مأساة الصومال

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد السادس

الصومال

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٦ -المجلد السادس

المجلد : ٦ -المجلد السادس

---

*الا مم المتحدة تنفى انحيازها لميليشيا صهر برى فى كيسمايو
الا هرام　#٩٣/٠٤/٠٦　٦٨٩

*الا مم المتحدة ستطلب من المانيا ارسال ١٥٠٠ جندى الى الصومال
الحياة　#٩٣/٠٤/٠٦　٦٩٠

*رئيس اركان الجيش الا مريكى يزور قواته فى مقديشيو
الوفد　#٩٣/٠٤/٠٦　٦٩١

*تدهور الوضع الا منى فى مدينة كيسمايو
الشعب　#٩٣/٠٤/٠٦　٦٩٢

*لجنة وقف النار فى الصومال تتهم انصار مورغان بارتكاب مجازر
الحياة　#٩٣/٠٤/٠٧　٦٩٣

*الصليب الا حمر يغلق ٧٠٠ مطبخ فى الصومال
الحياة　#٩٣/٠٤/٠٨　٦٩٤

*استعداد لتسليم مدينة صومالية لقوات الا مم الا متحدة
الا هرام　#٩٣/٠٤/١٢　٦٩٥

*عمل حاسم للقوات الدولية قبل انتقال قيادتها الى الا مم المتحدة
الحياة　#٩٣/٠٤/١٤　٦٩٦

*باريس تواصل دعم التعددية فى جيبوتى
سيد احمد خليفة　الشرق الا وسط　#٩٣/٠٤/١٦　٦٩٧

*القوات الا مريكية تسلم مدينة بارديرى الصومالية لقوات بوتسوانا
الوفد　#٩٣/٠٤/١٩　٧٠٠

*الفصائل الصومالية تعتمد الشريعة اساسا للقوانين
الحياة　#٩٣/٠٤/٢٢　٧٠١

*الـ المارينز يسلمون مقديشيو الى الجنود الباكستانيين
الحياة　#٩٣/٠٤/٢٣　٧٠٢

*مقديشيو تتنفس ببطء و الا عمار اهون من التغلب على القبلية
صالح محمد على　الحياة　#٩٣/٠٤/٢٦　٧٠٣

*القوات الا مريكية تكمل انسحابها غدا
الحياة　#٩٣/٠٤/٢٩　٧٠٥

*الحركة الا سلامية الصومالية .. دور متعاظم فى الساحة
على عثمان المبارك　المسلمون　#٩٣/٠٤/٣٠　٧٠٦

*حساب خاص بالجامعة العربية لدعم الصومال
محمد امين　العالم اليوم　#٩٣/٠٤/٣٠　٧٠٩

*ارض الصومال تطالب باستفتاء على الا ستقلال
الا هرام　#٩٣/٠٥/٠١　٧١٠

*الحرب الصومالية تتوقف اذا تخلى الا مريكيون عن الجنرال مورجان
محمد على الديلمى　العالم اليوم　#٩٣/٠٥/٠١　٧١١

المجلد : ٦ -المجلد السادس

المجلد : ٦ -المجلد السادس

المجلد : ٦ -المجلد السادس

المجلد : ٦ -المجلد السادس

المجلد : ٦ -المجلد السادس

المجلد : ٦ -المجلد السادس

المجلد : ٦ -المجلد السادس

المجلد : ٦ -المجلد السادس

المجلد : ٦ -المجلد السادس

المجلد : ٦ -المجلد السادس

المجلد : ٦ -المجلد السادس

نهاية الفــهــرس



المصدر : الأهـرام

التاريخ : ٩ - ٤ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بـدء خطـوات نـزع الأسلحة الخفيفة فى الصومال

مقديشو - وكالات الانباء - بدات لجنة نزع السلاح ووقف اطلاق النار فى الصومال فى تحديد الخطوات العملية لتحقيق هدفها، خلال مباحثاتها بمقديشو امس، تنفيذا لاتفاق المصالحة الصومالية فى اديس ابابا قبل خمسة ايام.

واقترحت اللجنة ٥٥ موقعا بالصومال لتسليم الاسلحة الخفيفة، فى اطار الاتفاق على نزع الاسلحة خلال ٩٠ يوما. واعلن متحدث باسم الامم المتحدة انه سنتم دراسة جدوى الاقتراح. وتقول الولايات المتحدة ان القوات الدولية، التى قادتها، نجحت فى نزع الاسلحة الثقيلة، خلال الفترة الماضية.

كما اعلنت الامم المتحدة اعترافها باستخدام اكثر من الفين من الصوماليين المحترفين، للمساعدة فى اعادة بناء بلدهم الذى دحرته الحرب، وذلك فى اطار خطة المنظمة الدولية للمساهمة فى اقرار السلام، واعادة تاهيل الصومال للعودة الى الحياة الطبيعية.

وفى الوقت نفسه، اعلنت ماليزيا انها سترسل حوالى الف جندى الى الصومال فى شهر يونيو القادم، ضمن قوات عملية الامم المتحدة الثانية التى تبدا مهمتها فى الصومال فى اول مايو القادم.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٣

أحداث كيسمايو تجهض الأمل

اجهضت الاحداث الدامية في ميناء كيسمايو الصومالي الجنوبي واضطرار امريكا الى ارسال قوات اضافية للسيطرة على الامن هناك الكثير من مشاعر التفاؤل بين الفصائل الصومالية المتناحرة

وعلى الرغم من تلك العثرات التي لاتزال تعرقل التوقيع على اتفاق المصالحة الوطنية بين الزعيم محمد فرح عيديد وخصمه مهدى محمد الا ان بنود هذا الاتفاق في حد ذاتها كانت تمثل بارقة أمل في عملية احلال السلام الصعبة في هذه المنطقة اذ ان الاتفاق ينص في مضمونه على تشكيل مجلس تنفيذى يمثل الفصائل الـ ١٥ المتصارعة والتى تنقسم حاليا الى معسكرين وذلك لقيادة البلاد خلال مرحلة انتقالية تؤدى في نهاية الامر الى اجراء انتخابات عامة وفي الوقت نفسه يتم تشكيل مجلس اخر منفصل يتولى ادارة الشئون الادارية للبلاد ويمثل ما يطلق عليه تعبير «الصوماليين المحايدين» اى الذين لا ينتمون الى اتجاهات سياسية متعصبة من قادة الفكر والشخصيات النسائية البارزة وممثلين محليين عن الاقاليم وعلى ان تتولى مجالس الحكم الذاتى المحلية عملية اعادة بناء المجتمع وتنظيم اجهزة البوليس وغيرها من الاجهزة الحيوية في البلاد.

غير انه من الواضح ان مثل هذا الاتفاق لا يستطيع ان ينجح في تحقيق الغرض منه دون ان تكون لدى الفصائل الصومالية نفسها النية الصادقة على وقف القتال فيما بينها ولذلك فان احداث كيسمايو التى اثارت الخوف من احتمال تطور الاوضاع الى حرب عصابات مدنية اكدت في نفس الوقت ان هذه النية لم تتوافر بعد.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

آفاق السلام في الصومال

● أمام القيادات الصومالية العاقلة فرصة لإعادة بناء بلادها بعد الدمار الذي حل بها

اخيراً بدا ان هناك حلاً لايقاف القتال الدامي في الصومال بين فصائله المختلفة. فقد ضمت لجنة وقف اطلاق النار ونزع السلاح، التي شكلتها القوات الدولية، الفصائل الخمسة عشر المتقاتلة وانتهى الاجتماع الى اتفاق تجمع فيه الأسلحة التي يمتلكها بعض افراد شعب الصومال، وكانت تستخدم في القتال وفي السطو على المعونات، وفي زعزعة الأمن بشكل عام.

وهناك، على اي حال، مؤشرات تدل على انه من المحتمل جداً، ان تنشأ حكومة في الصومال بعد عامين كاملين بلا حكومة. فقد تم اتفاق على ذلك في العاصمة الاثيوبية حضره مندوبون عن الفصائل المختلفة.

وما حدث في الصومال مؤسف ومؤلم لكل عربي ومسلم وافريقي، وهو في النهاية لم يجر على الصومال سوى البؤس والشقاء، فضلاً عن القتال والدماء المهدرة بغير نتيجة. ولقد تحول الصومال الى مجتمع من اسوأ المجتمعات في العالم، ولم يستطع العقلاء في داخله انقاذه من الفوضى والمجاعة والرعب الذي سيطر على الصومال الذي كان يعتبر من اجمل البقاع، واكثرها رقة وتحضراً.

واذا كانت المصالحات التي تجري الآن قد تمت بفضل التضامن الدولي، ويتدخل اضطر الى استعمال السلاح لوقف هذه الفوضى، فانه ليس من المضمون في المستقبل ان يجد الشعب الصومالي بين وقت وآخر من يهب لإنقاذه من الفتنة.

ومن المؤكد ان المستنيرين من قيادات الشعب الصومالي سوف يقيمون نظاماً يمنع هذا الصدام ويجتث جذوره، ويعمل بآليات قادرة على فض الخلافات، والوصول الى الحلول الوسطى المقبولة من الجميع قبل ان تتحول الى صدام مسلح. ان هذا الزمن لا ينبغي ان يعود بأية حال من الأحوال. فأمام شعب الصومال جهاد طويل وشاق قبل ان يتمكن من اعادة الوطن مرة اخرى الى خريطة العالم المتحضر والعيش في أمن وسلام.

«الشرق الأوسط»

* * *



منظمة "كير" الانسانية توقف عملياتها في بارديرا

الصومال: اربعة قتلى في اشتباكات والفصائل تضع برنامجا لنزع السلاح

■ مقديشو، كوالالمبور، نيروبي - رويتر، ا ف ب - فيما باشرت الفصائل الصومالية امس وضع برنامج لنزع السلاح في الصومال، قتل مسلحون مجهولون اربعة اشخاص وجرحوا ثلاثة اخرين يعمل احدهم لمنظمة انسانية فرنسية. وفي الوقت نفسه اعلنت منظمة «كير» الانسانية وقف عملياتها الانسانية في مدينة بارديرا بعد خلاف مع عمال محليين على الاجور التي يتقاضونها مقابل عملهم مع المنظمة الانسانية.

قتلى

وعلم من مصادر عسكرية وانسانية في مقديشو ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا وان ثلاثة اخرين جرحوا بينهم المسؤول الامني في منظمة فرنسية غير حكومية خلال اطلاق للنار اول من امس الثلثاء في الصومال.

وجرح المسؤول الامني في «منظمة العمل الإنساني لمكافحة الجوع» برصاصة في ظهره. وقتل اثنان من حراسه الشخصيين في سوق بكارة في مقديشو.

واوضح المسؤول في هذه المنظمة دانيال بوبيي بريتون «لم يكن لدينا مسلحون في سياراتنا ونحن نجهل اسباب الهجوم».

ويسجل في انتظام وقوع عدد كبير من اعمال العنف وسرقات السيارات في بكارة وهي اهم سوق في العاصمة حيث تباع جميع انواع الاسلحة.

وذكرت مصادر انسانية ان سائق سيارة قتل في افغوي على بعد نحو ٣٠ كيلومتراً من مقديشو خلال هجوم نفذه نحو ٧٠ شخصاً يحملون رشاشات «كلاشنيكوف» وقاذفات من طراز «أر. بي. جي».

وقتل جنود بلجيكيون كانوا يقومون بدورية صومالياً مسلحاً وجرحوا اخر قرب مدينة كيسمايو (٤٠٠ كيلومتر في جنوب غربي مقديشو). ووقع اطلاق النار في قرية سبق ان سجلت فيها عمليات نهب.

وقال مكتب الاعلام في القوة المتعددة الجنسية ان سائق احدى السيارات اصيب برصاصة اطلقها جنود باكستانيون دوليون بعدما اقتحم بها احد الحواجز وعثر الجنود على راكب جريح في السيارة.

«كير»

الى ذلك، قالت المسؤولة في منظمة «كير» الانسانية في نيروبي سينيتا اوسترمان امس ان المنظمة قررت وقف عملياتها في مدينة بارديرا جنوب الصومال التي كان اسمها مرادفاً للموت خلال اشهر المجاعة الاولى التي فتكت بالصومال.

واوضحت «ان جميع الجهود التي بذلتها «كير» اخفقت في خفض نفقات عملياتنا في بارديرا حيث يتقاضى العمال عشرة اضعاف الاجور التي يتقاضاها عمال اخرون في مناطق اخرى في الصومال في مقابل الاعمال نفسها».

واضافت: «حاولنا التوسط لدى زعماء القبائل في المدينة لايجاد تسوية تضمن بقاءنا في بارديرا واستخدام عمال باجور معقولة، لكن حتى هؤلاء الزعماء لم يستطيعوا ايجاد مثل هذه التسوية».

نزع السلاح

من جهة اخرى، قال ناطق باسم الامم المتحدة امس الاربعاء ان الفصائل الصومالية المتحاربة بدأت في وضع خطوات عملية لنزع سلاح الشعب الصومالي.

وعقدت لجنة وقف النار ونزع السلاح التي تضم ممثلين عن جميع الفصائل الـ ١٥ اجتماعاً ثانياً من المحادثات امس لمناقشة انتهاكات وقف النار ونزع السلاح.

وقال الناطق باسم الامم المتحدة السيد فاروق مولوي للصحافيين ان اللجنة حددت ٥٥ «موقعاً انتقالياً» في انحاء البلاد كي تسلم الميليشيات اسلحتها فيها.

وقال مولوي «اننا ندرس جدوى هذه المواقع (...) حيث ستحضر الميليشيات اسلحتها الخفيفة كي تعتني بها المنظمات الانسانية».

واضاف ان المواقع الانتقالية ستستخدم ايضاً في اعادة تاهيل افراد الميليشيات.

وكانت اللجنة حددت مهلة ٩٠ يوماً لنزع



المصدر : .... الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ...... ١ ابريل ١٩٩٣

السلاح في كل الصومال الذي كان يعج بالاسلحة وتسوده الفوضى قبل ان تصل القوة المتعددة الجنسية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لاستعادة النظام ووقف نهب قوافل الاغاثة.

وتقول القوة التي تقودها الولايات المتحدة انها احرزت نجاحاً معقولاً في مصادرة الاسلحة الثقيلة التي استخدمت خلال الحرب الاهلية التي استمرت عامين والتي يتم التحفظ عليها في ١٢ منطقة. غير ان الكثير من الاسلحة الخفيفة لا يزال متداولاً.

وياتي اجتماع لجنة وقف النار ونزع السلاح في مقديشو في اعقاب التوصل لاتفاق مهم في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا السبت الماضي من اجل اقامة اول حكومة في الصومال منذ عامين.

وقال مولوي الذي حضر المحادثات يبدو ان الفصائل تاخذ الاتفاق بجدية تامة وتحرص على تنفيذه فوراً. وان لجنة سلام تمثل الفصائل تعتزم القيام بجولة في انحاء الصومال لشرح الاتفاق.

قوات ماليزية

الى ذلك قال ناطق باسم وزارة الدفاع الماليزية امس الاربعاء ان ماليزيا سترسل سفينتين ونحو الف جندي الى الصومال في حزيران (يونيو) كجزء من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة التي يبلغ تعدادها ٣٠٨٠٠ فرد.

واضاف ان الجنود سيخدمون لفترة سنة كحد ادنى.

ومن المقرر ان تتولى الامم المتحدة القيادة في اول ايار (مايو) من القوات التي تقودها الولايات المتحدة وتحاول ضمان وصول امدادات الاغاثة الى سكان الصومال.

ونقلت «وكالة انباء برناما» الحكومية عن وزير الدفاع نجيب رزق قوله ان ارسال هذه القوات هو اكبر مشاركة لماليزيا تضم قوات من الجيش والقوات الجوية والبحرية.

وقال ان ماليزيا تنتظر تاكيداً من الامم المتحدة في شان استخدام طائرات الهليكوبتر في الصومال.

وتخدم حالياً كتيبة من ٨٥٠ جندياً ماليزياً في قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في كمبوديا.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

اكد في حديث لـ "الحياة" التزام حكومته نتائج الاستفتاء على استقلال أريتريا

زيناوي: الصوماليون في اثيوبيا لا يسعون لتحرير اقليم اوغادين

□ اديس ابابا - من يوسف خازم:

■ اعرب الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي عن تفاؤله بإمكان تنفيذ الزعماء الصوماليين الاتفاق الذي وقعوه في ما بينهم السبت الماضي في اديس ابابا، وقال ان التوجه نحو إقامة ادارات اقليمية في الصومال حسب الاتفاق، ليس غريباً على المجتمع الصومالي.

وقال في حديث الى «الحياة» في اديس ابابا ان المعارضة الامهرية لا تستطيع عرقلة اجراء الاستفتاء على استقلال اريتريا المقرر خلال الشهر الجاري، مشيراً الى ان العلاقات بين الشعبين الاثيوبي والاريتري يجب ان تكون خاصة ومميزة «حتى لو استقل الاريتريون».

واكد ان الصوماليين في اثيوبيا لا يسعون الى الاستقلال، ويتمتعون الآن بحكم ذاتي في إطار الدولة الاثيوبية.

وهنا نص الحديث:

● بدأت أصوات المعارضة الامهرية تعلو مع قرب استحقاق موعد الاستفتاء على الاستقلال في اريتريا، هل يمكن ان تعرقل هذه المعارضة اجراء الاستفتاء، وكيف ستتعاملون مع نتائج الاستفتاء اذا جاءت لمصلحة الاستقلال؟

- ساجيب أولاً على الجزء الثاني من السؤال باننا طبعاً سنوافق على استقلال اريتريا في حال جاءت نتائج الاستفتاء لمصلحة الاستقلال. ان النص الوارد في هذا الشأن في الميثاق الوطني الاثيوبي صريح وواضح، ويعترف بحق كل قومية في إدارة شؤونها الخاصة وطلب الاستقلال بعد موافقة جميع القوميات الأخرى شرط عدم حصول تدخل او ضغط خارجي في هذا الشأن. واعتقد انه حتى لو استقل الشعب الاريتري عن اثيوبيا ادارياً، فإن اثيوبيا واريتريا تحتاجان لبعضهما البعض وستكون العلاقة بين الطرفين مميزة وخاصة.

بالنسبة الى الجزء الثاني من السؤال، نحن نفرق بين المنظمات الامهرية وبين الشعب الامهري، فعندما كنا نحارب النظام السابق كان دعم الفلاحين الامهريين في القرى الاثيوبية احد الاسباب الرئيسية التي ساعدتنا على قلب النظام. والامهريون الفلاحون عاشوا فترات طويلة في ظل الحروب التي كانت مندلعة في أنحاء عدة من البلاد، ويعرفون ان الحرب لن تؤدي الى نتيجة. وهؤلاء الفلاحون ليس لديهم أي مشكلة او اعتراض على اجراء الاستفتاء في اريتريا، وهم يريدون السلام. اما الذين يعارضون اجراء الاستفتاء في اريتريا، فهم لم يشاركوا عملياً في الحرب وغالبيتهم من بقايا النظام السابق، ولا اعتقد انهم يستطيعون عرقلة اجراء الاستفتاء لان الغالبية العظمى من الامهرا الفلاحين تؤيد اجراءه في سلام.

● المعارضة الامهرية في الخارج هددت أخيراً بتشكيل حكومة اثيوبية في المنفى في حال عدم تأليف حكومة انتقالية جديدة في البلاد واجراء تعديلات على الميثاق الوطني. كيف ستتعاملون مع هذا التهديد؟

- ان التهديدات التي تطلقها المعارضة الامهرية في الخارج لا تتعدى كونها زوبعة في فنجان. ونحن نرفض اجراء اي تعديلات على الحكومة او الميثاق الوطني الذي حظي بإجماع جميع القوميات في البلاد. ونحن لم نحارب ١٧ سنة من اجل العودة الى نظام كنا نرفضه ونسعى الى تغييره.

المعارضة التي تتحدث عنها في باريس او في لندن او في اي مكان خارج اثيوبيا، لا تزال تعيش في احلام الماضي، وترغب في العودة الى انظمة عفا عليها الزمن. وفي كل الاحوال، فإن المعارضة في الخارج ليس لها اي تأثير يذكر على حكومتنا او على السلام في البلاد. وما يهمنا هو ما يحصل في الداخل حيث تعيش كل القوميات في سلام بما في ذلك الامهرا.

● تتحدث عن السلام في اثيوبيا، لكن هناك عدداً من التنظيمات الصومالية في اثيوبيا تطالب وتسعى الى استقلال اقليم اوغادين. ما هو موقف حكومتكم منها؟

- ليس هناك حسب علمي اي منظمة صومالية عاملة في اثيوبيا تسعى الى الاستقلال. فالصوماليون الاثيوبيون يطلقون على انفسهم الآن اسم اثيوبيين للمرة الاولى، ولديهم حالياً كل الحق في تقرير شؤونهم بانفسهم، وليس لديّ علم باي منظمة تعمل لتحرير المنطقة الصومالية (اوغادين) داخل اثيوبيا. ولكني اعرف ان الصوماليين في اثيوبيا يتمتعون الآن ولاول مرة في تاريخهم بالامن والحكم ذاتي ويديرون شؤون منطقتهم بانفسهم، ولديهم ممثلون في السلطات المركزية كما في مجلس الممثلين (البرلمان) الذي يضم ممثلين عن جميع القوميات الاثيوبية.

والصوماليون في اثيوبيا يعتبرون انفسهم الآن اثيوبيين للمرة الأولى، ويتمتعون بكل الحقوق والواجبات كما القوميات الاخرى في البلاد. ولديهم احزاب عدة، لكن اياً منها لا يطالب بالاستقلال او

يسعى الى تحرير المنطقة الصومالية في اثيوبيا.

● استضافت حكومتك «مؤتمر الوفاق الوطني».. الى الذي انتهى اخيراً باتفاق بين قادة الفصائل الصومالية. هل أنت متفائل في تنفيذ الاتفاق، وهل تؤيد قرار الادارات الاقليمية في الصومال الذي يشبه تجربتكم في

- انا متفائل بان الزعماء الصوماليين سينفذون ما اتفقوا عليه في أديس أبابا، ولمست ذلك خلال لقاءات عدة معهم خلال انعقاد المؤتمر. لكن ذلك يتطلب جهداً كبيراً وتعاوناً مع كل شرائح المجتمع الصومالي التي كان قطاع كبير منها مشاركاً في المؤتمر.

وبالنسبة الى الادارة في الاقاليم او الحكم الذاتي فيها، ربما كان هذا النوع من الادارة غريبا عن المجتمع الصومالي، ولكن السلطة المركزية هي ايضا نوع من الحكم غريب عن هذا المجتمع ويمكن ان يخلق مشاكل اكثر من أن يوجد حلولاً. فالقبائل الصومالية المختلفة لديها طريقتها المميزة في الحياة، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة العودة الى ما كان عليه الصومال في القرن الثامن عشر. وارى ان الحكم الذاتي في الاقاليم الصومالية سيشكل اللبنات الأساسية لبناء مستقبل البلاد. وربما يكون هذا التوجه حالياً افضل من وجود سلطة مركزية فضفاضة بعيدة عن الاقاليم. وهذا في رأيي أحد مبادىء الديموقراطية شرط ان لا يحصل مبالغة تنفيذه او ان يساء استخدامه في شكل غير مناسب.

● وعدتم في حديثكم الى «الحياة» في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ باجراء انتخابات عامة خلال السنة الجارية. متى ستجري هذه الانتخابات؟

- كنت ذكرت ان الانتخابات العامة ستجري بعد انتهاء الفترة الانتقالية للحكومة التي حددناها من سنتين الى سنتين ونصف سنة كحد اقصى. ويفترض ان تنتهي فترة السنتين في حزيران (يونيو) المقبل، لكن حتى الآن لم ننته من انجاز بعض الامور التقنية التي تسمح لنا باجراء الانتخابات وتشكيل حكومة عادية تقود البلاد. وابرز هذه الامور، هو موضوع انجاز الدستور الجديد. وتالفت لجنة وطنية تعكف منذ فترة على وضع هذا الدستور الذي سيهيء البلاد لدخول مرحلة جديدة. ولا استطيع تحديد فترة معينة لانهاء اللجنة عملها، لكن يجب ان لا تتجاوز موعد انتهاء الفترة الانتقالية نهاية السنة.

● هل تنوون تمديد الفترة الانتقالية؟

لن نحدد الفترة الانتقالية، وسنلتزم ما حدده الميثاق الوطني في هذا الشان.

● الجيش الاثيوبي الحالي مؤلف من قوات من لون واحد، اعني قوات «الجبهة الثورية الديموقراطية لشعوب اثيوبيا» التي كنتم تقودونها خلال الحرب. هل ستبقى هذه القوات الجيش الوطني للبلاد؟

- نحن لا نعتبر ان هذه القوات تمثل جيشاً وطنياً، على رغم انها تمارس دور الجيش الوطني موقتاً. وظروف الفترة الانتقالية اضطرتنا الى الاعتماد على قوات منظمة ومتجانسة نوعاً ما لتثبيت الامن في البلاد الى حين الانتهاء من وضع الدستور الجديد. اننا احوج ما نكون الى اعفاء القوات الحالية. وفتح الباب امام الاثوبيين للانتساب الى جيش وطني منظم لكننا لن نفعل ذلك قبل اقرار الدستور الجديد الذي سيحدد الاطر الاساسية لكل المؤسسات في البلاد.

● اكدت «جبهة تحرير ارومو» اخيراً في حديث الى «هيئة الاذاعة البريطانية» ان قواتها تخوض معارك ضد قواتكم. ما هي حقيقة هذه المعارك؟

- سمعنا مثل هذه الادعاءات اخيراً، ولكن اين يقاتلون فعلاً، لم نسمع عن اي معارك من هذا النوع. والحروب العسكرية لا تكون سرية، ونحن شهدنا حروباً خلال السنين الثلاثين الماضية، ولم يكن فيها اسرار.

ان «جبهة تحرير ارومو» فشلت في تحريك اي قطاع من الشعب ضد الحكومة لسبب واحد بسيط هو ان السلام والحرب في اثيوبيا يقرره الفلاحون الاثيوبيون في القرى الذين يشكلون نسبة ٩٠ في المئة من السكان.

وفي كل حالات الحرب التي جرت في اثيوبيا، كان الفلاحون وابناء القرى هم الذين يحاربون ويحسمون نتائج المعارك. وهذه الشريحة من المجتمع الاثيوبي غير مستعدة الآن للقتال، لذلك فان السلام يسود البلاد سواء شاء بعض الاطراف ذلك ام ابوا.

لقد حاولوا (الاورومو) عرقلة اداء الحكومة الانتقالية وفشلوا في محاولتهم. بعدما انهينا اعمال التخريب التي كانوا ينفذونها، بسهولة ومن خلال عمليات عادية لقوات الشرطة. وكانوا يعتقدون انهم يحظون بتاييد واسع من الشعب الذي لم يكن جاهزا للتورط في معارك جديدة تزعزع الاستقرار الذي يعيش فيه.

● كيف تقوم تجربة حكومتك خلال الفترة الانتقالية منذ تسلمتم السلطة في ايار (مايو) ١٩٩١ حتى اليوم؟

- قبل عرض التقويم العام لتجربتنا في الحكم اريد ان اوضح ان الحكومة الحالية ليس لديها صلاحيات وضع تشريعات جذرية للبلاد، ولكن لديها صلاحيات اخرى خلال الفترة الانتقالية التي حددها الميثاق الوطني بسنتين كحد ادنى وسنتين ونصف سنة كحد اقصى. وهذا الصلاحيات تفوض الحكومة تمهيد الاجواء في البلاد لتثبيت الديموقراطية عبر اجراء انتخابات حرة. وتثبيت الامن وانهاء الحروب واعداد دستور للبلاد يحظى بموافقة جميع القوميات الاثيوبية.

حتى الآن استطاعت حكومتنا منح السلطة للشعب الذي يستطيع الآن ان يقرر ماذا يريد وماذا لا يريد، في حين كانت السلطة البيروقراطية المركزية في النظام السابق هي التي توجه الناس وتقول لهم ماذا يجب ان يفعلوا.

كذلك كانت شؤون الناس تُدار باستخدام لغة لا يفهمها الشعب. والناس الآن يستخدمون لغاتهم ويطورون ثقافتهم.

اضافة الى هذا يملك الشعب الآن الارض، وعلى رغم انه لا يوجد حتى الآن تشريع يسمح ببيع الاراضي او تاجيرها، الا انه لم تعد هناك ضرائب عالية تفرض على المواطنين، والغيت كل المساهمات التي كانت تفرض على الشعب لدعم المجهود الحربي في النظام السابق. والمناطق الريفية تعيش حاليا استقراراً امنياً لم تعهده من قبل. واعتقد انه لو لم يكن الريف آمناً او مستقراً لما كان لدينا سلام ولاندلعت الحرب في البلاد.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

بعد انتهاء مؤتمر المصالحة الصومالية:

تنفيذ الاتفاق.. الاختبار الحقيقى للنوايا

فى اروقة مقر اللجنة الاقتصادية الافريقية باديس أبابا التى شهدت هذا الاسبوع توقيع اتفاق الفصائل الصومالية الاربع عشرة على انشاء مجلس وطنى انتقالى ساد للسؤال الذى اطلقه الموقعون -تصريحا وتلميحا- عما إذا كان الاتفاق -بحق- نهاية المطاف وخاتمة المأساة الصومالية؟ وجاء السؤال مطعما بقدر غير هين من الشك فى امكانية ادخال الاتفاق حيز التنفيذ.

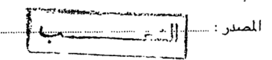
وبينما اتجه على مهدى -أحد امراء الحرب الذى ضمن له الاتفاق مقعداً من بين خمسة مقاعد ممثلة للعاصمة مقديشيو فى المجلس المقترح- إلى وصف الاتفاق بأنه انتصار للشعب الصومالى، واعتبره خصمه فارح عيديد نهاية للمأساة الصومالية. فقد ظلت الشكوك سيدة الموقف ليس فقط فى احتمال خروج الاتفاق إلى الحياة، وإنما ايضا فى الطريقة التى سيخرج بها والنتائج التى سيسفر عنها.. ذلك أن الاتفاق الذى شهد على ميلاده ممثلون عن الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الافريقى واللجنة الدائمة للقرن الافريقى يقضى بتمثيل الفصائل الاربع عشرة فى المجلس المقترح من خلال انتخابات تجرى خلال العامين المقبلين، وهذا يعني أحد أمرين: إما أن تسفر الانتخابات عن التخلص من امراء الحرب جميعهم أو بعضهم، وفى هذه الحالة لن يقبل اولئك الذين نجحوا فى اشعال حرب ضارية لسنوات عديدة بالوضع، ولن يعنيهم الاستمرار فيها لسنوات قادمة، وإما أن تفشل اقاليم الصومال الخاضعة لسطوة الفصائل المسلحة فى التخلص من امراء الحرب، وبالتالى يتشكل مجلس انتقالى خاضع لسلطة الفصائل نفسها فلا يتغير الامر كثيرا عما هو عليه الان، بل قد يزداد سوءاً إذا نفذت بعض القوى الصومالية -الإسلامية مثلا- تهديدها بعدم الخضوع لامراء الحرب. وهو أمر وارد بعد أن اثبتت تجارب المأساة الصومالية رفض الصوماليين وبعض القوى المعبرة عنهم لسطوة امراء الحرب الذين فقدوا مصداقيتهم.

معضلة الشمال

بقيت مسالة الشمال الصومالى معضلة شائكة بعد أن رفض ممثلو الشمال توقيع الاتفاق مؤكدين مجدداً استقلال جمهورية «أرض الصومال» شمالى البلاد رغم أن الاتفاق يكفل لها -فى حالة قبولها به- ٣٦ مقعدا من مجموع ٧٤ مقعدا سيضمهم المجلس المقترح، اى انها ستحظى باغلبية مضمونة قد لايحظى بها أى من الفصائل الأخرى. وهنا يتساءل البعض حول الموقف من انفصال الشمال هل سيواجه بالعنف أم أنه بالامكان تدارك الأمر من خلال اتفاق موازى يعطى للشمال وضعية خاصة أو ينظم العلاقة بين الصومال الجنوبى والصومال الشمالى الذى طالما عانى تاريخيا من اهمال الحكومة المركزية وافتئاتها على حقوقه لصالح الجنوب

منى ياسين



المصدر : 

 التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

[امـوامل تتعلق بقـوة قبائل الجنـوب وسيطرتها على الحكم].

ومن اللافت لـلانتباه ان مبـاحثات الاثنى عشر يـوما التى سبقت تـوقيع الاتفـاق لم تتعرض لمسـالة انفصـال الشمال ربما اتقـاء لفتح بـاب جـديـد للصراع. لكن تجاهـل المسالـــة القى ظلالا كثيفة على الموقـف منها، كما انه قـد يفسر من الشماليين على انه قبـول لامر انفصالهم الواقع، خاصة انهم لم يعلقوا على اقتراح بإقـامة حكم ذاتى لـ ١٨ اقليما صوماليـا من بينها الاقاليم الشمالية العشرة.

خلاف حول التفاصيل

رغم ذلك يعـد تـوقيع الاتفـاق -فى ذاتـه- مكسبـا كبيرا وخـاتمة طيبـة لمؤتمر الـوفـاق الـوطنى بعـد ان كـاد كفـلاء المؤتمر ان يصيبهم اليأس من إمكـانيـة اقنـاع الفـرقـاء بتخطى التفـاصيل التي ظل الاختـلاف عليهـا قـائما حتى قبل سـاعـات قليلـة من التوقيع. ومن بينها خلاف اثاره عيديد حين أصر على تحديـد اختصـاصـات المؤسسات المقترحة [مجلس الرئاسة والإدارة الانتقاليـة والبرلمان والسلطة القضـائيـة] بينما اثـرت الفصـائل الاخرى تـرك التفاصيل للجنـة الميثاق التي يفترض ان تبـاشر مهـامهـا لمدة ثـلاثـة أشهـر توضع خـلالها كـافـة تفاصيل المرحلة الانتقالية. كذلك اقترح عيديـد البدء بتشكيل مجلس الـرئاسة من زعماء الفصائل [أى دون انتخاب] وان يختار كل فصيل ممثليه فى البرلمان فى حين رأت بقيـــة الفصـــائل البـــدء بتشكيل البرلمان من ممثلين لـلاقـاليم وان يختـار البرلمان مجلس الـرئاسـة وهو مـا استقر الأمـر عليه فى النهـاية بحيث تمثل كل الأقـــاليم والفصـــائل بمقـــاعـــد فى المجلس على أن تعطي للعاصمـة مقديشيـو وضعية خـاصة يمثلهـا خمسة مقـاعد يشغلهـا زعماء القبائل الموجودة بالعاصمة.

التلويح بالقوة الدولية

فى تلك الاثنـــاء وقبيـل الانصيـــاع لضرورة التـوقيع كـان اختيار القـوة يلوح فى الافق ويصل اسماع المشاركين فى المؤتمر، فتوالى وصول قوات جديدة إلى الصومال وقبيل التوقيع بيوم واحد وصلت طلائع قـوات برمانية قـوامها ٢٢٠٠ جنـــدى، بينما اعلنـت الأمم المتحدة عزمها تعزيز القوات الدولية فى الصومال بعـدد ضخم من القوات بلغ ٢٨ ألف جنـــدى، وذلك بعـد أن منح مجلس الأمن سكـرتير الأمم المتحـدة تفـويضـا كـامـلا بـاللجـوء للقـوة العسكرية لفرض السلام فى الصومال إذا فشل مؤتمر المصالحة.

حرص مهـدى على التشديـد على أن المؤتمر جاء صـوماليا خـالصا ودون ضغوط خـارجية. لكن هـذا لاينفى أن التلويح بالقـوة كان له دور فى الاسراع بتـوقيع الاتفاق. ويبقـى أن يكون لـه دور -أهم- فى تنفيذه.

وكالات اغاثة تباشر توطين اللاجئين

الفصائل الصومالية تفرض "عقوبات" لتثبيت وقف النار

■ مقديشو - رويتر - اعلن ناطق باسم عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال السيد فاروق مولوي ان الفصائل الصومالية الـ ١٥ التي وقعت اتفاقاً الاسبوع الماضي في اديس ابابا، قررت فرض عقوبات صارمة على اي فصيل ينتهك اتفاق وقف النار.

وقال مولوي للصحافيين ان لجنة وقف النار ونزع السلاح المنبثقة عن مؤتمر اديس ابابا للوفاق الوطني وضعت قائمة بالعقوبات ليل الاربعاء - الخميس لفرضها على الجماعات التي تنتهك اتفاق وقف النار الموقع في كانون الثاني (يناير) الماضي. واضاف: «ستتوقف كل المساعدات فورا لأي فصيل ينتهك وقف النار». واوضح ان هذا القرار سيبلغ الى وكالات الاغاثة.

انتهاك وقف النار

وكان وقف النار انتهك مرات عدة واوقفت الوكالات مساعدتها لبعض المناطق بسبب القتال القبلي او الاعتداءات على موظفيها.

واتفقت الفصائل الـ ١٥ ايضا على فرض عقوبات اخرى ابرزها ادانة من ينتهك وقف النار ونزع سلاحه «فوراً» وسحب القوات من الاراضي المستولى عليها واعادة الممتلكات الى صاحبها الاصلي، ودفع تعويضات لضحايا الاعتداءات. لكن مولوي لم يوضح من سيدفع التعويضات.

وستحدد لجنة وقف النار ومستشارون قانونيون وممثلون عن عملية الامم المتحدة الانتهاكات.

وتابع مولوي ان اللجنة لم تناقش الانتهاكات في ميناء كيسمايو في الجنوب.

واجتمعت اللجنة بعدما اقر «مؤتمر الوفاق الوطني» الصومالي في اديس ابابا تشكيل «مجلس وطني انتقالي» في الصومال سيمثل زعماء جميع الفصائل باستثناء «جمهورية ارض الصومال» التي اعلنت استقلالها عام ١٩٩١.

وشكل زعماء الفصائل لجنة من ٣٠ عضواً للتفاوض مع «الجمهورية».

وكانت لجنة وقف النار ونزع السلاح حددت الثلثاء الماضي ١٦ منطقة منزوعة السلاح و٥٥ «موقعا انتقالياً» في انحاء الصومال كي تسلم فيها الميليشيات اسلحتها.

وقال مولوي ان اللجنة ارجأت اقرار التوجيهات الخاصة بمصادرة الاسلحة الى اجتماع يعقد في ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري.

لاجئون

من جهة اخرى، بدأت وكالات اغاثة اعادة توطين المشردين في الصومال الذين فروا من مناطقهم خلال الحرب الاهلية في هذا البلد.

وافادت وكالة سويدية اول من امس انها اعادت توطين نحو ٥٠٠ اسرة في جنوب البلاد منذ نهاية شباط (فبراير) الماضي.

وقال منسق عمليات الوكالة في الصومال ان مجموعة من الاسر غادرت مخيمات لاجئين في مقديشو اول من امس في طريقها الى مسقط راسها في جنوب الصومال. واضاف انه لا توجد مشاكل حتى الآن في اعادة اندماج المشردين في مجتمعاتهم.

وكانت الامم المتحدة التي ستتسلم قيادة القوات المتعددة الجنسية في الصومال من الولايات المتحدة في ايار (مايو) ذكرت امس انها تبحث في برامج اعادة التوطين ايضاً بهدف تفريغ العاصمة والمدن الكبرى من مخيمات اللاجئين المكتظة بالنازحين.

وفي احدى مناطق جنوب الصومال قرب ميناء كيسمايو لا يوجد سوى ثلاث قرى من بين ٤٠ قرية لا تزال مأهولة بالسكان. وقد هجر السكان القرى السبع والثلاثين الاخرى خلال قتال شديد.

تظاهرة

من جهة اخرى، ذكر الناطق باسم القوة المتعددة الجنسية والخاضعة للقيادة الاميركية الكولونيل فرد بيك ان اعيرة نارية اطلقت صباح الاربعاء في الوقت الذي تظاهر ٤٠٠ من انصار الكولونيل عمر جيس «سلمياً» في اتجاه المطار.

واندلعت الاضطرابات عندما توجه نحو مئة من انصار الجنرال محمد سعيد حرسي «مورغان» الى المطار.

وقال بيك ان الجنود البلجيكيين في القوات المتعددة الجنسية المنتشرين في كيسمايو اعادوا الهدوء ولم تسجل اصابات.

ومنذ ١٥ يوماً طرد مقاتلو الجنرال مورغان ميليشيات عمر جيس من مدينة كيسمايو الساحلية بعد معارك استمرت ساعات.



المصدر : المسلمون

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد مشاركة فعالة فى مداولات مؤتمر أديس أبابا:

الحركة الإسلامية الصومالية تشارك فى لجنتى المصالحة والاعمار

كتب ـ على عثمان المبارك:

☐ اكدت الحركة الإسلامية الصومالية أن كافة الفصائل الصومالية استجابت لدعوتها بضرورة تحقيق المصالحة والوفاق وتوصلت إلى هذا الاتفاق الايجابى فى مؤتمر اديس أبابا بتشكيل مجلس وطنى انتقالى لمدة عامين يكون أعلى سلطة سياسية فى البلاد ،وهو اتفاق يبشر بمرحلة جديدة من الوئام بين فئات الشعب الصومالى الذى عانى كثيرا من ويلات الحروب الاهلية.

وقال مصدر مسؤول فى الحركة الإسلامية لـ المسلمون، إن دعوتنا كانت تنطلق دائما من ضرورة وقف اطلاق النار وتشجيع الأطراف المختلفة للتلاقى وجاءت مشاركتنا فى مؤتمر أديس ابابا الثانى من اجل تحقيق هذا الهدف. وأكد المصدر أن وفد الحركة الذى ضم كلا من الدكتور إبراهيم محمد الدسوقى الناطق الرسمى للحركة بالصومال ،والدكتور عبدالرحمن معلم عبدالله (باديو) ،وحسن حاج محمد عضو مكتب الاعلام ،قد شارك مشاركة فعالة فى مداولات المؤتمر وطرح مواقف الحركة الإسلامية ازاء ما يجرى فى الصومال.

وقد شاركت الحركة الإسلامية فى أهم لجنتين انبثقتا عن مؤتمر اديس أبابا هما لجنة المصالحة ووقف اطلاق النار حيث اختير عضو الحركة عثمان حاج مصطفى ليشارك فيها ،كما اختير الدكتور إبراهيم محمد الدسوقى عضوا فى لجنة الاعمار واعادة بناء الصومال من جديد. ■



القوات البلجيكية تجلي ألف شخص عن المدينة

"الصليب الاحمر" يوقف الاغاثة في كيسمايو اثر تجدد العنف

■ اوتاوا، واشنطن، مقديشو - أ ف ب، رويتر - اوقفت اللجنة الدولية للصليب الاحمر اعمال الاغاثة في مدينة كيسمايو جنوب الصومال بعد القاء قنابل يدوية على مكاتبها في المدينة وعودة التوتر اليها وارسلت الامم المتحدة امس ضابطين الى كيسمايو لمعالجة الوضع الامني، خصوصاً بعدما اجلت القوات البلجيكية نحو الف شخص الى خارج المدينة. وقال ناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس الجمعة ان اللجنة اوقفت اعمال الاغاثة في كيسمايو بسبب تفجر جديد للقتال في هذه المدينة.

وقال ايريك دورست الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مقديشو ان قنابل يدوية ألقيت على مجمع مكاتب اللجنة في كيسمايو يوم الاربعاء الماضي ولكن لم يصب احد بسوء.

واضاف ان اثنين من عمال اللجنة الاجانب اختبئا في مقر اللجنة في كيسمايو تحت حماية القوات البلجيكية. ونقل خمسة آخرون الى كينيا المجاورة حتى استئناف اعمال الاغاثة. وقال: «انزلنا العلم ولا احد يعمل في المكتب».

وقال الناطق باسم الامم المتحدة السيد فاروق مولوي، ان عضوين من لجنة وقف النار ونزع السلاح المنبثقة عن «مؤتمر الوفاق الوطني» الصومالي الأخير، غادروا امس الجمعة الى كيسمايو للتنسيق مع السلطات الامنية في المدينة ومحاولة تطويق التوتر الامني فيها.

الى ذلك، اعلن الناطق العسكري الاميركي فريد بيك اول من امس الخميس ان القوات البلجيكية التابعة للامم المتحدة اجلت نحو الف شخص من الموالين لرئيس «حركة الوطنيين الصوماليين» الكولونيل احمد عمر جيس من مدينة كيسمايو (٤٠٠ كيلومتر جنوب غربي مقديشو) الى بلدة تقع على مسافة ٣٠ كيلومتراً الى الشمال الغربي من المدينة.

واستقر نحو ٣٠٠ من بينهم في ساحة مبنى منظمة «اطباء بلا حدود» في حين اقام ٨٠ آخرون في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وقال بيك: طلبوا مغادرة المدينة بملء ارادتهم ونحن لا نعرف نياتهم او دوافعهم.

يذكر ان التوتر كان سيطر مجدداً على كيسمايو الاربعاء، واطلقت نيران على تظاهرة مؤيدة للكولونيل جيس وسمع دوي انفجار قنابل يدوية في المدينة. وأكد بيك ان هذه الحوادث لم تؤد الى وقوع ضحايا.

وتظاهر موالون للجنرال محمد سعيد حرسي الملقب بـ «مورغان» قرب مراكز عدد من المنظمات الانسانية. ويذكر ان المقاتلين التابعين لمورغان طردوا مقاتلي جيس من المدينة قبل ١٥ يوماً.

ورأى ضابط اميركي ان الموالين لجيس كانوا يخشون حصول اعمال عنف بعد مغادرة القوات الاميركية.

من جهة اخرى، اعلن رئيس اركان الجيوش الاميركية الجنرال كولن باول الخميس ان اربعة الاف جندي اميركي سيبقون حتى نهاية ١٩٩٤ في الصومال للمساهمة في العملية الانسانية الجارية حالياً في هذا البلد.

وأوضح الجنرال باول الذي كان يتحدث في واشنطن امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ ان عشرة الاف جندي اميركي ما زالوا موجودين في الصومال وان هذا العدد سيخفض الى اربعة الاف من الآن وحتى الصيف المقبل. وقال الجنرال باول: «على الارجح سيكون لنا نحو اربعة آلاف رجل هناك هذا العام والعام المقبل». وأضاف ان الف جندي تضمهم قوة للانتشار السريع سيبقون ايضاً قبالة السواحل الصومالية.

على صعيد آخر اكد مصدر عسكري في اوتاوا الخميس ان اربعة جنود كنديين من القوة المتعددة الجنسية بقيادة اميركية في الصومال وضعوا قيد التوقيف بعد مقتل صومالي في ١٦ آذار (مارس) الماضي داخل معسكر كندي في بلدويني (٣٠٠ كيلومتر شمال مقديشو).

وأوضح الجنرال غوردون راي قائد القوات البرية الكندية ان احد العسكريين الموقوفين وجد مشنوقاً في زنزانته بعد حادث القتل. واضاف انه كان مصاباً بجراح خطيرة، ما استدعى نقله الى مستشفى عسكري كندي في اوتاوا حيث لا تزال حالته «خطرة للغاية». ولا يزال العسكريون الثلاثة معتقلين في الصومال ولكن الجنرال راي رفض ايضاح ما اذا كانوا سيحاكمون.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

دعا الى تأليف مجلس وطني يضم ممثلين عن جميع القبائل

"مؤتمر بورمة" يقرر تشكيل حكومة موقتة في شمال الصومال ويؤكد الاستقلال عن الجنوب

□ الرياض
من مصطفى شهاب:

■ قرر زعماء القبائل والاعيان المجتمعون في مدينة بورمة شمال الصومال تاليف حكومة موقتة لادارة شؤون البلاد الى حين اجراء انتخابات عامة تقرر شكل الحكم النهائي في شمال الصومال الذي اعلنت «الحركة الوطنية الصومالية» فك روابطه مع جنوب الصومال في أيار (مايو) ١٩٩١ مطلقة عليه اسم «جمهورية ارض الصومال»، كما قرروا الدعوة الى انتخابات لتشكيل مجلس وطني جديد يضم ممثلين عن جميع القبائل الشمالية.

وقالت مصادر تشارك في «مؤتمر بورمة» الذي كان بدأ اعماله في ٢٤ كانون الثاني (يناير) الماضي، ان المؤتمر الذي لا يزال يواصل اعماله اصدر في ختام المرحلة الاولى من اجتماعاته اربعة قرارات اساسية اكد احدها على استقلالية شمال الصومال عن جنوبه، وتاليف حكومة وطنية موقتة، واقامة برلمان ووضع اسس لنظام خاص باعادة هياكل الدولة الجديدة قبل تحديد طبيعة العلاقة مع جنوب الصومال.

وكان رئيس «الجمهورية» السابق عبدالرحمن احمد علي الملقب بـ «تور» استقال اخيراً من منصبه.

وقرر المؤتمر الدعوة الى انتخابات جديدة لتاليف مجلس وطني يمثل كل شرائح المجتمع في شمال الصومال ليخلف المجلس السابق الذي كان جميع اعضائه من «الحركة الوطنية الصومالية» (جماعة تور). واعتبر المؤتمر مجلس الشورى المنعقد في بورمة نواة لبرلمان موقت وكلفه ادارة شؤون البلاد الى حين اجراء الانتخابات وتشكيل الحكومة الجديدة. واضافت المصادر نفسها ان زعماء القبائل والاعيان يبحثون في المرحلة الثانية من اجتماعاتهم في مؤتمر «بورمة» قضايا رئيسية ستقرر شكل الحكم في شمال الصومال وتاسيس سلطات تشريعية وتنفيذية وتحديد صلاحيات كل سلطة وتاسيس المؤسسات اللازمة لادارة شؤون البلاد.

واوضحت ان الحكومة الموقتة ستكلف جمع السلاح من الافراد وتاسيس قوة شرطة لحفظ الامن والاستقرار. وكان المؤتمر دعا رجال القبائل في «الجمهورية» التي لم يعترف بها احد حتى الآن، الى تنظيم حمل السلاح والامن كل في منطقته الى ان تتولى قوات الشرطة التي سيتم تشكيلها حفظ الامن والنظام في البلاد.

واكدت المصادر ان الرئيس السابق تور رئيس «الحركة الوطنية الصومالية» كان عرض استقالته امام مؤتمر بورمة طواعية وان لا مشاكل بين القيادات الصومالية في الشمال.

وتوقعت المصادر نفسها ان يلعب رئيس الحكومة الصومالية الموقتة السابق السيد عمر عرتة غالب دوراً كبيراً في الاسابيع المقبلة في اطار تاسيس الدولة الصومالية في الشمال وترتيب علاقاتها مع دول الجوار والصومال الجنوبي والعالم الخارجي، خصوصاً ان لدى غالب علاقات وثيقة مع دول عربية وغربية عدة.

وكان عرتة غالب عاد الى هرغيسا عاصمة شمال الصومال قبل اكثر من شهر وشارك في اجتماعات بورمة واستبعدت المصادر ان يبذل عرتة في الوقت الراهن اي مساع لاقناع الشماليين بالوحدة مع الجنوب، لان الشماليين تعرضوا لمعاناة ايام الوحدة في عهد الرئيس السابق محمد سياد بري وفشل الجنوبيون في حفظ الامن في مناطقهم بعد اطاحته، وفي مقابل ذلك نجح الشماليون في تثبيت الامن في مناطقهم.



القوات البلجيكية تفصل بين الميليشيات الصومالية المتحاربة

□ مقديشيو - رويتر:

اعلن امس المتحدث باسم القوات الامريكية الموجودة في الصومال ان القوات البلجيكية في الجزء الجنوبي من اقليم كيسمايو حاولت الفصل بين الميليشيات المتصارعة. وكانت القوات البلجيكية قد نجحت في الحيلولة دون نشوب اشتباكين بين الفصائل المؤيدة للجنرال محمد سعيد المعروف باسم «مورقن» والقوى الموالية لعمر جيس.. في الوقت الذي حلقت فيه المروحيات البلجيكية لتطويق المنطقة.



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....

تجار الشعارات

● التدخل الأمريكي أنقذ الصومال من محنته

وأثبت خطأ المتاجرين بالشعارات

عندما قادت الولايات المتحدة عملية «إعادة الأمل» لإنقاذ الصومال قبل
حوالي خمسة اشهر، انبرى «تجار الشعارات» ليهاجموا تلك الخطوة ويتهموا
أمريكا بالامبريالية ومحاولة فرض استعمار جديد على المنطقة. وقالوا ان
القوات الامريكية لن تنسحب، كما قالوا ان المخطط يتعدى الصومال الى
فيه.
السودان بهدف محاصرته وربما التدخل العسكري فيه.
رفض هؤلاء، تصديق ان العملية تمت لدوافع انسانية، اذ كان
الصوماليون يموتون بالمئات يومياً جوعاً، او حرباً، بعد ان انهارت الدولة
وانفرط عقد الامن والنظام فيها، وانطلق لوردات الحرب يعيثون خراباً ونهباً
للمساعدات الانسانية. واليوم بينما تستعد الولايات المتحدة لسحب جل
قواتها من الصومال مع الابقاء على عدد محدود يعمل ضمن القوة الجديدة
التي قررت الامم المتحدة تشكيلها لتكون اكبر قوة في نوعها تتدخل لفرض
الامن والسلام، يبدو واضحاً أن الذين هاجموا التدخل الامريكي الانساني،
استعجلوا فأخطأوا او انهم مارسوا «تجارة الشعارات» ضمن أستراتيجية
تهدف الى افتعال معركة دائمة مع امريكا والغرب وتصويرهما على انهما
يهددان المنطقة وامنها. وهذه الاستراتيجية استخدمها اليساريون العرب -
بكل قبائلهم - في السابق، ويستخدمها اليوم الاصوليون، وفي كلتا الحالتين
كان الهدف هو كسب الجماهير الى شعارات هذه التيارات ومحاولة تصوير
الامر على انه معركة مع «شيطان كبير» لا خير منه او رجاء ابداً.
ان السياسة تقوم على المصالح وعلى المنافع المتبادلة، وامريكا ليست
خيراً مطلقاً، ولا هي شرا مطلقا، اللهم الا في نظر السذج او الانتهازيين.
والخطوة التي قامت بها ادارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش، كانت
عملاً انقذ عشرات الآلاف من الصوماليين من الموت، وانقذ البلد من الفوضى
والخراب، ومكن قادة الميليشيات المتحاربة من الاجتماع والتفاوض والبحث
في اعادة الاستقرار لبلد كان قد فقد كل مقومات الاستقرار والبقاء خلال
عامين من الاقتتال المجنون. ولولا تلك الخطوة لما تحركت الامم المتحدة لكي
تقوم بعملية انقاذ عسكرية - اقتصادية ضخمة للصومال، ولما وجدت
«الاسنان» التي تعطي لقراراتها الهيبة والفعالية.
ترى هل سيقر «تجار الشعارات» بخطئهم ام انهم سيبحثون عن ذرائع
وميادين جديدة لتسويق بضاعتهم وتنفيذ استراتيجيتهم بغض النظر عن
المعاناة أو الخسائر التي يمكن ان تصيب الآخرين من جراء هذه
الاستراتيجية؟

عثمان ميرغني

* * *



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سياد بري يتعرض في منفاه لسرقة تجرده من تحفه المهربة

اديس ابابا: من سيد احمد خليفة

وكان هرب الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري من بلاده وابعاده آلاف الأميال عنها لم يكن كافياً ليثبت ان الدهر قلب له ظهر المجن، فقد تعرض بري لامتحان آخر في منفاه الحالي، مدينة ابوجا، اذ دخل اللصوص منزله وجردوه من كل عزيز وغال لديه من ملبس وساعات وحاجيات وتحف كان قد اصطحبها معه ابان عملية هروبه من قصره الكبير في قلب العاصمة المدمرة مقديشو وهو القصر الذي كان يسمى «فيلا صوماليا».

فبعد خروجه من الساحة العسكرية والسياسية الصومالية وعقب هزيمته عسكريا وهو على مشارف مقديشو محاولا العودة للسلطة في العام الماضي اتجه سياد بري ومعه نحو ثلاثمائة من اعوانه الى الاراضي الكينية طالبا اللجوء السياسي واملا في البقاء على مقربة من بلاده، وربما متطلعا من جديد الى السلطة فيها. الا ان الحكومة الكينية رفضت منحه حق اللجوء واجرت اتصالات عاجلة مع اطراف افريقية ودولية معنية بالامور الصومالية فوافق الرئيس النيجيري ابراهم بابانجيدا بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية على استضافته مع عدد من اعوانه بلغ الستين لاجئا. الا ان هذا العدد تقلص الآن الى ثلاثة اشخاص بعد ان اعتذرت الحكومة النيجيرية عن عدم استضافتهم كلهم وخيرتهم بين البقاء على نفقتهم الخاصة او مغادرة البلاد فاختاروا المغادرة الى كينيا او جيبوتي وبعضهم الى كندا وامريكا.

وباستثناء بعض بناته وزوجاته اللائي يترددن عليه من مقراتهن في كل من نيروبي والقاهرة واوروبا فان الرجل العجوز يعيش على مشارف التسعين من عمره متريضا في حديقة المنزل او متنزها خارجه تحت حماية بسيطة من جانب حراسه الشخصيين والنيجيريين ولا جديد او مفاجآت في حياة الرجل الا بعض الاتصالات التي يحاول ان يجريها مع بعض السفراء عندما تراوده أحلام العودة او تتبادر الى ذهنه فكرة يعتقد انها ستحل مشكلة من مشاكل الصومال المعقدة.

وفي الشهر الماضي استيقظ العجوز من نومه صباحا ليجد خزانات ملابسه وامتعته الشخصية خاوية على عروشها حيث تمكن اللصوص من اقتحام المنزل المتواضع لسياد بري واخذوا منه عشرات البدل والقمصان والكرافتات والاحذية والساعات والتحف والمقتنيات الصغيرة مع القليل من النقود التي كان الرجل يحتفظ بها في دولابه بينما يقول اعوانه ان الرجل مفلس وتجمع له التبرعات من ابناء قبيلته في الخارج.



المصدر : الأسبوع المصري

التاريخ : ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حقائق .. وآراء

اخيراً استطاع قادة فصائل الصومال المتناحرة الاتفاق على اقامة مجلس وطنى مؤقت لتولى السلطة فى الصومال لمدة عامين بعد مباحثات دامت حوالى اسبوعين فى اديس ابابا انتهت بتوقيع الاتفاق . واذا كانت المباحثات فى مؤتمر اديس ابابا قد توقفت لفترة قصيرة بسبب مخالفات ارتكبتها بعض الفصائل ، لكن المحادثات استؤنفت وتوصلت الى نتيجة والى اتفاق نرجو ان يتم تنفيذه . وان تتمكن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة التى ستبدا عملها فى اول مايو القادم ، ويصل عددها إلى ٣٨ الف و٨٠٠ جندى بعد ان تنسحب قوات الولايات المتحدة التى كانت تتولى قيادة عملية حفظ السلام ونزع سلاح الفصائل وتوصيل مواد الاغاثة إلى المواطنين الصوماليين الذين يتعرضون للموت جوعا .

المهم ان تتعاون قوات الامم المتحدة على اقرار الاوضاع واعادة بناء الدولة مع جامعة الدول العربية والمنظمات العالمية المختصة لاعداد البرامج المناسبة للنهوض بهذا الشعب الذى تحطم بناء دولته خلال عمل الفصائل والقبائل المختلفة لاسقاط نظام الرئيس السابق سياد برى . وبعد طرده بدات هذه الفصائل مرحلة من التناحر كادت تقضى على البقية الباقية .

فعلى المنظمات العالمية والاقليمية ان تعمل على اعداد برامج قصيرة وطويلة الاجل لاعادة بناء الدولة فى الصومال والاهتمام إلى جانب اسس النظام واقامة السلطة التى تستطيع السيطرة على الاوضاع . الاهتمام باعادة بناء الانسان وخاصة الشباب الذين يمكنهم من خلال التعليم والتدريب ان يساهموا فى بناء بلادهم .

هذه قضية . اما القضية الاخرى التى تهز مشاعر شعوب العالم ، وخاصة العالم الاسلامى فهى تلك الاعتداءات الوحشية الساخرة على شعب البوسنة والهرسك . والتركيز على المناطق التى يعيش فيها المسلمون .

على الفولى



التيار الرافض

هل يهدد عملية اعادة الامل في الصومال

لم تكن المظاهرات الصومالية التى خرجت لتهتف ضد د.بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة فور وصوله الى احدى معسكرات الأمم المتحدة بالصومال بعد نجاح العمليات الانسانية سوى بداية لمظاهرات ومظاهر رفض متعددة لكل ماهو غربى وهو ماتمثل خلال الأيام الماضية من حوادث الاعتداء على السفارات الاوربية بصفة خاصة وحرق اعلامها .ولكن مع استمرار هذا التيار الرافض فى ظل الظروف المعيشية الصعبة التى يعيشها الصوماليون بالرغم من حجم المساعدات الانسانية التى قدمت حتى الآن يظل تساؤلا هاما .مامستقبل هذا التيار الرافض لكل ماهو غربى ؟ وكيف سيؤثر على استمرار دفع المساعدات الغذائية والامنية والصحية على الصومال ؟

الكثيرون يشكون فى تمادى قوة وتاثير هذا التيار .قياسا لحجم بدايته .فحادث ٢٥ فبراير الذى وصفه البعض بانه أعنف تصادم وقع بين التيار الرافض وقوات الأمم المتحدة أسفر عن مقتل اثنين واصاب خمسة جنود من القوات متعددة الجنسيات ومنذ بداية عملية إعادة الأمل فى الصومال فى ديسمبر الماضى تعتبر الخسائر البشرية والمادية محدودة نسبيا مما دفع الكثيرين الى التهوين من حجم تاثير هذا التيار !

ولكن ظهر اتجاه خاصة داخل الادارة الامريكية الآن الى الاسراع فى تسليم قيادة عملية اعادة الأمل الى الأمم المتحدة تحسبا لوقوع المزيد من الخسائر وخاصة على معسكرات القوات الأمريكية فى بعض المناطق الصومالية واصبحت الادارة الأمريكية أكثر قلقا من اى وقت مضى تجاه استمرار وجود القوات الامريكية بالصومال مع تصاعد المظاهرات وحوادث الاعتداءات على السفارات والمعسكرات الأمريكية !

ومع ذلك لن يتوقف تاثير التيار الرافض بالصومال عند هذا الحد طالما يستمد تحركاته من صراعات الطوائف الصومالية التى توجه اشكالا والوانا من المظاهرات المعادية للغرب كل لخدمة توجهاته وافكاره السياسية !



زعيم صومالي يتهم أطرافاً بنهب الثروة السمكية

وكالتا إغاثة تنسحبان من كسمايو خشية التعرض لهجمات مسلحة

مقديشو - بوصاصو - ر: ذكر فاروق مولوي المتحدث باسم الامم المتحدة امس ان وكالتي اغاثة بارزتين انسحبتا من مدينة كسمايو في جنوب الصومال خشية تعرضهما لهجمات مسلحة من الفصيلي المتناحرين المسيطرين على المدينة.

وقال مولوي للصحافيين ان جماعة اطباء بلاد حدود ومقرها العاصمة البلجيكية بروكسل سحبت أفراد طاقمها من المدينة. وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر وهي الموزع الرئيسي للغذاء في المنطقة قد سحبت فريقها من المدينة يوم الاربعاء الماضي بعد ان القيت قنابل يدوية على مقرها هناك.

واضاف مولوي ان «بعض المنظمات غير الحكومية في كسمايو تريد مساعدة السكان هناك ولكنها تخشى التعرض لهجمات».

وكان 26 شخصا على الاقل قد قتلوا خلال الاسبوع الماضي في اشتباكات بين اتباع محمد سعيد حرسي، الشهير بالجنرال مورقن، والقوات الموالية لمنافسه العقيد عمر جيس المتحالف مع محمد فارح عيديد على حد قول مولوي.

وكان وفد من لجنة وقف اطلاق النار ونزع السلاح في الصومال التي تمثل 15 فصيلاً متناحرا في البلاد قد زار كسمايو اول من امس. وسلم الوفد تقريره حول ما توصل إليه الى اللجنة المعنية أمس.

وفي بوصاصو في شمال شرق الصومال قال زعماء محليون ان سفن القراصنة استغلت الحرب الاهلية لنهب مناطق الصيد الغنية قبالة الساحل الشمالي الشرقي.

واتهم الجنرال محمد ابشر موسى رئيس جبهة الانقاذ الديمقراطية في الصومال، وهو الحزب السياسي الرئيسي في هذه المنطقة، اول من امس من اسماهم بـ «قراصنة البحر» بسرقة موارد المنطقة البحرية.

وقال موسى «ان السفن الايطالية واليونانية والتايوانية والروسية والكورية الجنوبية تشارك في هذا النهب اليومي».

واما عمر ديريا مدير ميناء بوصاصو السابق فقد قال ان السفن الأجنبية تدخل المياه الصومالية ليلاً وتستخدم أضواء كاشفة لتسهيل سرقاتها. واستطرد قائلا انه «عندما حاول السكان المحليون منع القرصنة رشتهم السفن بالمياه الساخنة... انه النهب بعينه».

وقال موسى «كانت هذه المنطقة منطقة صيد نشطة قبل نشوب الحرب الاهلية في الصومال منذ اكثر من عامين والتي ادت الى اغلاق مصانع الاسماك الاربعة في المنطقة».

وتابع القول «لدينا أحد أغنى السواحل البحرية في العالم، ولقد اشارت الدراسات التي قام بها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي اننا نستطيع تصدير الاسماك بما تصل قيمته الى 200 مليون دولار في العام ولكن محصولنا يسرق الآن».

وناشد موسى المبعوث الخاص للأمم المتحدة الادميرال المتقاعد جوناثان هاو المساعدة في وقف هذه السرقات. وقال لهاو اثناء زيارته لبوصاصو مساء اول من امس «بدلا من منحنا غذاء نرجو حماية مواردنا البحرية».

وقال هاو في وقت لاحق لوكالة رويتر انه سمع تقارير بوقوع هذه السرقات وانه سيحقق في الأمر.

وشكى موسى من ان السلام «هو اسوأ عدو لهذا الميناء لأن جهود الاغاثة لا تستهدف سوى نقاط التوتر في البلاد».

واشار الى ان «جميع جهود الاغاثة تتركز على مقديشو والبقاع الجنوبية من الصومال». واضاف «اشعر باننا نتعرض لعقاب بقدر اكبر من اننا ننعم بوضع أمني طيب».

وقال الحاج شيخ بوتشنان، من برنامج الغذاء العالمي، ان المنطقة في حاجة ماسة الى مزيد من العاملين في المجال الطبي ومشروع لانشاء مدارس في المنطقة، حيث تنتشر الملاريا والالتهاب الرئوي.

من ناحية اخرى وصل الجنرال كولين باول، رئيس الاركان المشتركة للجيش الامريكي، الى الصومال امس في زيارة تستغرق يومين يتفقد خلالها القوات الامريكية ويعرب لها عن شكره على ما حققته من انجازات في هذا البلد.

وكان في استقبال الجنرال باول في المطار العسكري في العاصمة مقديشو قائد القوات متعددة الجنسيات التي يقودها الامريكيون في الصومال الليفتنانت جنرال روبرت جونستون.

وصول الجنرال باول الى مقديشو

■ مقديشو - رويتر - وصل الجنرال كولين باول رئيس الاركان المشتركة للجيش الاميركي الى مقديشو امس الاحد كي يشكر القوات الاميركية على عملها في الصومال. وكان في استقبالة قائد القوات التي يقودها الاميركيون في الصومال الجنرال روبرت جونستون.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

دول الجوار تخشى من حل النزاع الصومالى على حسابها!

لم يكن هناك مخرج دبلوماسي آخر امام الأمم المتحدة لانقاذ مؤتمر الوفاق والمصالحة الوطنية الذى دعت لانعقاده مؤخرا فى اديس ابابا فى جولته الثانية، سوى التعامل مع رموز الحرب ورموز السلام الممثلة فى قيادة ١٣ فصيلا صوماليا بالاضافة إلى شخصيات وطنية مستقلة من المثقفين ورجال الدين، ولم يكن ثمة مفر من ارضاء جميع الاطراف والتوفيق بين مختلف الرؤى والنزعات، عبر تنحية الرئيس الشرعي محمد مهدى وتشكيل مجلس جديد موسع يتولى سلطة السيادة وقيام جمعية وطنية تتولى اعمال البرلمان المؤقت لمدة عامين يراعى فى تمثيله مختلف الأوزان السياسية والقبلية والدينية، واستبدال الحكومة الحالية وتشكيل حكومة مؤقتة.

ولا شك أن الاتفاق حول هذه الصيغ للخروج من نفق الأزمة الصومالية كان على حد تقدير المراقبين تعبيرا عن توازنات القوى المحلية القبلية والقوية التى يستحوذ جنرال الحرب فارح عيديد على معظم أوراقها، كما تمثل الحد الادنى من الاجماع الوطنى الرامى إلى الحفاظ على وحدة الصومال والتغلب على القوات الانفصالية التى ترسخت على أرض الواقع بقيام جمهورية أرض الصومال فى شمال البلاد.

غير أن المراقبين الذين اجمعوا على نجاح مؤتمر الوفاق فى أديس أبابا واشادوا بانجازاته فى اطار الممكن والمتاح، لا يزالون يشككون فى امكانية وضع الضمانات الكفيلة بتنفيذ بنود الاتفاق لا من حيث توافر آليات تطبيقه، ولكن بمدى التزام الفرقاء الصوماليين بها، خاصة فى ضوء احتمالات تجدد النزاعات المسلحة فى مدينة كيسمايو بين الجنرال مورجان صهر الرئيس السابق سياد برى وبين الكولونيل جيس حلين عيديد، حيث لا يزال كل فريق يحاول فك الحصار الذى ضربته قوات الأمن الممتدة حول المدينة، وتجميع قواته خارجها وفرض سيطرته عليها.

وعلى الرغم من نبرة التفاؤل والترحيب الشعبى باتفاق المصالحة، كونه خطوة على طريق وحدة الصومال وأمنه واستقراره، اضافة إلى أن نقل قيادة القوات المتعددة الجنسيات إلى الأمم المتحدة يعنى نفى الشائعات التى روجت لها الجماعات الاصولية حول عودة أساليب الاستعمار القديم وتقسيم الصومال، إلا أن المشكلة الصومالية عكست آثارها وردود افعالها على صعيد الدول الافريقية المجاورة، التى تعانى اوضاعا سياسية واقتصادية واجتماعية مشابهة، سواء على صعيد احتمالات التدخل الدولى لفرض صيغ الديمقراطية وحقوق الانسان على الانظمة الشمولية السائدة الآن خاصة فى كينيا والسودان واثيوبيا وجيبوتى، أو على صعيد تعقب قوات الأمم المتحدة للعصابات المسلحة فى الصومال واحتمالات نزوحها وتصدير الارهاب والصراع داخل اراضيها.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ - ابريل ١٩٩٣

الامم المتحدة تنفى انحيازها لميليشيا صهر برى فى كيسمايو

زيمبابوى ترسل ١٠٠٠ جندى ضمن القوات الدولية بالصومال

مقديشو . وكالات الانباء - نفي المتحدث باسم الامم المتحدة في الصومال الاتهامات التى وجهها «التحالف الوطنى الصومالى» ضد القوات المتعددة الجنسيات، والتى تتضمن انحياز هذه القوات ضد ميليشيا احمد عمر جيس لصالح ميليشيا الجنرال مورجان صهر سياد برى الرئيس الصومالى المعزول.

فقد اتهم متحدث باسم التحالف الصومالى، الذى يقوده الجنرال عيديد، القوات البلجيكية في مدينة كيسمايو بأنها اجبرت الف شخص من انصار جيس على مغادرة المدينة، فى الوقت الذى استمر فيه انصار مورجان داخلها ورد المتحدث باسم الامم المتحدة على ذلك بأن انصار جيس لم يتم اجلاؤهم رغما عنهم، وان الاجلاء تم لاسباب انسانية وكان اجلاء انصار جيس قد جرى اثناء تجدد المعارك بين الفصيلين المتنازعين فى كيسمايو فى الاسبوع الماضى، حيث تم نقلهم الى قرية بشمالى المدينة واكد المتحدث باسم الامم المتحدة ان القوات المتعددة الجنسيات لا تنحاز لاى فصيل صومالى ضد اخر

الأمم المتحدة ستطلب من المانيا ارسال ١٥٠٠ جندي الى الصومال

عيديد يتهم القوات البلجيكية باجلاء ألف شخص بالقوة من كيسمايو

■ كولونيا (المانيا)، مقديشو، هراري - ا ف ب، رويتر - اتهم «التحالف الوطني الصومالي» الذي يقوده الجنرال محمد فارح عيديد القوات البلجيكية باجلاء نحو الف شخص بالقوة من مدينة كيسمايو جنوب الصومال الاسبوع الماضي. وزار رئيس اركان الجيوش الاميركية الجنرال كولن باول مقديشو الاحد ووجه خلال زيارته كلمة الى القوات الاميركية في الصومال.

وقال ناطق باسم «التحالف» الى اذاعة مقديشو اول من امس الاحد ان مؤيدين للكولونيل احمد عمر جيس احد حلفاء عيديد في «التحالف الوطني» أجبروا على الخروج من كيسمايو بمساعدة القوات البلجيكية.

واتهمت الاذاعة القوات الاجنبية والامم المتحدة بالتحيز الى جانب زعيم الميليشيا المنافس الجنرال محمد سعيد حرسي الملقب بـ «مورغان».

يذكر ان مورغان هو زوج ابنة الرئيس السابق محمد سياد بري الذي اطاحته الميليشيات في مقديشو فى كانون الاول (يناير) ١٩٩١، ويطالب بكيسمايو واجزاء من جنوب الصومال. ونفى الناطق باسم الأمم المتحدة السيد فاروق مولوي ان القوات الاجنبية تحيزت لـ «مورغان» او ان القوات البلجيكية في المنطقة طردت مؤيدين لجيس من كيسمايو.

من جهة اخرى، قال الجنرال فيتاليس زفينافاشي قائد الجيش في زيمبابوي في مقابلة نشرت امس الاثنين ان بلاده سترسل قريبا الف جندي اخرين لينضموا الى قوة الأمم المتحدة في الصومال.

ونقلت صحيفة «هيرالد» شبه الرسمية عن زفينافاشي قوله ان الجنود سيغادرون هراري قبل الاول من ايار (مايو) وهو الموعد الذي تتولى فيه الأمم المتحدة قيادة القوة المكونة من ٢٣ دولة من الولايات المتحدة. وقال ناطق باسم الجيش انه لم يتحدد بعد موعد الرحيل.

يذكر ان لزيمبابوي بالفعل ١٦٢ جندياً فى الصومال انضموا الى القوة التي تقودها الولايات المتحدة. وقال زيناناشي: «الان وقد علمنا ان الأمم المتحدة ستدفع كل النفقات، فاننا نعمل ترتيبات لارسال كتيبة». وكانت واشنطن دفعت حتى الان نفقات مساهمة زيمبابوي

الى ذلك، اكدت صحيفة «اكسبرس» التي تصدر في كولونيا (غرب المانيا) امس الاثنين ان الامم المتحدة ستطلب من المانيا ارسال ١٥٠٠ جندي من الجيش الالماني الى الصومال.

واوضحت الصحيفة ان الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي سيوجه قريباً جداً طلباً بهذا المعنى الى المستشار هيلموت كول.

واضافت الصحيفة انه سيتم ارسال هؤلاء الجنود الى الصومال في اطار المرحلة الثانية من عملية «اعادة الامل» في الصومال لتقديم الدعم اللوجيستي لعملية تشكيل الشرطة الصومالية ونقل المواد الغذائية والادوية.

وعندما تتلقى الحكومة الالمانية الطلب من الامم المتحدة تبت فيه ثم تعرضه على مجلس النواب.

يذكر ان المانيا اعلنت في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي عزمها على ارسال نحو ١٥٠٠ عنصر من الجيش الالماني الى الصومال معظمهم من ضباط الصف الفنيين ومن الجهاز الطبي العسكري وسلاح الاشارة يحميهم مئة عنصر من المشاة.

وعلى رغم استبعاد المشاركة العسكرية اعترضت المعارضة الاشتراكية الديموقراطية على هذا الانتشار لانها المرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية التي يخرج فيها جنود من المانيا الاتحادية خارج اراضي حلف شمال الاطلسي. وهددت بالطعن في قرار الحكومة امام المحكمة الدستورية الاتحادية.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ - ابريل ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس أركان الجيش الأمريكي يزور قواته في مقديشيو

الأمم المتحدة توجه طلبا لألمانيا بإرسال ١٥٠٠ جندي للصومال

مقديشيو - وكالات الأنباء: وصل امس الى مطار مقديشيو العسكرى الجنرال «كولن باول» رئيس اركان الجيش الأمريكى لتفقد القوات الأمريكية المشاركة فى عملية إعادة الأمل فى الصومال. تستغرق زيارة القائد الأمريكى للصومال يومين يتابع خلالها سير عمليات الاغاثة تحت القيادة الأمريكية قبل نقل قيادة العملية الإنسانية الى الأمم المتحدة فى الأول من مايو القادم. وكان فى استقبال الجنرال «باول» قائد العملية الثانية للأمم المتحدة فى الصومال الجنرال التركى «شفيق بير»، والجنرال الأمريكى «روبرت جونستون» قائد القوة المتعددة الجنسيات.

ويوجه الجنرال باول خلال زيارته للصومال كلمة للقوات الأمريكية على متن سفينة «يو. اس. اس» الهجومية على شاطىء العاصمة الصومالية مقديشيو كما يقوم رئيس اركان الجيش الأمريكى بزيارة قصيرة الى مدينة مرقة جنوب مقديشيو إحدى المناطق الثلاث الخاضعة لسيطرة القوات الأمريكية. ومن المقرر ان تبقى قوة أمريكية قوامها ٤ آلاف جندى فى الصومال فى إطار العملية الثانية للأمم المتحدة، وبشكل حوالى الف جندى أمريكى قوة للإنتشار السريع تجوب الشواطىء القريبة من الصومال.

* أدى تدهور الوضع الأمني فى مدينة كيسمايو الصومالية إلى توقف بعض المنظمات الدولية عن تقديم مواد الاغاثة فى هذه المدينة وترحيل ألف شخص خارجها.

وقد توقفت منظمة الصليب الأحمر عن تقديم مواد الاغاثة بعد أن تعرضت مكاتبها للرشق بقنابل يدوية الصنع ثم على أثرها نقل خمسة من أعضائها إلى كينيا المجاورة.

كان التوتر قد ساد مجددا فى كيسمايو منذ الأربعاء الماضى بعد تجدد القتال بين انصار الكولونيل أحمد عمر جيس والجنرال محمد حرسي، (مور حان).



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٣

لجنة وقف النار في الصومال تتهم أنصار "مورغان" بارتكاب مجازر

■ مقديشو - ا ف ب، رويتر - اعلن الناطق باسم عملية الأمم المتحدة في الصومال السيد فاروق مولوي امس ان اللجنة الصومالية لوقف النار ونزع السلاح اتهمت انصار الجنرال محمد سعيد حرسي، الملقب بـ «مورغان»، بانهم مسؤولون عن ارتكاب المجازر التي شهدتها كيسمايو (٤٠٠ كيلومتر جنوب غربي مقديشو) الاسبوع الماضي.

واوضحت اللجنة في استنتاجاتها التي نقلها مولوي انه لم يكن ينبغي ان تنفذ القوة المتعددة الجنسية بقيادة اميركية عملية «اجلاء الجرحى من مستشفى كيسمايو» حيث لجأ انصار رئيس «حركة الوطنيين الصوماليين» الكولونيل عمر جيس.

وطالبت اللجنة المؤلفة من ممثلي ١٥ فصيلاً صومالياً بإعادة الجرحى الى كيسمايو بحراسة القوات المتعددة الجنسية وبعودة المهجرين من المدينة في «اسرع وقت ممكن» وبان تساعد منظمات الاغاثة الدولية في اعادة توطينهم.

وكانت اشتباكات وقعت الاربعاء الماضي بين انصار الفصيلين الذين ينتمون الى قبيلتين متنافستين، ما ادى الى مقتل نحو ١٥ شخصاً واصابة عشرات بجروح.

وتظاهر عدد من انصار مورغان حول المستشفى حيث لجأ مئات من انصار جيس الحليف الرئيسي لزعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد.

يذكر أن الجنود البلجيكيين التابعين للقوة المتعددة اجلوا نحو الف شخص من انصار جيس الى شمال كيسمايو. واكدت القوة الدولية ان ١١ جريحاً من بينهم توفوا في قرية قرب المدينة.

واتهمت اذاعة مقديشو التي يسيطر عليها عيديد القوات المتعددة بدعم مورغان في كيسمايو، وبتنفيذ عمليات إجلاء قسرية لأنصار عيديد في بارديرا (٣٠٠ كيلومتر غرب مقديشو) وبيداوه (٢٠٠ كيلومتر الى الشمال الغربي).

ويوجد في ميناء كيسمايو نحو ٢٥٠ رجلاً من مشاة البحرية الأميركية (المارينز) لمساندة ٩٠٠ جندي بلجيكي متمركزين في المدينة.

وارسلت الامم المتحدة التي ستتولى مسؤولية الأمن في الصومال الشهر المقبل، مستشارين سياسيين الى كيسمايو امس للتحدث مع الأعيان في الميناء. ويتوقع ان يزور الادميرال جوناثان هاو المبعوث الخاص للمنظمة الدولية كيسمايو هذا الاسبوع.

سلب في الشمال

الى ذلك سلب مسلحون أول من امس موظفين تابعين لمنظمة «يونيسيف» بينما كانا يتجولان في سيارة على بعد اربعين كيلومتراً من هرغيسا «عاصمة» اقليم شمال الصومال (٨٠٠ كيلومتر شمال غربي مقديشو).

وقال مولوي ان الحادث هو الخامس من نوعه على الطريق بين بوروما وبربرا خلال اسبوعين.

يذكر ان «الحركة الوطنية الصومالية» اعلنت في ايار (مايو) ١٩٩١ استقلال هذه المنطقة التي عرفت في ظل الاستعمار البريطاني بـ «ارض الصومال»، ولكن لم تعترف بها اي حكومة.

إدانة جندي أميركي

وامس دانت محكمة عسكرية اميركية ميدانية في الصومال احد جنود «المارينز» في حادث اعتداء ادى الى اصابة صوماليين بعدما سرق شاب نظارتي الجندي.

وقضت المحكمة التي انعقدت في خيمة وسط مقديشو بتجريد السرجنت هاري كوند من رتبته ووقف راتبه شهراً.

الصليب الاحمر يغلق ٧٠٠ مطبخ فى الصومال

■ مقديشو - رويتر - اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر المعرضة لخطر تصفية حسابات مع مسلحين مستاجرين لحماية عملية توزيع الاغذية امس الاربعاء انها ستغلق ٧٠٠ مطبخ من مطابخ الاغذية فى الصومال التي يصل عددها الى ٩٠٠ مطبخ.

وقال هورست هامبورغ الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر لـ «رويتر» انه عندما يتم اغلاق المطابخ لن تكون المنظمة بحاجة الى المقاولين الذين حصلوا على مئات الاف الدولارات مقابل استئجار عربات والى الحرس المسلح الخاص بحماية قوافل الغذاء.

واضاف هامبورغ: «اننا نراقب الموقف عن كثب ونحن حريصون للغاية» من دون ذكر اي تفاصيل

حياد

ولا تستخدم اللجنة الدولية للصليب الاحمر، وهى احدى اكبر الموزعين للطعام المطبوخ في الصومال، القوات الاميركية او اي قوات اجنبية اخرى لحماية القوافل على اساس ان ذلك قد يثير الشبهات حول حيادها.

وسيغلق ٣٠٠ مطبخ في العاصمة مقديشو بحلول يوم السبت. وكان نحو ٤٠٠ الف شخص يحصلون على طعامهم من تلك المطابخ يومياً.

كما ستغلق مطابخ فى بلدة بارديرا الجنوبية بنهاية الاسبوع المقبل بينما ستغلق المطابخ فى بلدة بايداوه قبل نهاية الشهر. وقال هامبورغ «لقد تحسن وضع الصوماليين الغذائى كثيراً ومن ثم نعتقد انه ليست هناك حاجة لهذه المطابخ».

وابلغ مديرو المطابخ فى مقديشو بقرار الصليب الاحمر الذي قال ان المطابخ ستزود الاشخاص الذين يزورون المطابخ بمواد غذائية تكفي لمدة شهرين. وسيحصل افراد الطاقم الذين يتقاضون اجورهم في شكل اغذية امدادات غذائية تكفي لثلاثة اشهر.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر مثلها مثل جميع المنظمات غير الحكومية فى الصومال قد تعرضت الى هجمات متكررة من عصابات تعتبرها اهدافاً سهلة.

واوقفت اللجنة عملياتها في ميناء كيسمايو الاسبوع الماضى بعد ان القيت قنابل يدوية على مقرها وانسحبت ايضاً من شمال مقديشو بعد ان سرقت عصابات مكتبها.



استعداد لتسليم مدينة صومالية لقوات الأمم المتحدة

مشاعر متضاربة للصوماليين تجاه القوات الدولية

بورديرا «الصومال» - وكالات الأنباء - وصلت قوة من بوتسوانا الى مدينة بورديرا الواقعة جنوب غربى الصومال استعدادا لتولى جنود بوتسوانا التابعين للامم المتحدة تامين توزيع مواد الاغاثة وغيرها من المهام، خلفا للقوات الامريكية الموجودة بالمدينة منذ انتشارها هناك قبل مائة يوم تقريبا. وياتى ذلك استعدادا لتولى قوات تابعة للامم المتحدة حفظ السلام فى الصومال، بدلا من القوات التى تقودها الولايات المتحدة حاليا.

وصرح قائد القوات الامريكية فى بورديرا - وهى معقل القوات التى يقودها الجنرال مورجان صهر سياد برى رئيس الصومال المطرود - بأن مظاهر الحياة الطبيعية قد بدأت فى العودة للمدينة. وأوضح انه منذ وصول القوات الامريكية تم بناء مدرسة وناد، وعاد النشاط لسوق المدينة، واستعد المزارعون للموسم الزراعى القادم، واقيم مركز للشرطة، فى الوقت الذى اختفت فيه الاسلحة من الشوارع وندرت عمليات القتل، وإن كانت السرقة مستمرة. واصبحت الوفيات بسبب الامراض، وليست بسبب الجوع مثلما كان عليه الامر من قبل.

وفى الوقت الذى امتدح فيه بعض مواطنى بورديرا دور القوات الدولية فى اعادة السلام، انتقد انصار عمر جيس رئيس احد جناحى الحركة الوطنية الصومالية فى كيسمايو دور القوات الامريكية والبلجيكية.

جاء ذلك خلال استقبال بعض سكان كيسمايو لجوناثان هاو المبعوث الخاص للامم المتحدة فى الصومال، حيث رددوا شعارات تطالب بخروج القوات الامريكية والبلجيكية.

ويتهم انصار جيس القوات الامريكية والبلجيكية بانها لعبت دورا تفضيليا لصالح مورجان الامر الذى اتاح له السيطرة على كيسمايو التى كانت واقعة تحت سيطرة جيس قبل دخول القوات الدولية الصومال.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٤-١ ...

الصومال: عمل حاسم للقوات الدولية قبل إنتقال قيادتها الى الأمم المتحدة

■ مقديشو، صنعاء - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - قال مسؤول عسكري رفيع المستوى في القوات المتعددة الجنسية في الصومال ان القوات الدولية ستقوم بعمل حاسم في البلاد قبل تولي الأمم المتحدة قيادة القوات من الولايات المتحدة للتأكد من ان مهمة المنظمة الدولية لن تتعطل.

وقال المسؤول العسكري «نعلم انه ستكون هناك بعض التحديات وأردنا ان نكون مستعدين لها والتصرف بحسم».

وكانت القوات المتعددة الجنسية بزعامة الولايات المتحدة نزلت في الصومال في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لاستعادة النظام بعد عام من الحرب الاهلية ولحماية توزيع امدادات الاغاثة. وعملت هذه القوات لمنع رجال الميليشيات والعصابات من دفع البلاد الى الفوضى.

ومن المقرر ان تبدأ عملية الأمم المتحدة التي ستتولى المسؤولية من القوات المتعددة الجنسية بقيادة الولايات المتحدة في الشهر المقبل وستتألف من قوة قوامها ٢٨ الف رجل.

وقال المسؤول ان الأمم المتحدة التي ستبدأ في تغطية تكاليف العملية اعتباراً من أول ايار (مايو) يجب ان تكون مستعدة لتولي القيادة خلال بضعة اسابيع «لكنها لن تتولى المسؤولية الى ان تصبح مستعدة لذلك».

وقال ان مسؤولي الأمم المتحدة بقيادة الجنرال التركي شفيق بير يعدون خطط طوارئ لمواجهة أسوأ ما يمكن ان يحدث خلال عملية التسلم لكنه رفض ان يذكر تفاصيل.

وتعد عملية الأمم المتحدة في الصومال اكبر عملية ميدانية تقوم بها المنظمة الدولية وتكلف ٨٥٦،٤ مليون دولار في الاشهر الستة الاولى من بدايتها.

وفي صنعاء اختتم امس زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد زيارة لليمن استمرت ثلاثة ايام التقى خلالها رئيس الوزراء السيد ابو بكر العطاس ووزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني.

وأشاد عيديد في تصريح لوكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبأ) بـ «المساعدة التي قدمتها اليمن لتحقيق المصالحة الوطنية في الصومال وتعزيز وحدة البلاد». وأضاف انه قدم في لقاءاته مع المسؤولين اليمنيين شرحاً مفصلاً للاتفاق الذي ابرم بين الفصائل الصومالية في اديس ابابا الشهر الماضي. وأعرب عن شكره للحكومة اليمنية لايوائها ٦٠ الف لاجيء صومالي.

وفي مقديشو قال ناطق عسكري اميركي امس الثلثاء ان مشاة البحرية الاميركية احتجزوا لفترة قصيرة عثمان اوتو المتحالف مع الجنرال عيديد.

وقال الناطق ان قوات مشاة البحرية الاميركية اعتقلت اوتو في ميناء كيسمايو الجنوبي يوم الاحد الماضي ثم اطلقته اول من امس الاثنين.

وقال عيسى محمد سيد عضو اللجنة المركزية في «التحالف الوطني الصومالي» الذي يقوده عيديد لـ «رويتر» ان الاعتقال «استهدف اذلال اوتو. ويساورنا شك في انهم يحاولون استفزازنا للاقدام على عمل ما».

وكان «التحالف الوطني الصومالي» انتقد القوات المتعددة الجنسية العاملة في الصومال بقيادة الولايات المتحدة. وقال سيد: «نريد مساعدة اناس شرفاء عادلين في الصومال. ان القوات التي تقودها الولايات المتحدة في الصومال جاءت من دون ان تفهم المشاكل الحقيقية للصومال».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١ / ٩ / ١٩٩٣

في أعقاب اتهام القوات الفرنسية بالتحيز لجوليد

باريس تواصل دعم التعددية في جيبوتي والمعارضة المسلحة تقاطع انتخابات الرئاسة



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....

جدة: من سيد احمد خليفة

جددت الجبهة العفرية المعارضة لحكومة الرئيس حسن جوليد في جيبوتي، رفضها الاشتراك في أي عمل انتخابي منذ ان تحولت البلاد الى التعددية في نهاية العام الماضي، بعد ان حكمها الحزب الواحد منذ استقلالها عام 1977. وكانت الجبهة العفرية المعارضة التي يقودها سياسياً احمد ديني، وهو رئيس وزراء ومتحالف سابق مع الرئيس جوليد قد قاطعت الاستفتاء على الدستور، ثم قاطعت الانتخابات النيابية وواصلت العمل العسكري ضد الحكومة لفرض شروطها السياسية.

وتأكيداً لهذا الرفض، قال احمد ديني الذي يعيش بين اثيوبيا والمرتفعات العفرية، جنوب وشمال جيبوتي: اننا في «جبهة إعادة الوحدة والديمقراطية» لا نستطيع هزيمة حسن جوليد من خلال صناديق الاقتراع، لأن جوليد يملك ادارة حكومية كاملة في خدمته، وقال: يكفينا ان نبقي الحكومة في حالة حرب لمدة 10 أو 15 سنة، لكي تسقط كما سقطت الديكتاتوريات في اثيوبيا والصومال.

إتهام القوات الفرنسية بالتحيز

واتهم احمد ديني القوات الفرنسية العاملة في جيبوتي وفق اتفاقية مع حكومتها منذ الاستقلال بالتدخل لصالح القوات الحكومية في المناطق التي جرى فيها القتال بين القوات الحكومية والقوات العفرية المتمردة. وقال ان هذه القوات تقوم بتدريب القوات الحكومية على الرماية بمدافع الهاون، كما انها تمدها بالمعلومات عن تحركات قوات الجبهة وتكشف لها عن مواقع قواتنا وتعطيها معلومات عن مواقع الألغام التي بثتها قواتنا.

وتعتبر نقمة أحمد ديني هذه ضد القوات الفرنسية بمثابة انتقال موسمي للحملة ضد الفرنسيين، والتي كانت ترددها القوات الحكومية في السابق، وتقول بان القوات الفرنسية، بل الحكومة الفرنسية ذاتها، تدعم المتمردين العفريين، وهي اتهامات هددت العلاقات التقليدية بين جيبوتي وفرنسا، وطرحت احتمالات عديدة من بينها الحديث عن تحول جيبوتي رسمي نحو امريكا التي يهمها توطيد علاقاتها بجيبوتي بعد ان حسمت الأمور لمصلحة استراتيجيتها في كل من اثيوبيا واريتريا.

ووفقاً لتصريحات سابقة لقادة التمرد العفري في جيبوتي ولبيانات حكومية رسمية، يبدو ان حكومة حسن جوليد استطاعت ان تحسم المعارك العسكرية بينها وبين المتمردين لمصلحتها، وأن تشتت قواتهم وتبعدهم عن المناطق والطرق الحيوية، خاصة طريق جيبوتي العاصمة تاجوراء، وهي مدينة ساحلية مهمة تتحكم في الطرق المؤدية الى شمال البلاد ومجمل الحدود الدولية لجيبوتي مع كل من اريتريا واثيوبيا.

وقد بذلت حكومة حسن جوليد وبوساطة فرنسية، جهوداً كبيرة بحثاً عن حل سياسيّ تفاوضي مع المتمردين العفريين الذين يقودهم عسكرياً محمد عدويتا، وهو يساري سابق كانت الحكومة العسكرية الأثيوبية برئاسة منجستو هيلا مريام تدعمه وتتعاون معه للضغط على حكومة جيبوتي لمنع التعاون بينها وبين الصوماليين في مقديشو والاوغادين، إلا انه وبعد هروب منجستو، إتجه الى تكوين جبهة عفرية اوسع لمعارضة حسن جوليد، حيث انضم اليه احمد ديني ومعارضون آخرون، كما قالت حكومة جيبوتي، ان القوات التي كوّنها محمد عدويتا تضم اثيوبيين مرتزقة من اولئك الذين عملوا ضمن ميليشيات منجستو، ،إلا ان الجبهة العفرية المتمردة نفت مثل هذا الاتهام، وقالت ان مقاتليها من العفريين الذين يواجهون الظلم والتمييز من الحكومة الجيبوتية التي تقول المعارضة العفرية انها منحازة للعنصر العيساوي الصومالي الذي يشكل مع العنصر العفري والاقلية العربية مجمل سكان جيبوتي.

وفي حين بدا وكان حكومة جيبوتي فوجئت تماماً بقوة العمل العسكري ضدها من جانب المعارضين العفريين الذين انطلقوا في العام قبل الماضي من الحدود الأثيوبية - الجيبوتية، وتوغلوا في الداخل عبر مناطق عفرية السكان في الأصل، فإن الحكومة اتبعت في مواجهة الأزمة عدة طرق سياسية اصلاحية في الداخل باعتماد نظام تعددي كانت فرنسا قد دعت الى تطبيقه، كما ان المعارضة العفرية دعت اليه، بل وراهنت على مسالة عدم موافقة حكومة حسن جوليد على تطبيقه، كما اتبعت في الخارج تحركاً نشطاً مع حكومتي أريتريا واثيوبيا ولكليهما مشاكل مع مجموعات عفرية كانت تتعاون مع نظام منجستو، الأمر الذي ساعد حكومة جوليد في هذا الجانب وادى بصورة قوية الى اغلاق الحدود الأثيوبية والأريترية امام المتمردين العفريين الذين شنّوا هجوماً مباغتاً على القوات الحكومية وقادوا معهم سكان معظم المناطق العفرية الجيبوتية الداخلية واحتموا بالجبال وشرعوا في القيام بهجمات عسكرية واسعة ضد الطرق الحيوية والوحدات العسكرية التابعة للشرطة الحكومية أو القوات المسلحة ونهب أسلحتها واللجوء الى مواقع حصينة في

الجبال العفرية الحصينة.

الاهتمام بالتجنيد والتسليح

كما اهتمت الحكومة بالجانب العسكري، وقامت بتطويره من خلال التسليح وزيادة حجم القوات من نحو اربعة الاف جندي الى ما يزيد على العشرين الفاً، وهو امر اثار حفيظة الحكومة الفرنسية التي تدعم الجهد العسكري الجيبوتي في اطار اتفاقية عسكرية ابرمت منذ الاستقلال، ولكن نشب خلاف واسع بين الحكومتين الجيبوتية والفرنسية حول تفسيرها بعد حدوث التمرد العفري، حيث طالبت حكومة جوليد بتدخل القوات الفرنسية لمصلحتها، بينما قالت الحكومة الفرنسية، ان الاتفاقية العسكرية تحتم التدخل الفرنسي العسكري في حالة حدوث اعتداء خارجي، بينما التمرد في المناطق العفرية من وجهة نظر فرنسا آنذاك كان مشكلة داخلية ترى فرنسا امكانية حلها بالحوار.

وقد اهملت حكومة جيبوتي تماماً الاحتجاجات العفرية المعارضة حول تكوين وتقوية الجيش الوطني ورفع عدده، كما نفت ان يكون هناك اي تمييز قبلي بين الجيبوتيين في مسألة الانضمام للقوات المسلحة، وقالت الحكومة ان المتمردين العفريين هم الذين اتبعوا خطأ قبلياً صارخاً بدليل اعتمادهم على قيادة عفرية سياسية وعسكرية وعلى عناصر عفرية غالبة في تكويناتهم العسكرية المتمردة.

كذلك بذلت فرنسا جهداً كبيراً لتحقيق مصالحة سياسية، وتوصلت في العديد من المرات الى اتفاقات مع الفرقاء لإجراء حوار سياسي يوقف القتال، الا ان المتمردين كانوا يبالغون في مطالبهم على حد زعم الحكومة، حيث انتقلوا من المطالبة بنظام تعددي الى المطالبة بحكومة محايدة لإدارة الانتخابات والاستفتاء على الدستور ثم الى المطالبة براس النظام الديمقراطي نفسه الذي اقامه جوليد، ثم تحدثوا عن عدم التوازن في التعيينات والوظائف الحكومية، الامر الذي جعل الحكومة تنظر الى هذه المطالب وكأنها تعجيزية او لكسب الوقت من اجل تحقيق نصر عسكري حاسم كانت المعارضة العفرية تخطط له، وتعتقد بتكرار تجربة الصومال واثيوبيا من خلاله، بان يتنحى حسن جوليد او يغادر البلاد وفقاً لزحف عسكري على العاصمة، وهو تصور خيالي اهمل الجانب القبلي في الموضوع إذ ان وصول متمردين عفريين الى السلطة في جيبوتي يقضي بطرد العنصر الصومالي العيساوي من السلطة او اعتباره شريكاً ضعيفاً، الأمر الذي يفجر حرباً أهلية اكبر واخطر في هذه البلاد الصغيرة التي تعاني اصلاً من شح في الموارد وتتلقى ما يقارب التسعين في المئة من ميزانيتها من فرنسا في الغالب ومن دول اخرى على راسها المملكة العربية السعودية التي اقامت عدة مشاريع حيوية في جيبوتي منذ استقلالها والى الآن.

الاستعداد لانتخابات رئاسية

والآن يبدو ان حكومة جيبوتي ماضية في مشروع تطوير القوات المسلحة والنظام السياسي، إذ تقرر ان تجري في السابع من الشهر المقبل، الانتخابات الرئاسية لإعادة انتخاب حسن جوليد لرئاسة الجمهورية للمرة الثالثة، وهو امر سيستدعي تعديل الدستور، إذ لم يتضح الى الآن من هو خليفته.

ولكن وعلى مستوى المشاركة بين القوميتين العيساوية والعفرية، هل تنفرد القوى الصومالية بالسلطة بعد ان قاطعت المعارضة العفرية المسلحة الانتخابات البرلمانية الأخيرة؟

للاجابة على ذلك، لا بد من الاشارة الى ان القومية العفرية في جيبوتي ليست متحدة سياسياً خلف المعارضة العفرية المسلحة بقيادة أحمد ديني ومحمد عدويتا، إذ ان هناك مجموعة عفرية تشارك في السلطة منذ ان تركها احمد ديني عقب الاستقلال بفترة وجيزة، حيث تم آنذاك اختيار الزعيم العفري برخت برد رئيساً للوزراء خلفاً لأحمد ديني، وقد استطاع برخت برد استقطاب عناصر عفرية بارزة لمشاركته في التحالف الحاكم، الأمر الذي ادى الى حفظ التوازن بين القوميتين، وهو امر تنكره المعارضة المسلحة وتنفيه متهمة الحكومة بالتحيز ضد العفريين، إلا ان برخت برد ومعاونيه من العفريين ينفون ذلك، ويقولون ان الذي أضر بالمصالح العفرية هو التمرد الذي قاده احمد ديني ومحمد عدويتا وآخرون.

كذلك حافظ الحزب الحاكم الذي يترأسه حسن جوليد على قاعدة التمثيل البرلماني والوزاري القديم بالنسبة للعفريين وتحالف معهم في الانتخابات التي جاءت مؤيدة للحزب الحاكم. كما ان دعوى المعارضة المسلحة والتحالفات التي قامت ضد حسن جوليد لم تحقق اي نجاح، الأمر الذي افقد المراهنين على التجربة النيابية التعددية رهانهم، وربما الحرب، إذ ترى ان المجموعة العفرية المعارضة بقوة السلاح خسرت الجولة من الوجهة العسكرية في هذه المرحلة على الاقل وتشتت قواتها او نزحت الى خارج جيبوتي بعد ان واجهت الهزيمة الساحقة عسكرياً وسياسياً وهو قول تنكره قيادة المعارضة العفرية المسلحة، وتعتبر خسارتها الراهنة مجرد خسارة معركة وليست خسارة حرب او التنازل عن القضية بصورة نهائية.

ويبدو ان المعارضة تخطط لحرب عصابات على قاعدة - اضرب واهرب - حيث جربت ذلك بالفعل في الشهر الماضي عندما أرسلت زورقاً عسكرياً مسروقاً من القوات الحكومية الى ميناء جيبوتي، فقام الزورق بضربات عشوائية على الميناء وهرب الى عرض البحر، دون ان يحدث خسائر، وهو امر حفز الحكومة لزيادة احتياطاتها الأمنية وتشديد قبضتها على السواحل وابعاد المتمردين عن الطرق الساحلية.

القوات الأمريكية تسلم مدينة «بارديرى» الصومالية لقوات بوتسوانا

بون تتراجع عن انضمام قواتها إلي الأمم المتحدة في الصومال

مقديشيو ـ وكالات الأنباء: قامت القوات الأمريكية أمس بتسلم مدينة بارديرى الصومالية لقوات من بوتسوانا فى اطار عملية تسليم قيادة عمليات حفظ السلام في الصومال الي الأمم المتحدة. وتعهد رئيس بوتسوانا كيتوميلي كيت ماسيري ـ الذي حضر مراسم التسليم في أحد المعسكرات العسكرية ـ بأن تحافظ قوات بلاده علي المواقع التي تركها الأمريكيون. وأشار «ماسيرا» الي ان المهمة الأمريكية كانت مهمة خطرة. وان القوات الأمريكية تستحق بعض الراحة. وأكد ان قوات بوتسوانا ستثمر في اداء المهمة علي أكمل وجه.

وقد تم رفع علم بوتسوانا فوق المعسكر بعد انزال العلم الأمريكي. وقيام الكولونيل الأمريكي ايمو بيدارد بتسليم القيادة الي الليفاتنت كولومنيل فانسنت بيلان من بتسوانا. وأكد الكولونيل بيدارد ان القوات الأمريكية قد أشاعت الاستقرار في المدينة وأشار الي انها استطاعت تخفيض معدلات الوفيات من ٣٥٠ شخصا في اليوم منذ وصولها يوم ٢٤ ديسمبر الماضي ـ حتى وصل الي ٨ اشخاص فقط يوميا وأضاف ان سكان بارديري قد بدأوا في اعادة بناء المدينة، وفتح اسواقها.



المجاعة في الصومال أصبحت تحت سيطرة الهيئات الدولية

وبارديري احدي المدن التي تعرضت لاكبر الأضرار في القتال بين الفصائل الصومالية المتناحرة وفي المجاعة التي اجتاحت البلاد، وذلك قبل وصول القوات الدولية بقيادة القوات الأمريكية لحماية عمليات الاغاثة من النهب.

في الوقت نفسه أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر اغلاق معظم المطابخ التابعة لها في الصومال، والتي اعتادت تقديم الوجبات للطهية لأكثر من مليون شخص كل يوم. أعلن المتحدث باسم اللجنة انه سيتم تقديم الوجبات الجافة بدلا من المطهية. وأوضح انه تم اتخاذ قرار اغلاق المطابخ بعد تدفق المعونات من الوكالات الدولية الأخرى وفي ظل تحسن مستويات التغذية في الصومال بشكل عام. وأشار الي ان تقديم وجبات جافة سيساعد السكان علي العودة الي منازلهم والاعتماد علي أنفسهم في جلب غذائهم.

وفي بون أعلن كلاوس كينكل وزير الخارجية الألماني ان بلاده مازالت تبحث في امكانية تلبية طلب الأمم المتحدة بارسال قوات للمساعدة في عمليات الغاثة الانسانية في الصومال.

وأوضح كينكل ان وزارته مازالت تبحث اذا كانت البعثة ستقوم بدور انسانى فقط، دون استخدام القوة التي قد تنتهك حظر النشاط العسكرى الذي ينص عليه دستور بون بعد الحرب العالمية الثانية وكان فولكر روهسة وزير الدفاع وأعضاء آخرون بمجلس الوزراء قد أعلنوا في وقت سابق ان الحكومة ستقر بعثة الصومال هذا الاسبوع بعد طلب الأمم المتحدة.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

الفصائل الصومالية تعتمد الشريعة اساساً للقوانين

■ مقديشو - ا ف ب - أكد مساعد الناطق باسم عملية الأمم المتحدة في الصومال اديشوار بادارات ان اللجنة الفرعية لممثلي الفصائل الصومالية اوصت بجعل الشريعة الاسلامية اساساً لجميع القوانين في البلاد.

واوضح ان اللجنة توصلت الى هذا القرار في اطار عملها لاعداد قوانين جديدة. وكانت اللجنة كلفت صياغة وثيقة عمل في اطار اللجنة المكلفة وضع ميثاق للفترة الانتقالية لهذا البلد. وبدأت اللجنة التي تضم ممثلين عن ١٥ فصيلاً اعمالها السبت الماضي. وحددت لجنة اخرى مكلفة ملف نزاعات الملكية ١٥ ايار (مايو) المقبل موعداً لاعلان اخطار الى جميع الصوماليين داخل البلاد وخارجها بـ «اعادة الممتلكات التي تم الاستيلاء عليها بصورة غير مشروعة» خلال الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٩٣.

الـ"المارينز" يسلمون مقديشو الى الجنود الباكستانيين

■ مقديشو - أ ف ب، رويتر - سلم مشاة البحرية الاميركية العاملون في اطار القوة المتعددة الجنسية (يونيتاف) قطاع مقديشو امس الاثنين الى القوة الباكستانية في ما يعتبر مرحلة مهمة في الانكفاء الاميركي التدريجي من الصومال بعد اربعة اشهر ونصف شهر من بدء عملية «اعادة الامل».

وتولت باكستان اعتباراً من الساعة الواحدة بعد الظهر بالتوقيت المحلي قيادة القوة المتعددة الجنسية المكلفة احلال الامن في العاصمة.

واقيم احتفال استغرق ٢٥ دقيقة لمناسبة نقل القيادة في حضور كتائب من السعودية ونيجيريا ومصر وزيمبابوي والكويت التي ينتشر جنودها في مقديشو اضافة الى مجموعة صغيرة من رجال الشرطة الصوماليين.

كذلك حضر الاحتفال الذي اقيم في مقر القيادة العامة لقوات مشاة البحرية الاميركية الـ (المارينز) في حرم السفارة الاميركية قائد القوة المتعددة الجنسية بقيادة اميركية (نحو ٢٧ الف جندي من ٢١ دولة) الجنرال الاميركي روبرت بي. جونستون وقائد القوة الدولية التابعة للأمم المتحدة في الصومال الجنرال التركي شفيق بير.

واعلن قائد الـ «المارينز» في الصومال الكولونيل باك بيبارد «لقد اعدنا الامل». واضاف انه منذ وصول الطلائع الاولى لـ «المارينز» في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي تغير الوضع تماماً في شوارع مقديشو «التي كانت تخضع لسيطرة المسلحين».

اما الجنرال الباكستاني الحسن اكرام فطالب الصوماليين وسكان مقديشو بـ «التعاون الصادق والدعم».

وستتسلم الكتيبة الباكستانية التي تتالف حتى الآن من نحو خمسة الاف جندي غداً الاربعاء قيادة ماركه (٨٠ كلم جنوب مقديشو) اخر القطاعات الانسانية الثمانية التى لا تزال تحت اشراف القوة الدولية بقيادة اميركية.

الا ان اي موعد لم يحدد لنقل القيادة بين القوة المتعددة الجنسية بقيادة اميركية وبين القوة المتعددة باشراف الأمم المتحدة في الصومال التي ستتالف من ٢٨ الف جندي.

وكان الناطق باسم القوة الاولى، الكولونيل فريد بيك أكد اول من امس الاحد ان عملية نقل القيادة العسكرية سيتم «قريباً جداً» وقدم الموعد الذي كان مقرراً «بداية الاسبوع المقبل».

وينتظر الاميركيون بفارغ الصبر ان تتم عملية نقل القيادة لتسريع عملية انسحاب قواتهم.

وحتى امس الاثنين كان ١٠٥٦٠ جندي اميركي بينهم ١٦٤٨ من الـ «المارينز» لا يزالون متمركزين في الصومال.

وستبقى الولايات المتحدة في اطار القوى الجديدة التابعة للأمم المتحدة في الصومال ثلاثة الاف جندي «وربما اكثر» تعهد اليهم مهمات لوجستية شكل اساسي كما قال الكولونيل بيك الذي اوضح ان هذا الرقم ليس نهائياً.

وستبقى قوة من التدخل السريع قوامها نحو ١٣٠٠ جندي بقيادة اميركية في الصومال لمؤازرة العملية الثانية للامم المتحدة في الصومال.

الى ذلك أعلن الناطق باسم القوة المتعددة الجنسية التي تقودها الولايات المتحدة في الصومال ان جندياً من دولة الامارات العربية المتحدة «اعتبر في عداد المفقودين وربما توفي» غرقاً قبالة شاطئ مقديشو الاربعاء الماضي.

وقال الناطق فريد بيك مساء الاحد ان جنوداً اميركيين وايطاليين من القوة المتعددة قتلوا صوماليين اثنين يوم الجمعة الماضي خلال عمليتي اطلاق نار، وان شخصاً ثالثاً اصيب بجروح أول من امس.

وكان الجندي الاماراتي جالساً مع اثنين من زملائه على صخرة بمحاذاة الشاطئ قرب مطار مقديشو عندما جرفتهم موجة. ولم يعثر على جثته في حين انقذ العسكريان الآخران. وشاركت سفن ومروحيات في عمليات التفتيش عن الجندي الذي لم يعلن اسمه.

وقتل صومالي في لوكا (٤٠٠ كلم شمال غربي مقديشو) يوم الجمعة الماضي خلال تبادل لاطلاق النار مع وحدة من القوات الخاصة الاميركية. وفي اليوم ذاته قتلت دورية ايطالية شمال مقديشو صومالياً أطلق النار باتجاهها من مسدس.

وجرح صومالي بالرصاص في بيداوه اول من امس بعد ان وجه مسدساً تبين انه من البلاستيك باتجاه دورية استرالية، فاطلق احد الجنود النار باتجاهه واصابه بجروح بالغة.

تحقيق

وأكد قائد القوة الكندية في الصومال ان لا نية للتستر على ملابسات حادث اطلاق قوات كندية النار على صومالي في بلدة بيليتين في الرابع من اذار (مارس) الماضي مما أدى الى مقتله.

وقال الكولونيل سيرج لاب للصحافيين في مقديشو ليل الأحد ان عسكريين كنديين كلفوا التحقيق في الحادث «وحققوا تقدماً. همنا هو الحقيقة وتوضيح ملابسات الحادث، وإذا كان الجنود مذنبين بارتكاب اي مخالفة سيواجهون اتهامات».

وأشارت الناطقة العسكرية الكندية الكابتن كارين ماير الى ان المحققين يحاولون معرفة هل كان لدى الجنود ما يبرر اطلاق النار على الصومالي.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ... التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٧

الحياة تجولت في انحاء المدينة المدمرة

مقديشو تتنفس ببطء والاعمار أهون من التغلب على القبلية

□ مقديشو - من صالح محمد علي:

■ بدات مقديشو تتنفس ببطء بعد عامين من الحرب الاهلية واخذت الحياة تدب فيها وسط الدمار، ويسود التفاؤل سكان المدينة بأن تتواصل مسيرة التسوية السياسية التي بدات باتفاق زعماء الفصائل الصومالية الأخير في اديس ابابا ويؤمل ان تكتمل خلال الشهرين المقبلين باقامة سلطة جديدة في البلاد

ومثل بقية انحاء الصومال لم ينج قطاع من الانهيار والتدمير الكامل في مقديشو التي شهدت حرباً شرسة بين الزعيمين المتنافسين الجنرال محمد فارح عيديد وعلي مهدي محمد، وربما كان الاستثناء الوحيد هو ان مستشفى المدينة الكبير ظل يستقبل جرحى المعارك طوال عامي الحرب بامكانياته المتواضعة التي لم تسلم من النهب والسرقة واكثر ما ينتشر في مقديشو الآن تجارة بيع الدواء الوارد ضمن مواد الاغاثة، ويصعب احصاء المئات من الاكشاك الصغيرة والمتاجر التي تبيع كل انوا ع الادوية.

وكما هو معروف فان مسيرة التعليم توقفت مع بداية الحرب، غير ان الـ «خلاوي» التي تعلم الاطفال مبادئ الدين وحفظ القران الكريم تنتشر في كل الاحيا،، واخيراً بدأت بعض المنظمات الطوعية الاتجاه نحو انشاء المدارس وتعميرها وتوفير المعدات المدرسية وطباعة الكتب وفق خطة وضعتها وكالات الامم المتحدة

في الفترة الأخيرة، خلال شهري اذار ونيسان (مارس وأبريل) عملت القوات الاميركية على اصلاح شبكتي الماء والكهرباء في بعض احياء وسط المدينة الا ان تعميم هذه الخدمات يحتاج لفترة طويلة من الزمن، فعصابات النهب والميليشيات نزعت حتى شبكة المياه من تحت الارض وأعمدة الكهرباء واسلاكها

ومن المفارقات في مقديشو بعد الحرب ان دور السينما كان اول من استانف النشاط بمجرد هدوء الوضع الامني، وتمتلئ هذه الدور الصغيرة بالرواد الذين يفضلون مشاهدة افلام العنف، كما تنتشر الافلام الخليعة في محلات بيع شرائط الفيديو.

ويبدو الفارق كبيراً بين شطري العاصمة، فشمالها الذي كان مقر مهدي محمد تعرض لدمار شامل بفعل القصف الكثيف الذي شنته عليه القوات التابعة للجنرال عيديد من جنوب العاصمة

وبمجرد ان يجتاز المرء الشارع الذي كان يفصل بين شطري المدينة يجد نفسه وسط أطلال مدينة شبه مهجورة في معظم احيائها، ويقل فيها وجود منظمات الاغاثة التي يتخذ معظمها، بما في ذلك بعثة الامم المتحدة، من جنوب البلاد مقراً له. وعلى العكس من الجنوب الذي تنتشر فيه قوات ضخمة من دول عدة فان الشمال تعمل فيه القوات الايطالية وحدها.

وأصاب الدمار اكثر ما اصاب حي حمروين، وهو اقدم احياء مقديشو ويعتبر بأكمله منطقة اثرية تحمل الطابع العربي والاسلامي وكان محط الهجرات الاولى من شواطئ اليمن وعمان ويمكن للمرء ان يتجول في شوارع عدة من دون ان يقابل احداً، وعندما يمر على الشاطئ الذي كان في الماضي يعج بحركة عمال الميناء والبحارة وتكثر فيه المقاهي ومحلات الترفيه لا يشاهد غير عدد قليل من مراكب الصيد وعلى الشاطئ مجموعة صيادين يعرضون اسماكهم

معظم الصوماليين الآن بلا عمل يعيشون على مواد الاغاثة وما يجود به اقرباؤهم في الخارج، وقلة قليلة تعمل بالتجارة او ما توفره منظمات الاغاثة من فرص عمل وانشطة من ايجار المكاتب والمنازل والمخازن والسيارات والحراس المسلحين.

وبلا منازع يمكن اعتبار الصومال الآن من ارخص الدول الافريقية، فاضافة الى مواد الاغاثة التي تملأ ارفف الحوانيت الصغيرة وتباع بأثمان رهيدة، ترد البضائع الأخرى من دون اي رسوم جمركية او ضرائب، خصوصاً الادوات الكهربائية والالكترونية والملابس، ويمتلئ سوق بكارة بهذه المعروضات وغيرها مما لا يخطر على بال بدءاً بالاسلحة وانتهاء بتجارة اصدار الوثائق الرسمية خصوصاً الجوازات العادية والديبلوماسية.

تسد المناضد التي يباع عليها القات الطريق وسط الاسواق وتكاد المرأة الصومالية تحتكر تجارة القات وبيع المواد البترولية المتوافرة بكثرة على ارصفة الطرق الرئيسية وتقاطعاتها، وتأتي المواد البترولية عبر البحر من اليمن وجيبوتي.

وثمة علاقة حميمة بين الصوماليين وفاكهتي الموز والبطيخ بطعمهما المميز وهما ما تبقى من مزروعاتهم ويجدهما المرء في كل الشوارع وسط الاحياء محمولة على منضدة خشبية لها اطار امامي ويدفعها صاحبها من الخلف، وكثيراً ما يؤكل البطيخ فوراً امام البائع الذي يتولى تقطيعه خصوصاً عندما يشتد حر شمس مقديشو.

ومثل بقية البلدان، فان اول ما يبدأ به الزعماء والمهتمون بالسياسة يومهم هو قراءة الصحف المحلية التي يزيد عددها على عشر ما بين يومية واسبوعية وهي اشبه بالمنشورات المحلية اذ انها تطبع بواسطة آلة «رونيو» عادية، ولا يتجاوز توزيع اكبرها عن الفي نسخة في اليوم وسعرها المعلن ٥٠٠ شلن الا ان الصبية الذين يتولون بيعها يرفعون سعرها لألف شلن وهو ما يعادل خمس دولار اميركي، ويصل بعض اعدادها الى نيروبي وجيبوتي ومن هناك يتبادلها الصوماليون المهاجرون بواسطة اجهزة الـ «فاكسيملي».

معظم هذه الصحف يتبع للجبهات المتنازعة وتتعرض المستقل منها لحملات تخريب وارهاب شنها عليها اعضاء الميلشيات المسلحة التي لا يعجبها احياناً طريقة تناول هذه الصحف لمواقفها. وتصدر القوات الاميركية نشرة بالصومالية تسمى

«الامل»، كما تبث الاذاعة التي انشأتها هذه القوات ولها الاسم نفسه

ويحمل افراد القوات الدولية، خصوصاً الغربية منها، اجهزة الراديو الصغيرة للاستماع للاذاعة الموجهة التي يديرها الايطاليون وتبث اغاني وموسيقى غربية طوال اليوم

ولهذا الغرض، وربما لاهداف اخرى، استخدمت القوات الاميركية منذ وصولها ١٢٠ صوماليا من الجنسين كانوا يتلقون الدراسات الجامعية في الولايات المتحدة ليقوموا لها بمهمة الترجمة

وفي مقديشو اذاعتان يسيطر على اكبرهما الجنرال عيديد وتبث حوالي عشر ساعات في اليوم، والاخرى في شمال المدينة تابعة لمهدي محمد، غير ان معظم الصوماليين يحرصون على الاستماع عصر كل يوم لـ «هيئة الاذاعة البريطانية» التي تبث فترة يومية باللغة الصومالية.

ويعطي الناطق باسم الامم المتحدة ايجازاً اعلامياً صباح كل يوم في مقر بعثة الامم المتحدة بينما يعطي الناطق باسم القوات الاميركية ايجازاً عصر كل يوم في مقر السفارة الاميركية.

وتشترك ستة دول عربية بقواتها ضمن قوات الامم المتحدة هي المملكة العربية السعودية ومصر والكويت والامارات وتونس والمغرب وتدير قوات هذه الدول مستشفى متكاملاً بجميع تخصصاته، وتعمل في مقديشو ثلاث سفارات عربية هي سفارات فلسطين والسودان ومصر التي تعرضت سفارتها في شباط (فبراير) الماضي لتخريب والنهب وهناك اربع سفارات غربية هي الاميركية والبريطانية والفرنسية والايطالية

وتعمل ثلاثون منظمة طوعية داخل مقديشو بينها عشر منظمات اسلامية هي «هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية» و«اللجنة العليا لمساعدة الصومال» و«منظمة الدعوة الاسلامية» و«الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة» و«العون الاسلامي» و«مؤسسة موفق الخيرية» و«مؤسسة ابراهيم الابراهيمي» و«لجنة مسلمي افريقيا» و«هيئة الاعمال الخيرية»

ويقضي معظم الصوماليين ليلهم على اسطح المنازل للتمتع بليل مقديشو خصوصاً عندما يسطع القمر يرسل ضوءه على الرمال ومنازل المدينة المطلية جميعها بالجير الابيض، وهذا الليل لا يقطع سكونه سوى ازيز طائرات الهليكوبتر الاميركية التي تجوب انحاء المدينة في طلعات متتالية طوال الليل، وعندما يبتعد صوتها تسمع من بعيد نغمات ذكر اتية من مقر الطريقة القادرية المنتشرة في الصومال وتنعدم اصوات الاسلحة النارية الا نادراً، ومع ذلك فمن السابق لاوانه الاقرار بأن الوضع استتب تماماً، فعصابات النهب والسرقة لم تنته وكثيراً ما تعرضت منظمات الاغاثة لسرقة اموالها وسياراتها رغم انها جميعاً تستخدم حراساً مسلحين.

وتنشب المشاكل ايضاً حول الممتلكات خصوصاً المنازل فالنازحون من البادية استوطنوا المنازل التي هرب اهلها الى خارج الصومال عند اشتداد الحرب الاهلية، ومع انعدام اي وثيقة او سجل لاثبات الملكية تكثر النازعات التي غالباً ما تسوى بعد ان يدفع اصحاب المنزل مبلغاً كبيراً يطالب به محتلوه نظير حراستهم له وحمايته من النهب والتخريب.

وعلى رغم ذلك قل ان تجد منزلاً يحتفظ بأبوابه ونوافذه، وفي حي بولي قرنق الذي تتكون منازله من طوابق عدة تعرضت غالبية المنازل للتخريب وهي الآن مجرد اطلال بعد ان غادرها ساكنوها من انصار الرئيس السابق محمد سياد بري بعد خروجه من مقديشو.

ولا يخفي العديد من الصوماليين رغبتهم في بقاء القوات الاميركية فهم يقولون ان عصابات النهب والميليشيات لا تخشى سوى القوات الاميركية التي تتعامل بحزم شديد وتطلق النار على اي مشتبه فيه رجلاً كان ام طفلاً صغيراً

ويتوقف تفاؤل سكان مقديشو على الشهرين المقبلين فمن المقرر ان تتم عملية نزع سلاح الميليشيات وبدء اعمال المؤتمر الوطني الانتقالي الذي سيتولى السلطة خلال العامين المقبلين.

غير ان كثيراً من الصوماليين لم ينتظر ما تسفر عنه الاحداث فبدأ بعضهم في اعادة ترميم منازلهم وطلائها باللون الابيض، بينما بدأت اعداد كبيرة من سكان منطقة جنوب مقديشو التي تعتبر المنطقة الزراعية الاولى في البلاد الرجوع الى قراهم استعداداً لموسم الزراعة المقبل الذي يبدأ مع هطول الامطار نهاية نيسان (ابريل) الجاري. وقامت وكالات الامم المتحدة بمدهم بالبذور وتوفير شاحنات لترحيلهم

ولعل المهمة الصعبة التي تنتظر بناء الصومال الجديد هي اعادة انشاء المجتمع المدني الذي مزقته الحرب الاهلية وعصفت به الكوارث الطبيعية واستبدت باشلائه العصبيات القبلية الضيقة. وربما كانت اعادة اعمار ما دمرته الحرب اهون كثيراً من معالجة اهواء النفس الصومالية التي تقهقرت لعصور ما قبل المدنية والدولة الحديثة فلم يعد يحكمها سوى الرصاص وروح الانتصار للقبيلة.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ ٩ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصومال: القوات الاميركية تكمل انسحابها غداً

■ مقديشو، ميركا (الصومال)، جدة - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - سلمت قوات اميركية الى عسكريين باكستانيين مهماتها في ميناء ميركا الصومالي امس في آخر مرحلة للانسحاب الاميركي قبل تولي الامم المتحدة قيادة القوات المتعددة الجنسية في الصومال الشهر المقبل وستكمل القوات الاميركية انسحابها من هذا البلد غداً.

وردد الجنود الاميركيون وهم يعانقون بعضهم بعضاً في اثناء احتفال اقاموه في معسكرهم في الميناء (١٦٠ كيلومتراً جنوب مقديشو): «انتهى الأمر».

والفرقة الباكستانية التي تضم ٤٧٦١ جندياً هي أكبر قوة بين وحدات ارسلتها ٣٥ دولة للمشاركة في عملية تابعة للامم المتحدة في الصومال قوامها ٣٠٨٠٠ جندي.

ويعد انتقال مهمة حفظ السلام في ميركا الى قوات باكستانية اخر عملية من نوعها قبل ان يسلم فريق العمل الموحد بقيادة الولايات المتحدة قيادة القوات الى الامم المتحدة الاسبوع المقبل.

واقترح قائد عملية الامم المتحدة الجنرال التركي شفيق بير وقائد العمل الموحد بقيادة الولايات المتحدة الجنرال روبرت جونستون تسليم قيادة عملية حفظ السلام الى الامم المتحدة رسمياً في ٤ ايار (مايو) المقبل. ويفترض ان يوافق الامين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي على هذا الموعد.

وكان مشاة البحرية الاميركية (المارينز) انسحبوا هذا الاسبوع من مقديشو، وبدأوا مهمتهم في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لاعادة النظام وحماية قوافل الاغاثة من اعمال النهب التي نفذتها الميليشيات المسلحة.

وقال الناطق العسكري الاميركي الكولونيل فريد بيك «ستخرج كل القوات الاميركية التي ليس لها دور في عملية الامم المتحدة من الصومال بحلول ٣٠ نيسان (ابريل)» الجاري. واوضح ان الولايات المتحدة «ستبقي قوة رد سريع برية تضم ١٢٠٠ جندي بالاضافة الى ٢٢٠٠ عسكري على متن سفينة قبالة الساحل الصومالي لردع اي محاولة لتعطيل مهمة الامم المتحدة، وستبقي ايضاً افراد عمل من اقسام نقل الجنود وايوائهم وتموينهم وفي الادارة في مقر العملية».

وكان الكولونيل بيك اعلن مساء اول من امس ان جندياً اميركياً اصيب بجروح طفيفة حين اخترقت رصاصة سيارته اثناء مروره في احد شوارع مقديشو. وزاد ان السيارة تابعة للأمم المتحدة. وقتل سائق صومالي يعمل لمنظمة «اطباء بلا حدود» بعد ظهر الثلثاء صومالياً آخر يعمل حارساً لدى الأمم المتحدة. وافيد ان «خلافاً شخصياً» وراء الحادث.

الى ذلك غادرت ميناء جدة الاسلامي امس باخرة الاغاثة السعودية «عرب الجزيرة» متوجهة الى ميناء مقديشو، وتنقل ٣ آلاف طن من مواد الاغاثة، تنفيذاً لتعليمات الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة السعودية العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة - الهرسك والصومال. وتشمل مواد الاغاثة كميات من الدقيق والتمر والرز والسكر والزيت ومواد طبية وملابس.

وتأتي هذه المساعدات امتداداً للجسر البحري السعودي للاغاثة الذي أمر به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لتخفيف معاناة ابناء الشعب الصومالي خصوصاً المتضررين من المجاعة.

وقدمت الحكومة السعودية امس مساعدة مالية لجمعية تركية من أجل انشاء جامع ومدرسة اسلامية في مدينة العزيز شرق تركيا.

المحروسة

المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

الحركة الإسلامية الصومالية .. دور متعاظم فى الساحة

المرحلة لا تتحمل الصراعات بين الفئات الإسلامية

« لوردات» الحرب وورثة سياد برى فقدوا الآن القدرة على قرار الحرب

كتب ـ على عثمان المبارك:

□ اصبحت الحركة الإسلامية فى الصومال رقما صعبا فى المعادلة السياسية فى البلاد، واخذ الدور الذى تلعبه فى ظل الظلام الذى احاط بالصومال يلقى الترحاب والتاييد من كافة ابناء الشعب الصومالي من مختلف فصائلهم وطوائفهم. واضافة إلى الدور التصالحي ولجان المصالحة الشعبية التى تبنتها، فإن هناك دورا سياسيا يمكن ان تلعبه فى المرحلة الانتقالية المقبلة.

«المسلمون» حاورت الدكتور على شيخ أحمد ابو بكر – استاذ الدراسات الإسلامية والعضو القيادى فى الحركة الذى عاد مؤخرا من مقديشو ـ عن الأوضاع السياسية هناك فى اعقاب مؤتمر المصالحة الصومالية الذى عقد فى اديس ابابا الشهر الماضى.

● **هل هناك بوادر خلافات او صراع بين الفئات الإسلامية؟**

– لا توجد بوادر خلافات او صراع بين الفئات الإسلامية والمرحلة الحالية لا تتحمل مثل ما تشير إليه، بل توجد بوادر أمل جديدة فى تعميق التعاون بين الإسلاميين فى الساحة ،ووضع أطر جديدة للتنسيق فيما بينها تكفل إيجاد أرضية مشتركة تؤدى إلى وضع تصورات عامة عن أمثل الطرق والوسائل للدعوة الإسلامية فى هذه المرحلة، وكيفية التعامل مع الأزمات والمشكلات القائمة، ثم الخروج بالدعوة إلى الساحة السياسية بكفاءة عالية وقدرات يمكن ان تساهم فى تقديم حلول شافية لما يعانى منه مجتمعنا.

ويخلط الناس احيانا بين امرين لا يجوز الخلط بينهما، أحدهما: الخلافات المذمومة المؤدية إلى التنازع والتصارع، والآخر اختلاف وجهات النظر فى الأمور التى لم ترد فيها نصوص قطعية فى نصيتها ودلالاتها، وبين الامرين بون شاسع كما هو المعروف، لأن اختلاف وجهات النظر امر وارد فى الساحة الدعوية الصومالية كغيرها من الساحات الأخرى، وهذا لا يضر إن التزمت الأطراف بالحدود الشرعية عند حدوث ذلك، لأن هذا الأمر مرتبط بالأمور الاجتهادية التى ترافق المسيرة الدعوية من حيث الوسائل والأساليب والسياسات الدعوية العامة والخاصة.

وكلى أمل أن يستفيد الاتجاه الإسلامى من التجارب المريرة والأحداث التى جرت وتجرى فى القطر الصومالى ليخرج من هذه المحنة وهو أصلب عوداً مما كان عليه وأكثر وعياً، والتجربة خير مدرسة للأجيال.

استمرار وقف القتال

● **هل يمكن لقرار وقف إطلاق النار بين الفصائل الصومالية الأخير ان يستمر؟**

– هناك هدوء فى معظم المحافظات، ونجد الشعب

الصومالى الذى عاش فى لهيب الفتن مدة عشر سنوات تقريبا منذ بداية الحروب الأهلية، يميل إلى السلام اكثر من اى وقت مضى، ولم يكن هذا الشعب يحن إلى الحرب الأهلية، ولكن تلك الحروب الطاحنة كانت مفروضة من قبل الطاغية محمد سياد برى وورثه تجار الحرب، فهؤلاء لا يملكون قرار الحرب فى الوقت الحاضر كما كانوا سابقاً، وإن هم مازالوا يشكلون خطراً نسبياً على الشعب الصومالى.

وانطلاقا من هذا فانه من الممكن أن يستمر وقف اطلاق النار المتفق عليه، ونرجو ان يلتزم الجميع بهذا الأمر

● ما موقف الشعب الصومالى من الوجود الدولى؟

إن الصومال وقع فى فتنة وفوضى عارمة لا يعرف مداها إلا الله عز وجل، وان هذه هى التى أوجدت القوات الدولية فى الصومال، وكانت المبررات لقدوم تلك القوات إغاثة الشعب الصومالى المنكوب، وإيصال المواد الغذائية للمتضررين والجوعى وعدم التدخل فى الشؤون الصومالية الأخرى، ثم الانسحاب بعد إكمال مهمة الإغاثة الإنسانية.

فإذا التزمت القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية عند تلك الحدود والأهداف المعلنة فانه ربما يؤدى ذلك إلى مساعدة الشعب الصومالى وتخفيف المعاناة الناجمة عن الحروب والقحط والتشرد.

ولكننا نشاهد اليوم فى الساحة الصومالية قضايا وسياسات جديدة غير معلنة، ولم تكن ضمن أهداف التدخل، مما أثار انتقادات شعبية واسعة النطاق أدت فى بعض الأحيان إلى اندلاع مواجهات دامية بين القوات الامريكية وبين المتظاهرين واستخدمت هذه القوات الذخيرة الحية، كما أنه بات من الواضح نقل بعض الشركات معدات للتنقيب عن البترول وغيره بدون عقود بين هذه الشركات والصومال وبغياب الحكومة المركزية، وبدون استشارة مع أى طرف صومالى بطريقة معلنة للشعب الصومالى.

إن تلك التصرفات خلقت جوا من الشكوك يعكس ظلاله على العلاقات بين إنسان الشارع الصومالى وبين القوات الدولية، وإذا استغلت بعض الأطراف الدولية حالة الضعف هذه، فإنها يمكن أن تؤدى إلى ظهور متاعب امام القوات الدولية.

وبمعنى آخر فإن الشعب الصومالى برغم حالته الصعبة فإنه لا يتعامل مع الأحداث التى تجرى فى ارضه بالسلبية واللامبالاة، وبالتالى فإن اية سياسات تعرض للوحدة الوطنية، او اسلام الصومال وهويته، او الاعتداء على الثروات الطبيعية للبلاد، فإنها ستؤدى إلى مقاومة شعبية وتنمى الانتفاضة والروح الوطنية.

وباختصار فإن موقف الشعب الصومالى من القوات الدولية مرهون بممارسات تلك القوات تجاه الصومال سلبا او ايجاباً.

دور كبير للإسلاميين

● فى ظل الظروف المأساوية التى يعيشها الصومال تقوم بعض الفئات الإسلامية بجهود دعوية مباركة، فهل يمكن ان تقدم لنا عرضاً عن هذه الجهود والنشاطات الدعوية؟!

- إن الإسلاميين قاموا بجهود طيبة فى ظل ظروف الصومال الصعبة فى مجالات عدة اشتملت على المجالات الآتية:

أ - مجالات الإغاثة: إن الهيئات والجمعيات الإسلامية تبذل جهوداً متواصلة لتقديم ما يمكن تقديمه إلى الشعب الصومالى لتخفيف المعاناة والوقوف بجانب هذا الشعب المنكوب، وكانت الجمعيات المحلية تتعاون فى هذا المجال، كل الهيئات الإسلامية العالمية والمحسنين فى الساحة المحلية والدولية، على حد سواء، وفتحت الجمعيات الخيرية مراكز إعانة لتقديم الوجبات الغذائية للأيتام والمتضررين بالمجاعة.

ب - المصالحة الوطنية جانب مهم قام به الإسلاميون ومازالوا يقومون بها.

جـ - مقاومة التنصير قضية أخرى أو مجال أخر برز فيه دور الاتجاه الإسلامى بوضوح، لأن وجود هيئات كنسية فى الصومال بأعداد كبيرة لايزال يشكل خطراً على الإسلام وخاصة على الأطفال الجائعين، فكان لابد من مقاومة هذا المد التنصيرى بالوسائل الدعوية والتنبيه إلى خطره.

د - الإغاثة الطبية: عندما أصبح الصومال فى برك من الدماء وسقط الوف القتلى والجرحى فى مختلف المناطق، ظهرت أهمية الطبيب المسلم، والمركز الطبى الهادف الذى يحمل رسالة واعية تجاه مجتمعه، وأضرب مثالاً واحداً لهذا بمركز طبى فى العاصمة الصومالية ألا وهو «مركز حطين الطبى» الذى تشرف عليه «جمعية الإصلاح الخيرية فى الصومال»، وبرغم محدودية الامكانات المادية للمركز، إلا انه بذل ويبذل جهودا مضنية لانقاذ الأرواح وتقديم العلاج المجانى للمجتمع، وتقديم الأدوية اللازمة للمرضى عند الحصول عليها. فخلال السنتين الماضيتين بلغ عدد المرضى الذين تم فحصهم وعلاجهم مائة وأربعة وأربعين ألف مريض «١٤٤٠٠٠» تقريباً بمعدل «٢٠٠» شخص فى اليوم الواحد، بالإضافة إلى هذا فإن أطباء مركز حطين يعملون ساعات عديدة يومياً فى المستشفيات، ومراكز الأيتام، وفى البيوت الخاصة

كما سير المركز عددا من القوافل الطبية إلى خارج العاصمة وخاصة إلى «هيران» و«باى» التى تضررت اكثر من غيرها، وهذا مثال حى لما قام به الإسلاميون، وهذا قمة التضحية، ونكران الذات فى وقت كانت بقايا النظام الشيوعى تمارس عملية تدمير واسعة النطاق فى طول البلاد وعرضها.

هـ - وهناك جهود دعوية تركزت على المساجد والمدارس الاهلية ومدارس تحفيظ القران الكريم، والجولات الدعوية لرفع مستوى الناس وتحذيرهم من الفتن والحروب الأهلية

دور الهيئات الإسلامية

● ما الموقف الغذائى حالياً فى مختلف انحاء الصومال؟ وما الموقف الأمنى؟

- بالنسبة للموقف الغذائى فقد طرأ تحسن كبير

في هذا المجال في جميع مناطق الصومال، خاصة المناطق الجنوبية، فقد تغير الوضع إلى حد كبير عما كان عليه قبل بضعة أشهر.

وللمعلومية في أن الهيئات الإسلامية الإغاثية قدمت إلى الشعب الصومالي في المناطق المنكوبة كميات كبيرة من الأغذية والألبسة والأدوية، حتى أصبحت رائدة في هذا المجال، وعلى رأس تلك الهيئات.

١ - الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال من المملكة العربية السعودية، ولقد قدمت هذه الهيئة كميات كبيرة من الأغذية، وكان اخرها إرسال سفينة محملة بما قدره سبعة الاف طن، وصلت ميناء مقديشو أيام عيد الفطر المبارك.

٢ - لجنة مسلمي أفريقيا قدمت إلى الشعب الصومالي كميات كبيرة من المواد الغذائية ،بالإضافة إلى جهودها في مجال مدارس تحفيظ القران الكريم، والمدارس الأهلية، ومساعدة الأيتام.

٣ - هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية من المملكة العربية السعودية ،ومازالت تساهم في المجالات الإغاثية والتعليمية كما هو معروف.

٤ - هيئة أبو ظبي الخيرية من الإمارات العربية المتحدة وهي تقوم بدور إغاثي وطبي طيب، بالإضافة إلى اهتمامات في المجال التعليمي.

فمثل هذه الهيئات ساعدت في تخفيف المعاناة وتحسين الوضع الغذائي ،بالإضافة إلى الأمطار التي نزلت في الأشهر الماضية على كثير من المناطق التي تعرضت للقحط والجفاف.

أما المناطق الشمالية فقد تحسن وضعها الغذائي بعد أن توقفت الحروب الأهلية حول الميناء الأساسي في شمال الصومال وهو ميناء بربرا منذ ستة أشهر تقريبا مما أنعش التجارة في المنطقة.

أما المناطق الشرقية فهي مناطق هادئة لم يحدث فيها شيء من الحروب الأهلية في الأونة الأخيرة

أما الأمن، فإن الحروب في جميع الجبهات قد خفت إلى حد كبير، إذا استثنينا منطقة كسمايو التي تدهور وضعها الأمني بعد مجيء القوات الدولية، بل حدثت فيها مجازر لم تحدث في تاريخ الصراع حول المدينة على الإطلاق.

● كيف يتحرك الإسلاميون لتثبيت الأوضاع الأمنية والغذائية وتقوية نشاطاتهم في البلاد؟

- إن الأمن مسألة تهم جميع الصوماليين، فلابد من المشاركة في حفظه حتى نتمكن من بناء الصومال، ويكون الأمن ضرورة ملحة في إصلاح ما فسد، فإن الإسلاميين مهتمون بأمره كثيراً ،فهم يشتركون في المصالحة العامة ويسعون إلى تثبيت الأمن، ويتعاونون مع جميع الأطراف الأخرى التي تبدي استعداداتها في هذا الأمر

أما القضية الغذائية فهناك برامج يطرحها الإسلاميون، وأن تلك البرامج تتركز على تأهيل المزارعين وإعادتهم إلى قراهم وتوفير الدعم الضروري حتى لا يكون المجتمع الصومالي عالة على المساعدات الخارجية وخاصة تلك التي تقدمها الهيئات النصرانية.

إن وجود دور للإسلاميين في القضايا الأمنية والمعيشية والسياسية عامل حيوي لإرساء قواعد جديدة، وبدونه تفشل العملية برمتها، كما فشلت في المراحل السابقة.

تحالفات مع الفصائل

● هل هناك تحالفات بين الحركة الإسلامية واي من الفئات والفصائل الصومالية؟!

- لقد دعت الحركة الإسلامية منذ بداية هذه الأزمة جميع الأطراف إلى التعاون للخروج بالبلاد من النفق المظلم، ومازالت مقتنعة بضرورة العمل المشترك والتنسيق بين القوى السياسية في الساحة.

وهناك ثوابت طرحتها الحركة الإسلامية حددت من خلالها المعايير التي يمكن من خلالها ان تتعاون مع الجهات الأخرى ومن هذه المعايير:

١ - الحفاظ على الإسلام والهوية الصومالية.

٢ - الحفاظ على الوحدة الوطنية أرضاً وشعباً.

٣ - عدم وجود عداوة ظاهرة للإسلام، وعدم رفض مسبق للمشروع الإسلامي.

وانطلاقا من هذه الثوابت تجري حواراتها وتنسق مع مختلف الأطراف لانقاذ الموقف

ولم تصل الأمور إلى مرحلة تحالفات رسمية وتوقيع معاهدات بين الحركة الإسلامية، وبين أية جهة صومالية في الساحة السياسية، وهذا أمر غير مستبعد إذا توافرت الشروط الأساسية لذلك. ■



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

حساب خاص بالجامعة العربية لدعم الصومال

□ القاهرة ـ محمد أمين:

بدأت جامعة الدول العربية فى تنسيق ايصال المساعدات إلى الصومال وطالبت الأمانة العامة للجامعة العربية الدول بالاسراع فى تحويل مساعداتها المالية إلى الحساب الخاص لدعم الصومال الذي افتتحه الجامعة العربية متغيرا لقرار مجلس الجامعة رقم ٥١٥٧.. وطالبت الجامعة بتقديم العون المادى والمعنوى للمجلس الوطنى الانتقالي الصومال وتمكينه من اداء مهامه على الساحة الصومالية فى إعادة الامن والاستقرار والسلام فى الصومال بالتعاون مع الأمم المتحدة وتقديم المساعدات الانسانية والمساهمة فى المجهودات الدولية لإعادة اعمار الصومال فى مختلف المجالات مع قيام المنظمات العربية المتخصصة والمجالس الوزارية العربية والصناديق التنموية بتقديم مساعداتها وتقديم عونها الفنى إلى الشعب الصومالى كل فى مجال اختصاصه.

الجنرال عيديد لـ« العالم اليوم »

الحرب الصومالية تتوقف إذا تخلى الامريكيون عن الجنرال مورجان

حوار أجراه في صنعاء
محمد علي الديلمي

في ٢٨ يناير ١٩٩١ سقط نظام سياد برى، بعد نشوب معارك ضروس أكلت الاخضر واليابس.. وفر على اثرها الرئيس الصومالي السابق الى جنوب البلاد، ولم يكن من المؤتمر الصومالي الموحد - أحد التنظيمات المعارضة - الا ان نصب على مهدى محمد رئيسا للدولة.. ولم تصمد تلك الدولة التي أعلنها مهدى محمد فقد انقسم «المؤتمر الصومالي الموحد» على نفسه، وظل الصراع على العاصمة مقديشيو الى ان تم توقيع المصالحة في اديس ابابا في ٢٧ مارس الماضي بين الفصائل المتصارعة على الصومال ومنها الفصيل الذي يقوده الجنرال محمد فارح عيديد الذي التقت معه «العالم اليوم» خلال زيارته للعاصمة اليمنية صنعاء مؤخرا حيث قدم خلال زيارته شرحا وافيا للقيادة اليمنية عن طبيعة الاتفاقية التي وقعت في العاصمة الاثيوبية. وأجمعت - حسب رأى عيديد - على الاتفاق لما فيه مصلحة الشعب الصومالي اذا توقف دعم الامريكيين لبعض الفصائل الصومالية المتصارعة.

* هل تعتقد بأن الأوضاع في الصومال ستستقر بعد توقيع المصالحة في اديس ابابا؟

ـ الصومال عاش أياما مريرة من جراء الحرب الأهلية التي أدت الى نزاع بين العديد من الفصائل الصومالية الخمسة عشر التي وقعت الاتفاق في اديس ابابا.. ولكن الحرب الآن انتهت وستتوقف تماما اذا توقف الامريكيون وممثلو الامم المتحدة عن مساعدة الجنرال «مورجان» الذي يرغب في السيطرة على مدينة كيسمايو الساحلية، وقد يؤدي هذا العمل الى تعطيل الاتفاقية التي تنص على تكوين حكومة انتقالية ولجنة عليا تمثل الحكومة خلال فترة لا تزيد على ٤٥ يوما من جميع الفصائل التي وقعت على الاتفاقية.

ان الاعمال التي يقترفها الجنرال مورجان بحق السكان المدنيين العزل في كيسمايو تعتبر بمثابة تدخل سافر من قبل مورجان وهم الآن في وضع أشبه ما يكون بوضع الشعب الفلسطيني، وما يعانيه في الضفة الغربية من انتهاك للحقوق من قبل الكيان الصهيوني.. فهو - اى مورجان - يعمل على طرد وتعذيب السكان الآمنين، وطرد مورجان لن يتم الا عن طريق الامريكيين.

* بماذا تفسر مساعدة الامريكيين لمورجان؟

ـ الامريكيون يساعدون الجنرال مورجان لانه يمثل صورة لنظام سياد برى المخلوع فهو آخر وزير دفاع في عهده اضافة الى انه يمثل نوعا من بداية فرض ما يطلق عليه وصاية الامم المتحدة، وجعل الصومال تحت الوصاية التي يطالب بها امين عام الامم المتحدة بطرس غالي.. وهذا البرنامج الذي ترغب الأمم المتحدة في تطبيقه لن يجد الا الفشل الذريع.

* ماذا عن دعم الجامعة العربية لحل المشكلة الصومالية؟

ـ كنا نتوقع ونحن عضو في الجامعة العربية، والجامعة العربية ايضا عضو في لجان المصالحة بين الأطراف الصومالية ان تقدم الكثير للشعب الصومالي الذي اكتوى بنظام سياد برى في السابق، ومن بعد ذلك الحرب الاهلية التي اندلعت بين الفصائل الصومالية لتشكل بذلك اعنف حرب أهلية شهدتها منطقة القرن الافريقي وادت الى حدوث مجاعة وتشريد آلاف الصوماليين.. فالجامعة العربية لم تقدم لنا شيئا ايجابيا سواء من حيث الدعم المادي أو المعنوي.

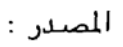
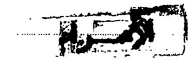
* كنتم والرئيس الصومالي المؤقت على مهدي محمد تشكلون ما يسمى بالمؤتمر الصومالي الموحد ما الذي أدى الى الانقسام والخلاف؟

ـ لم تعد هناك أية مشاكل بيني وبين علي مهدى محمد وقبل ان اسافر الى اثيوبيا لحضور وتوقيع اتفاقية المصالحة التي تمت في ٢٧ مارس الماضي قمت بتوديعه في مطار اديس ابابا بعد توقيع الاتفاقية، واعتقد انك تعلم اننا وعلى مهدى محمد من مؤسسي المؤتمر الصومالي الموحد، والذي انشيء في روما/عام ١٩٨٩ عن تجمع العديد من فصائل المعارضة الصومالية.. وهو يضم بعض السياسيين القدامى مثل عمو سوبلي الذي كان وزيرا سابقا قبل ثورة سنة ١٩٦٩ وبعض السياسيين والضباط الذين قاموا بالاطاحة بسياد برى.

* الشمال اعلن «دولة مستقلة» فما هو موقفكم تجاه هذه الدولة؟

ـ المشاكل في الشمال بدأت اصلا في عهد سياد برى وتم تشريد الناس في عهده زهم يحملون الجنوب تبعات مشاكلهم وانهم السبب في ذلك وهذا غير صحيح.. ومع هذا فقد تم تشكيل لجنة سالوم برئاستها للاستماع الى مطالب الشمال والذي يمثلهم السيد محمد ابراهيم عقال رئيس الوزراء السابق ونعقد آمالا كبيرة على نجاح هذا العمل ليعود الشمال الى أرض الصومال الموحد.



المصدر :  

التاريخ : ... ... ٢ مايو ١٩٩٣



الأمم المتحدة تتولى غدا قيادة عملية الصومال واتجاه لوقف المعونات

مقديشو - وكالات الانباء - قبل ساعات من تسلم الأمم المتحدة غدا قيادة عملية الصومال خلفا للولايات المتحدة، اعلن المبعوث الامريكي فى الصومال إنه سيتم وقف عمليات الاغاثة جزئيا حتى لا تضيع قيمة الناتج المحلى الصومالى نتيجة لغمر الأسواق بالمواد الغذائية المجانية.

وقال المبعوث الأمريكى ان الولايات المتحدة تود انفاق ١٩٠ مليون دولار لاعانة الصومال هذا العام. وفى الوقت نفسه، صرح كوفى عنان الأمين العام المساعد للامم المتحدة لشئون قوات حفظ السلام إن قوات السلام التابعة للامم المتحدة ستتولى قيادة العمليات فى الصومال بدءا من غد. وتضم هذه القوات حوالى ٢٨ الف جندى، من بينهم ٤ الاف جندى أمريكى فى مجال الامدادات، فضلا عن وجود قوة من ١٣٠٠ جندى امريكى من قوات الانتشار السريع. وتستعد هذه القوة لمواجهة اية اضطرابات فى الصومال. وتعد هذه المرة الأولى التى يتم فيها وضع قوة امريكية بهذا الحجم تحت سيطرة قيادة غير أمريكية، حيث يقود القوات الدولية الجنرال التركى شفيق بير.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

أطفال الصومال يعودون إلى الفصول

□ مقديشو - خاص:

لم يبق من واحدة من افخم البنايات فى العاصمة الصومالية مقديشيو سوى الاطلال فقط، ولكن البناية الخربة التى اخترقتها القذائف تحولت الى مدرسة لتستقبل حوالى ٤٠٠ تلميذ. ومدرسة «بولى قران» واحدة من المدارس التى بدات تظهر فى مقديشيو خلال الشهور الماضية فى محاولة لإبعاد الاطفال عن الشوارع وجمعهم فى الفصول بعد عامين من الحرب الاهلية المدمرة التى عطلت مسيرة التعليم فى البلاد. لايوجد فى المدرسة المذكورة ماء اومقاعد اوطاولات ولكن المدرس محمود احمد الشيخ على يقول ان هذا افضل من لاشىء وعند افتتاح المدرسة برزت الخصومات العشائرية واضحة، لدرجة ان عدة تلاميذ كانوا يحملون فى جيوبهم حجارة وبعضهم تسلح بخناجر لحماية انفسهم من اطفال ينتمون الى قبائل اخرى. وإعادة الاطفال الى المدارس من اهم اهداف عملية الامم المتحدة فى الصومال وينتظر ان تخصص المنظمة الدولية ١٠,٥ مليون دولار لهذا الغرض



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 
الأهرام

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٣

مخاوف من مواجهات بين قوات الأمم المتحدة والمسلحين بالصومال

الاستعداد لمعركة شرسة من أجل الانتشار فى الشمال

مقديشيو - ر . يتوقع المراقبون فى مقديشيو ان تواجه قيادة الامم المتحدة لعملية الصومال بدءا من اليوم اختبارات من جانب المسلحين الصوماليين غير الخاضعين لسيطرة تنظيمات محددة، وبخاصة فى الايام الاولى من توليها مهامها.

وصرح ديفيد ستوكويل المتحدث باسم عملية الامم المتحدة فى الصومال«يونوسوم - ٢» بانه سيتم اللجوء الى الاقناع من اجل نشر قوات الامم المتحدة فى جمهورية ارض الصومال التى لا يعترف بها أحد، واضاف انه فى حالة فشل ذلك فان قوات الامم المتحدة مستعدة لمعركة شرسة، من اجل انتشارها فى شمال غربى الصومال.

واضاف ان مهمة«يونوسوم - ٢» ، وهى العملية الثانية للامم المتحدة بعد«يونوسوم - ١» التى بدات فى العام الماضى، واستمرت مع دخول القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة، فى فرض السلام . وكانت المبعوثة الامريكية لدى الامم المتحدة مادلين البرايت قد وصفت مهمة الامم المتحدة فى الصومال بانها غير مسبوقة، وانها تستهدف شيئا لا يقل عن اعادة دولة كاملة للحياة.

ويبلغ عدد المشتركين فى عملية«يونوسوم - ٢» ٣٠ الفا و٨٠٠ شخص، منهم ٢٨٠٠ مدنى. وتواصل عملية الامم المتحدة تهدئة الاوضاع فى الصومال، واعادة تشكيل الهياكل السياسية وتوطين مئات الالاف من اللاجئين والنازحين.



جندى من قوات الشرطة الصومالية التى جرى تنظيمها مؤخرا يقف بسلاحه فى ميناء مقديشو اثناء تفريغ سفينة تحمل المعونات
[صورة للاهرام من أ.ب]



واشنطن ستبقي قوات قبالة الصومال لمنع الفوضى

■ مقديشو - رويتر - تتهيأ معظم القوات الاميركية للرحيل عن الصومال اليوم الثلثاء عندما ينتقل الى الامم المتحدة زمام الامور في هذا البلد الواقع في منطقة القرن الافريقي ولكن بعض القوات سيبقى لمنع انزلاق الصومال في الفوضى مجدداً

وكانت عملية «اعادة الامل» وهي آخر اعمال الرئيس الاميركي السابق جورج بوش على صعيد السياسة الخارجية جمعت قادة الحرب على توقيع اتفاق سلام وابعدت العصابات المسلحة عن الشوارع وفتحت ممرات لنقل الغذاء لمئات الآلاف من الجوعى الصوماليين. وقال مسؤولون عسكريون اميركيون ان عملية التسليم لا تعني فرار الاميركيين وهو ما يخشاه كثير من الصوماليين

وقال الناطق العسكري الاميركي في الصومال الكولونيل فريد بيك «سنكون هناك في عرض البحر على استعداد للتدخل اذا وقعت اي مشكلة هناك (..) عندما نسلم القيادة للامم المتحدة يوم الثلثاء سنحتفظ ببعض الوجود هنا في شكل قوة رد فعل سريع قبالة الساحل وعلى البر» واضاف ان «من يتطلعون الى اختبار تصميم الامم المتحدة سيكون مصيرهم سيئاً (..) سيدمرون»

وكانت واشنطن ذكرت في البداية انها ترغب في سحب كل قواتها المؤلفة من ٢٥ الف جندي. ولكن المخاوف في شأن قدرة الامم المتحدة على معالجة مشكلة الصومال بمفردها اجبرتها على تغيير خططها.

ويقول مسؤولون اميركيون ان مجموعة برمائية مؤلفة من ٢٢٠٠ جندي من مشاة البحرية ستبقى قبالة الساحل الصومالي اضافة الى قوة رد سريع اخرى مؤلفة من ١٢٠٠ جندي على البر.

وكان وصول القوة المتعددة الجنسية المؤلفة من ٣٦ الف جندي بقيادة الولايات المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) انهى الحرب الاهلية القبلية المستمرة منذ عامين التي ادت الى وفاة ٣٠٠ الف شخص من جراء الحرب والمجاعة، واعاد نوعاً من الحياة الطبيعية الى شوارع الصومال.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

الأمم المتحدة تسلمت رسمياً قيادة القوات الدولية في الصومال

■ مقديشو - ا ف ب - بدأت عملية الامم المتحدة الجديدة في الصومال "يونيصوم -٢" رسمياً، بعد ظهر امس الثلثاء في مقديشو، وحلت مكان عملية "رستور هوب" (اعادة الامل) التي اطلقت قبل نحو خمسة اشهر.

وسلم قائد القوات الدولية بقيادة اميركية (يونيتاف، موءلفة من ٢١ الف جندي)، الجنرال روبرت ب. جونستون قيادة قوات التحالف الى الجنرال التركي شفيق بير، قائد عملية "يونيصوم ٢"، وذلك في احتفال استغرق ٣٠ دقيقة.

وفي الساعة الثانية وخمس دقائق بالتوقيت المحلي، رفع علم الامم المتحدة الازرق والابيض على سطح السفارة الاميركية، المقر العام للعملية.

وقال الجنرال جونستون، ان عملية "اعادة الامل" كانت "مهمة ناجحة". ورد الجنرال بير قائلا "أؤكد لكم اننا مستعدون للاستمرار في تقديم الامل"، واصفاً اليوم بانه "تاريخي".

وتشكل عملية انتقال القيادة هذه النهاية الرسمية لعملية "اعادة الامل". وكان اول جنود من مشاة البحرية الاميركية «المارينز» وصلوا الى مقديشو، في اطار هذه العملية، في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وذلك لوضع حد للفوضى المسلحة والمجاعة اللتين اجتاحتا البلاد.

وعملية "يونيصوم -٢" هي من عمليات الأمم المتحدة الأكثر طموحاً، ويفترض ان يشارك فيها ٢٨ الف عسكري و٢٨٠٠ مدني. ويتمتع جنود "يونيصوم -٢" بحق استخدام القوة وهو تفويض منحه مجلس الامن لهذه القوات لاول مرة في تاريخ عمليات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة. وستنتشر قواة الامم المتحدة في كل الصومال.

الأمم المتحدة تستعد لإعادة بناء المؤسسات السياسية بالصومال

مقديشو - وكالات الانباء وواشنطن - حمدى فؤاد: اعلن جوناثان هاو مبعوث الولايات المتحدة فى الصومال ان عملية اعادة الاستقرار فى الصومال التى تتولاها الامم المتحدة ضخمة ، وذلك بعد ان سلمت الولايات المتحدة قيادة العملية للمنظمة الدولية امس الاول .

وتشمل مهمة الامم المتحدة توفير ظروف امنية مناسبة ، واعادة بناء الهياكل السياسية الاقتصادية والقضائية ، واعادة حوالى نصف مليون لاجىء صومالى بالدول المجاورة.

وقال المبعوث الامريكى ان الامم المتحدة ستبدأ باقامة المؤسسات السياسية على مستوى المقاطعات ثم الاقاليم ، قبل اقامة المؤسسة السياسية المركزية.

وفى الوقت نفسه ، اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة ستستمر فى توفير جسر جوى لنقل المؤن العسكرية الى الصومال .

الشورى الصومالي يجتمع لاختيار رئيس مؤقت قريبا

الرياض - لندن - ق.ن.ا: صرح علي مهدي محمد الرئيس الصومالي المؤقت ان مجلس الشورى في الصومال سيجتمع في شهر يونيو (حزيران) المقبل لاختيار رئيس يكون رئيسا للبلاد لمرحلة انتقالية مدتها عامان. وقال مهدي الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا في تصريح لمراسل وكالة الانباء القطرية في الرياض انه ستشكل ايضا حكومة صومالية لادارة شؤون البلاد خلال المرحلة الانتقالية. واكد انه لا عودة للدكتاتورية في الصومال من جديد. وقال ان من سيختاره مجلس الشورى سيحظى بقبول كافة الفئات في الصومال.

وقلل مهدي من مخاطر خروج القوات الامريكية وتسليم قيادة القوات الدولية الموجودة في الصومال الى الامم المتحدة وقال ان هذه القوات ستواصل نفس المسيرة. واوضح انه قوة شرطة صومالية قوامها 3 آلاف رجل تشترك حاليا مع القوات الدولية في المحافظة على الامن والسلم في البلاد.

وفي لندن اعلن الفرع الفرنسي لمنظمة الاغاثة الدولية «اطباء بلا حدود» انه سينهي عمله في الصومال بحلول نهاية الشهر الحالي بعد التحسن المستمر في الاوضاع الغذائية هناك. ونقل راديو لندن امس عن متحدث باسم المنظمة قوله ان اسوأ صور المجاعة قد انتهت في الصومال.

وكانت المنظمة قد اعربت عن قلقها من تزايد سيطرة القوة العسكرية الدولية على جهود الاغاثة في الصومال. ويذكر ان «اطباء بلا حدود» بدات عملها في الصومال قبل اكثر من عامين وجندت لهذه الجهود ما يصل الى 800 من العاملين الصوماليين.

وعلى صعيد آخر، كرم الرئيس الامريكي بيل كلينتون القوات الامريكية التي خدمت في الصومال بقوله ان مهمتها الانسانية تثبت ان العمل الذي تقوده امريكا يمكن ان يخلق عالماً افضل.

ومنح الرئيس كلينتون في احتفال في البيت الابيض جنرال مشاة البحرية روبرت جونستون وسام الخدمة العسكرية لقيادته القوات الامريكية في الصومال.



قوات بلجيكية صدت هجوماً على كيسمايو

■ بروكسيل، هراري - ا ب، ا ف ب - اعلن ناطق عسكري بلجيكي امس ان مظليين بلجيكيين صدوا ليل الخميس - الجمعة هجوماً على كيسمايو جنوب الصومال نفذه انصار العقيد عمر جبس، واصيب خلاله ضابط بلجيكي بجروح.

وقال المصدر ان الضابط اصيب في ظهره خلال اشتباك وان حاله ليست خطرة.

وافادت معلومات ان مجموعة مسلحة من انصار جيس متمركزة في قرية غوب وين شمال مدينة كيسمايو حاولت الدخول الى مرفا المدينة الذي يسيطر عليه الجنود البلجيكيون المشاركون في قوة الامم المتحدة في الصومال. وتمكنت القوة البلجيكية من السيطرة على الوضع.

وكان الوضع هادئاً في كيسمايو صباح امس بعدما اثارت انباء الهجوم السكان الذين نزلوا باعداد كبيرة الى الشوارع.

وتتمركز قوة قوامها ٩٠٠ جندي بلجيكي في كيسمايو وضواحيها.

الى ذلك اعلنت وزارة الدفاع في زيمبابوي ان مسلحاً اطلق النار امس على جندي من قوات زيمبابوي في مقديشو واصابه بجروح خطيرة.

وأكد بيان الوزارة ان الجندي كان ضمن دورية تجوب سوق مقديشو، ولم تطلق عناصرها النار على المسلح لأن المكان كان مكتظاً بالناس.

ونقل الجندي الى مستشفى سويدي لتلقي العلاج.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

The New York Times

نيويورك تايمز

قلق أمريكى بشأن «المهمة» فى الصومال

أدت الضجة الإعلامية العالمية التى أثيرت حول مذابح البوسنة إلى إلقاء الظلال على عملية ناجحة لانقاذ الارواح تجرى فى الصومال، فقد نجحت قوة دولية بقيادة الولايات المتحدة فى إقامة منطقة امنه لتوزيع معونات الاغاثة، ويعيش ملايين الصوماليين حاليا فى سلام نسبى بعد أن هدأت حدة أعمال العنف، وقام الصوماليون انفسهم بالخطوات الأولى لإعادة بناء مجتمعهم الذى مزقته الحرب الاهلية، واصبح من حق الامريكيين الزهور وهم يسلمون مهمة الاغاثة الانسانية إلى الامم المتحدة، ومع ذلك يشعر بعض الأمريكيين بالقلق إذ أن هناك مخاطر تحيق بالقوات الامريكية فى المرحلة الثانية من عملية «استعادة الأمل» حيث انه سيبقى فى الصومال اربعة الاف امريكى من بين ٢٨ الفا من قوات حفظ السلام الدولية، وسيقود هذه القوات قائد عسكرى تركى وليس امريكيا، وهذه هى أول حالة تخدم فيها قوات امريكية فى زمن السلم تحت قيادة غير امريكية فى مهام خارج حلف الاطلسى.

ولا يزال بعض اعضاء الكونجرس يشعرون بالقلق ازاء الالتزام الامريكى المفتوح بالاشتراك فى القوة متعددة الجنسية وتحتاج حكومة الرئيس كلينتون أن توضح موعد رحيل القوات الأمريكية من الصومال، وتحت ايه ظروف سيتم هذا الرحيل.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

أكد تأييده انتشار القوات الدولية في كل المناطق ورفض انفصال الشمال

علي مهدي لـ"الحياة": مجلس الشورى سينتخب الشهر المقبل رئيساً للصومال



□ الرياض
من مصطفى شهاب:

■ اكد الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد ان مجلس الشورى الصومالي الذي سيؤلف من ٧٤ عضواً يمثلون الاقاليم الصومالية الـ ١٨ سيجتمع في حزيران (يونيو) المقبل لاختيار رئيس جديد للبلاد وتشكيل حكومة موقتة.

واستبعد علي مهدي في حديث الى «الحياة» اجري في الرياض التي يزورها الآن، اي تأثير سلبي على الوضع الامني في الصومال بعد انتقال قيادة القوات المتعددة الجنسية من الاميركيين الى الامم المتحدة. وشدد على وحدة الاراضي الصومالية رافضاً انفصال شمال البلاد عن جنوبها، واعتبر ان الزعيم الشمالي السيد عمر عرته غالب ما زال رئيساً للحكومة الصومالية الموقتة.

واعرب عن اقتناعه بان «لا عودة الى مرحلة الديكتاتورية» في الصومال، وقال انه يقبل بتعيين الجنرال محمد فارح عيديد او اي من القادة الآخرين رئيساً للبلاد مستدركاً انه «دفاعاً عن ارادة الشعب».

واعتبر ان تشكيل محكمة عليا في الصومال وتحديد مجلس الشورى صلاحيات الرئيس وفق قرارات مؤتمر الوفاق الذي عقد في اديس ابابا هما ضمان لعدم عودة «الحكم الديكتاتوري» في الصومال.

وهنا نص الحديث:

● ما هي اهداف زيارتك للسعودية وطبيعة المحادثات التي ستجريها مع المسؤولين في المملكة؟

- زيارتي خاصة، لكني اتطلع الى لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده نائب رئيس مجلس الوزراء الامير عبدالله بن عبدالعزيز، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز، وكذلك مقابلة امير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبدالعزيز رئيس اللجنة الخاصة بجمع التبرعات للصومال، كي اضع امامهم صورة عن الاوضاع في بلادنا.

● الا تعتقد ان مقتل الطبيب السعودي سعيد كردي خلال تأديته مهمة انسانية في الصومال دليل على ان الاوضاع الامنية غير مستقرة في بلادكم؟

- اولاً اود الاعراب عن اسفي لمقتل الطبيب السعودي واقدم تعازيَّ للحكومة والشعب السعوديين ولأسرة الفقيد الذي كان يقوم بمهمة انسانية لمصلحة الاطفال والجرحى في الصومال والوضع الامني في الصومال تحسن كثيراً عما كان عليه منذ بداية وصول القوات الاميركية والدولية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ولا اظن ان مقتل الدكتور كردي يبرهن على زيادة تدهور الاوضاع، علماً ان احتمالات اراقة الدماء لا تزال قائمة طالما بقي السلاح في ايدي اشخاص غير منضبطين.

نحن نامل بان تستكمل القوات الدولية مهمتها في تثبيت الاستقرار وان تواصل سحب السلاح من ايدي العصابات.

● هل تتوقعون ان يؤثر انسحاب القوات الاميركية من الصومال وتولي الامم المتحدة قيادة القوات الدولية، سلبياً على الاوضاع الامنية؟

- كانت هناك قوات متعددة الجنسية بقيادة الولايات المتحدة، وقوات من دول شقيقة واخرى صديقة، وجرى تسليم قيادة هذه القوات الى قائد تركي تحت راية الامم المتحدة وسيبقى ضمن هذه القوات نحو خمسة آلاف عسكري اميركي، كما ان نائب قائد القوات الدولية هو اميركي، لذلك لا ارى ان هناك اي تغيير سلبي، ونامل بان تستكمل القوات المتعددة الحالية واجبها في اعادة الاستقرار الى الصومال.

● وكيف تصف الوضع الدستوري الحالي في الصومال بعد مؤتمر اديس ابابا؟

- قرر مؤتمر اديس ابابا اختيار مجلس شورى مؤلف من ٧٤ عضواً يمثلون اقاليم الصومال الـ ١٨. وكان مقرراً ان يجتمع هذا المجلس منتصف ايار (مايو) الجاري، لكن بعض اللجان الدستورية لم ينته بعد من اعماله، لذلك سيعقد الاجتماع في حزيران (يونيو) المقبل، وسيختار المجلس رئيساً له يعتبر رئيساً للجمهورية لفترة انتقالية ثانية مدتها سنتان.

● هل زالت خلافاتكم مع رئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد؟

- لم تكن هناك اي خلافات شخصية بيني وبين الاخ عيديد. خلافنا كان اختلافاً في النظرة السياسية، وتعهدنا في اديس ابابا تنفيذ ما تقرر في المؤتمر.

● واذا اختار المجلس عيديد او شخصاً آخر غيركم لرئاسة البلاد؟

- جاهدنا ضد ديكتاتورية (الرئيس السابق) محمد سياد بري ٢١ سنة وكان خلافنا في شأن الرضوخ لارادة الشعب، وما زلنا متمسكين بهذا الموقف، وانا لن امانع في قبول اي شخص يختاره مجلس الشورى للرئاسة سواء كان عيديد او غيره، ويجب ان يلتزم كل عضو من اعضاء البرلمان اختيار شخص بعيد عن الديكتاتورية.

● وهل تعتقد ان اختيار عيديد او اي من العسكريين السابقين لرئاسة مجلس الشورى يبقي احتمال تجديد النزاع العسكري في الصومال؟

- عانى الشعب الصومالي ٢١ سنة من ديكتاتورية سياد بري الذي تسلم حكماً مستقراً وجيشاً قوياً واقتصاداً مزدهراً، واستطاع في البدء ان يخدع الجميع، ثم تحول الى ديكتاتور مارس سياسة فرّق تسد وقسم الشعب الصومالي الى قبائل متناحرة. وهذا هو سبب ما نعانيه، ولكن اياً يكن الخيار فان الشعب لن يقبل بعودة الديكتاتورية ولن يتكرر حكم ديكتاتوري. فاذا انحرف الرئيس المنتخب عن قرارات مجلس الشورى ستحدث مجدداً مواجهة ضد الديكتاتورية لكنها لن تطول. والمجلس سيحدد مهمات رئيسه وبالتالي لن تتكرر ماساة سياد بري الذي كان رئيساً وقائداً للشرطة والجيش. ستتحدد مهمات الرئيس

المنتخب بطريقة لا تترك مجالاً لتداخل سلطاته.

ووفقاً لقرارات اديس ابابا ستشكل محكمة عليا جميع اعضائها من الخبراء القانونيين، تعينهم الحكومة التي سيشكلها مجلس الشورى وبموافقته، وستكون سلطة المحكمة فوق سلطة البرلمان وسلطة الرئيس، وستكون مهمتها مراقبة عمل كل الادارات الحكومية بما فيها الرئاسة ومجلس الوزراء ورئيسه، وهذا هو الضمان.

● على رغم وجود قوات دولية في الصومال، يتجدد النزاع في مدينة كيسمايو الجنوبية بين قوات الكولونيل عمر جيس الموالية لعيديد وقوات الجنرال مورغان صهر سياد بري. كيف تقيّمون الوضع في المدينة الآن؟

- بالنسبة الى الوضع الامني هناك تحسن عام في كل المناطق الصومالية، وفي كيسمايو توصلت قوات الامم المتحدة الى ابعاد الرجلين عنها. فالكولونيل جيس موجود الآن في مقديشو في حين ابتعد مورغان وقواته الى منطقة تبعد مئتي كيلومتر عن كيسمايو. وشكلنا لجاناً لتفادي النزاع بين قوات الرجلين، وستعقد هذه اللجان اجتماعات في كيسمايو، تشارك فيها قوات الامم المتحدة وممثلون عن فئات اخرى.

● ما هي الاسباب الحقيقية للصراع بين الرجلين للسيطرة على المدينة؟

- وفق قرارات اديس ابابا جرى تقسيم الصومال الى ١٨ اقليماً، يختار كل اقليم ثلاثة من اعضاء مجلس الشورى، وكان الرجلان بعيدين عن كيسمايو ثم اعتقدا ان وجودهما فيها يعني اختيارهما في مجلس الشورى. وهذا الاعتقاد خاطئ لأن كيسمايو مدينة ضمن اقليم سيختار واحد من من ابنائه لتمثيله. ولو كان خارج المدينة. ووجهنا لهما الانذار في مؤتمر اديس ابابا ولدى قوات الامم المتحدة الصلاحية لاستخدام القوة لاجبارهما على تنفيذ القرارات.

● هل تم اختيار اعضاء مجلس الشورى، ومن يتولى اختيارهم ومتى تنتهي هذه العملية؟

- كان مقرراً ان يختار كل اقليم ثلاث شخصيات لعضوية مجلس الشورى، وان تقدم الاسماء الى الامم المتحدة في ١٥ ايار (مايو) الجاري، ولكن تعذر تقديم الاسماء وتاجل الموعد الى الشهر المقبل. ولاننا لم نصل الى تحقيق الاستقرار الكامل الذي يكفل اجراء انتخابات نزيهة يشارك فيها الشعب، اتفق على اختيار الاعضاء من خلال لجان تضم الاعيان ورجال الدين وكبار السياسيين والمثقفين وشيوخ القبائل. وسيكون للعاصمة ثمانية ممثلين اضافة الى خمسة عشر عضواً يمثلون الجهات السياسية - العسكرية (التنظيمات) الحالية. وتم اختياري بصفتي الرئيس الموقت الحالي للبلاد كاول عضو في مجلس الشورى كتشريف لي من المشاركين في مؤتمر اديس ابابا، ولم يعترض احد على هذا الاختيار.

● ما هو الوضع الدستوري لرئيس وزراء حكومتكم السيد عمر عرته غالب، خصوصاً انه ينتمي الى الاقليم الشمالي الذي يطالب اهله بالانفصال، وهو موجود في الشمال الآن؟

- الاخ عمر عرته اختير رئيساً للحكومة الصومالية الموقتة وما زلنا نعتبره رئيساً لها، واتصل بي قبل سفره الى هرغيسيا التي يزورها لتقويم الوضع في الاقليم الشمالي. ونامل بان ينجح في اقناع الذين يرفضون الوحدة بالعدول عن رفضهم فامتنا الصومالية واحدة، لها وحدتها الجغرافية واللغوية والدينية والتاريخية ولا جدل على وحدة ارض الصومال وشعبه على رغم ان الحكومة الحالية ليست لها سيطرة على الاقاليم الشمالية اضافة الى اقاليم اخرى في الجنوب بسبب تطورات الوضع ولان قوات الامم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة لم تدخل تلك المناطق. اما اليوم فإن مهمة القوات الدولية تحت راية الامم المتحدة تشمل السيطرة على كل الاراضي الصومالية. ونامل بان يتم ذلك قريباً وان تتولى هذه القوات سحب الاسلحة من الناس.

● ماذا عن تشكيل قوات شرطة تتولى حفظ الامن في الصومال؟

- لدينا الآن قوة امنية قوامها ثلاثة الاف رجل، تنتشر في العاصمة مقديشو وبعض المراكز الاخرى، وتتولى مهمة الحفاظ على الامن، الى جانب قوات الامم المتحدة. وتلقى هذه القوات التي تتقدم قوات الامم المتحدة في اداء مهمتها، ترحيباً من المواطنين الذين يتطلعون الى يوم قريب تستعيد البلاد فيه استقرارها ودورها السياسي ونشاطها الاقتصادي.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

سلاح من الفلفل لمواجهة المشاغبين دون قتلهم

القوات الأمريكية تنسحب كلياً من الصومال والقيادة الدولية تتسلم مهماتها الشهر المقبل

ميركا (الصومال): وكالات الانباء: تتسلم الامم المتحدة رسميا في 4 مايو (ايار) المقبل قيادة عملية حفظ السلام في الصومال بعد ان سلمت اخر قوات امريكية امس مهامها في ميناء ميركا الصومالي الى قوات باكستانية تابعة لقوات الامم المتحدة في الصومال امس. وهذا الانسحاب الأمريكي هو الاخير قبل ان تتولى الامم المتحدة السيطرة الكاملة الشهر المقبل ، بعد موافقة الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي على هذا الموعد.

وكان قائد عملية الامم المتحدة في الصومال وهو الجنرال تركي شفيق بير، وقائد العمل الموحد بقيادة الولايات المتحدة اللفتنانت جنرال روبرت جونستون قد اقترحا هذا الموعد لنقل القيادة نهائيا الى الامم المتحدة.

وكان الجنود الامريكيون المنسحبون يرددون وهم يحتضنون بعضهم بعضا اثناء الاحتفال الذي اقاموه في معسكرهم في هذا الميناء الواقع على بعد 160 كيلومترا جنوبي العاصمة مقديشو «لقد انتهى الامر.. لقد انتهى الامر».

والفرقة الباكستانية التي تسلمت مكان الامريكيين تضم 4761 جنديا هي اكبر قوة من بين قوات 35 دولة تشارك في عملية عسكرية تابعة للامم المتحدة في الصومال قوامها 30 الفا و800 جندي.

وكان مشاة البحرية الامريكية قد انسحبوا في وقت سابق من الاسبوع الحالي من العاصمة مقديشو، حيث بداوا مهمتهم في ديسمبر (كانون الاول) لإعادة النظام وحماية قوافل الاغاثة من اعمال النهب التي قامت بها الميليشيات التي اغرقت الصومال في الفوضى.

وقال الكولونيل فريد بيك من مشاة البحرية الامريكية: استخرج جميع القوات الامريكية التي ليس لها دور في عملية الامم المتحدة من الصومال بحلول 30 ابريل (نيسان) واضاف «ستبقي الولايات المتحدة على قوة رد سريع برية قوامها 1200 جندي بالاضافة الى 2200 جندي على متن سفينة قبالة الساحل الصومالي لردع اي محاولة لتعطيل مهمة الامم المتحدة.

كما ستبقي ايضا على افراد عمل في اقسام نقل الجنود وايوائهم وتموينهم، وفي الادارة بمقر عملية الامم المتحدة.

وقال مسؤولون بالجيش الامريكي ان قوات الامم المتحدة ستكون مزودة بمادة ظهرت في الآونة الاخيرة مصنعة من الفلفل استخدمتها القوات الامريكية لإيقاف معتدين او لصوص دون اصابتهم باصابات خطيرة.



وزيرة الخارجية الكندية في زيارة تفقدية للصومال

مقديشو - ر: وصلت باربرة مكدوجال وزيرة الخارجية الكندية الى الصومال امس لزيارة القوات الكندية المشاركة في قوة الأمم المتحدة

وتتزامن الزيارة مع انباء عن وجود عداء بين الجنود الكنديين والمواطنين الصوماليين واجراء مسؤولين كنديين تحقيقا بشأن حادث قتل فيه جنود كنديون صومالياً بالرصاص في مارس (اذار) الماضي

ولم يعلن الكثير عن تفاصيل حادث اطلاق الرصاص، ولكن اعضاء معارضين في البرلمان الكندي طالبوا بتفسير كامل للحادث وبشأن العلاقات بين القوات الكندية والصوماليين. وكانت كندا قد ارسلت قوات الى الصومال في اطار عملية استعادة الأمل في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ولها الآن 1209 جنود يشاركون في قوات الأمم المتحدة في الصومال ومن المتوقع ان تغادر القوات الكندية الصومال بحلول نهاية يونيو (حزيران) مع تولي الأمم المتحدة السيطرة على العملية العسكرية بقوة تضم 130 الف فرد من اكثر من 20 دولة.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

وزيرة الخارجية الكندية تصل الى الصومال

■ مقديشو "رويتر" وصلت باربرة مكدوغال وزيرة الخارجية الكندية الى الصومال امس لتفقد القوات الكندية المشاركة في قوة الامم المتحدة لحفظ السلام في هذا البلد.

وتأتي زيارة الوزيرة وسط انباء عن عداء بين الجنود الكنديين والمواطنين الصوماليين، وفتح تحقيق في مقتل صومالي برصاص جنود كنديين في آذار (مارس) الماضي.

ولم تعلن تفاصيل عن هذا الحادث لكن اعضاء معارضين في البرلمان الكندي طالبوا بتفسير كامل للحادث، وتوضيح طبيعة العلاقات بين القوات الكندية والصوماليين.

يذكر ان كندا ارسلت قوات الى الصومال في اطار عملية «اعادة الامل» في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وأبقت ١٢٠٩ جنود يشاركون في قوات الامم المتحدة. ويتوقع سحب القوات الكندية نهاية حزيران (يونيو) المقبل، بعد تولي الامم المتحدة السيطرة على العملية العسكرية بقوة تضم ٣٠ الف جندي من ٢٠ دولة.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خلافات حادة داخل صفوف «المؤتمر الوطني»

خصوم رئيس «شمال الصومال» لا يعترفون بشرعية اختياره

جيبوتي: من سيد احمد خليفة

يواجه اختيار محمد ابراهيم عقال رئيساً لجمهورية شمال الصومال «صومالي لاند» مشكلات كبيرة بسبب رفض المرشحين الثلاثة الآخرين الذين نافسوه لنتيجة الاقتراع الذي ادى الى اختياره. ويقول المرشحون الثلاثة انهم انسحبوا من الاجتماع مع عدد من اعضاء المؤتمر لاعتراضهم الاجرائي على اسلوب التصويت.

وكان مؤتمر القبائل الشمالية الصومالية الذي انعقد في مدينة بورما في شمال الصومال على مدى اربعة اشهر قد قرر تحويل نفسه الى مؤتمر وطني موسع بديل لمؤتمر الحركة الوطنية الصومالية (S.N.M) التي كانت تمثل الاسحاقيين فقط، وقرر تشكيل حكومة جديدة للاقليم بعد ان أيد قرار الانفصال عن جنوب الصومال، والذي كانت الحركة الاسحاقية قد بررته منفصلة ودون موافقة او مشاركة قبائل الشمال الأخرى. وهي القدبرسي، الورسنقلي، الدلبنهتي والعيسى.

وبعد مداولات طويلة تواصلت من يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى مايو (ايار) الحالي تقرر انهاء فترة رئاسة رئيس «صومالي لاند» السابق - عبد الرحمن احمد علي تور - وفتح باب الترشيح لاختيار رئيس جديد لفترة انتقالية اخرى تستمر عامين وتبدأ من 17 مايو الجاري. وقد تقدم للترشيح اربعة اشخاص جميعهم من الاسحاقيين علماً بأن الاتفاق داخل المؤتمر كان على ان يتولى الرئاسة رئيس اسحاقي وان يكون نائبه قدبرسي وان تعطى للقبائل الأخرى مواقع قيادية في المؤسسات الجديدة تعكس وزن كل قبيلة منها وحجمها.

وقد ترشح لمنصب الرئيس كل من محمد ابراهيم عقال وهو رئيس وزراء قبل عهد سياد بري، وكان من ابرز معارضيه وسجن لنحو تسع سنوات، ثم عمر عرتة غالب رئيس وزراء الحكومة المركزية الانتقالية في الصومال الموحد وعبد الرحمن احمد علي تور - وهو دستورياً رئيس الجمهورية الشمالية حتى 17 مارس (آذار) ثم حمد محمد هلع وهو سياسي شمالي معروف.

وتقول مصادر المرشحين الثلاثة الذين نافسوا محمد ابراهيم عقال انهم وإبان جلسة التصويت يوم الأربعاء الماضي الخامس من مايو اعترضوا على مخالفة رئاسة وسكرتارية المؤتمر لما اتفق عليه بشأن تقديم كل مرشح من المرشحين الأربعة لبرنامجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي فتقرر الشروع فوراً في عملية التصويت بعد ان هتف البعض من الاعضاء الـ 150 الذين يشكلون المؤتمر مطالبين بالتصويت الفوري قائلين بأن المرشحين الاربعة معروفون لدينا، الأمر الذي أدى الى انسحاب المرشحين الثلاثة وترك محمد ابراهيم عقال وبعض مؤيديه لوحدهم داخل قاعة الاجتماع.

وتضيف هذه المصادر بان العديد من أعضاء المؤتمر الـ 150 حاولوا الانسحاب مع المرشحين الثلاثة الا ان مجموعة مسلحة كانت تقف على الابواب حاولت منعهم من المغادرة وأمرتهم بالعودة الى الداخل للتصويت فاعلن بعد ذلك فوز محمد ابراهيم عقال بأغلبية تجاوزت التسعين صوتاً. وعقب هذا الاجراء نشبت خلافات حادة داخل المؤتمر الذي ظل حتى الآن منعقداً دون حسم هذا الخلاف اذ يطالب المرشحون الثلاثة ومؤيدوهم بضرورة اعادة التصويت، بينما تعتبر اطراف اخرى ان الموضوع انتهى وان محمد ابراهيم عقال اصبح الرئيس الجديد للدولة الشمالية وان نائبه هو عبد الرحمن اوعالي وهو من قبيلة القدبرسي.

وكان المؤتمر قد توزعت مقاعده على اساس 85 للاسحاقيين و26 لقدبريين و30 للدلبنهتي والورسنقلي و9 مقاعد للعيسى.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

عقال رئيساً لـ"أرض الصومال" بعد توتر وخلافات بين المرشحين

□ لندن - من يوسف خازم:

■ انتخب مجلس حكماء «جمهورية ارض الصومال» التي اعلنت انفصالها عن جنوب البلاد في ايار (مايو) ١٩٩١ رئيساً جديداً لـ «الجمهورية»، هو السيد محمد ابراهيم عقال الذي كان اول رئيس وزراء للصومال الموحد بعد استقلاله عام ١٩٦٠.

وعيّن السيد عبدالرحمن أوعلي نائباً لرئيس «الجمهورية» التي لم تعترف بها اي دولة حتى الآن. وتولى رئاسة مجلس الشورى (البرلمان) السيد علي خليف جاليد.

وكان مجلس الحكماء الذي يضم ممثلين لجميع قبائل شمال الصومال بدا اجتماعاته قبل نحو خمسة اشهر في مدينة بورما، وقرر فيها السياسة العامة الجديدة للدولة وانتخاب رئيس خلفاً للسيد عبدالرحمن احمد علي تور.

وتباينت المعلومات في شأن دستورية عملية الانتخابات، لكن كل المصادر التي اتصلت بها «الحياة» امس اكدت حصول توتر اثر خلافات بين المرشحين وابرزهم الى جانب عقال وتور السيد محمد احمد هلع والمهندس محمد حاشي علمي.

وقالت مصادر قريبة من رئيس «الحركة الوطنية الصومالية» تور ان اتفاقاً جرى في اجتماعات مجلس الحكماء على أن يعلن المرشحون برامجهم السياسية قبل بدء عملية التصويت، الا ان عملية الاقتراع بدات من دون السماح للمرشحين باعلان برامجهم. وغادر على الاثر تور وهلع ورئيس الحكومة الصومالية الموقتة (شمالي) السيد عمر عرته غالب مكان الاجتماع.

واكد مصدر اخر ان الاتفاق كان على وقف الحملة الاعلامية وعدم القاء اي خطب سياسية يوم اجراء الانتخابات، وان مغادرة بعض المرشحين مكان الاجتماع حصل بعد اعلان النتائج الاولية التي اظهرت فوز عقال بمنصب الرئيس.

واشارت مصادر اخرى الى ان الخلاف يتجاوز الاجراءات الدستورية الى التركيبة القبلية. فالرئيس المنتخب عقال ينتمي الى القبيلة الرئيسية في شمال الصومال وهي

التتمة في الصفحة (٤)

الاسحاق، واختار نائبه اوعلي من قبيلة غدابورسي، كما عيّن رئيساً للبرلمان جاليد من قبيلة دولباهنتي. وهو بذلك حاول توزيع المناصب الرئيسية في الدولة توزيعاً عادلاً بين كل القبائل الشمالية.

لكن انصار تور رأوا ان «الحركة الوطنية الصومالية» التي ينتمي غالبية انصارها الى قبيلة الاسحاق هي التي طردت قوات الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري من شمال البلاد ويحق لها تسلم المراكز الرئيسية في «الجمهورية» الجديدة.

عيديد يتهم القوات الدولية بقتل ٦٠ صوماليا

مقديشو - ر- اتهم الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى القوات البلجيكية التابعة لقوات الأمم المتحدة لحفظ السلام بالصومال بقتل ٦٠ صوماليا وإصابة ١٠٧ اخرين فى الأسبوع الماضى. وقال إنه أجرى تحقيقاً فى الموضوع، وأنه توصل الى أن القوات البلجيكية قد هاجمت لاجئين صوماليين كانوا قد فروا تحت ضغط من القوات البلجيكية وكانوا يستعدون للعودة الى كيسمايو باختيارهم

وكان مسئولون بالامم المتحدة قد اذاعوا ان عددا من الأشخاص لقوا مصرعهم واصيب اخرون أثناء صد القوات البلجيكية حوالى ٢٠٠ مسلح من انصار العقيد أحمد عمر جيسى. واضافوا ان المسلحين كانوا يريدون السيطرة على المدينة لتصبح فى قبضة جيسى المتحالف مع عيديد ضمن ما يعرف بالتحالف الوطنى الصومالى

كما احتج عيديد على تقارير تشير الى تدخل مسئولى الأمم المتحدة فى الشئون السياسية للصومال بمحاولة اقامة أجهزة حكم محلية فى مناطق بالصومال وقال عيديد: يجب أن يكون واضحا ان الشعب الصومالى منظم سياسيا ومرتبط بشكل او بأخر بالحركات والمنظمات الصومالية القائمة.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٣

الامتحان الكبير في البلد الصغير

محمد الحسن احمد

● سقطت كل التكهنات التي تنبأت للولايات المتحدة بالفشل في الصومال واليوم فإن وحدة هذا البلد هي الخيار الأسلم وهي مسؤولية أهله وقادته

في مثل هذا اليوم من الاسبوع الماضي سلمت الولايات المتحدة الامريكية القيادة العسكرية لقوات التدخل في الصومال الى الامم المتحدة. وكانت تلك نقلة جوهرية في تعزيز دور الامم المتحدة ومكانتها في عالم ما بعد الحرب الباردة.

لقد كان للتدخل الامريكي عسكريا في الصومال قبل ستة اشهر مدلولات كثيرة وتكهنات ذهبت بعيدا في تفسير اهداف ومرامي قرار الرئيس الامريكي بوش بالتدخل، خاصة وان عهده الرئاسي كان في مدار زمني ضيق، فالمسافة بين انقضاء عهد بوش وبداية عهد كلينتون لا تفصلها الا عدة اسابيع بينما ظل النزيف الانساني في الصومال يقترب من العامين؟

ولعل مما حفز الرئيس بوش على اتخاذ قرار التدخل هو الحشد الشعبي للرأي العام الامريكي والعالمي من خلال الصور المتلفزة للمآسي التي يعاني منها شعب الصومال وتدمي القلوب، ولغيبة أي دور ملموس للمنظمة الدولية التي بدت مشلولة لأن التدخل لوقف نزيف تلك الحرب يعني كلفة باهظة في الانفاق ليس بمقدور الامم المتحدة انفاقها وحتى اقرارها ما لم تجد سندا في الحالتين.

ولذلك فان قرار الرئيس بوش تزامن مع اندفاعة التعاطف الشعبي الامريكي لانقاذ شعب الصومال ومع الاسى الذي يبديه المجتمع الدولي وهو عاجز عن فعل اي شيء يمكن ان يحسم النزاع الدائر حول السلطة بين قيادات ما عادت حياة أهل الصومال تهمها بقدر ما يصرعها جنون الصراع للسيطرة ولو على الاطلال في الصومال، مما وفر قدرا كبيرا من الترحيب لقرار الرئيس بوش خاصة من جانب الامم المتحدة، لا لكونها منساقة كاداة طيعة في يد الولايات المتحدة كما ادعى وتوهم البعض، ولكن لأن ذلك القرار الامريكي يعني التزاما بما نادت به الامم المتحدة عبر سكرتيرها بطرس غالي وكل المماحكات التي صاحبت عدم تنفيذه تمحورت بشكل خاص في سؤال، من يتحمل التكاليف ومن يخاطر بحشد الجيوش؟.. بينما الامم المتحدة وقتها ليست تحت إمرتها جيوش وفي ذات الوقت ليس في ارصدتها أموال تمكنها من الصرف على تلك القوات. ازاء كل هذه الاجواء والملابسات وجد قرار الرئيس بوش بالتدخل في الصومال صدى وترحيبا كبيرين الا من الذين اخطأوا الحساب وظنوا ان قرار التدخل الامريكي هو تجاوز للامم المتحدة وارتعدوا من هواجس أن تلك الخطوة لها ما بعدها من تدخل ازاء دول أخرى قريبة من الصومال وقد يشملهم التدخل لاحقا! على الرغم من ان الامم المتحدة قد جادلت الولايات المتحدة منذ البداية في ان تكون القيادة لها الا ان الولايات المتحدة تمسكت بتقليد يقول انها لم ترسل من قبل اية قوات الى مهمات وتوكل امر قيادتها الا الى قائد امريكي وتحت مسؤولية الادارة الامريكية مباشرة. ولعل هذا الجدل المكشوف ساعد في تسويق الفهم القائل بان امريكا تريد اخضاع العالم لسلطانها عسكريا وسياسيا في غيبة الاتحاد السوفييتي، الى ان جاءت موافقة الولايات المتحدة بان تتسلم الامم المتحدة قيادة القوات في الصومال لتشكل ذلك ابرز المؤشرات في اعطاء الامم المتحدة دفعة قوية نحو مباشرة مسؤولياتها بالحجم المتوقع لها في ظل المعطيات الدولية الجديدة.

وفي كل الاحوال فان تجربة التدخل العسكري في الصومال كانت رائدة بكل المقاييس، فلقد نجحت في ايقاف تلك الحرب الهمجية التي راح ضحيتها اكثر من ثلاثمائة الف انسان وانقذت حياة الملايين من الموت جوعا واجبرت في وقت قياسي الفصائل المتحاربة لأن تجلس حول طاولة واحدة للتفاوض وتتفق على الحد الادنى من الامور المختلف عليها.

وبالمقابل سقطت كل التكهنات التي تنبأت للولايات المتحدة بالفشل من خلال الظن بانها ستجد مقاومة تستنزف قواتها كما كان الحال في فيتنام وأن الامر برمته ورطة ادخل فيها الرئيس بوش الرئيس كلينتون تشفيا فيه!

فعلى مدى الستة اشهر التي انقضت لم تفقد القوات الدولية الا خمسة اشخاص فقط، وان انسحاب قوات الولايات المتحدة من الصومال قد قوبل من الصوماليين بالكثير من الخشية والخوف من تردي الاوضاع. كما تبين ايضا أن القوات الامريكية لم تكن لها اهداف خفية للتدخل في دول اخرى، وانتفى وانحسر الى حد ما الاتهام بأن الولايات المتحدة ترغب في تهميش دور الامم المتحدة لا بتخليها عن قيادات القوات الدولية فحسب، بل بدعوة ممثلتها في الامم المتحدة لتبني الفكرة التي



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

دعا اليها بطرس غالي بان يشكل جيش خاص تحت إمرة الأمم المتحدة للتدخل حين تستوجب الضرورة ذلك.

والغريب في الامر ان الدول الافريقية التي كانت اكثر صراخا في وجه امين منظمة الوحدة الأفريقية احمد سالم، لانه قدم اقتراحا للدورة السابقة لمؤتمر المنظمة لانشاء قوة افريقية لذات الغرض، واجهضت ذلك المشروع الحضاري، هي نفسها التي علا صراخها في وجه التدخل الأمريكي في الصومال وولولت وبنت الكثير من التكهنات الخاطئة حوله.

واليوم عندما تتسلم الامم المتحدة قيادة القوات المتعددة الجنسيات في الصومال لا يعتبر ذلك نقلة مهمة ازاء مسؤوليات المنظمة فحسب، بل في المهام التي اوكلت لتلك القوات، فهي ليست كالقوات الامريكية التي انحصرت مهمتها في وقف القتال وايصال المعونات الانسانية وانما يتعدى دورها ذلك ليشمل تجريد الميليشيات الصومالية من الاسلحة الثقيلة والخفيفة والتقليدية، علما بان هذه هي المرة الاولى في التاريخ التي توكل فيها مهمة بهذا الحجم لقوات تابعة للأمم المتحدة. وهناك دول في قائمة الانتظار.

وبالامس وجه بطرس غالي رسالة الى شعب الصومال جاء فيها: «في وقت ندخل فيه هذه المرحلة الجديدة ونحن مفعمون بالامل احرص على ان اطمئنكم الى ان الامم المتحدة ستساعد على اعادة السلام والامن الى بلدكم الممزق وعلى بناء الاسس اللازمة لإعادة إعماره». وفي ذات الوقت امتدح مساعد الناطق باسم وزير الخارجية الامريكية الدور الذي قامت به قوات بلاده، مؤكدا «ان نحو اربعة الاف جندي امريكي سيبقون في الصومال، وان قوة من مشاة البحرية ستبقى قبالة الشاطئ الصومالي للمساعدة في اي وقت».

ومما لا ريب فيه ان تنفيذ مهام الامم المتحدة الجديدة سيكون اختبارا ليس سهلا باي حال من الاحوال سواء لجهة مواجهة تجريد الميليشيات من المنطق الوحيد الذي تعتمد عليه وهو منطق قوة السلاح، او لجهة قيام حكومة في الصومال تحفظ للصوماليين دولتهم الموحدة، علما بان الشمال اعلن انفصاله وشكل حكومة خاصة به أسماها حكومة «ارض الصومال» وهي على كل حال قللت الى حد ما من حجم المأساة التي نزلت باهل الشمال من تلك التي حلت في الجنوب بشكل اكثر بشاعة. ولكن هذه الحكومة لم تجد ترحيبا ولا اعترافا دوليين، على الرغم مما جرى في جنوب الصومال، من تعزيز لفرص الانفصال وتحريك لكوامن تراكمات كثيرة شدت اهل الشمال الى الانفصال بذات القدر الذي شدتهم به في المبتدا الى الوحدة!

تلك هي المعضلة السياسية الكبرى التي افرزتها الحروب الأهلية في الصومال، ولا يبدو ان الخيار الاوحد هو الانفصال، بل ان مراجعة اسس التوحد بقصد تجنب اخطاء الماضي ووضع معايير جديدة هو الانسب والافضل، واعتقد ان الدول العربية المؤثرة تستطيع ان تلعب دورا توفيقيا يجنب الصومال شرور التفكك والانفصال مع توفير فرص النماء والتطور، سواء بالنسبة لإقتسام السلطة، او الثروة، والتكامل. ذلكم هو الخيار الافضل اذ يبدو من المستحيل ان تنهض دولة في شمال الصومال الا بعون خارجي لانه لا يوجد اي أساس لاية بنية تحتية للدولة او الاقتصاد لان كل شيء قد تهدم واندثر، واذا كان العالم خلال العامين الماضيين من الاعلان عن تشكيل تلك الدولة ما يزال صاداً عن الاعتراف بها، فكيف السبيل الى انضمامها الى الاسرة الدولية او حتى صمودها كدولة؟

اذن، ان وحدة الصومال هي الخيار المتاح وخير لقادته واهله ان ينظروا كما قلنا في الظروف والشروط المفضية الى تصحيح اخطاء الماضي وتعزيز وحدة دولتهم.

وتلك هي احدى المهمات الاساسية التي تواجه الامم المتحدة وتتحدى وظائفها المتعددة التي راهنت عليها في الصومال كمثال يحتذى في كثير من دول العالم الثالث، وخصوصا افريقيا، ولا نملك الا ان نتمنى لها النجاح، ولن تنجح الا اذا نزع الصوماليون من نفوسهم المرارات وواجهوا حقائق اوضاعهم بعقول مفتوحة وواقعية واعتصموا بالديمقراطية، حتى يقدموا الانموذج الانسب لتجربة الامم المتحدة.

وبالمثل فالعالم كله مطالب في انجاح الامتحان الكبير الذي تخوضه الامم المتحدة في البلد الصغير الصومال.



اكد ان القوات البلجيكية قتلت ٦٠ مواطنا

عيديد يتهم القوات الدولية بقتل وتعذيب صوماليين

■ مقديشو - ا ف ب - اتهم رئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد امس الاثنين في مقديشو القوات الاجنبية الموجودة في الصومال بارتكاب عمليات «قتل» و«تعذيب» و«بالتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد».

وأكد عيديد خلال مؤتمر صحافي عقده في مقديشو انه بعد خمسة اشهر على وصول هذه القوات «لا يزال السكان يموتون من الجوع ومن نقص العناية الطبية في مناطق عدة من الصومال لم تتلق المساعدة الانسانية».

وقال «لقد تلقينا تقارير عدة تفيد عن قتل وتشويه واغتصاب وحبس وتعذيب وسرقة ومضايقة صوماليين على ايدي القوات الاجنبية في البلاد».

واضاف ان نشاطات القوات المتعددة الجنسية الذين وضعوا تحت اشراف الامم المتحدة في اطار عملية «يونيسوم - ٢» يتدخلون في شؤون البلاد الداخلية ويحاولون تشكيل حكومات محلية في بعض المناطق».

لكنه اعترف بـ «نجاح» القوات الاجنبية في مناطق اخرى «حيث انحسرت السرقات والمجاعة بشكل ملحوظ».

واكد مجدداً «التزامه التوصل الى السلام» ووجه شكراً خاصاً الى «الحكومة الاميركية» والى البلدان التي ارسلت قوات الى الصومال في اطار قوات التحالف التابعة للامم المتحدة.

وختم الجنرال عيديد قائلا «نامل بان تنجح قوات الامم المتحدة «يونيسوم - ٢» في مهمتها» لانها اذ فشلت «سيتدهور الوضع من جديد وسيعاني شعب الصومال».

وقال ان القوات البلجيكية قتلت ٦٠ صومالياً فى اشتباك الاسبوع الماضي في ميناء كيسمايو الجنوبي، وهاجمت لاجئين وارتكبت انتهاكات عدة لحقوق الانسان.

ولم يذكر مسؤولو الامم المتحدة عدد الاصابات بين الصوماليين في الحادث واكتفوا بقولهم ان عدداً من الصوماليين قتلوا واصيب آخرون عندما حاول نحو ٢٠٠ مسلح من مؤيدي العقيد عمر جيس (حليف عيديد) دخول المدينة. واصيب مظلي واحد من القوات البلجيكية.

وقال عيديد ان ٦٠ صومالياً قتلوا وان ١٠٧ آخرين جرحوا وفقاً لاحصاءات حصلت عليها لجنة التحقيق التى شكلها.



واضاف «واقع الامر ان قوات الامم المتحدة تقتل الناس الذين تعهدت بحمايتهم وهناك حاجة الى اعتذار علني. انني اود ان تقوم قوات الامم المتحدة بالتحقيق في النتائج التي توصلنا اليها».

وقال «يجب ان يكون واضحاً لجميع المعنيين ان الشعب الصومالي منظم سياسياً ويرتبط بواحدة او اخرى من الحركات والمنظمات القائمة».

واضاف «انه يريد حل مشاكله بنفسه ولن يقبل حلولاً يفرضها عليه آخرون (...) لقد وصل قادة قوات الامم المتحدة وفي ذهنهم فكرة ان التاريخ السياسي للصومال بدأ بوصولهم».



المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦-١-مايو-١٩٩٣

طليعة الكتيبة الألمانية تصل إلى جيبوتي

مقتل عنصر مغربي من أفراد القوات الدولية في الصومال

كولونيا - مقديشو - ا.ف.ب: وصلت الى جيبوتي صباح امس الدفعة الاولى من القوات الالمانية المساهمة في عمليات حفظ السلام في الصومال. وفي مقديشو افاد مصدر عسكري ان عنصرا مغربيا من «القبعات الزرق» في قوة الامم المتحدة في الصومال (يونيصوم 2) قتل ليل الخميس - الجمعة الماضي. واضاف المصدر ان الجندي قتل في بالي دوجلي (80 كيلومتر شمال مقديشو) من دون اعطاء أي ايضاحات اضافية. وذكرت مصادر غير مؤكدة ان القاتل صومالي اراد سلب الجندي سلاحه.

يذكر انه اول جندي تابع لعملية الامم المتحدة في الصومال يقتل. ويشار الى ان «يونوصوم 2» تولت قيادة القوات الدولية منذ 11 يوما واصيب منذ ذلك الحين ثلاثة جنود بجروح. وكان جندي من القوات التركية قتل الاثنين بعد ان صعقه التيار الكهربائي.

وكان متحدث باسم وزارة الدفاع الالمانية قد اعلن امس ان خمسة واربعين جنديا المانيا غادروا مطار كولونيا بون في الساعة 23 بالتوقيت المحلي من يوم امس الاول متوجهين الى جيبوتي ومنها الى الصومال لتحضير انتشار وحدة من 1640 جنديا في اطار عملية الامم المتحدة.

وتعتبر هذه المهمة سابقة في تاريخ الجيش الفيدرالي الذي لم يرسل، منذ انشائه العام 1955، جنودا مسلحين الى خارج اطار عمليات حلف شمال الاطلسي. واضاف المتحدث ان الخمسة والاربعين جنديا سيغادرون جيبوتي امس الى منطقة بليت اون الصومالية (300 كيلومتر شمال غرب مقديشو) حيث ستنتشر الكتيبة الالمانية.

وسينضم اليهم الاسبوع المقبل مائة جندي اخر لإعداد معسكر اساسي لأفراد الكتيبة الباقين الذين سيصلون الصومال في يوليو (تموز) المقبل.

وكان وزير الدفاع فولكر روهي اعلن يوم الاربعاء ان جميع عناصر الكتيبة سيكونون جاهزين في نهاية اغسطس (اب) المقبل للمشاركة في اعادة اعمار البنى التحتية الاساسية (طرق وجسور...) وتوفير المواد الغذائية لسكان منطقة بليت اون.

وقد تقرر الانتشار الالماني في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وتاكد في العشرين من ابريل (نيسان) الماضي. وشددت الحكومة الالمانية على نشر جنودها في منطقة امنة بسبب انقسام الراي العام على موضوع ارسال الجيش الى الخارج.

وتهدد المعارضة الالمانية برفع دعوى امام المحكمة الدستورية. وتاتي المهمة الالمانية في اطار العملية الثانية للأمم المتحدة في الصومال التي نص عليها قرار مجلس الامن الدولي الرقم 814 في السادس والعشرين من مارس (آذار) الماضي.

جيبوتي كان في استقبال الكتيبة الالمانية في المطار رئيس بروتوكول عملية الامم المتحدة في الصومال وقوة استكشافية تتكون من ثلاثة ضباط المان وصلت في وقت سابق لتحديد اماكن للاقامة.

وصرح الجنرال جورج بيرنهاردت رئيس الكتيبة انه سيعلن رسميا عن بدء المهمة مع قائد الامم المتحدة وستتحرك القوة اليوم الى مناطق عملياتها في بليت اون بوسط الصومال.

وقد وصلت طائرة النقل من طراز ترانسال التابعة للسلاح الجوي الالماني وعلى متنها هيئة الاركان متاخرة ساعتين بعد ان امرها بيرنهارت بالطيران فوق منطقة بليت وين على بعد 300 كيلومتر الى الشمال من مقديشو حيث فاض نهر وابي شبيلي على جانبيه.

ومن المتوقع ان يعوق الفصل المطير عملية نشر القوات في المنطقة لأن الامطار بللت شريط الهبوط المحلي. ومن المقرر ان يستخدم الالمان معسكرا تركه الجنود الكنديون المنسحبون.

وسوف يلحق بهم 100 شخص اخرين في الاسبوع المقبل لتقوم القوة الالمانية التي ستضم 1600 شخص بالمساعدة اعتبارا من شهر اغسطس (اب) المقبل في توزيع الامدادات على الشعب الصومالي في اعادة بناء هذه البلاد التي خربتها الحرب الاهلية.



رئيس «صومالي لاند» لـ الشرق الاوسط

قرار الانفصال لا رجعة عنه والأولوية للبناء والاعتراف العالمي

بورما: من سيد احمد خليفة

قال محمد ابراهيم عقال الرئيس الجديد لشمال الصومال الذي سمي باسم «جمهورية صومالي لاند» ان قرار اقامة جمهورية مستقلة في الشمال لا رجعة عنه وان الاعتراف الدولي سياتي ان عاجلاً او اجلاً وان اولوياتهم ستكون لإعادة البناء واقناع العالم بحق الشماليين في العودة الى الوضع القديم حيث كانت الوحدة عام 1960 قراراً وطنياً مثلما العدول عنه الآن يعتبر قراراً وطنياً.

وقال محمد ابراهيم عقال الذي يعود للسلطة في الشمال الصومالي بعد 33 عاماً امضى منها تسع سنوات في معتقلات سياد بري، «ان الجمهورية الوليدة ليس امامها من خيار غير تاصيل الانتماء العربي والاسلامي وتكثيف الاتصالات مع سائر القوى في العالم من اجل الحصول على مساعدات لتنمية البلاد التي دمرت الحرب بنياتها الاساسية».

التتمة .... ص 4



رئيس «صومالي لاند»

وقال في حديثه لـ «الشرق الأوسط»: ان هذا الدعم ليس رهينا بمسألة الاعتراف بنا كجمهورية مستقلة. ولكن العالم اذا لاحظ اننا جديرون بالعون ونستفيد منه بالفعل ربما اقتنع بسلامة موقفنا وتوالت اعترافاته بنا ولو بعد حين.

وذكر محمد ابراهيم عقال الذي تم انتخابه منذ نحو اسبوع واحد وحصل على تأييد من المؤتمر الوطني لقبائل وقادة الشمال، ان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ودولا غربية اخرى قد اتصلت بالمؤتمر ووعدت بتقديم الدعم والمساعدة للشمال «ان هو حقق الاستقرار والسلام واقام ادارة حكومية فعالة». وقال ان السفير الامريكي في اديس ابابا جاء منذ فترة الى منطقة بورما، حيث ينعقد المؤتمر الوطني لشمال الصومال «صومالي لاند»، وخاطب المؤتمر وشرح سياسة بلاده تجاه المنطقة ووعد بتقديم المساعدات والدعم.

وأضاف محمد عقال «ان ما نشب من خلاف داخل الجلسة الختامية للمؤتمر والتي جرى خلالها التصويت على المرشحين الاربعة (وهو احدهم) كان امراً اجرائياً فقط ولم يؤثر على وحدة المجتمعين الذين ظلوا ولأربعة اشهر يناقشون مشاكلهم ويصفون خلافاتهم ويضعون الأسس الراسخة لوحدة وطنية في صومالي لاند حتى لا تتكرر مأساة جنوب الصومال.

وأوضح الرئيس الجديد لأرض الصومال ان المآخذ على الحكومة السابقة بقيادة عبد الرحمن احمد علي «تور» هي ضعف الاداء العام وعدم حسم الكثير من الامور مع نجاح واضح بذله عبد الرحمن في مسألة السلام وايقاف الحرب الاهلية وتثبيت مطالب الشماليين في اقامة دولتهم المستقلة. وقال ان المعوقات امام الحكومة السابقة كانت كثيرة وكبيرة خاصة الجانب الامني، حيث أدى ذلك الى انفلات الأمن وحدوث حرب اهلية حاصرها وأوقفها مؤتمر الزعماء والشيوخ والقادة المحليين بمنطقة شيخ في العام الماضي.

ودافع عقال عن موقفه السابق بشأن وحدة الصومال واسهامه في مؤتمري جيبوتي، فقال انه «كان يراقب الموقف ويعمل على اساس الموقف القديم الذي وحد البلاد وفق ارادة وطنية عارمة بين جزئين كانا منفصلين وتحت ادارتين مستقلتين اصلاً، الا ان التوجه الشعبي الشامل في شمال البلاد والذي نادى بالعدول عن قرار الوحدة وجد منه التأييد والترحيب والاسهام ثم تولى المسؤولية كرئيس للدولة الجديدة في الشمال.

وكان الأسبوع الماضي قد شهد توتراً شديداً في شمال الصومال وخاصة داخل المؤتمر الوطني في مدينة بورما الشمالية القريبة من الحدود الاثيوبية بسبب تهديد كل من عبد الرحمن احمد علي «تور» الرئيس السابق وعمر عرتة غالب بعدم الاعتراف بنتيجة الانتخابات التي اعطت عقال ونائبه اغلبية بلغت 99 صوتاً لعقال و102 لنائبه. الا ان الجهود القبلية والحوار الواسع بين الفرقاء جعل المرشحين الرافضين يوافقون على النتيجة ويؤيدون اختيار عقال كرئيس ثان لصومالي لاند.

وعقب أعلانه التنازل عن مطالبته بإعادة الانتخابات ومباركته لاختيار محمد ابراهيم عقال رئيساً جديداً لصومالي لاند، قال عمر عرتة غالب ان ترشيحه كان اساساً قد جاء استجابة لتوجه وطني هدفه خدمة شمال الصومال الذي استعاد وضعه القديم

كجزء مستقل اختار الوحدة مع الجنوب، الا ان الوحدة لم تحقق مصلحة للشمال او الجنوب.

وقال ان اعتراضه انصب على الاجراءات التي جرت على ضوئها عملية التصويت، الا ان المصلحة الوطنية العليا والحرص على وحدة وسلامة الموقف داخل مؤتمر بورما وشمال الصومال كلها عوامل جعلته يتخطى هذا الامر الشكلي ويقبل بالنتيجة ويرحب بالعمل والتعامل مع الرئيس الجديد من اجل تخطي الصعاب واحراز تقدم في المجالات الداخلية والخارجية.

ومن جانبه قال عبد الرحمن احمد علي «تور» لـ «الشرق الأوسط» انه وبعد عامين من العمل كرئيس لصومالي لاند اراد ان يضع الأمر والمسؤولية بين القادة المحليين الذين هم اساس السلطات. وقد جاء ترشيحه لدورة ثانية بناء على مطلب بعض هؤلاء القادة، الا ان بعض الاخطاء الاجرائية قد ادت الى حدوث المشكلات التي انتهت الآن بتأييده لاختيار المؤتمر لرئيس بديل.

ومن المتوقع ان يخاطب كل من عرتة وعقال وتور الجلسة الختامية لمؤتمر بورما الذي بدأ اجتماعاته منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، حيث يعرض الرئيس الجديد الخطوط العامة لسياسته بينما يعلن كل من المرشحين الذين لم يوفقوا في الفوز بتأييدهم للرئيس الجديد محمد ابراهيم عقال الذي يبلغ من العمر نحو 64 عاماً والذي ينتمي الى قبيلة الاسحاق كبرى قبائل شمال الصومال.

ويعتقد ان الحركة الوطنية الصومالية قد اوشكت على انهاء دورها السياسي وربما تتحول الى حزب سياسي.

مقتل جندي مغربي من القوات الدولية

طلائع كتيبة المانية تصل الى مقديشو

■ مقديشو، بون، كولونيا (المانيا) - ا ف ب، رويتر - وصلت الى مقديشو امس طلائع القوة الالمانية للانضمام الى عملية الامم المتحدة في الصومال.

وكان ناطق باسم وزارة الدفاع الالمانية أعلن في وقت مبكر أن ٤٥ عسكريا المانيا غادروا مطار كولونيا ليل الجمعة متوجهين الى جيبوتي، ثم الى منطقة بيليت أون الصومالية (٣٠٠ كلم شمال غربي مقديشو) حيث سيمهدون لنشر كتيبة المانية تضم ١٦٤٠ جنديا.

وتعتبر هذه المهمة سابقة في تاريخ الجيش الفيديرالي الالماني الذي لم يرسل، منذ انشائه في العام ١٩٥٥ جنوداً مسلحين خارج اطار عمليات حلف الأطلسي.

وسينضم الى العسكريين الـ ٤٥ الاسبوع المقبل مئة جندي لاعداد معسكر اساسي لباقي أفراد الكتيبة الذين سيصلون الصومال في تموز (يوليو) المقبل.

وكان وزير الدفاع الالماني فولكر روهي أعلن الاربعاء الماضي أن جميع عناصر الكتيبة سيكونون جاهزين نهاية آب (اغسطس) للمشاركة في اعادة تأهيل البنى التحتية الأساسية وتوزيع المواد الغذائية على المدنيين في بيليت اون.

يذكر ان الانتشار الالماني تقرر في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وشددت حكومة بون على نشر جنودها في منطقة آمنة بسبب انقسام الراي العام الالماني على موضوع ارسال جنود الى الخارج. وتهدد المعارضة برفع دعوى امام المحكمة الدستورية، على رغم تأكيد فولكر ان الكتيبة الالمانية لن يسمح لها باستخدام القوة في الصومال ولن تزود سوى أسلحة فردية لاستعمالها في حال الدفاع عن النفس.

الى ذلك قتل أحد الجنود المغاربة الذين يعملون في إطار القوات الدولية التابعة للأمم المتحدة في الصومال.

وأكد مصدر عسكري في مقديشو أمس أن الجندي قتل في بالي دوغلي التي تبعد ٨٠ كيلومتراً عن العاصمة الصومالية ليل الخميس الماضي. وأشارت معلومات الى أن الجندي قتل على يدي صومالي أراد سلبه سلاحه.

وبعد الحادث الأول من نوعه منذ تولت الأمم المتحدة قيادة القوات المتعددة الجنسية في الصومال في اطار عملية «يونيسوم ٢»، علماً أن ثلاثة جنود أصيبوا بجروح. وقتل عسكري تركي صعقه تيار كهربائي الاثنين الماضي.



مخاطر الصراع فى الصومال

تصاعدت حدة الاشتباكات المسلحة فى كسمايو بين قوات الجنرال مورجان وقوات التحالف الوطنى الصنومالى بزعامة الجنرال محمد فارح عيديد، الأمر الذى بات يهدد خطة الامم المتحدة لانهاء الحرب الأهلية فى الصومال واقامة سلطة انتقالية تعيد الاستقرار للصومال.

والملاحظ ان هذه الاشتباكات تاتى امتدادا لتلك التى اندلعت فى أواخر فبراير الماضى وادت الى انتكاسة عملية اعادة الأمل التى قامت بها القوات الأمريكية تحت راية الأمم المتحدة، حيث امتدت أعمال الشغب الى العاصمة مقديشو وادت الى موجات نزوح واضطراب شديد لقطاعات واسعة من ابناء الشعب الصومالى.

والمؤكد أن الصراعات المسلحة التى تندلع من حين لآخر على ارض الصومال، تاتى وليدة حسابات شخصية وعرقية ضيقة على حساب المصلحة الصومالية العليا وعلى حساب الشعب الصومالى الذى عانى كثيرا من القهر والجوع فى عهد الرئيس السابق سياد برى، وعانى بدرجة اشد فى أعقاب الاطاحة به، الأمر الذى أوصل الصومال الى حافة المجاعة التى كانت تهدد بالقضاء على معظم ابناء الصومال. ومن هنا لابد أن تضع مختلف الأطراف الصومالية مصلحة الصومال وشعبه قبل اى حسابات مصلحية ضيقة حتى يتمكن الشعب الصومالى من تجاوز محنته الخطيرة..



مقتل جندي مغربي برصاص قناصة شمال مقديشو

عيديد: الأمم المتحدة تسعى للسيطرة على الصومال

■ مقديشو، نيروبي - ا ف ب - اتهم رئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد المسؤولين عن عملية الامم المتحدة في الصومال بانهم يريدون السيطرة على ادارة البلاد في ما يعتبر انتهاكاً لقرارات مجلس الامن.

وبثت احدى الاذاعات المؤيدة للجنرال عيديد التقطتها اجهزة الرصد في هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» امس الاحد ان عيديد صرح الى الصحافيين ان قوة الامم المتحدة ترغب في ان يجد الشعب الصومالي حلاً لخلافاته.

واضافت الاذاعة ان عيديد طلب من المسؤولين في القوة الدولية «اضطلاع فقط بالمسؤوليات المناطة بهم، اي مساعدة الشعب الصومالي على اتخاذ القرارات في شان مستقبله لان هذا الشعب يرفض ان يسيطر عليه احد».

وافادت الاذاعة ان الجنرال عيديد اعلن مقتل الكثير من اللاجئين الذين عادوا الى كيسمايو (جنوب البلاد) مطلع الشهر الجاري.

وقال عيديد: «اساءت القوة الدولية معاملة اللاجئين بدل ان تساعدهم وتنقذهم. وافادت معلومات عن مقتل ستين من اللاجئين وجرح ١٦٠ اخرين».

من جهة اخرى، قال ناطق باسم قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في الصومال السبت ان جندياً مغربياً اسمه مصطفى انري قتل بنيران قناصة في وسط الصومال. وقال الناطق انه قتل بالرصاص في بالي دوغلي (٨٠ كيلومتراً شمال مقديشو) من دون اعطاء اي ايضاحات.



الملك فهد يستقبل علي مهدي

طلائع القوات الالمانية تنتشر وسط الصومال

■ بلدوين (الصومال)، الرياض، بون - «الحياة»، رويتر، قنا - وصلت طليعة قوات المانية الى بلدة بلدوين في وسط الصومال للمشاركة في عملية حفظ السلام التي تقودها الامم المتحدة. وفيما اكدت الحكومة الالمانية في بون عزمها على دعم عملية اعادة اعمار الصومال، استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في الرياض الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد في حضور الامير تركي الفيصل وسفير الصومال لدى السعودية السيد احمد عبدالله محمد.

وفي الصومال وصل الفريق الالماني المؤلف من ٢٢ جندياً الى بلدوين اول من امس الاحد من العاصمة مقديشو وهو مسلح ببنادق من طراز «جي. تي» واخرى متوسطة تنفيذاً لوعد حكومة بلادهم للشعب الالماني الا يتزود الجنود الا باسلحة تُحمل على الجنب والا يستخدموها الا دفاعاً عن النفس.

واحضر الجنود ادوية وخياماً ومياه شرب ومؤناً اساسية اخرى لاقامة معسكر ومساعدة قوات الامم المتحدة التي يبلغ تعدادها ٣٠ الف فرد في المحافظة على الامن في هذا البلد الذي مزقته الحرب الاهلية.

وسيكون هؤلاء اول جنود المان يخدمون خارج اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وعلى رغم طعون قانونية من المعارضة السياسية في هذه الخطوة، فان الحكومة الالمانية تصر على انها مهمة غير قتالية.

وكانت المانيا وعدت بارسال قوة من ١٥٠٠ فرد لتنضم الى عملية الامم المتحدة لحفظ السلام في الصومال.

وقال الميجور جنرال جورج بيرنارت قائد القوات الالمانية في الصومال بعد وصوله الى بلدوين «انني سعيد اننا عدنا الى العائلة» العسكرية للامم المتحدة.

ولم يقرر القادة العسكريون للامم المتحدة بعد المكان الذي قد يرسلون اليه الجنود الالمان بعد ذلك. وثمة حديث عن ارسالهم الى بوصاصو في شمال شرقي البلاد حيث اعلنت «الحركة الوطنية الصومالية» دولة مستقلة.

ولقوات الامم المتحدة في الصومال تفويض واسع يتضمن اطلاق النار بهدف القتل لمنع تجدد الحرب الاهلية.

الى ذلك، اعلنت الحكومة الالمانية عزمها على دعم عملية اعادة اعمار الصومال عبر مشاريع اغاثة. وبث اذاعة «صوت المانيا» نقلاً عن وزير التعاون الاقتصادي الالماني كارل شتايز ان حكومة بلاده خصصت مبلغ ١٥ مليون مارك لهذه العملية.

وأعرب الوزير الالماني عن اعتقاده بان احلال السلام في الصومال لا يمكن ان يتحقق الا ببدء عملية اعادة الاعمار فيه.

وقالت الاذاعة، ان من المقرر ان تتركز مشاريع المساعدة الاغاثية الالمانية في الصومال على قطاعات الري والزراعة والصحة.

واوضحت ان من المقرر ان يصل الى الصومال في مطلع اب (اغسطس) المقبل نحو ١٦٠٠ جندي الماني ليتسلموا مهمات الامدادات لقوات الامم المتحدة وكذلك الامدادات الغذائية للسكان المدنيين.



مخاوف من احتمال غرق ٥٤ صومالياً قبالة ممباسا

■ ممباسا (كينيا) - رويتر - قالت الشرطة الكينية ان سبع جثث انتشلت بعد غرق زورق كان يقل لاجئين صوماليين قبالة مدينة ممباسا الكينيـة اول من امس الاثنين وانه يخشى ان يكون ٤٧ شخصاً مفقوداً قد غرقوا في الحادث.

وانقذ رجال الشرطة وغواصو البحرية ٢٦ شخصاً وانتشلوا سبع جثث من المحيط الهندي.

وقال جيرميا ماتاجارو الناطق باسم الشرطة الكينية لـ «رويتر»: «من بين ٨٠ شخصاً كانوا على متن الزورق تم العثور على هؤلاء الاشخاص فقط وما زال الآخرون مفقودين وربما كانوا قد غرقوا». واضاف انه كان هناك ٦٢ مسافراً و١٨ فرداً من طاقم الزورق على متنه. وقال احد الناجين لصحف محلية ان الزورق غرق بسبب الحمولة الزائدة على السطح العلوي.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللاجئون الصوماليون في عدن ينقلون الى محافظة ابين

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ بدأت امس عملية نقل اللاجئين الصوماليين الموجودين في عدن منذ منتصف العام الماضي الى منطقة «المطلع» في محافظة أبين (١٠٠ كيلومتر شرق عدن). وعلمت «الحياة» ان مئة أسرة (نحو ٥٠٠ شخص) نقلت أمس من معسكرات الإيواء في منطقة «الحسوة» (عدن) التي أقامتها السلطات المحلية عند تدفق اللاجئين عبر ميناء عدن الدولي بداية ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتقول السلطات في عدن انه سيتم خلال الايام المقبلة استكمال نقل اللاجئين الصوماليين والبالغ تعدادهم زهاء سبعة الاف لاجئ، الى معسكرات الإيواء الجديدة في أبين والتي تبرعت دول أوروبية عدة ومنظمات انسانية دولية بنفقات اقامتها وتمويل احتياجاتها من ملبس ومأكل وأدوية. وأشرف على عملية نقل اللاجئين فريق من «أطباء بلا حدود» موجود في اليمن منذ بدء تدفق اللاجئين اليها.



المانيا توقف موقتاً مهمة الاغاثة في الصومال

■ بون - رويتر - اوقفت المانيا موقتاً مهمتها الانسانية في الصومال ليل الاربعاء - الخميس بعد اصابة المانيين من عمال الاغاثة وذلك خلال تبادل لاطلاق نار قرب مقديشو.

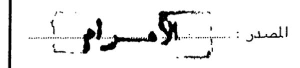
وقال ناطق باسم وكالة «تي. إتش. دبليو» المملوكة للحكومة الالمانية التي تتولى النواحي الفنية للمهام الانسانية في الصومال: «مهمتنا الانسانية توقفت موقتاً في انتظار اجراء تحقيق ولكنها ستستأنف في الوقت المناسب». وكان الالمانيان يقودان سيارتهما على بعد خمسة كيلومترات شمال غربي مقديشو عندما تعرضا لوابل من النيران.

يذكر ان قرار تعليق عمل الاغاثة سيرجئ افتتاح مستشفى في افغوي قرب مقديشو. وقال ناطق باسم الوكالة لـ «رويتر» ان الرجلين اصيبا في وجهيهما بعد ان تهشمت واجهة السيارة ونقلا الى المستشفى السويدي في مقديشو.

وكانت طليعة قوات المانية وصلت الاحد الماضي الى بلدة بيليت هوين في وسط الصومال للقيام بمهمة تضع الدستور الالماني المناهض للعمليات العسكرية في الخارج على محك الاختبار. وأحضر الجنود ادوية وخياماً ومياه شرب ومؤناً اساسية اخرى لإقامة معسكر سينطلق منه الجنود الالمان لمساعدة قوات الامم المتحدة وقوامها ٣٠ الف جندي في المحافظة على الامن في الصومال الذي مزقته الحرب الاهلية.

وتعتزم المانيا ارسال ١٦٠٠ فرد من قوات حفظ السلام الى الصومال في اطار رغبة بون توسيع دورها العسكري المقتصر على الدفاع منذ الحرب العالمية الثانية وذلك بارسال جنود لمشاركة قوات حفظ السلام الدولية والقيام بمهمات قتالية مع الدول المتحالفة في الامم المتحدة في نهاية الامر. ولكن اعضاء الحزب الديموقراطي الاشتراكي المعارض يتحدون هذه الخطوة في المحكمة العليا بقولهم انه يجب ان يتم تغيير الدستور اولاً لازالة القيود المفروضة على دور المانيا العسكري في الخارج.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٣

معالجة ٨٦ جنديا امريكيا من الملاريا بعد اصابتهم بالصومال

واشنطن - ا.ب - صرح مسئولون امريكيون بانه تجرى حاليا معالجة ٤٠ جنديا امريكيا عائدا من الصومال، من مرض الملاريا، وانه كانت قد تمت معالجة ٤٦ جنديا اخر من المرض نفسه اثناء وجودهم بالصومال.

وقالت هذه المصادر ان الجيش الامريكى يدرس اعطاء كافة الجنود العائدين من الصومال علاجا ضد الملاريا، كإجراء احتياطى، إلا إنه لم يتخذ قرارا بتنفيذ ذلك.

وكان أكثر من ٢٠ الف جندى امريكى قد اشتركوا فى مهام عملية اعادة الامل التى انتهت يوم ٤ مايو الحالى. ومازال حوالى ٤ الاف امريكى يعملون مع قوات عملية الامم المتحدة «يونوسوم - ٢» الموجودة بالصومال حاليا.

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

الرئيس الصومالي الموقت لـ "الحياة": السعودية وعدت بإعادة بناء الصومال

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ اكد الرئيس الصومالي السيد علي مهدي محمد في ختام زيارته الى السعودية ان الرياض التزمت باعادة بناء ما هدمته الحرب الاهلية في الصومال. واوضح في حديث لـ «الحياة» ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وعد بتقديم مساعدات لاعادة البناء فور استقرار الاوضاع الامنية في الصومال. وانتقد مهدي مواقف منافسه الجنرال محمد فارح عيديد من وجود القوات الدولية على الاراضي الصومالية. ودان حادث الاعتداء الذي تعرضت له السفارة المصرية في مقديشو واعتبر انه «لا يعبر عن رأي الشعب الصومالي».

وقال ان لقاءه مع الملك فهد «كان ايجابياً جداً وبحثنا خلاله في اسباب المشكلة الصومالية وحلولها الممكنة. وفي هذا الاطار فان الملك فهد على علم تام بالماساة الصومالية وهي تاتي ضمن اهتماماته الاسلامية. وأود ان اذكر ان السعودية كانت اول بلد اسلامي ارسل مساعدات انسانية الى الصومال».

واوضح ان الملك فهد «كرر خلال اللقاء التزامه استمرار مواقفه الانسانية مع شعبنا وذكر بالعلاقات التي تربط بلدينا واكد لي انه يعتبر ان الشعبين الصومالي والسعودي شيء واحد وارى انه يبرهن بقوله هذا على عمق احساسه بعمق قضيتنا».

وقال ان الملك فهد «وعدنا بمساعدات سخية وتقديم كل الاحتياجات المطلوبة لبناء الصومال الجديد في المجالات كافة. وستكون هناك برامج مساعدات كبيرة التزمت بها السعودية فور اقامة الهياكل السياسية والادارية في الصومال وتثبيت الامن في ارجاء البلاد. ونحن نعتقد ان هذا البرنامج سيكون نقلة انمائية في تاريخنا واكد الملك فهد التزام السعودية بهذا البرنامج».

وراى ان الوضع الامني في الصومال «يتحسن يوماً بعد يوم وهناك خطوات مخلصة في سبيل توطيد الامن في مناطق صومالية عدة. ويمكننا القول ان ٨٠ في المئة من الخطة الامنية نفذ في الفترة الماضية».

وعن موقفه من نتائج مؤتمر بورمة الذي عقد في شمال البلاد اكد انه يلتزم وحدة الصومال «واكرر ان الصومال بلد عربي مسلم تحققت فيه جميع عوامل الوحدة من دين واعراف وتقاليد ولغة ولذلك فاننا نرفض الانفصال ولا نؤيده ولن نعترف به في يوم من الايام. وعلى رغم انني اقدر اخواني في الشمال لكنني اعتقد ان مشاكلهم ومشاكل الصومال عامة لن تحل الا بالحوار الهادىء ومعالجة اسباب المشكلة الحقيقية وليس الانشقاق والانفصال واعتقد ان نتائج مؤتمر بورمة التى تكرس الانفصال لن تصلح لان الامة الصومالية امة واحدة».

وعن تقويمه للدور الذي تقوم به قوات الامم المتحدة في بلاده قال مهدي ان الصومال «كان يمر بمحنة خطيرة قبل مجيء هذه القوات وكانت الحرب الاهلية مشتعلة وعصابات النهب تجوب البلاد والسلاح منتشر بطريقة عشوائية ولم يكن هناك وجود للامن في اي مكان، الامر الذي جعلنا نطلب مساعدة دولية لتامين توصيل المساعدات الانسانية الى المناطق المتضررة. وكنا نريد ان تاتي القوات الدولية قبل استفحال المجاعة، وعندما وصلت هذه القوات ثبتت الامن والاستقرار في البلاد. من ينتقد وجود هذه القوات شخص غير منصف او عادل ولا يفكر في مصلحة بلاده لان وجودها مهم جداً للصومال مع التزامها بالدور الانساني في توصيل المساعدات الانسانية للمحتاجين فى جميع انحاء الصومال».

ورداً على سؤال عن هجوم الجنرال محمد فارح عيديد على وجود تلك القوات وخصوصاً الاميركية قال ان «توجهات الجنرال عيديد في انتقاد وجود القوات في الصومال معروفة قبل قدوم تلك القوات، وفي الوقت الذي كان عيديد يرى الآلاف من الصوماليين يقتلون او يصابون بسبب الحرب او المجاعة كان مصمماً على رايه الغريب ولذلك ليس غريباً ان يستمر في موقفه السلبي الان. وانا اعتقد ان موقف الجنرال عيديد هو موقف يحمل قناعته الشخصية البحتة وليس موقف الامة الصومالية التي اعاد لها وجود القوات الدولية كثيراً من الامن والاطمئنان، ويمكنني القول كرئيس للبلاد ان الامة الصومالية راضية عن وجود القوات الدولية على اراضيها للقيام بتحقيق هدف انساني واغاثي بحت».

وتابع «وانتهز هذه الفرصة لاقدم التعازي والاسف للهيئات والدول التي ارسلت قواتها ولأهالي الضحايا الذين سقطوا في سبيل الواجب. واؤكد لهم ان موقف الجنرال عيديد لا يعبر عن وجهة نظر ابناء الصومال الذين ينظرون بالعرفان لكل من يقدم المساعدة لتخفيف معاناة الشعب الصومالي، خصوصاً وان تلك القوات لا تضم اوروبيين او اميركيين فقط ولكن تضم قوات عربية واسلامية، نذكر منها قوات اداء الواجب السعودية التي تقدم خدمات انسانية يدركها الجميع ولسنا منها الصدق والامانة، وارجو ان لا يتاثروا بالموقف العدوانى للجنرال عيديد ازاء المشاركة الدولية فى اعادة الامن والاستقرار».

واكد ان النهب الذي تعرضت له السفارة المصرية «يجعلني اشعر بالاسف ازاء ما تعرضت له سفارة جمهورية مصر الشقيقة، صدقني إننا ناسف لتعرض سفارة دولة عربية شقيقة للعدوان والاساءة التي وجهت الى الحكومة المصرية، وهذا الفعل صدر عن عناصر همجية غير مسؤولة ولا مدركة للروابط التاريخية التي تربط بين الصومال وشقيقاتها وفي مقدمها جمهورية مصر العربية التي تربطنا بها علاقات وطيدة. وكانت مصر اول دولة تعيد فتح سفارتها على رغم احداث الحرب الاهلية وهذا يدل على العلاقات الوثيقة التي تربط بين مصر والصومال، ونحن ندين تلك الافعال الشائنة التي تعبر عن حقد وضغينة من بعض الاشخاص غير المسؤولين وأتقدم بالاعتذار باسم الشعب الصومالى لشقيقه الشعب المصري الصديق».

ورداً على سؤال عن الانباء التي ترددت عن ترشيح السيد عمر عرته غالب لمنصب رفيع فى «جمهورية ارض الصومال» ودوره في حكم مهدي قال الرئيس الصومالي «لا اود ان اقول الكثير في ما يتعلق بالسيد عمر عرته، فالرجل كان رئيساً للوزراء في الحكومة الصومالية الموقتة، ولم تتح لي الفرصة للاتصال معه في الفترة الاخيرة خصوصاً بعد ان ذهب للشمال، ولم تتح الفرصة ايضاً كي اناقش معه بعض الموضوعات التي تثار حوله من وقت لآخر، وكل ما لدي هو هذه الاقوال والترشيحات التي نقراها في الصحف او نسمعها في وسائل الاعلام، لكنني اعتقد ان التاريخ وحده هو الذي سيحكم على من يعمل لصالح الامة الصومالية او ذلك الذي يغلب المصلحة الشخصية الذاتية على مصالح الامة ويعتدي على حقوقها المقدسة، ولا اريد ان اورد تفسيرات اكثر».



المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣

الصومال يتأقلم مع عصر ما بعد الحرب الباردة

الخوف من العودة الى عهود الوصاية الدولية عجل في اعلان انفصال الشمال عن جنوبه

1

بورما (شمال الصومال):
من سيد احمد خليفة

من غرائب التحالفات والتالفات والخصومات في الصومال القديم والجديد بجنوبه الباحث عن حلول وشماله الذي اعلن الطلاق والفراق من جانب واحد ان محمد ابراهيم عقال الذي اختاره اهل الحل والعقد من الصومال الشمالي او «صومالي لاند» رئيساً لهم يتحالف ويتالف الآن مع الجنرال احمد محمود ـ الاحوص ـ كما يلقب ـ وهو عضو سابق في مجلس «ثورة» سياد بري

وعام 1960 ووفقا لحساب العمر والسنين فان محمد ابراهيم العائد من بريطانيا بعد اكمال دراسته الجامعية هناك كان عمره نحو 31 عاماً ويبدو ان عهده بالوظيفة المدنية او التجارية لم يطل اذ سرعان ما انغمس في الحياة السياسية متكئاً على والده ابراهيم عقال التاجر والوجيه الاسحاقي المعروف انذاك، وعلى ثقافة سياسية سافر بها من شمال الصومال المائج والهائج الى اوروبا وبريطانيا حيث كانت الحرية السياسية هناك تسمح بمساندة شعوب المستعمرات والحركات الوطنية والاشتراكية تضغط على الامبراطورية البريطانية الهرمة كي تفي بوعودها لشعوب المستعمرات بمنحها الحرية والانعتاق بعد الانتصار على الفاشية والنازية وسائر دول المحور.

نوعان من الاستعمار

وفي حديثه الشامل لـ«الشرق الاوسط» ومن بورما حيث انعقد المؤتمر العشائري والسياسي والقبلي الذي اختاره رئيساً يقول محمد ابراهيم عقال واصفاً تلك الحقبة:

ـ لقد كان حماسنا الوطني اقوى من اي تفكير في العواقب او تدبير ووضع لقواعد ونصوص المشاركة بيننا وبين اخوتنا في جنوب الصومال. كان الحلم اوسع من الجنوب، فالعلم الصومالي الجنوبي او الشمالي باضلعه الخمسة كان يجسد الحلم الكبير، الشمال ـ الجنوب ـ الغرب ـ الساحل ـ انفدي (على الحدود مع كينيا).

ولقد كان قادة الجنوب الذين استقبلوا قرارنا بالوحدة يرددون امامنا سؤالاً او تساؤلات لم ندرك معناها الا اخيراً، كانوا يقولون لنا.. ما هي شروطكم للوحدة معنا في الجنوب، ماهي قاعدة القسمة على اثنين بيننا وبينكم، وكنا نردد كالببغاء ـ الوحدة ـ ولا شيء غير الوحدة، فكانوا يبدون الدهشة ثم يعيدون طرح الاسئلة لنعيد الجواب نفسه.. الوحدة.

● ولكنكم حصلتهم في قسمة السلطة على منصب رئيس الوزراء وبعض المناصب السياسية الرئيسية كما ان وضعكم في الادارات لم يكن مغبوناً.

ـ ان عدم وضع الاسس والضوابط للشراكة السياسية بيننا وبين الجنوب جعل الامر يبدو احياناً وكأنه منحة او مجرد عطاء مؤقت. فالسلطات والمسؤوليات لا تمارس وتؤكد بالاسم فقط. فهناك الفعل والدور الحقيقي. لقد حاول بعض القادة الجنوبيين قبل سياد بري وبعده جعل الشمال مجرد شريك صغير وضعيف واحياناً رقماً ميتاً في معادلات التنمية والسلطة والثروة في الصومال كله.

● هل كانت نفس النتيجة التي وصل اليها الشمال الآن هي خياركم لو استمرت الديمقراطية ولم يحدث انقلاب سياد بري؟

ـ هذا سؤال يفترض وينتظر مني تحليلاً غيبياً لماض لم يتواصل كما كنا نريده، ولكنني كنت اتصور ان الديمقراطية لو اذن لها العسكر ان تنمو كانت كفيلة بتصحيح اخطاء ما قمنا به من اندفاع غير مبرمج ولا مدروس ولا محكوم بقواعد واسس.

فوارق بيننا وبين الجنوب

● ولكن ما يسميه الآخرون بالنزعة الانفصالية لدى الشمال وما تسمونه انتم بالتحرير والاستقلال الآن لم يبرز ويتبلور الا بعد سقوط نظام سياد بري واستلام حلفاء مجستو للسلطة خلافاً لما كان متفقاً عليه بين قيادة الشمال S.N.M وقيادة الجنوب الممثلة في تحالف الجنرال عيديد واحمد عمر جيس.

ـ لقد كان المناخ الفاشي الايطالي الذي ترك بصماته على تفكير بعض الانقلابيين في الجنوب منعدم الاثر في الشمال الذي كان اكثر ميلاً للحكم الديمقراطي التعددي. ولعلك تلاحظ ـ يقول عقال ـ ان الحديث عن الديمقراطية والتعددية واكب كل مراحل العمل الوطني في الشمال، الآن وبعد سقوط سياد بري حيث انتهى بنا كل ذلك الى الخيار الديمقراطي الكامل الآن. وعكس اخوتنا في الجنوب الذين اجبروا على الحديث عن الديمقراطية بقرار دولي وتدخل عسكري امريكي هدفه ايقاف الصراع المسلح على السلطة والنفوذ في جنوب الصومال.

نفس هذه الذهنية هي التي اختارت الحكم العسكري كبديل للديمقراطية وجرت معها بعض الشماليين عسكريين ومدنيين تحت زعم التطلع الى تنمية عاجلة وانجراراً وراء شعارات تلك السنوات من التاريخ الانساني.

واعتقد ان الحركة الوطنية الصومالية التي قادت العمل السياسي بداية ثم العسكري ضد سياد بري ونظامه العسكري كانت واضحة الميل الى امرين اساسين. اولاً: تحديد مساحة المنازلة ضد النظام العسكري وقصرها على الشمال بحدوده التاريخية المعروفة، اذ لم يعرف عن الحركة انها تجاوزت حدودها الداخلية في معركتها ضد النظام العسكري والقبلي ولكن يعرف عنها في ما بعد التنسيق مع المعارضة الجنوبية بمختلف تكويناتها ولو تحت شعار «عدو عدوي حليفي».

الامر الثاني: كانت الحركة الوطنية والقوى الشمالية تتطلع مع الجنوب الى نظام ديمقراطي يوصل بنا من خلال الحوار الى نفس ما وصلنا اليه الآن، وهو عودة الشمال الى سابق عهده كدولة منفصلة. ولكن اجمالاً يمكن القول بان الاحتقار المبكر لمبدأ الحوار لدى بعض الساسة الجنوبيين هو الذي عجل بفكرة اقامة «صومالي لاند» وجعل منها عملاً محورياً وجماعياً يحظى بتاييد كل الشماليين. ويقول عقال: انني اتحدى من يقول ان هناك شمالياً يرى الآن غير الاستقلال «لصومالي لاند».

● ولكنك حتى مؤتمر جيبوتي لم تبرز لديك افكار تبشر بميلك الى دولة شمالية مستقلة ما الذي طرا ؟

ـ في مؤتمر جيبوتي كنت كغيري احاول الاسهام في وقف الاقتتال الاهلي في الصومال كله. فانت تعلم بان اطرافاً شمالية عديدة كانت طرفاً في قتال الجنوب والوسط والشرق. كذلك كان الامل في ان يكون مؤتمر جيبوتي مدخلاً لحوار صومالي شامل يقود الى ما وصلنا اليه الآن من قرار.. ومع اخفاق جيبوتي وما بعده من احداث اي اشيء ايجابي يمكننا من الحوار مع الجنوب ليس من المعقول ان نرهن الشمال وننتظر نهاية صراع الجنوبيين الذي طال امده حتى وضع الجنوب كله تقريبا الآن تحت الوصاية.. ولشد ما دفعني وغيري للمبادرة بهذا الفرز المتاصل بين شمال وجنوب هو الخوف التاريخي من العودة الى عهود الوصاية الدولية.. اننا في الشمال شعب ناضج رفض الوصاية البريطانية منذ 33 عاماً.. ولقد كنت احد قادة ذاك الرفض. فهل يعقل ان اقف مكتوف الايدي واخطبوط الوصاية يزحف من جديد على الشمال قادماً من الجنوب بعد ان كان وهج التحرر والوحدة قد زحف من الشمال الى الجنوب في زمان غير هذا الزمان؟

نؤمن بديمقراطية القبيلة

● لقد اقر مؤتمركم هذا النظام الديمقراطي لحكم «صومالي لاند».. الا تشعرون بمخاوف من التشرذم القبلي..؟

ـ لقد قاد الحركة الوطنية الشمالية منذ عهدها القديم فكر واحد هو اتحاد الشمال وديمقراطية الاداء.

وفي مؤتمر برعو الذي قرر العودة بشمال الصومال الى وضعه الدستوري والتاريخي القديم اتخذت مقررات باسلوب ديمقراطي. وعندما دب الخلاف داخل اطراف الـ«S.N.M» وتحول الى صراع قبلي مسلح انعقد ـ مؤتمر شيخ ـ الذي اوقف الصراع المسلح ليس من خلال تدخل دولي او وصاية او تشكيل قوة قبلية عسكرية

لضرب اطراف النزاع. ولكن من خلال الحوار.. والآن وبعد 4 اشهر من الحوار لم يشهر احدنا سلاحاً او حتى يتلفظ بكلمات نابية في وجه الآخر. وفي كل هذه المؤتمرات كان التصويت هو الفيصل.

والذين اثروا هذه المؤتمرات بكل هذه الديمقراطية هم رجال القبائل وقادتها ورجال الادارة الاهلية وزعماء العشائر ورجالات الدين.. اذن لا خوف بعد ذلك على الديمقراطية.

● ولكن الانقسام القبلي داخل مؤتمركم هذا هدد بنسف كل هذه الانجازات

- ولكنه خلاف اجرائي وليس انقساماً قبلياً. وقد عولج الآن كما ترى بالحوار والوفاق والاسلوب الديمقراطي.

هذا فهمنا للوحدة

● البعض يفكر ويقول - ولو سرا - بان وحدة الصومال عائدة ولو بعد حين كيف تنظرون للمستقبل؟!

- ان الوحدة في كل عمل هي خيار افضل. ولكن من المهم التأكيد على ان الخيار الافضل دائما هو ذاك العمل الذي يقوم على الواقعية لا التعصب لشعار ما.. نحن في «صومالي لاند» مع نظرة مستقبلية اوسع من مجرد الحديث غير المجدي عن وحدة مع الجنوب. نحن مع قرن افريقي واسع في تعاونه ومتفاهم من خلال هذا التعاون ومقبل على خطوات تحوله الى قوة ذات حدود مفتوحة لاثراء العمل الاقتصادي والتجاري لصالح نحو ما يزيد نحو الـ 60 مليون مواطن هم على وجه التقريب سكان القرن الافريقي.

● هل ثمة موارد تسمح بنهوض صومالي لاند كدولة مستقلة؟!

- نعم لدينا موارد وامكانات تتجاوز بكثير امكانات وموارد دول استقلت قبلنا وما زالت تعيش وبعضها يزدهر وينمو.. بحرياً نحن نطل على موطن الثروة النفطية التي تشير الدراسات الجيولوجية الى تشابه تربتنا مع تربتها. ولدينا المعادن والماشية والزراعة والتجارة والمياه المطرية والجوفية متوفرة. ولدينا قبل ذلك الكوادر البشرية التي تغطي احتياجات الدولة في سائر المجالات.

● ما هي اولوياتكم بعد انتخابكم رئيساً للجمهورية التنمية ام البحث عن اعتراف دولي؟

- اعادة البناء وترسيخ مصداقيتنا والصمود وراء مطالبنا العادلة في الاستقلال. وتمتين علاقاتنا من خلال الممكن مع العالم بمختلف تياراته وخياراته، تاكيد وتاصيل الانتماء العربي والاسلامي والافريقي. ترسيخ قيم الدين الحنيف وتسخيرها بوعي وسماحة من اجل البناء. وبعد ذلك نعتقد صادقين ان الاعتراف بنا سياتي تلقائياً.

● هل تلقيتم وعوداً بالاعتراف او على الاقل المساندة من دول غربية معينة كما تردد بعض المصادر؟

- رسمياً هذا لم يحدث. ونحن لا نفضل العمل في الظلام في مسائل هي نفسها في غاية الوضوح. لقد كانت الوحدة خيارنا الغالب منذ 33 عاماً وقبل ذلك. والآن الاستقلال هو خيارنا الغالب والنهائي، والحالتان - الوحدة والاستقلال - هدفهما الصالح العام. اننا سنظل صوماليين مستقلين صدورنا مفتوحة ونظمنا الدستورية مرنة وهدفنا هو تطوير بلادنا.

وعودة الى مسألة الوعود والاعتراف فان هناك وعوداً بالمساعدات الانمائية من العديد من الدول. امريكا ارسلت سفيرها في اديس ابابا الى بورما حيث خاطب مؤتمرنا هذا. ولقد قال بالحرف الواحد ان بلادنا ستساعدكم في اعادة البناء والاستقرار الانمائي. وفرنسا وعدت نفس الوعد. ومثل ذلك قالته بريطانيا والمانيا وسائر الدول الغربية تقريباً. اذن ما هو عائد الاعتراف اصلاً وما معناه غير دفع عجلة التعاون الى الامام.

● يقول البعض ومنذ زمان بعيد انك رجل الغرب في الصومال، ما هو قولك في هذا التصنيف السياسي؟

- انني ديمقراطي النشأة. اؤمن بقيم العدالة والحرية لي ولسواي. واؤمن بالانفتاح الانساني دون تعصب او انغلاق.. اذا كان هذا يجعلني رجل الغرب فاللهم اجعلني من رجال الغرب والشرق وكل الاتجاهات الاربعة. فالعالم الآن يصبح مطالباً بهذه القيم التي كان الغرب وحده يدعي احتكارها مع انها من صميم قيمنا نحن، وديننا نحن، واعني الاسلام دين الحرية الاول والاخير.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣

فضائح أمريكية فى تقرير هام وصل للقاهرة :

لماذا سعت أمريكا إلى توريط الأمم المتحدة فى الصومال؟

تقرير - فايزة سعد

لماذا تدخلت امريكا عسكريا فى الصومال ، ولماذا خرجت قبل « استعادة الامل » ؟

ثم .. ماهو الدور الخفى الذى لعبته امريكا لالقاء مهمة إقرار السلام فى الصومال على عاتق الامم المتحدة ، ولماذا سعت إلى توريط المنظمة الدولية فى ارض تجتاحها الصراعات القبلية والمجاعة والمصالح المتعارضة لشركات البترول ؟

يكشف تقرير هام تسلمته القاهرة ، مدعم بالوثائق ، ان التدخل الامريكى فى الصومال لم يكن لاسباب إنسانية ، كم ادعت الحكومة الامريكية انذاك ، وإنما جاء قرار التدخل نتيجة ضغوط مارستها على الإدارة الأمريكية اربع شركات بترول امريكية كانت قد حصلت على عقد امتياز للتنقيب عن البترول فى الصومال قبل اشتعال الحرب الاهلية ، وهذه الشركات هى : « كونوكو » و «اوميكو » و « شيفرون » و « فيلبيس »

اما لماذا وقع اختيار الشركات الامريكية الاربع للصومال ، بظروفها الصعبة ، لعمليات استثمارية ضخمة ، فيجيب التقرير بان قرار الاختيار جاء بعد دراسة جيولوجية للبنك الدولى انتهت إلى ان الصومال واجزاء من السودان تغطى اكبر مخزون (احتياطى) من البترول فى افريقيا .

هذه هى الأسباب الحقيقية لعملية « استعادة الأمل » التى ارسلت امريكا قواتها من اجلها إلى الصومال ومعها مجموعة من قوات الدول الحليفة .

إنه استعادة الامل وتوفير السلام والامن لعمليات التنقيب عن البترول وحماية مصالح الشركات الامريكية ، كما تؤكد المعلومات والوثائق التى حواها التقرير .

ولقد بدات فى الصومال بعد استبدال العلم الامريكى بعلم الامم المتحدة مرحلة جديدة مطلوب فيها من المنظمة الدولية ان تمهد الطريق لإنشاء هياكل لمؤسسات سياسية واجتماعية واقتصادية جديدة توطئة لإجراء انتخابات ديمقراطية تفرز قيادة جديدة فى الصومال ، فهل تنجح المنظمة الدولية فى ذلك ؟

تقديرات الخبراء والصوماليين انفسهم تجيب بالنفى . لماذا ؟

اولا : يسمح التفويض الصادر من مجلس الامن للمنظمة الدولية ان تستخدم القوة فى نزع السلاح وتفتيت الميليشيات المتحاربة فى الصومال ، ولا يعنى ذلك إلا احتمالا واحدا لا ثانى له : ان تنشب الحرب من جديد وبصورة اعنف مما سبق .

ثانيا : قدرت المنظمة الدولية عامين لاداء مهمتها ، وتكلفة تزيد على بليون ونصف بليون دولار فى العام الواحد . هذا فى الوقت الذى اعلنت فيه المنظمة عن عجزها المالى الشديد .

وهنا يفرض السؤال نفسه : هل تنتهى المنظمة الدولية من مهمتها فى عامين ؟

يشك المراقبون فى ذلك . ولقد صرح الجنرال هاريسون ، مبعوث الامين العام للامم المتحدة ، قائلا : « لقد ترك لنا الامريكيون مهمة يستغرق تنفيذها وقتا طويلا ، يصعب تقديره ، فإذا اضفنا إلى العجز المالى الشديد سببا اخر هو حالة « الترهل البيروقراطى » الذى تعانى منه المنظمة الدولية ، اتضح لنا مدى صعوبة المهمة التى سعى الامريكان إلى إلقائها على عاتق الامم المتحدة ، بما يشبه « التوريط » كما يقول المراقبون .

لماذا ؟

يقولون ـ ويؤكد ذلك التقرير الذى تسلمتا القاهرة مؤخرا ـ: حتى تهدم امريكا مصداقية المنظمة الدولية ، ويقول الصوماليون : لقد استخدمت الولايات المتحدة المنظمة فى خلق نوع



بعض قوات « استعادة الأمل » فى الصومال

من الاستعمار الجديد تكون هى المستفيدة الاولى منه وربما الرابحة الوحيدة من ورائه ، اكثر من هذا يرفع هذا النوع الجديد من الاستعمار علم المنظمة الدولية وليس علم الولايات المتحدة الامريكية .

حتى الامين العام للامم المتحدة دكتور بطرس غالى ، تنضح تصريحاته بالتشاؤم . يقول « اتوقع ان ينقسم العالم إلى ٤٠٠ دولة صغيرة ، مشلولة اقتصاديا ، وإذا لم تنل الاقليات حقوقها فقد يحدث تخوف شديد على افريقيا » .. ويتساءل دكتور غالى : « ماذا يمكن ان يحدث لو ان كل قبيلة طالبت بحق تقرير المصير؟! » .

وإذا تحققت توقعات الامين العام والعالم السياسى المعروف .. من يكون المستفيد الأول ؟؟

واحد لاغير .. الولايات المتحدة الأمريكيه ■



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣

تأجيل مؤتمر لـ٣ فصائل صومالية

■ مقديشو - ا ف ب - تاجل افتتاح مؤتمر لإحلال السلام في الاقاليم الوسطى في الصومال، كان مقرراً أن يبدأ اعماله صباح امس في مقديشو بمشاركة ثلاثة من الفصائل الصومالية الكبرى.

وصرح عبدالكريم احمد علي الامين العام لـ «التحالف الوطني الصومالي» (بزعامة الجنرال محمد فارح عيديد) الى وكالة «فرانس برس» بان التاجيل يرجع فقط الى «اسباب فنية». واضاف: «لم ننته من اعداد بطاقات التعريف بالمشاركين ولكن المؤتمر سيبدا غداً» (اليوم).

واتهمت الاذاعة الناطقة باسم التحالف الامم المتحدة بانها مسؤولة عن هذا التاخير، وتحدثت عن خلافات مع بعثة المنظمة الدولية في شان الامدادات والتموين وضمان امن المؤتمر.

مجلس النواب الأمريكي يوافق على بقاء القوات الأمريكية في الصومال لمدة عام

واشنطن - ر - وافق مجلس النواب الامريكي على تشريع يسمح ببقاء القوات الامريكية في الصومال لمدة عام آخر.

وحظى التشريع بموافقة الاغلبية، حيث وافق عليه ٢٤٣ عضوا وعارضه ١٤٩ عضوا. وفي الوقت نفسه، رفض المجلس اقتراحا قدمه أعضاء الحزب الجمهوري بأن تبقى القوات الامريكية في الصومال لمدة ٦ أشهر فقط. كما رفض مشروعا آخر يطالب بحظر مشاركة الولايات المتحدة في عملية الامم المتحدة بالصومال «يونوسوم - ٢» بعد ٣٠ يونيو القادم. واشار المراقبون الى ان ذلك يؤكد وجود تحفظات من جانب اعضاء الحزب الجمهوري على استخدام القوات الامريكية في الخارج.

الملك حسين يلتقي بكلينتون في واشنطن ١٨ يونيو القادم

عمان - ر - ذكر مصدر بالسفارة الأمريكية في عمان أمس ان الملك حسين سوف يلتقي بالرئيس الأمريكي بيل كلينتون في واشنطن في ١٨ يونيو القادم.

وقال المصدر ان الملك حسين سوف يناقش مع كلينتون - الذي يلتقي به لأول مرة - العلاقات الثنائية والتطورات الاقليمية.



ميناء مقديشو كان يغص بالعصابات المسلحة التي تنهب امدادات الاغاثة

الصومال يصدر الطعام بعد ٦ أشهر من وصول القوات الاميركية

■ مقديشو - رويتر - بعد ستة اشهر من نزول القوات الاميركية في مقديشو لوقف نشاط عصابات اللصوص وانقاذ ملايين من الصوماليين من الموت جوعاً بسبب الحرب الاهلية عاود الصومال تصدير الطعام الى العالم مرة اخرى.

ويزخر ميناء مقديشو بحركة التصدير بعد ان كان يعج بالحشود التي تتضور جوعاً بضعة اشهر بحثاً عن حفنة من الحبوب لانقاذ حياتها. ويجرى تحميل شحنات من الفواكه والماشية الصومالية لشحنها الى اوروبا والعالم العربي.

وكان الميناء مسرحاً لبعض اسوا أعمال العنف التي دمرت الصومال قبل وصول القوات الاميركية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لكبح جماح العصابات التي تنهب امدادات الاغاثة الدولية.

وكان من المعتاد ان تدوي مساء كل يوم الطلقات النارية بين العصابات المتناحرة في صراعها للاستيلاء على اكياس الحبوب او الارز او صناديق الادوية لتبيعها. واليوم اختفت الحمولات القيمة وعربات السكك الحديد التي كانت تؤوي عصابات اللصوص واللاجئين الجوعى، وبدلاً من ذلك تتكدس على ارصفة الميناء صناديق كي يتم تحميلها على سفن الشحن. ومعظم الحركة حالياً في ميناء مقديشو تجارية في حين لم تكن تعبر الميناء في الماضي سوى الامدادات الغذائية والطبية. وتشحن الفواكه ورؤوس الماشية الصغيرة الى بلاد مثل ايطاليا ودولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

ومنذ ان اعادت القوات الاميركية فتح الميناء في العام الماضي تم تفريغ آلاف الاطنان من امدادات الاغاثة. واليوم تتجاوز كمية الصادرات والواردات التجارية بكثير الامدادات الانسانية القليلة التي تنتظر نقلها بشاحنات الى الريف حيث لا يزال البعض في حاجة اليها.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٣

الصومال.. بعد العراق
ماذا تفعل سفيرة أمريكا؟

مقديشيو- خاص بالشعب

أبريل جلاسبى سفيرة امريكا السابقة لدى العراق، والتى قدمت للرئيس العراقى تقارير خادعة عن ردود فعل أمريكا في حالة غزو الكويت تعمل الان في الصومال ضمن برنامج «يونوصام» اى عمليات الأمم المتحدة في الصومال.

جلاسبى تتحرك في كافة انحاء الصومال وتلتقي بكل القيادات في جلسات خاصة.. لماذا؟!

رئيس جمهورية أرض الصومال

الوحدة مستبعدة وقبول مشروط للقوات الدولية

هرجيسا - وكالات الأنباء - أكد محمد ابراهيم عقال رئيس جمهورية ارض الصومال، التى لم تحظ باعتراف أية دولة رسميا انه لايهتم باعادة توحيد جمهوريته مع بقية الصومال المعلن فى عام ١٩٦٠.

وقال عقال، فى أول مناسبة يظهر فيها علنا منذ انتخابه قبل شهر تقريبا بمدينة هرجيسا عاصمة الجمهورية، إنه يأمل ألا يبذل أحد جهدا لاجبارهم على الوحدة مع بقية الصومال.

جاء ذلك فى الوقت الذى ردد فيه السكان عبارة «لا لمقديشو» فى اشارة إلى رفضهم ان يعاد حكمهم من مقديشو التى تقع فى جنوبى الصومال، أثناء زيارة جوناثان هاو مبعوث الأمم المتحدة إلى الصومال امس.

وابلغ ممثلو المناطق بالجمهورية المبعوث الدولى أنهم يقبلون ان تقوم القوات الدولية بحراسة المهندسين والفنيين الذين يحتاجونهم لاعادة بناء المرافق المنهارة، الا انهم يرفضون دخول قوات دولية لفرض الأمن.

وقد أكد هاو، الذى زار المنطقة لتقصى الحقائق، عزمه على المساعدة فى اعادة بناء جمهورية أرض الصومال، والاسراع فى تحسين الوضع الاقتصادى والتعليم والصحة العامة.

وقال هاو: إن مناقشاته مع السياسيين تناولت حقوق الانسان ومشروعا للدستور والحدود.

واضاف ان مسألة ارسال قوات من الأمم المتحدة لجمهورية ارض الصومال تحت الدراسة، واشار إلى أن الأمم المتحدة ليست لديها قوات جاهزة حاليا لإرسالها إلى تلك الجمهورية.



المصدر : .. الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

الأمم المتحدة تنوي المساعدة في اعادة بناء "ارض الصومال"

■ مقديشو، باريس - رويتر، ا ف ب - أكد مبعوث الامم المتحدة الى الصومال الجنرال جوناثان هاو خلال زيارة استمرت يوماً واحداً الى مدينة هرغيسا عاصمة «جمهورية ارض الصومال» لتقصي الحقائق في شأن الوضع هناك عزمه على المساعدة في اعادة بناء «الجمهورية» التي اعلنت انفصالها عن الصومال.

واجرى هاو في هرغيسا محادثات مع الرئيس المنتخب الجديد للجمهورية محمد ابراهيم عقال. وقال للصحافيين عقب اللقاء ان الامم المتحدة ترغب في تسهيل عملية الاسراع باعادة احياء الاقتصاد الصومالي وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية. واوضح ان محادثاته في هرغيسا شملت لقاءات مع القادة السياسيين والمحليين تناولت موضوعات حقوق الانسان واعداد دستور للبلاد ورسم حدود الجمهورية.

وتقول مصادر في الامم المتحدة ان المنظمة الدولية تريد ارسال قوات تصل الى ٣٠ الف جندي للاشراف على الامن في «ارض الصومال» على رغم معارضة زعماء الجمهورية الجديدة. وعلى رغم ان «الجمهورية» لم تحصل على اعتراف من اي دولة الا ان قادتها يصرون على ان تعاملهم الامم المتحدة كدولة مستقلة في جهودها لمعالجة الازمة الصومالية واعادة بناء البلاد.

وقال هاو ان الامم المتحدة لعبت دوراً نشطاً في اعادة بناء «ارض الصومال» بما في ذلك تقديم مساعدات غذائية لرجال الشرطة.

قوات دولية

ورداً على سؤال عما اذا كانت الامم المتحدة سترسل قوات الى «ارض الصومال» اوضح ان هذا الامر لا يزال يخضع للدراسة ولكنه لاحظ ان الامم المتحدة ليست لديها قوات مستعدة حالياً للتوجه الى «جمهورية ارض الصومال».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

أفورقى يعرب عن أسفه لتدهور الأوضاع فى الصومال

أعرب الرئيس الاريترى اسياس افورقى عن أسفه للاحداث التى جرت وتجرى فى الصومال مشيرا الى ان بلاده تحاول بقدر امكانياتها ان تقوم بتقريب وجهات النظر بين الأطراف الصومالية المتصارعة لعودة الهدوء والاستقرار الى الصومال .

وقال الدكتور عبد الله حسن محمود سفير الصومال بمصر عقب عودته امس الى القاهرة بعد زيارة استغرقت عشرة ايام لاريتريا حيث مثل بلاده فى احتفالات اريتريا بعيد استقلالها ان اسمرة ارسلت عددا من الوفود الى الصومال بهدف راب الصدع ومساعدة الأطراف المتصارعة على الوصول الى حل ينهى خلافاتهم. وأكد السفير الصومالى استتباب الأمن والهدوء شمال وجنوب الصومال مشيرا الى ان هناك اجتماعات مستمرة بين رؤساء الفصائل والعشائر الصومالية باشراف الامم المتحدة لتسوية الخلافات .

وتوقع انعقاد مؤتمر المصالحة خلال الفترة من ١٠ الى ٢٠ يونيو الحالى بمقديشيو بحضور رؤساء العشائر والمحافظات الصومالية ومنظمة الامم المتحدة لتنفيذ ماتم الاتفاق عليه فى اجتماعات اديس ابابا .


أسياس أفورقى



المصدر : الحياة
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٣
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقعه مورغان وجيس

الامم المتحدة تعلن اتفاقاً لاقرار السلام في كيسمايو

■ مقديشو - رويتر - أعلنت الامم المتحدة امس الخميس اتفاقاً لاقرار السلام بين الفصائل المتحاربة في ميناء كيسمايو الصومالي الذي يشهد معارك قبلية منذ اكثر من عام.

وقال الاميرال جوناثان هاو المبعوث الخاص للامم المتحدة للصحافيين ان زعماء الفصائل اتفقوا على توقيع اعلان السلام والمصالحة في ميناء كيسمايو بعد محادثات استمرت اسبوعاً في مقديشو.

ومن بين الموقعين على الاتفاق محمد عمر جيس ومنافسه محمد سعيد حرسي الملقب بـ «مورغان» وهو زوج ابنة الرئيس السابق محمد سياد بري. وهنأ هاو في احتفال حضره الموقعون «جميع من عملوا جاهدين للتوصل الى هذه الوثيقة التاريخية».

وجيس حليف للجنرال محمد فارح عيديد وهو قائد احد الاطراف المتحاربة في مقديشو وكان اتهم الامم المتحدة بالسماح لـ «مورغان» بالعمل على اعادة سياد بري الى السلطة، الامر الذي تنفيه المنظمة الدولية.

ويسعى عيديد للسيطرة على برلمان سيشكل في وقت لاحق من هذا العام بموجب اتفاقات السلام التي تشرف عليها الامم المتحدة.

واشتبكت الميليشيات المتنافسة مراراً للسيطرة على ميناء كيسمايو قبل وبعد بدء الولايات المتحدة عملية عسكرية دولية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لنقل معونات غذائية للصوماليين وانهاء عمليات نهب امدادات الاغاثة. وأعلن زعماء الفصائل ووسطاء الامم المتحدة تشكيل لجنة موقتة من كبار رجال القبائل لحل الخلافات بين الجماعات المختلفة في كيسمايو ومنطقة جوبا السفلى. وأعلنوا ايضاً وقف القتال تماماً في منطقة جوبا وتشكيل لجنة عمل لارساء دعائم السلام في المنطقة.



المصدر : ...... الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......٤......يونيو.....١٩٩٣

بعد أسبوع من المحادثات في مقديشو

أطراف الصراع في كسمايو توقع اتفاق مصالحة

مقديشو - ر: اعلنت الامم المتحدة امس اتفاقا لاقرار السلام بين الفصائل المتحاربة في ميناء كسمايو الواقع في جنوب الصومال الذي يشهد معارك قبلية منذ اكثر من عام.

وصرح الادميرال جوناثان هاو المبعوث الخاص للامم المتحدة للصحافيين بان زعماء الفصائل اتفقوا على توقيع اعلان السلام والمصالحة في كسمايو بعد محادثات استمرت اسبوعا في العاصمة مقديشو.وقال هاو في احتفال حضره الموقعون «اود ان اهنئ جميع من عملوا جاهدين للتوصل الى هذه الوثيقة التاريخية».

ومن بين الموقعين العقيد محمد عمر جيس حليف الجنرال محمد فارح عيديد زعيم احد الفصائل الرئيسية في مقديشو ومنافسه محمد سعيد حرسي صهر الرئيس السابق محمد سياد بري الذي يعرف باسم مورقن. وكان عيديد قد اتهم الامم المتحدة بالسماح لمورقن بالعمل على اعادة سياد بري للسلطة. ونفت الامم المتحدة هذا الاتهام.

ويسعى عيديد للسيطرة على برلمان سيشكل في وقت لاحق من هذا العام بموجب اتفاقات السلام التي توصلت اليها الفصائل الصومالية المتنازعة في مؤتمر المصالحة الوطنية الذي عقد تحت اشراف الامم المتحدة في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في شهر مارس (آذار) الماضي. وكانت الميليشيات المتنافسة في كسمايو قد اشتبكت مرارا للسيطرة على هذا الميناء الاستراتيجي قبل وبعد بدء عملية «اعادة الامل» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لنقل معونات غذائية للصوماليين المتضورين جوعا وانهاء عمليات نهب امدادات المعونة.

واعلن زعماء الفصائل ووسطاء الامم المتحدة تشكيل لجنة مؤقتة من كبار رجال القبائل لحل الخلافات بين الجماعات المختلفة في كسمايو ومنطقة جوبا السفلى. واعلنوا ايضا وقف القتال تماما في منطقة جوبا وتشكيل لجنة عمل لارساء دعائم السلام في المنطقة.

ومن جانب آخر اعلن محمد ابراهيم ايجال الرئيس الجديد لما يسمى بدولة أرض الصومال تشكيل حكومة جديدة تتكون من 13 وزيراً استمراراً لتأكيد الاستقلال الذي اعلن قبل عامين من جانب واحد عن الجمهورية الصومالية.

وقرر ايجال فرض حظر على احزاب المعارضة لمدة عامين في مناطق الدولة. وذكر انه سيشكل مجلساً جديداً للنواب ومجلساً للشيوخ.

وقال ايجال في تصريح لراديو لندن اذيع امس انه سيوجه نداء الى الأمم المتحدة للبدء بعملية الاعتراف الدولية بدولة «ارض الصومال». الا ان مراسل الراديو في مدينة هرجيسا يشير الى ان هناك عدداً من العقبات التي تحول دون هذا الاعتراف منها موقف الأمم المتحدة الذي يعتبر ان «ارض الصومال» ليست سوى منطقة في شمال غرب البلاد.

وجدير بالذكر ان مجلساً من زعماء المنطقة انتخب في الشهر الماضي محمد ابراهيم ايجال رئيساً لهذه الدولة.



المانيا توافق بشكل نهائى على إرسال قوات للمشاركة فى العمليات الانسانية بالصومال

بون - وكالات الانباء - وافقت الحكومة الالمانية بشكل نهائى على إرسال قوات منها للمشاركة فى العمليات الانسانية ضمن قوات الأمم المتحدة الموجودة فى الصومال وقالت الاذاعة الالمانية امس ان القوات سيتم تسليحها باسلحة خفيفة، نظرا لأن الموقع الذى سترابض فيه يعتبر امنا وهادئا. ومن المتوقع ان تصل حجم المشاركة الالمانية فى عملية الصومال إلى حوالى ١٧٠٠ جندى خلال شهرى يوليو واغسطس القادمين.



وزير الدفاع الفرنسي في الصومال

■ مقديشو، بيداوه (الصومال)، بون - ا ف ب، ا ب - وصل وزير الدفاع الفرنسي فرنسوا ليوتار امس الى بيداوه في جنوب غربي الصومال في بداية زيارة قصيرة تستغرق ٢٤ ساعة يتفقد خلالها القوة الفرنسية التي تضم ١١٠٠ عسكري.

وتوقف ليوتار فترة قصيرة في جيبوتي واستقبله في مطار بيداوه قائد الوحدة الفرنسية في الصومال الجنرال موريس كادري.

وسيغادر الوزير الفرنسي الصومال صباح اليوم متوجهاً الى جيبوتي حيث سيتفقد الفرقة الفرنسية المرابطة هناك قبل ان يعود الى باريس ليلاً.

ويشارك في العملية الثانية للامم المتحدة في الصومال ١٩ الف عسكري.

و اعلن وزير الدفاع الالماني فولكر روهي ان المانيا ستزيد الى ١٧٠٠ عسكري عدد جنودها العاملين في الصومال للمشاركة في العمليات الانسانية في هذا البلد، وان هؤلاء سيتمركزون في مدينة بيليت هوين قبل منتصف اب (اغسطس) المقبل.

وسيصل ١٥٠ جندياً المانياً الى المدينة الاربعاء المقبل لتهيئة مواقع انتشار الجنود الباقين. وكانت المانيا ارسلت منتصف ايار (مايو) الماضي ١٤٠ جندياً لتحديد حاجات القوة التي تشارك في تنفيذ مهمة الامم المتحدة.

وفي بداية تموز (يوليو) المقبل ستنطلق خمس مروحيات و٥٤٠ الية من بينها ٤٦ ناقلة جنود مصفحة من المانيا الى الصومال بحراً.

وستكون مهمة الفرقة الالمانية تامين الامدادات والتموين لفرق الامم المتحدة وستشارك ضمن «قدراتها المتاحة» في توزيع الاغذية على المدنيين واصلاح البنية التحتية في منطقة بيليت هوين ضمن العملية الثانية التي تنفذها المنظمة الدولية في الصومال.

الى ذلك اعلن الميجور رون باسيليو الذي يعمل في سلاح الجو الاميركي ان الجنود الاميركيين المشاركين في العمليات الانسانية في الصومال سيستطيعون مشاهدة برامج قناة تلفزيونية والاستماع الى محطتين اذاعيتين ابتداء من تموز (يوليو) المقبل، تبث عبر الاقمار الاصطناعية من شبكة القوات المسلحة الاميركية في فرانكفورت.

واوضح ان الجيش الاميركي سيرسل الف مذياع ومئة جهاز تلفزيون الى الجنود في الصومال، مشيراً الى ان البث لن يتعدى مداه دائرة حول مقديشو نصف قطرها ٢٠ ميلاً.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

تفجر الاشتباكات فى مقديشو بين قوات الأمم المتحدة وأنصار عيديد

مقديشو - وكالات الانباء - تبادلت قوات الامم المتحدة فى الصومال اطلاق الرصاص وقذائف المدفعية مع مؤيدى الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى ،فى مقديشو امس ، اثر قيام قوات الامم المتحدة بتفتيش مخازن الاسلحة التابعة له . وادت الاشتباكات الى مصرع جنديين باكستانيين واصابة ٧ اخرين من الباكستانيين والصوماليين .

واعلن متحدث باسم الامم المتحدة انه ليس معروفا اذا كان عيديد قد امر ميليشياته باطلاق النار ام انه رد فعل مباشر اثناء عمليات التفتيش عن الاسلحة . وكانت قيادة قوات الامم المتحدة قد ابلغت امس الاول ميليشيا عيديد عن بدء اعتزامها القيام بالتفتيش أمس وتحتفظ القيادة بحق التفتيش عن الاسلحة الثقيلة لدى الميليشيات المتصارعة

وصرح المتحدث باسم قيادة القوات الدولية بأن احد مخازن الاسلحة يقع بالقرب من محطة الاذاعة التابعة للجنرال عيديد ، وان عملية تفتيشه فجرت شائعات حول سيطرة قوات الامم المتحدة على المحطة ونفى المتحدث تلك الشائعات.

واجبرت الاشتباكات - التى تعد الاسوأ من نوعها منذ فبراير الماضى - الاجانب وموظفى منظمات الاغاثة على البقاء داخل منازلهم . واخترقت رصاصة حجرة بالفندق الذى يقيم فيه الصحفيون الاجانب بالعاصمة الصومالية . واحرق الصوماليون اطارات السيارات على الطريق الذى يربط مطار مقديشو بالسفارة الامريكية .

ووصف المراقبون الاشتباكات بانها اكبر تحد واجه قوات الامم المتحدة منذ توليها عملية الصومال رسميا يوم ٤ مايو الماضى كما انها مؤشر على ان الوضع الامنى مازال متقلبا فى الصومال .

بسبب إشاعة كاذبة:

اشتباكات عنيفة.. بين أنصار عيديد والقوات الدولية فى الصومال

مصرع وإصابة ٨٠ باكستانياً

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء :

لقى ما لايقل عن ٢٠ جنديا باكستانيا من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة فى الصومال مصرعهم واصيب اكثر من ٦٠ آخرين خلال اشتباكات وقعت بين القوات الدولية وعناصر صومالية مسلحة صرح بذلك مصدر مسئول فى الامم المتحدة .

اضاف المصدر ان جنديين امريكيين من قوات حفظ السلام اصيبا فى الاشتباكات .

دعت باكستان الى اجتماع عاجل لمجلس الامن فى اعقاب الهجوم للوقوف على اسبابه .

كان نحو ١٠٠ من الجنود الباكستانيين والامريكيين قد تعرضوا لاطلاق النار من جانب المسلحين الصوماليين لساعات طويلة غير ان مدرعة ايطالية تمكنت من انقاذهم .

أشار مصدر باكستانى الى انه لم تعرف بعد هوية الذين نفذوا الهجوم على القوات الدولية .

من ناحية اخرى أعلن فاروق مالاوى المتحدث باسم القوات الدولية فى الصومال ان الاضطرابات وتبادل اطلاق النار فى العاصمة الصومالية مقديشيو جاءت نتيجة لتردد شائعة ليس لها اساس من الصحة تفيد بان القوات الدولية استولت على محطة للاذاعة الصومالية الموجودة تحت سيطرة الجنرال محمد فرح عيديد .

قال مالاوى فى حديث ادلى به لشبكة التليفزيون الامريكية « س . ان . ان » ان مؤيدى عيديد خرجوا بعد ذلك فى مظاهرة مناوئة للقوات الدولية .

اشارت الشبكة الى ان المتظاهرين كانوا يعارضون ايضا استيلاء القوات الدولية على مخازن اسلحة الجنرال عيديد .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

مقديشو: أول مواجهة عسكرية بين القوة الدولية وقوات عيديد

١٦ قتيلاً بينهم ثلاثة باكستانيين من الأمم المتحدة في معارك ضارية



□ لندن من يوسف خازم:

■ قتل ثلاثة جنود باكستانيين وجرح اثنان اخران من القوات التابعة لعملية الامم المتحدة الثانية في الصومال «يونيصوم - ٢»، كما قتل نحو ١٣ صومالياً واصيب اكثر من مئة اخرين بجروح في اعنف اشتباكات تندلع في مقديشو منذ شباط (فبراير) الماضي.

وتعتبر هذه المعارك التي بدات امس السبت اول مواجهة عسكرية بين قوات «يونيصوم - ٢» التي تسلمت مهماتها في ايار (مايو) الماضي، وبين مسلحين من انصار رئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد.

واكدت مصادر من «التحالف الصومالي» لـ «الحياة» امس ان عناصر من قوات «يونيصوم - ٢» اقتحمت السبت مقر الاذاعة الناطقة باسم الجنرال عيديد في مقديشو بهدف احتلالها، وان قوات «التحالف» اضطرت الى اطلاق النار واجبرتها على الانسحاب.

لكن الناطق باسم «يونيصوم - ٢» السيد فاروق مولوي نفى في اتصال هاتفي مع «الحياة» من مقديشو حصول اي محاولة من قوات الامم المتحدة لاحتلال الاذاعة. وقال «ان قوات من يونيصوم - ٢ كانت تجري السبت عملية احصاء وتحقق من الاسلحة الثقيلة الموجودة في احد المخازن قرب الاذاعة، وهو اجراء روتيني وافقت عليه جميع الفصائل الصومالية، وجرى خرق لاتفاق وقف النار بعدما سرت اشاعة عن محاولة يونيصوم احتلال الاذاعة».

واكد مولوي ان الاشتباكات ادت الى سقوط ضحايا من الجانبين، لكنه قال انه لا يستطيع تحديد عدد الضحايا. في حين اكدت مصادر في الامم المتحدة واخرى في منظمات الاغاثة الدولية في مقديشو مقتل ١٦ شخصاً بينهم ثلاثة جنود باكستانيين وجرح اكثر من ١٠٠ صومالي.

وقال مولوي «ان خرق اتفاق وقف اطلاق النار يهدد عملية السلام في الصومال كما يهدد بوقف عمليات اعادة الاعمار والتاهيل في هذا البلد».

واوضح ان الامم المتحدة ابلغت قوات الجنرال عيديد اول من امس الجمعة ان عناصر من «يونيصوم - ٢» ستجري احصاء وتتحقق من الاسلحة الموجودة في المخزن قرب الاذاعة.

هاو يحذر

ونقل عن المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الى الصومال الادميرال هاو تحذيره المسلحين الصوماليين بوقف جميع اعمال العنف والعمليات العدائية. واكد انه سيبدأ تحقيقاً في خرق وقف النار وانه «لن يتسامح» مع الجهات التي انتهكت وقف النار.

وقال مسؤولون في منظمات اغاثة دولية اتصلت بهم «الحياة» امس في مقديشو، ان التوتر لا يزال يسود شوارع العاصمة الصومالية، وان تظاهرات سارت في المدينة تندد بالقوات الدولية وتطالبها بالرحيل عنها.

واضافوا ان قذائف صاروخية استخدمت في معارك امس شملت كل انحاء العاصمة ورافق ذلك اطلاق النار بكثافة خصوصاً قرب مستديرة الكيلومتر ٤٠ التي يقع قربها فندق تقيم فيه غالبية الصحافيين وعدد كبير من موظفي الامم المتحدة، وعلم ان الفندق تعرض لاطلاق نار.

وزادت المصادر نفسها ان موظفي منظمات الاغاثة الدولية لم يغادروا امس مكاتبهم وان اصوات طلقات نارية لا تزال تسمع في العاصمة. وحذرت من ان بعض المنظمات تدرس امكان سحب فرقها العاملة في مقديشو اذا استمر التوتر الامني على حاله.

واكد مولوي ان قوات «يونيصوم - ٢» سيطرت امس على الوضع الامني في العاصمة، وان الامم المتحدة ناشدت كل الاطراف الصومالية التزام الاتفاقات التي وقعوا عليها في مؤتمري اديس أبابا، خصوصاً اتفاق وقف النار.

اول تحد امني

وتعتبر هذه المواجهة العسكرية اول تحد امني تواجهه قوات الامم المتحدة التي تسلمت مهماتها في ايار (مايو) الماضي من القيادة الاميركية التي كانت تشرف على «عملية اعادة الامل» في الصومال. وتضم عملية «يونيصوم - ٢» ٣٠ الف رجل من اكثر من ٣٠ دولة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

مجلس الأمن يبحث تدهور الوضع فى الصومال

الطائرات الأمريكية تقصف مخازن الأسلحة التابعة للتحالف الوطنى

مقديشو - وكالات الانباء: عقد مجلس الأمن جلسة مشاورات طارئة امس، بناء على طلب باكستان، لمناقشة اسوأ مواجهة دموية بين قوات الامم المتحدة بالصومال وبين الميليشيا الموالية للجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى المسيطر على جنوبى مقديشو.

وفى الوقت نفسه قصفت طائرات الهليكوبتر الأمريكية امس ثلاثة مخازن اسلحة تابعة لقوات عيديد، وقالت وكالة انباء «انسا» الايطالية ان القصف ادى الى تدمير عدد كبير من قطع المدفعية والسيارات المدرعة. وقد جاء الهجوم فيما يبدو ردا على هجوم قوات عيديد على القوات الدولية. وجاء الطلب الباكستانى إثر مصرع ٢٨ جندياً باكستانياً وإصابة خمسين اخرين، فضلاً عن إصابة ٣ جنود أمريكيين، فى تلك المواجهات. كما قتل أيضاً ٢٨ صوماليا وأصيب مائة اخرون. ويناقش مجلس الامن أسباب مهاجمة قوات عيديد للقوات التابعة للامم المتحدة التى كانت تفتش أحد مخازن الأسلحة التابعة له فى وسط مقديشو. ويبحث المجلس - فى جلسته المغلقة - الخطوات الضرورية لمنع تكرار مثل هذا الحادث، وطلب توفير المعدات المناسبة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعاقبة المهاجمين.وتعد خسائر المواجهة إحدى اكبر الخسائر التى تعرضت لها قوات تابعة للأمم المتحدة فى العالم. .وقبل ساعات من انعقاد مجلس الأمن، وجهت إيطاليا إنذاراً لقادة الفصائل الصومالية. فطالبت وزارة الخارجية الإيطالية قادة الفصائل بأن يظهروا أكبر قدر من الاحساس بالمسئولية. وطالبت الوزارة الإيطالية مجلس الامن بأن يستانف السيطرة على الوضع فى الصومال بأسرع وقت ممكن. وقالت وكالة الانباء الإيطالية ان وفداً صومالياً قد اتصل بالقيادة العسكرية الإيطالية فى مقديشو، شاكياً من أن الباكستانيين قتلوا خمسة صوماليين. وأضافت الوكالة أن الوفد الصومالى أبلغ الإيطاليين أنه لايوجد شعور مضاد لهم، ولكن ضد الباكستانيين والأمريكيين. وأعلن قائد القوات الإيطالية فى الصومال أن القتال قد تفجر إثر محاولة قوات الأمم المتحدة السيطرة على محطة الإذاعة التابعة للجنرال عيديد. ويتناقض ذلك مع ماأذاعه بيان من مكتب الأمم المتحدة فى مقديشو ينفى أن القوات الدولية حاولت السيطرة على محطة الإذاعة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٣

مجلس الأمن يقرر بالإجماع:

اعتقال ومحاكمة المسئولين عن كارثة القوات الدولية بالصومال

الطائرات الأمريكية تقصف قوات عيديد وتدمر مستودعات الذخيرة ومواقع المدفعية والمدرعات

نيويورك - نيروبى - وكالات الأنباء :

أصدر مجلس الأمن قراراً بالاجماع يطالب باعتقال ومقاضاة ومحاكمة المسئولين عن مقتل جنود قوات حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة فى الصومال ، كما طالب المجلس أعضاءه بالمساهمة فى تقديم الأسلحة الثقيلة ومنها العربات المدرعة لنقل الجنود ، والدبابات ، وطائرات الهليوكوبتر المقاتلة لمقاومة الهجمات المسلحة التى يتعرض لها جنود قوة حفظ السلام الدولية .

لم يشر قرار مجلس الامن الى الجنرال محمد فرح عيديد بالاسم ، لكن الأمم المتحدة اتهمته بأنه وراء إطلاق النار على جنود الأمم المتحدة .. حذرت مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة فى مجلس الأمن من ان المسئولين عن أحداث الصومال «سيدفعون ثمنا غاليا لجرائمهم» .

قامت طائرات الهليوكوبتر الأمريكية بقصف ثلاثة مستودعات أسلحة وذخيرة تابعة لقوات الجنرال محمد فرح عيديد أحد قادة الفصائل الصومالية فى العاصمة مقديشيو بعد مقتل مالايقل عن ٢٢ باكستانيا وإصابة عشرات آخرين من بينهم جنود امريكيون فى اسوأ كارثة تتعرض لها قوات حفظ السلام الدولية فى تاريخ الأمم المتحدة .

ذكرت وكالة الأنباء الايطالية - انسا - ان طائرات الهليوكوبتر الامريكية من طراز «كوبرا» قامت بإطلاق قذيفتين مضادتين للدبابات على المستودعات الثلاثة فى العاصمة الصومالية .

نقلت الوكالة عن مصادر عسكرية فى الأمم المتحدة انه تم تدمير كثير من قطع المدفعية إضافة إلى العربات المدرعة .

لم يشر المصدر إلى الخسائر التى حدثت فى الأرواح .

من ناحية أخرى انتقد جيمس ماكندرك من صندوق رعاية الطفولة الأمم المتحدة وحملها مسئولية ماحدث حيث قال ان شيئا كهذا كان محتماً حدوثه . وأضاف «ان الامم المتحدة عالجت الموقف برمته بسذاجة ، فمسئولوها أخفقوا فى التكهن وقراءة التوتر الذى زحف على المدينة والآن لانعرف ماهى خطتنا القادمة .

وفى مقديشيو ذكرمراسل وكالة رويتر ان شوارع العاصمة الصومالية خلت من المارة وان عمال الاغاثة الأجانب يخشون شن مزيد من الهجمات عليهم وعلى قوات الشرطة التابعة لهم .

فى الوقت نفسه ذكر جمشيد ماركر سفير باكستان فى الامم المتحدة ان ٢٦ باكستانياً قتلوا فى هذه الأحداث كما أصيب خمسون وان عشرة على الأقل أصبحوا فى عداد المفقودين أو المحتجزين كرهائن .

اكد جامشيد ان بلاده لن تتراجع عن تعهدها بالمشاركة فى قوات الامم المتحدة للحماية فى البوسنة والهرسك على الرغم من الحادث الذى وقع فى مقديشيو كما أنها لن تسحب قواتها من مقديشيو..

من ناحيته اكد الجنرال عيديد ان قوات حفظ السلام الباكستانية استولت على محطته الاذاعية بسبب الانتقادات التى وجهتها مؤخرا ضد افراد القوات الدولية فى الصومال .

ذكرت اذاعة تابعة للجنرال عيديد ان ١٦ صوماليا لقوا مصرعهم من بين ١٥٠ تم نقلهم الى المستشفيات بعد أن فتحت عليهم قوات الامم المتحدة النيران .

كان الدكتور بطرس غالى امين عام الامم المتحدة قد قدم تقريرا مفصلا اعده مبعوثه الخاص فى الصومال عن الاحداث التى شهدتها مقديشيو ويشير التقرير الى ان هذه الاحداث كانت احتجاجا على خبر اعلنه راديو قوات فرح عيديد رئيس احدى الفصائل المتناحرة فى الصومال بان قوة الامم المتحدة تعتزم الاستيلاء على محطة الاذاعة .

وقال التقرير ان مذكرة خطية سلمت الى «مندوب» عيديد عن الرغبة فى جرد خمسة مواقع لتخزين اسلحة الملشيات وكان احدها فى محطة ارسال الاذاعة فى شمال المدينة ومخزن اخر فى استوديو المحطة نفسها فى مقديشيو.. وبرغم انكار عيديد والميليشيات التابعة له يبدو ان النشاطات التى حدثت يوم ٥ يونيه كانت سلسلة من الانتهاكات المخططة والمتعمدة لوقف اطلاق النار بقصد تحدى وترويع قوة الامم المتحدة .

وقد استنتج الامين العام فى ضوء هذه الحوادث ان فرح عيديد يسعى الى الدخول فى مواجهة مع قوة الامم المتحدة حتى يسيطر على عملية المصالحة السياسية والعملية القضائية .

وقد بدأت الامم المتحدة عملية لاجلاء العاملين المدنيين التابعين لها والذين لايقومون باعمال اساسية فى الصومال الى كينيا .

دعت وزارة الخارجية الامريكية جميع المواطنين الامريكيين المتواجدين فى مقديشيو الى مغادرتها فى اقرب وقت .

وذكر راديو صوت امريكا ان الخارجية الامريكية نصحت رعاياها بعدم التوجه الى الصومال وخاصة العاصمة مقديشيو حاليا بسبب الاوضاع الامنية المتردية هناك .



المصدر : المســـــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

ثقـــة مفقـــودة

عادت الازمة فى الصومال لتسطل برأسها من جديد ، بعد ان كدنا ان ننسى ان هناك ازمة اسمها الصومال كانت تصيبنا بصداع مزمن . فحتى الان لاتثق الاطراف الصومالية فى بعضها البعض ، بعد كل هذه الحروب الدامية والمجاعات الفتاكة والتدخل الخارجى الذى اخضع الجميع بالقوة .

وكان فاروق مالاوى المتحدث باسم القوات الدولية فى الصومال قد قال ان الاضطرابات وتبادل اطلاق النار فى المقديشيو الذى ادى الى مقتل واصابة اكثر من مائة من قوات الامم المتحدة جاء نتيجة تردد شائعة ليس لها اساس من الصحة تفيد بان القوات الدولية استولت على محطة للاذاعة الصومالية موجودة تحت سيطرة الجنرال محمد فرج عيديد .. وهذا ادى الى خروج مؤيدى عيديد فى مظاهرات مناوئة للقوات الدولية . ومن ثم اندلعت الاشتباكات فقام مجهولون باطلاق النار على القوات الدولية لعدة ساعات ، فقتلو من قتلوا واصابوا من اصابوا . لتعم الفوضى من جديد الشعب الصومالى الذى حسب - وحسبنا معه - ان القوات الدولية - بما فيها الامريكية قد فلحت فى نزع اسلحة - العصابات الصومالية - وهو ماعلنت على اساسه نجاح عملية استعادة الامل .

ان الازمة فى الصومال بحاجة الى حزم قوى وفعال من جانب قوة الامم المتحدة تجاه تلك العصابات التى لم يردعها شىء حتى الان ، والتى من الممكن ان تصوب فوهات بنادقها الى صدر الشعب الصومالى ثانية .

عربى أصيل



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

مجلس الأمن يطلب اعتقال الجنرال عيديد

نيويورك - رويتر :

طالب مجلس الأمن الدولى باعتقال ومحاكمة القادة الصوماليين المسئولين عن قتل ٢٢ جنديا باكستانيا من قوات الامم المتحدة فى مقديشيو . اتخذ المجلس قرارا بالاجماع فى هذا الشأن فجر اليوم دون ذكر الجنرال فرح عيديد بالاسم ، غير ان الامم المتحدة كانت قد اتهمته صراحة بتدبير الهجوم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٣

مصرع وإصابة ٧٨ جنديا باكستانيا و٧٣ صوماليا فى معارك طاحنة بالصومال

مجلس الأمن يعقد اجتماعا طارئا للتحقيق في هجمات القناصة الصوماليين

مقديشيو – وكالات الأنباء: لقى أمس ٢٨ جنديا باكستانيا ضمن القوات الدولية فى الصومال مصرعهم واصيب ٥٠ آخرون فى أخطر معارك دموية منذ تولت الأمم المتحدة عمليات حفظ السلام فى أوائل مايو الماضى. اندلعت المعارك اثر قيام القوات الباكستانية بالتفتيش عن مستودعات أسلحة تابعة للجنرال محمد فارح عيديد. فتح القناصة الصوماليون نيرانهم على الجنود الباكستانيين من موقع قريب من محطة اذاعة مقديشيو التى تسيطر عليها قوات «عيديد» استخدمت وحدة إيطالية الدبابات والطائرات العمودية لإنقاذ ٨٠ جنديا باكستانيا و١٠ جنود امريكيين كانوا محاصرين فى مصنع قديم وحولهم الميليشيات الصومالية.

اكدت مصادر مطلعة بالأمم المتحدة أن ١٣ صوماليا لقوا مصرعهم فى الاشتباكات مع القوات الدولية. واصيب اكثر من ٦٠ آخرين. قرر مجلس الامن الدولى عقد اجتماع طارىء بناء على طلب باكستان لبحث تصاعد الاضطرابات فى الصومال. تشارك باكستان بحوالى ٤٧٥٠ جنديا ضمن ٢٠ الف جندى من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة. ومن المتوقع أن تقدم الامم المتحدة معلومات محددة الى اعضاء مجلس الامن حول الخسائر فى الارواح من جانب القوات الباكستانية والفصائل الصومالية التى تشن هجماتها على القوات الدولية أثناء قيامها بعمليات نزع السلاح.

وفى واشنطون اعلنت وزارة الدفاع الامريكية عن اصابة ٣ جنود امريكيين فى اشتباكات مع الميليشيات الصومالية المسلحة التابعة للجنرال عيديد. فى الوقت نفسه نفى جيمشيد ماركر السفير الباكستانى فى الامم المتحدة اعتزام بلاده سحب قواتها المنتشرة فى الصومال التى تمثل اكبر قوة فى إطار عملية الامم المتحدة «يونيسوم ٢» ويشارك فيها ١٨ الف جندى. ودعا «ماركر» مجلس الامن الى اتخاذ اجراء حازم تجاه الهجوم المسلح ضد القوات الباكستانية واعرب عن أمله فى اجراء تحقيق ومعاقبة المسئولين عن الهجوم. وعدم الاكتفاء بالإدانة. اشار احد العسكريين الأمريكيين الى وقوع الاشتباكات الاخيرة بسبب عملية تفتيش الأمم المتحدة فى ٥ مواقع لتخزين الأسلحة تابعة لمختلف الفصائل الصومالية.

وقد اتهم «عيديد» احد جنرالات الحرب فى الصومال قوات الامم المتحدة بقتل واصابة عدد كبير من المدنيين فى مقديشيو، وطالب القوات الدولية بالانسحاب من البلاد. كما اتهم عيديد القوات الامريكية والباكستانية بطرد العاملين فى محطة إذاعية فى مقديشيو والقيام بهجمات استفزازية فى انحاء الصومال. زعمت المحطة الاذاعية المؤيدة لعيديد ان قوات الأمم المتحدة فتحت النار على متظاهرين صوماليين احتجاجا على ممارسات هذه القوات مما ادى الى مصرع واصابة عدد من المدنيين. تعد الاشتباكات الاخيرة الاعنف منذ وصول قوات حفظ السلام الدولية الى الصومال فى ديسمبر الماضى فى إطار عملية اعادة الامل لإنقاذ البلاد من المجاعة والحرب. وبعد انسحاب معظم القوات الامريكية من الصومال وتسليم مواقعها لقوات دولية.



المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

اجتماع عاجل لمجلس الامن لبحث تصاعد القتال في الصومال

مقديشيو ـ أ.ف.ب: عقد أمس مجلس الامن الدولى اجتماعا عاجلا لبحث التصاعد المفاجىء فى القتال بالصومال. اسفرت المعارك بين الفصائل الصومالية والقوات الدولية عن مصرع واصابة ٧٨ جنديا باكستانيا ، ١٢٣ صوماليا. طالب جمشيد ماركر سفير باكستان فى الامم المتحدة مجلس الامن بالتحقيق فى هجمات القناصة الصوماليين ضد القوات الباكستانية، واتخاذ إجراءات عقابية ضد مدبرى الهجوم المسلح.

أشارت مصادر دولية إلى أن عددا من الجنود الباكستانيين مازالوا فى عداد المفقودين. وصفت المصادر المعارك بأنها الأشد ضراوة منذ بدء العملية الدولية فى الصومال فى ديسمبر الماضى.

تفاصيل اخرى (ص٤)



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٣

مع ارتفاع عدد القتلى الباكستانيين إلى 28

إيطاليا توجه تحذيراً شديد اللهجة للصوماليين وعيديد يطالب القوات الدولية بالانسحاب

تونس: من محمد علي القليبي
عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اثار الهجوم الذي شنته اول من امس عناصر تابعة لاحد الفصائل الصومالية في العاصمة مقديشو ضد جنود باكستانيين وامريكيين واسفر عن مقتل ما لا يقل عن 50 شخصا من بينهم 28 جنديا باكستانيا، ردود افعال شديدة.

فقد وجهت ايطاليا تحذيرا شديد اللهجة الى زعماء الفصائل المتنازعة، وندد الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بالهجوم الذي وصفه بـ «العمل الغادر». واكدت باكستان ان الهجوم لن يدفعها الى سحب قواتها من الصومال التي يزيد عددها عن 4 الاف و500 جندي. وطالبت بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي مشددة على ضرورة اتخاذ اجراءات اكثر من مجرد ادانة للحيلولة دون تكرر مثل هذه الهجمات. بينما طالب الجنرال محمد فارح عيديد زعيم الفصيل المسؤول عن الهجوم بانسحاب القوات الدولية من وسط مقديشو.

ففي روما وجهت ايطاليا امس تحذيرا شديد اللهجة لزعماء الاطراف المتحاربة في مقديشو بعد مقتل 28 جنديا باكستانيا من قوات حفظ السلام في اشتباكات مع مسلحين صوماليين.

وقالت وزارة الخارجية الايطالية ان من الضروري ان يستعيد مجلس الامن الدولي سيطرته على الموقف في الصومال باسرع ما يمكن.وذكرت انها طلبت من السفير انريكو اوجيلي ممثل روما الخاص في مقديشو الاتصال بالفصائل الصومالية المختلفة وتحذيرها بان عليها ان تبدي اكبر قدر ممكن من الشعور بالمسؤولية.

وطالب الدكتور غالي باتخاذ اجراء فوري وصارم ضد المسؤولين عن الحادث، وكذلك اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية قوات الامم المتحدة والمدنيين العاملين معها. وادان الدكتور غالي في تصريح ادلى به عقب لقاء عقده في تونس امس مع السفير الباكستاني طارق كمال خان حيث قدم له تعازيه في مقتل الجنود بشدة هذه العملية التي وصفها بـ «العمل الغادر»، وقال: «لقد صعقت وحزنت عندما علمت بهذه الجريمة التي اقترفتها عناصر صومالية مسلحة ضد افراد قوة السلام التابعة للامم المتحدة والذين كانوا في مهمة سلام ووفاق واعادة تعمير».

ويذكر ان الامين العام يقوم حاليا بزيارة لتونس في اطار جولة له في عدد من الدول العربية والاجنبية شملت من قبل كلا من المغرب والجزائر.

واكد السفير الباكستاني للامين العام ان بلاده ستستمر في معاضدة جهود مجلس الامن الانسانية في الصومال وغيرها من البلدان. وقال ان القوات الباكستانية التي تتميز بالانضباط ستواصل اداء واجبها الانساني، وعبر السفير عن ثقة بلاده بمجلس الامن والامين العام.

وعقد مجلس الامن الدولي بعد ظهر امس اجتماعا لبحث الوضع في الصومال غداة الاشتباكات في وقت بدا الوضع هادئا صباح امس في العاصمة الصومالية.

واعلن المكتب الصحافي التابع للامم المتحدة ان اعضاء مجلس الامن قرروا، بناء على طلب باكستان، عقد اجتماع عاجل ابتداء من الساعة الثالثة بتوقيت جرينتش بعد ظهر امس لبحث الوضع في الصومال.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية ان باكستان ستبحث اسباب الهجوم في الاجتماع العاجل لمجلس الامن الذي دعت اسلام اباد لعقده. واضاف «سنبحث الخطوات اللازمة لمنع وقوع مثل هذه الحوادث ثانية وسوف نطالب بمعدات ملائمة واجراء عقابي ضد المهاجمين».

واتفق اعضاء المجلس على اجراء مشاورات مغلقة حول الطلب في اجتماع عقد الساعة الثالثة بعد ظهر امس. ومن المتوقع ان تكون الامم المتحدة قد قدمت معلومات اكثر تحديدا الى اعضاء مجلس الامن في اجتماع امس.

باكستان لن تسحب قواتها

واكد سفير باكستان في الامم المتحدة جمشيد ماركر لوكالة الصحافة الفرنسية ان بلاده لن تسحب قواتها من الصومال، مضيفا انها تنتظر من مجلس الامن ان يتخذ قرارا «لا يكون مجرد ادانة بل يتجه الى تحرك لاجراء تحقيق وتوقيف المسؤولين عن الهجوم». واوضح السفير انه يعد حاليا مشروع قرار في هذا المعنى ستجرى مناقشته اثناء الاجتماع الذي سيكون مغلقا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٣

بعد الإعلان عن مقتل 28 جندياً باكستانياً

مجلس الأمن يبحث تطورات الصومال

تونس: من محمد علي القليبي
عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت الامم المتحدة امس انها بدات اجلاء عاملين مدنيين غير اساسيين تابعين لها من الصومال الى كينيا المجاورة في اعقاب الهجوم الذي شنه مسلحون تابعون لفصيل صومالي رئيسي ضد قوات الامم المتحدة في الصومال اسفر عن مقتل وجرح عدد كبير من جنود الامم المتحدة. وطالب الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي باجراء فوري ضد المسؤولين عن الهجوم.

وكانت قوات حفظ السلام الدولية في الصومال قد تعرضت اول من امس لاعنف هجوم اثناء تفتيش مخزن اسلحة خاص بالفصيل الذي يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد احد زعماء الحرب في مقديشو. واسفر الهجوم عن مقتل 28 جنديا باكستانيا من بينهم ضابط وجرح 50 آخرين حسب التقديرات الباكستانية وكذلك 3 جنود امريكيين. كما قتل وجرح عدد من الصوماليين.

وقال محمد شهريار خان امين وزارة الخارجية الباكستانية ان اسلام اباد ستطالب باجراءات عقابية ضد زعماء الحرب في الصومال في اجتماع عاجل لمجلس الامن عقد امس.

وفي روما وجهت ايطاليا امس تحذيرا شديد اللهجة لزعماء الاطراف المتحاربة. وذكرت وزارة الخارجية الايطالية ان من الضروري أن يستعيد مجلس الامن الدولي سيطرته على الموقف في الصومال باسرع ما يمكن.

وفي تونس طالب غالي باتخاذ اجراء فوري وصارم ضد المسؤولين عن الحادث وكذلك اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية قوات الامم المتحدة والمدنيين العاملين معها. وعقد مجلس الامن الدولي بعد ظهر امس اجتماعا لبحث الوضع في الصومال غداة الاشتباكات في وقت بدا الوضع هادئا صباح امس في العاصمة الصومالية.



مجلس الأمن يدين اعتداء السبت ويوصي باعتقال عيديد وآخرين

الصومال: قوات الأمم المتحدة تستعد لعملية عسكرية واسعة في مقديشو

□ لندن - من يوسف خازم:
□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ نيروبي - من سليمان سالم:

■ أكدت مصادر في الأمم المتحدة أجليت ضمن ١٥٠ موظفاً مدنياً امس من مقديشو الى نيروبي، ان القوات التابعة لـ «عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال» (يونيصوم - ٢) ستنفذ عملية عسكرية واسعة في هذا البلد لاعادة الامن الى العاصمة الصومالية التي شهدت مقتل وجرح نحو ٢٠٠ شخص من القوات الدولية والصوماليين.

وأكدت المصادر نفسها ان الامم المتحدة بدأت عملية اجلاء لـ ٥٠ في المئة من موظفيها المدنيين في مقديشو استعداداً لهذه العملية.

وعقد مجلس الأمن امس جلسة طارئة بطلب من باكستان التي قدمت مشروع قرار يدين المجلس بموجبه بشدة الهجوم على قوات «يونيصوم - ٢».

وقالت مصادر في مجلس الامن ان المجلس سيتبنى القرار الذي يشدد على «الاهمية الحاسمة لنزع سلاح جميع الاطراف الصومالية» ويطلب من الامين العام ان يتخذ عبر مبعوثه الخاص الاميرال جوناثان هاو وعبر قائد قوات «يونيصوم» الجنرال التركي شفيق بير «اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية ضد جميع المسؤولين (عن الاعتداء) بما في ذلك اعتقالهم وادانتهم لارتكابهم الهجوم المسلح». وسمى منهم الجنرال محمد فارح عيديد «ان ثبت تورطه». وبذلك تواجه الامم المتحدة اول اختبار عسكري لها في الصومال منذ تسلمها من الاميركيين قيادة القوات الدولية مطلع الشهر الماضي. فحصدت المعارك الضارية التي اندلعت اول من امس السبت في مقديشو عشرات القتلى والجرحى من الصوماليين ومن القوات العاملة في اطار «عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال» (يونيصوم - ٢).

وأجلت الأمم المتحدة امس ١٥٠ من موظفيها في اربع طائرات من مقديشو الى نيروبي، في حين اوقفت جميع منظمات الاغاثة الدولية رحلاتها الى مقديشو وبدأ بعضها اجلاء موظفيها. وطالب الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي امس باتخاذ «اجراء حازم فوراً» ضد منتهكي وقف النار الذي ادى الى مقتل ٢٢ جندياً باكستانياً وجرح ٥٠ آخرين واعتبار عشرة عسكريين آخرين في عداد المفقودين او الأسرى. وجميع هؤلاء من القوات التابعة لـ «يونيصوم - ٢». كما قتل نحو ٤٠ صومالياً واصيب نحو ١٣١ آخرين بجروح.

واتهم رئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد قوات الامم المتحدة «بزعزعة الاستقرار وتقسيم الشعب الصومالي» وحض الصوماليين على «الدفاع عن انفسهم» وطالب قوات «يونيصوم - ٢» بالانسحاب من مقديشو.

وتعرض المواجهة العسكرية، وهي الاولى من نوعها، بين قوات «يونيصوم - ٢» وبين قوات الجنرال عيديد، خطة الأمم المتحدة في الصومال لخطر اتساع رقعة المعارك ضد القوات الدولية او انحسار رقعة عمليات هذه القوات وتقنين دورها. وكان مجلس الامن منح قوات «يونيصوم - ٢» تفويضاً باستخدام القوة في الصومال لتحقيق الاستقرار في هذا البلد. وهذا التفويض الذي اتخذ استناداً الى البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة يستخدم للمرة الاولى في تاريخ المنظمة الدولية، ونفذ عملياً اول من امس السبت في مقديشو. وقالت مصادر عدة من منظمات اغاثة دولية في مقديشو اتصلت بها «الحياة» هاتفياً امس، ان العاصمة الصومالية تحولت منذ السبت ساحة حرب استخدمت فيها اسلحة آلية وقذائف صاروخية ومدفعية، في حين حلقت في سماء المدينة طائرات هليكوبتر عسكرية، وامتلأت الشوارع باطارات مشتعلة وسدت منافذ رئيسية في وسط العاصمة بالحواجز. واضافت ان اصوات الطلقات النارية كانت تسمع حتى مساء امس في جميع انحاء مقديشو التي سيطرت عليها



اجواء توتر. وفي ظل هذا الوضع بدأ معظم منظمات الاغاثة الدولية اجلاء عدد كبير من موظفيها الى كينيا المجاورة.

وقال الناطق باسم «يونيصوم - ٢» السيد فاروق مولوي في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس من مقديشو، ان الامم المتحدة أجلت امس «موظفين غير اساسيين» تابعين لها من مقديشو الى كينيا في اطار عملية «إعادة توزيع (...) نامل ان تكون موقتة وان لا تؤثر على العملية السياسية في البلاد».

ورفض مولوي تحديد عدد الذين اجلوا، لكن مراسل «الحياة» في نيروبي اكد ان عددهم ١٥٠ شخصا. واضاف ان الوضع كان هادئاً نسبياً مساء امس بعد انتهاك وقف النار السبت، وان «يونيصوم ٢» تدين الاعتداء الذي حصل ضد قوات الامم المتحدة الذي ادى الى سقوط ضحايا من «يونيصوم» كما من الصوماليين. وستتخذ قيادة قوات الامم المتحدة في مقديشو الاجراءات المناسبة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث».

وطالب الدكتور غالي في تونس امس الاحد باتخاذ «اجراء حازم فوراً» ضد المسؤولين عن الاعتداء على القوات الدولية.

ودان بشدة هذا «العمل الغادر ضد افراد القوة الدولية الذين كانوا في مهمة سلام ووفاق واعادة تعمير (...) لقد صعقت وحزنت عندما علمت بهذه الجريمة».

وفي نيروبي التقطت «الحياة» بث الاذاعة الناطقة باسم «التحالف الوطني الصومالي» في مقديشو التي نقلت عن الجنرال عيديد اتهامه لقوات «يونيصوم ٢» بـ «زعزعة الامن والاستقرار في الصومال (...) وبث روح التفرقة وتقسيم الشعب الصومالي عبر خرق تعاليم الاسلام وعادات وتقاليد المجتمع الصومالي». كما نقلت عنه مطالبته القوات الدولية بالانسحاب «فوراً» من مقديشو «لأن الشعب الصومالي الذي قاتل الاستعمار وحصل على استقلاله عام ١٩٦٠ لن يقبل اليوم الاستعمار مجدداً من اي قوة كانت».

ودعا عيديد الصوماليين الى «التزام الهدوء وعدم اطلاق النار على احد» لكنه طلب منهم «الدفاع عن انفسكم (...) وهذا حق لكم للحفاظ على ارواحكم وصيانة سيادتكم والتمسك بدينكم». وقال ان قوات «يونيصوم - ٢» اطلقت النار على مدنيين صوماليين كانوا يتظاهرون احتجاجاً على محاولة القوات الدولية احتلال الاذاعة التابعة له.

مجلس الأمن

ويطلب مجلس الامن من الأمين العام للأمم المتحدة بموجب مشروع القرار الباكستاني اصدار التعليمات الى قائد القوة الدولية «للقيام بالتحقيق فوراً في الحادث مع التركيز، خصوصاً على الدور الذي لعبه الجنرال عيديد» ويكلف مجلس الأمن ايضاً قائد القوة والامين العام «اعتقال الجنرال عيديد اذا ثبت تورطه في الهجوم». كما يطلب المجلس من الامين العام ان يقدم تقريراً في شان تنفيذ القرار «في غضون سبعة ايام اذا امكن». وينوي المجلس ان يتبنى القرار بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة. وقدم مستشار الامين العام للشؤون السياسية الخاصة، السفير شيمنايا غارخان تقريراً الى اعضاء المجلس شرح تفاصيل ما حدث في مقديشو واكد ان ما تردد عن الاستيلاء على «اذاعة مقديشو» هو مجرد اشاعة، «فلا الاستيلاء تم، ولا نية الاستيلاء كانت موجودة». وجاء في التقرير، الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه، ان القوة الدولية ابلغت عيديد انها تنوي تفتيش خمسة مواقع لتخزين الاسلحة، احدها يقع قرب اجهزة بث الاذاعة والاخرى داخل استوديو البث في المدينة. واتهم التقرير عيديد «بتعمد اتخاذ سلسلة اجراءات لانتهاك وقف النار بهدف تحدي وتخويف «يونيصوم ٢» ويبدو في هذا المنعطف ان عيديد يسعى الى مواجهة مع «يونيصوم» كي يسيطر على عملية الوفاق السياسي.

وبعد الحادث، بعثت القوة الدولية رسالة مكتوبة الى الجنرال عيديد تنصحه بالتوقف «والتراجع» عن الاسلوب الذي اعتمده والذي ينطوي على «كارثة». وجاء فيها «ان هذه هي الفرصة الاخيرة لبقائه (عيديد) جزءاً من العملية السلمية».

واشار السفير الباكستاني في الامم المتحدة جمشيد ماركر الى مسؤولية الجنرال عيديد، فقال: «لدينا ادلة كثيرة تؤكد علاقته بهذا «الاعتداء الوحشي» وقال ان عيديد دعا انصاره في النشرات الاذاعية «للهجوم على قوات يونيصوم». واضاف ان حكومته تريد من الامانة العامة للامم المتحدة التحقيق فوراً في احداث مقديشو للتعرف على الوقائع «ولدينا من جهتنا معلوماتنا والتي نريد من الامانة العامة ان تتحقق من دقتها». وأكد ماركر مقتل ٢٦ جندياً باكستانياً،



بينما افادت مصادر الامانة العامة ان عدد القتلى الباكستانيين هو ٢٢، وجرح
٥٠. وقال «ان عشرة جنود خطفوا». ووصف ما حدث بانه «فائق الجدية اسفر عن
اكبر عدد من ضحايا قوات حفظ السلام الدولية، ربما، في ذلك عملية الكونغو،
لاكثر من ٣٠ سنة خلت. وقال «نريد ان نعرف ماذا حدث وكيف ولماذا (...) نريد
قراراً لا يكتفي بمجرد الادانة (...) وانما يعرّف هوية الذين ارتكبوا هذه الفظائع
والمجيء بهم الى العدالة». وتابع ان المعلومات المتوافرة لدى باكستان تفيد
بان القوات الدولية كانت تقوم «بمهمة شرعية تماماً، وهي التفتيش عن الاسلحة
الثقيلة (...) وان القوات الدولية ابلغت مسبقاً (المعنيين) بمهمتها (...) لكنها
هوجمت في كمين قبل وصولها المنطقة».

واشار بعض اعضاء مجلس الامن الى صعوبة تنفيذ طلب باكستان لجهة
محاكمة المسؤولين وذلك لعدم توافر الآلية الضرورية لتنفيذها. لكن السفير
الباكستاني قال: «اذا لم تكن الآلية متوافرة الآن، فلقد حان الوقت لصوغ واعداد
مثل هذه الآلية. والا فان عمليات حفظ السلام ليست سوى مهزلة».

بعد قرار مجلس الأمن

عيديد يحذر الأمم المتحدة من تدهور الموقف فى الصومال

الكشف عن قصف الطائرات الأمريكية لموقع يضم جنوداً دوليين

مقديشو ، نيويورك ـ من وكالات الأنباء وحمدى فؤاد: أعلن المتحدث باسم الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى أن الموقف سيتدهور فى الصومال طالما أن قوات الأمم المتحدة تعتقد أنها الحكومة هناك، وتريد تدبير شئون الصومال، وذلك بعد صدور قرار مجلس الأمن الذى يهدد ـ بشكل غير مباشر ـ بمعاقبته لدوره فى الهجمات ضد القوات الدولية قبل ٣ أيام، مما أسفر عن مصرع وإصابة العشرات.

واضاف المتحدث أن الموالين لعيديد يريدون تغيير السياسة الامريكية التى لاترضى الصوماليين. وقال إنهم لايريدون تدخلاً فى الشئون الداخلية للصومال، لانها دولة مستقلة ذات سيادة، وانهم يريدون استرجاع السيادة عن طريق إنشاء مؤسسات خاصة بهم.

وفى الوقت نفسه، اطلقت الميليشيا الموالية لعيديد سراح خمسة من العسكريين الباكستانيين الذين وقعوا فى الاسر، خلال اشتباكات امس الاول فى مقديشو.

وكشف احد العسكريين المفرج عنهم، وهو مصاب مع زميل آخر، أن طائرات الهليكوبتر الأمريكية قصفت مركزاً لتوزيع المواد الغذائية كان يوجد به الجنود الباكستانيون، فى بداية الاشتباكات. وقال: إنه يبدو أن الامريكيين لم يكن لديهم علم بوجود جنود من القوات الدولية بالموقع.

وكانت الطائرات الأمريكية قد قصفت اهدافاً عسكرية ومخازن للأسلحة تابعة للجنرال عيديد، إثر مصرع ٢٢ جندياً باكستانياً وإصابة خمسين آخرين من القوات الدولية قبل ٣ أيام.

وإثر هذه الاشتباكات، عقد مجلس الأمن جلسة طارئة امس الأول. واصدر المجلس القرار رقم ٨٣٧، الذى طالب باعتقال ومعاقبة الذين تورطوا فى الاعتداءات على القوات الدولية. واشار القرار إلى الصلاحيات الممنوحة للامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى بشأن اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمواجهة المسئولين عن ارتكاب هذه الهجمات، والأشخاص الذين حرضوهم.

وطلب المجلس من الامين العام إجراء تحقيق عاجل وفورى، بخاصة مع قادة الفصائل المتورطين. ويشير القرار بذلك إلى الجنرال محمد فارح عيديد الذى اتهمته مصادر الامم المتحدة بالتحريض على الهجمات. وقد اقترحت روسيا إنشاء محكمة دولية لمحاكمة المهاجمين.

وحث القرار على أن يتم نشر بقية قوات الامم المتحدة فى إطار العملية المعروفة باسم «يونوسوم ـ ٢»، أو العملية الثانية للامم المتحدة فى الصومال، ويوجد حالياً بالصومال حوالى ١٨ ألف جندى من القوات المزمع نشرها فى الصومال، والمحددة بـ ٢٨ الف جندى. وكانت هذه القوات قد تولت مهامها بدءًا من ٤ مايو الماضى، خلفاً للقوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة.

كما طلب القرار من جميع الأطراف الصومالية المتناحرة الامتثال التام للتعهدات التى التزمت بها خصوصاً مايتعلق بنزع السلاح وتنفيذ وقف إطلاق النار.

وأشار القرار إلى أن المجلس يطلب من الامين العام للامم المتحدة أن يقدم تقريراً له خلال اسبوع بدءًا من أمس الأول ـ إذا ماامكن ذلك ـ حول تنفيذ هذا القرار.

وكانت الاشتباكات قد اندلعت بين قوات الامم المتحدة وبين المسلحين الصوماليين، اثناء تفتيش القوات الدولية مستودعا للأسلحة تابعا للجنرال عيديد فى مقديشو، وهو إجراء مشروع. وكشف مسئول عسكرى من قوات الامم المتحدة أن الميليشيات الصومالية قد خزنت المزيد من الاسلحة والذخيرة فى المواقع المخصصة لذلك، والمتفق عليها بين الاطراف الصومالية.

وأوضح انه تم العثور على صواريخ مضادة للدبابات والطائرات فى تلك المخازن، فى حين انها لم تكن موجودة من قبل، خلال عمليات التفتيش السابقة.



السفير الباكستانى بالأمم المتحدة جمشيد ماركر أثناء الجلسة الطارئة لمجلس الأمن

(صورة للأهرام من أ.ب)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٣

□ عقب ساعات من قرار مجلس الأمن :

المسلحون الصوماليون يهاجمون موقعا للجنود الباكستانيين فى مقديشو

غالى يلوح بتشكيل محكمة دولية وعيديد يتهم الأمم المتحدة بالتحيز

مقديشو - عواصم العالم - وكالات الانباء - هاجم مسلحون صوماليون امس موقعا للجنود الباكستانيين العاملين ضمن قوات حفظ السلام الدولية بالعاصمة مقديشو . وجاء الهجوم عقب ساعات من قرار مجلس الامن الدولى الذى يدعو لاعتقال ومحاكمة المسئولين عن الاعتداء على الجنود الباكستانيين ومصرع ٢٨ منهم يوم السبت الماضى .

وفى الوقت نفسه اعلن الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ان مجلس الامن يمكنه ان يشكل محكمة دولية لمعاقبة مرتكبى الحادث على غرار المحكمة التى قرر تشكيلها الشهر الماضى لمحاكمة مجرمى الحرب فى يوجوسلافيا .

ومن جانبه اتهم الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى الامم المتحدة بالتحيز .

وقال شهود عيان بينهم مراسل لوكالة «رويتر» ان سيارة تحمل صوماليين اندفعت الى الموقع الباكستانى وبدات اطلاق النار تجاهه وان الجنود الباكستانيين تبادلوا اطلاق النار مع المهاجمين وقتلوا اثنين منهم .

ولم تكشف المصادر بعد عن هوية المهاجمين وهل وهم من بين انصار عيديد ام لا ؟.

وفى الوقت نفسه حلقت طائرات الهليكوبتر التابعة لقوات الامم المتحدة فوق مقديشو امس . وقالت مصادر منظمات الاغاثة الدولية ان قوات حفظ السلام تتاهب لمطاردة المسلحين الصوماليين .

من ناحية اخرى اتهم الجنرال عيديد مجلس الامن الدولى بالتحيز حين اصدر قراره فجر امس .

وطالب عيديد باجراء ماوصفه بتحقيق مستقل تجريه «منظمة مستقلة» فى ملابسات حادث السبت الماضى .

وكان قائد قوات الامم المتحدة فى الصومال قد اكد امس مسئولية المسلحين التابعين لعيديد عن المذبحة التى تعرض لها الجنود الباكستانيون.



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

وفى تطور اخر، اطلق المسلحون الصوماليون امس سراح خمسة جنود باكستانيين كانوا محتجزين منذ حادث السبت الماضى .

وفى بون، لم يستبعد المتحدث باسم الحكومة الالمانية امس سحب القوات الالمانية العاملة ضمن قوة حفظ السلام الدولية فى الصومال . واعلن الحزب الديمقراطى الاشتراكى المعارض أنه سيتقدم بطلب الى المحكمة الدستورية العليا لاعادة الجنود الالمان بسبب خطورة الموقف .



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٣

فكرة!

الجرائم الوحشية التي تحدث في افريقيا لايمكن السكوت عليها . ان قتل جنود الامم المتحدة في الصومال جريمة بشعة وهي لاول مرة في تاريخ الامم المتحدة يحدث مثل هذا الاعتداء المشين .

وتتهم الامم المتحدة الجنرال فارح عيديد بانه وراء هذه المذبحة ، ويدعي الجنرال ان السكان الابرياء في الصومال قد ذبحوا وان المسئولية تقع على عاتق الامم المتحدة والولايات المتحدة .

وفي ليبيريا بغرب افريقيا وقعت مذبحة اخرى قتل فيها مايقرب من ثلاثمائة لاجيء معظمهم من النساء والاطفال واصيب اكثر من سبعمائة بجراح . وقال المتحدث باسم الامم المتحدة ان اكثر من مائتين وخمسين شخصا معظمهم من الاطفال والنساء قد قتلوا وقطعت اوصالهم بينما جرح اكثر من سبعمائة وخمسين شخصا اخرون . وقال المتحدث ان المشهد اتسم بالوحشية والفظاعة بما يفوق الخيال . ويقول المراسلون الذين ذهبوا الى المخيمات انهم شاهدوا جثثا لامهات لايزال اطفالهن على ظهورهن وقد فارقوا الحياة . وقد اتهم من نجوا من المذبحة اعضاء الجبهة الوطنية القومية بارتكاب هذه المذبحة .

لايجوز ان تمر هذه المذابح بلا عقاب ، والا فسوف تستمر المذابح في مختلف انحاء افريقيا وسوف تدمغ القارة السوداء بالوحشية والاعتداء على حقوق الانسان .

والسبب في هذه الجرائم اننا لم نفعل شيئا في الجرائم البشعة التي حدثت في البوسنة والهرسك ، وهذه المذابح شجعت على جرائم الالمان النازيين ضد الاتراك في المانيا وهي جرائم تشيب من هولها الابدان .

ولابد ان يتحرك ضمير العالم ضد هذه المذابح ، وان يطالب بعقوبات رادعة ضد هؤلاء الوحوش بلارحمة ولاشفقة .. هذه جرائم من بقايا القرون الوسطى ولايمكن ان تحدث ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين .

مصطفى أمين



قوات ماليزية تصل إلى الصومال خلال أيام

عيديد يفرج عن 5 أسرى باكستانيين ومجلس الأمن يطالب بتعقب الفاعلين ومحاكمتهم

مقديشو - نيروبي - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ذكرت مصادر عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال (يونيصوم 2) ان قوات الجنرال عيديد اطلقت امس سراح 5 من عناصر «القبعات الزرق» الباكستانيين كانوا قد اسروا خلال المواجهات التي جرت مساء السبت الماضي بين القوات الباكستانية وافراد من الفصائل الصومالية وأدت الى مقتل 56 شخصا منهم 22 جنديا باكستانيا.

وسلم مسؤولون في حركة التحالف الوطني الصومالي (احد اهم الفصائل في الصومال) التي يتزعمها الجنرال محمد فارح عيديد الاسرى الى ضباط باكستانيين وايطاليين. ويذكر ان اثنين من الاسرى مصابان بجروح. واعلن الضباط الباكستانيون انهم يجهلون ما اذا كانت الفصائل الصومالية تحتجز اسرى آخرين. وفي واشنطن نقل عن قائد القوات الباكستانية في الصومال قوله امس ان المسلحين الصوماليين الذين هاجموا القوات الباكستانية استخدموا النساء والاطفال كدروع بشرية اثناء اطلاق النيران على القوات.

وقال البريجادير جنرال اكرام الله في حديث لصحيفة «واشنطن بوست» ان الكمين نصب بينما كانت القوات الباكستانية تقوم بحراسة مركز أغذية اثناء توزيع طعام في الصباح الباكر يوم السبت الماضي. واضاف اكرام الله ان النساء والاطفال بدأوا في القاء الحجارة على القوات وتصرفوا كدروع بشرية للمهاجمين الذين اتخذوا مواقعهم حول نقطة التوزيع وعلى الاسطح القريبة. واستطرد قائلا «وضعوا النساء والاطفال امامهم وانتم تعلمون اننا لا نستطيع ان نطلق النيران على النساء والاطفال».

وكان مجلس الامن الدولي قد اتخذ في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية قرارا بالاجماع يدين بشدة الهجوم ويطالب بالقاء القبض على الفاعلين ومحاكمتهم وكذلك تزويد القوات الدولية باسلحة ثقيلة. وجاء في هذا القرار ان المجلس «يدين بشدة هذه الهجمات التي وقعت على قوات حفظ السلام بغير استفزاز من جانبهم والتي تبدو كما لو كانت سلسلة محسوبة ومتعمدة من انتهاكات وقف اطلاق النار بهدف منع قوات الامم المتحدة عن طريق الترهيب من القيام بمهمتها».

وطالب مجلس الامن الدولي بالقبض على المسؤولين عن مقتل وجرح عدد من القوات الباكستانية التابعة للامم المتحدة في الصومال ومعاقبتهم. ووافق على مشروع يفوض جنود الامم المتحدة باقتفاء اثر المسؤولين عن المذبحة في مقديشو واعتقالهم وتقديمهم للمحاكمة.

ودعا المجلس اعضاءه (بناء على طلب باكستان) لتقديم اسلحة ثقيلة مثل حاملات الجنود المدرعة والدبابات وطائرات الهليكوبتر الهجومية لعملية الامم المتحدة في الصومال. ولم يشر القرار بالاسم الى الجنرال عيديد احد زعماء الفئات المتحاربة في الصومال الا ان الامم المتحدة كانت قد اتهمته هو واتباعه باثارة حادث اطلاق النار.

كما دعا القرار الى الاسراع بنشر كل وحدات قوات الامم المتحدة في الصومال والتي تقرر ان يصل حجمها الى 28 الف جندي. ويوجد في الصومال حاليا 18 الفا و700 جندي من قوات الامم المتحدة بالاضافة الى الف جندي من قوات الانتشار السريع الدولية. وطلب القرار من الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي «ان يجري بصورة عاجلة تحقيقا في الحادث وبصفة خاصة في الدور الذي قام به زعماء الفصائل الصومالية المتورطين فيه».

وقد صدر هذا القرار بعد ان عقد مجلس الامن جلسة مغلقة في نيويورك بعد ظهر اول من امس تركزت على مناقشة هذا الحادث.

وصرحت السفيرة الامريكية مادلين أولبريت بأن ادارة كلينتون التي اثارها هذا الهجوم طالبت بتوجيه تحذير دولي شديد من جانب الامم المتحدة الى رؤساء الميليشيات المتحاربة في الصومال. وكانت وزارة الخارجية الباكستانية قد ذكرت ان اسلام اباد سوف تطالب في اجتماع مجلس الامن باجراء تحقيق في هذا الحادث واتخاذ الاجراءات اللازمة لمعاقبة المدبرين ودفع التعويضات الكاملة لضحايا «هذا العمل الارهابي الجبان».

وجاء في بيان الخارجية الباكستانية ان اسلام اباد ستطالب بالاضافة الى ذلك بتزويد القوة الباكستانية في قوات حفظ



السلام الدولية بحاملات جنود مصفحة وبطائرات هليكوبتر.

وذكرت حكومة اسلام اباد ان 28 باكستانيا من جنود قوات حفظ السلام الدولية قتلوا واصيب 50 اخرون في هذا الحادث الذي وقع في مقديشو. ويذكر ان 3 جنود امريكيين اصيبوا ايضا بجراح. وكانت الانباء التي ترددت من قبل قد تحدثت عن ٢٣ قتيلا.

وتشير التقديرات الى ان نحو 28 صوماليا من رجال الميليشيات قتلوا واصيب اكثر من 100 شخص في هذا القتال الذي اندلع عندما كان جنود الامم المتحدة يقومون بالبحث عن اسلحة في احدى المحطات الاذاعية.

ونقل راديو صوت امريكا عن مسؤولين في الامم المتحدة قولهم ان الكمين الذي اسفر عن مقتل 20 صوماليا وجرح مائة اخرين بالاضافة الى مقتل الجنود الباكستانيين كان محاولة مدبرة ومتعمدة لترهيب قوات حفظ السلام الدولية.

وقال الراديو ان قرار مجلس الامن جاء بعد ساعات من الهجوم الذي شنته قوات امريكية وايطالية على ترسانات اسلحة تابعة للفصيل الذي يتزعمه الجنرال عيديد بعد ان شوهد انصاره وهم ينقلون اسلحة ثقيلة من هذه الترسانات.

وكانت وكالة الانباء الايطالية «انسا» قد قالت ان طائرات «الكوبرا» الامريكية هي التي نفذت هذا الهجوم واطلقت صواريخ «تاو» المضادة للدبابات على 3 مخازن شمالي مقديشو.

وحذرت المندوبة الامريكية في الامم المتحدة مادلين اولبرايت من ان المسؤولين عن الهجوم على قوات الامم المتحدة «سيدفعون ثمنا باهظا» عن اعمالهم.

من ناحية اخرى تقوم وكالات المساعدات الخارجية باجلاء الموظفين غير الاساسيين من الصومال في الوقت الذي صدر فيه تحذير الى المواطنين الامريكيين بعدم السفر الى الصومال.

ووفقا لتقرير من الامم المتحدة، قدم الى مجلس الامن، نشبت اعمال عنف في مناطق متعددة حول مقديشو بعد ان عثرت الامم المتحدة على مخبا اسلحة عند مركز خاص للارسال اللاسلكي لاتباع عيديد.

وقال التقرير الذي قدمه الادميرال الامريكي المتقاعد جوناثان هاو الرئيس المدني لعملية الامم المتحدة في الصومال انه يبدو ان المظاهرات والهجمات المسلحة «سلسلة من الانتهاكات الرئيسية المحسوبة والمتعمدة التي تهدف الى تحدي وترويع» قوات الامم المتحدة.

وتجمعت حشود كبيرة عند مبنى الاذاعة وبدات مظاهرات في مناطق اخرى في مقديشو، واطلقت النيران على مقر عملية الامم المتحدة في الصومال.

وقال تقرير الامم المتحدة ان اعضاء كباراً من اتباع عيديد قالوا ان الاحتجاجات كانت «تفجرا تلقائيا لشعب غاضب» ولكنه اضاف ان عيديد كذب في احاديث للراديو عندما اتهم قوات الامم المتحدة باطلاق الرصاص على نساء واطفال دون اي استفزاز.

وانتقد الجنرال الايطالي برونو لوي رواية الامم المتحدة للاحداث وقال ان العديد من الوحدات الدولية تتعامل «بغطرسة اشعلت حنق الصوماليين في الاشهر الاخيرة».

وفي حديث مع «انسا» قال عيديد أنه يشعر بالاسف ازاء مقتل الجنود الباكستانيين، ولكن «مدنيين ابرياء تعرضوا الى مذابح» في الاشتباكات.

وقال «عندما نعمل بجد من اجل احلال السلام يزعج ذلك ممثلي الامم المتحدة هنا: اننا نريد السلام لكن اذا هاجمنا اي شخص فاننا ندافع عن انفسنا». واضاف «انها لم تعد عملية انسانية. ان قوات الامم المتحدة هنا لمهاجمة اشخاص غير مسلحين».

وعلى صعيد اخر قال نجيب رزاق وزير الدفاع الماليزي ان القوات الماليزية ستغادر الى مقديشو في وقت لاحق من الشهر الحالي للمشاركة في عملية الامم المتحدة في الصومال. ونقلت وكالة انباء «برناما» عن رزاق قوله للصحافيين الليلة قبل الماضية ان القوة التي يبلغ قوامها 860 فردا ستغادر الى الصومال حسب الموعد المقرر في منتصف الشهر الجاري في ظل اجراءات امنية مشددة.

واضاف ان الجنود الماليزيين «سيتخذون اجراءات بالغة الحذر حيث ان عمليات حفظ السلام في الصومال محفوفة بالمخاطر»، مشيرا الى انهم سيستفيدون من الحادث الذي وقع يوم السبت الماضي للجنود الباكستانيين وسيتخذون الاجراءات المناسبة لعدم تكراره.

مقتل صوماليين في هجوم جديد على القوات الباكستانية في مقديشو

مقديشو ـ لندن ـ بوخارست: «الشرق الاوسط» ـ ر

قال شهود عيان ان صوماليين على الاقل قتلا برصاص جنود باكستانيين من افراد قوات الامم المتحدة لحفظ السلام، في قتال جديد في العاصمة الصومالية مقديشو أمس.

وقال مصور في خدمة «رويتر» التلفزيونية ان الجنود الباكستانيين لم يتكبدوا اي خسائر عندما هاجم مسلحون صوماليون مقر المفرزة الباكستانية العاملة ضمن قوة الامم المتحدة المتعددة الجنسيات.

وجرى ارسال جنود امريكيين الى مقر المفرزة الباكستانية الواقعة على طريق 21 اكتوبر واتخذوا مواقع للقنص على اسطح المباني المجاورة.

وياتي الاشتباك الجديد بعد اقل من 24 ساعة على صدور قرار مجلس الامن الدولي الذي يدعو الى تعقب المسؤولين عن الاشتباكات التي وقعت في مقديشو يوم السبت الماضي واسفرت عن مقتل ما يزيد عن 57 شخصا من بينهم 22 جنديا باكستانيا على الاقل، وكذلك أعتقالهم وتقديمهم للمحاكمة.

وفي العاصمة الرومانية بوخارست قال مسؤول امس ان رومانيا سترسل مستشفى عسكريا وافراد طاقم طبي الى الصومال هذا الاسبوع لمساعدة قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة والمدنيين هناك.



المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

معتقل (600)

وذكر مناور ان هناك فئة في «سجن طلحة» من الايرانيين المتسللين للكويت عبر الخليج وقال انهم اعترفوا له بأنهم دخلوا البلاد خلسة طلباً للرزق، مشيرا الى ان عددهم من 60 الى 70 شخصا، وهم يريدون الرجوع الى ايران. وبسؤال السلطات الكويتية عن سبب عدم ارجاعهم افادت بأن التاخير هو من السفارة الايرانية التي لم تبد استعدادها لتحمل تكاليف عودتهم.

واضاف ان هناك نسبة كبيرة في سجن طلحة من الموقوفين من فئة غير المحددي الجنسية، ومنهم متزوجون من كويتيات، وهناك مجموعة اخرى موضع شبهة حول تعاونها وتعاملها مع قوات الاحتلال العراقية.

وقال النائب مناور انه من خلال اطلاعه على سجلات الموقوفين في سجن طلحة ظهر له ان 70 في المائة من النزلاء هم من الجنسيات الشرق آسيوية ومعظم اسباب وجودهم في السجن ترجع الى مخالفتهم قانون الاقامة الكويتي.

وخلص مناور الى انه بعد زيارته لسجن طلحة ووقوفه على حقيقة الوضع هناك سيتبنى مطالبة وزير الداخلية باغلاق هذا السجن والتصرف مع الحالات الموجودة فيه بطرق اخرى، وان يعود هذا المركز مدرسة لتعليم الطلبة الكويتيين كما كان عليه قبل الاحتلال العراقي.

تواصل أعمال العنف و«التحالف الوطني الصومالي» يرفض قرار مجلس الأمن

واشنطن ترحّل موظفين من مقديشو ومجلس الأمن يتعهد اعتقال مسؤولين بينهم عيديد

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ لندن - من يوسف خازم:
□ مقديشو - من سليمان سالم:

■ تواصلت اعمال العنف امس في مقديشو، واطلق مسلحون صوماليون النار على مقر القوات الباكستانية التي ردت بالمثل وقتلت صوماليين اثنين. وفي الوقت نفسه تبنى مجلس الامن بالاجماع قراراً تعهد فيه اعتقال المسؤولين عن الاعتداء على القوات الدولية في مقديشو السبت الماضي وملاحقتهم قضائياً وزيادة الدعم العسكري واللوجستي لهذه القوات.

الى جانب ذلك، بدأت الولايات المتحدة امس عملية اجلاء لموظفين في مكتب الاتصال التابع لها في مقديشو الى كينيا المجاورة. ونصحت رعاياها العاملين مع منظمات اغاثة دولية في الصومال مغادرة هذا البلد. وأكدت في الوقت نفسه مواصلة دعمها للامم المتحدة.

وسيطرت اجواء التوتر الشديد امس على مقديشو وسط توقعات بتنفيذ عملية عسكرية واسعة خلال الايام القليلة المقبلة، فيما واصلت منظمات الاغاثة الدولية ترحيل موظفيها من العاصمة بعدما اوقفت جميع رحلات الاغاثة الى هذا البلد.

ورفض رئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد المتهم الاول بحوادث السبت قرار مجلس الامن امس، واعتبره خرقاً لاتفاق مؤتمر الوفاق الوطني الصومالي في اديس ابابا.

وقال المبعوث الخاص للامين العام للأمم المتحدة الادميرال جوناثان هاو في تصريح لـ «الحياة» في مقديشو امس، ان التحقيق الذي سيجريه استناداً الى قرار مجلس الامن يتضمن استجواب قادة عسكريين وسياسيين.

مجلس الأمن

وفي نيويورك تعهد مجلس الامن اعتقال المسؤولين عن الهجوم على قوة السلام الدولية في الصومال «من اجل ملاحقتهم قضائياً ومحاكمتهم وفرض عقوبات عليهم» وحض الدول الاعضاء على المساهمة «في شكل عاجل» بدعم عسكري ولوجستي بما في ذلك توفير حاملات مدرعة للافراد ودبابات وطائرات هليكوبتر هجومية لضمان حصول «يونيصوم - ٢» على «قدرات مناسبة لمواجهة الهجمات العسكرية التي تتعرض لها اثناء تنفيذ تفويضها وردعها» وبسط سلطتها الفعلية في

المصدر : الحياة
التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

كل انحاء الصومال.

وتبنّى مجلس الامن بالاجماع فجر امس الاثنين قراراً دان بشدة الهجمات المسلحة «الاستفزازية» التي ارتكبت ضد افراد «يونيصوم - ٢» السبت الماضي والتي «تبدو جزءاً من سلسلة عمليات مبيتة ومتعمدة لانتهاك وقف النار من اجل الحيلولة بالترهيب دون تنفيذ مهمة هذه القوات».

وذكر القرار في فقراته التمهيدية ان مجلس الامن «يعرب عن قلقه البالغ ازاء الهجمات المسلحة المبيتة التي شنتها قوات تنتمي في ما يبدو الى المؤتمر الصومالي الموحد (عضو التحالف الوطني الصومالي الذي يرأسه الجنرال محمد فارح عيديد) ضد موظفي عملية

التتمة في الصفحة (٤)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٣

واشنطن ترحل موظفين من مقديشو

تتمة الصفحة الاولى

الامم المتحدة الثانية في الصومال» ودان بشدة «استخدام البث الاذاعي، خصوصاً من جانب المؤتمر الصومالي الموحد والتحالف الوطني الصومالي في التحريض على شن الهجمات ضد موظفي الامم المتحدة».

واكد مجلس الامن ان الامين العام مخول بان يتخذ «كل التدابير اللازمة في مواجهة جميع المسؤولين عن ارتكاب الهجمات المسلحة، بما في ذلك الاشخاص الذين يتحملون مسؤولية التحريض علناً عن شن هذه الهجمات، وبان يضمن لقوات «يونيصوم - ٢» السلطة الفعلية في كل انحاء هذا البلد بما في ذلك التحقيق في الافعال التي يرتكبها هؤلاء الاشخاص، واعتقالهم من اجل ملاحقتهم قضائياً ومحاكمتهم وفرض عقوبات عليهم».

وطلب من الامين العام «اجراء تحقيق عاجل في الحادث، مع التركيز، خصوصاً على دور قادة الفصائل المتنازعة». كما اكد المجلس مجدداً «اهمية التنفيذ السريع لنزع سلاح جميع الاطراف الصومالية، بما فيها الحركات والفصائل (...) والاهمية الحاسمة لتحييد شبكات البث الاذاعي التي تساهم في اثارة العنف والهجمات الموجهة الى قوة يونيصوم ٢». وشجع مجلس الامن على استكمال وصول جميع وحدات قوة «يونيصوم ٢» سريعاً الى الصومال لتصل عدد افرادها الى ٢٨ الف فرد، اضافة الى توفير حاجاتها من المعدات.

وقدّم المجلس تعازيه الى حكومة باكستان وشعبها والى عائلات افراد قوات عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال الذين قتلوا في الحوادث الاخيرة.

وشدد المجلس ضغطه على المتورطين في الهجوم على القوة الدولية من خلال اقرار اطار زمني لتنفيذ قراره وذلك عبر الطلب الى الامين العام ان يقدم الى المجلس تقريراً عن تنفيذ هذا القرار «في غضون سبعة ايام». وطالب جميع الاطراف الصومالية، التزام تعهداتها، خصوصا اتفاقها المتعلق بتنفيذ وقف النار و«نزع السلاح».

واكدت السفيرة الاميركية مادلين البرايت ان العنف الذي تمارسه الفصائل «يمكن ايقافه، وسيتم ايقافه». وقالت ان القرار يؤكد سلطة يونيصوم - ٢ في اتخاذ «اجراء قوي وحازم بغية ضمان سلامة القوات الدولية، ومعاقبة اولئك الذين يهاجمونها، واستعادة الامن». واعلنت ان «اولئك الذين يتحدون سلطة هذا الجهاز في فرض قراراته يجب ان يعلموا اننا نقف بحزم في تصميمنا على احلال السلم والوفاق في الصومال، وانهم سيدفعون ثمناً باهظاً لتجاهل المجلس».

وقال سفير باكستان، جمشيد ماركر، «ان الخسائر الفادحة والماسوية التي تكبدناها في الصومال نتيجة للاعمال المتعمدة التي ارتكبتها زمرة من امراء الحرب والمجرمين والسفاحين، لن تقلل في اي حال من الاحوال من التزامنا الجهود التي تبذلها الامم المتحدة صوناً للسلم في جميع انحاء العالم». واشار الى ان الاصابات الفادحة التي لحقت بالجنود الباكستانيين وادت الى مقتل ٢٢ باكستانياً «كانت افدح ما وقع في حادثة واحدة في تاريخ عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام». ولوحظ ان السفير الباكستاني تعمد التذكير في مجلس الامن بان «الذين استشهدوا في الصومال بهذا العدد الكبير كانوا مسلمين، وان كلمة اسلام تعني السلام».

واكد جميع اعضاء مجلس الامن على التزام المجلس اتخاذ تدابير حازمة وفاعلة لمحاكمة مرتكبي الهجمات وفرض العقوبة عليهم. وقال السفير الروسي يولي فورونتسوف ان وفده سيقدم قريباً الى المجلس «اقتراحات وافكاراً محددة في شان الجرائم التي ترتكب ضد المجتمع الدولي».

واكد مساعد الامين العام للامم المتحدة لشؤون قوات حفظ السلام الدولي كوفي عنان، لـ «الحياة» في نيويورك ان دولاً عدة تعهدت ارسال قوات بسرعة الى الصومال لدعم «عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال (يونيصوم - ٢)» بهدف استكمال العدد المطلوب وهو ٢٨ الف فرد. وقال ان «الهند سترسل لواء من اربعة الاف عنصر وستزيد مصر عدد قواتها بنحو الفين، وان ماليزيا سترسل كتيبة من ٨٦٠ عنصرا كما سترسل اوغندا وزامبيا وزيمبابوي قوات» لم يحدد عددها بعد. واكد عنان ان القوات الاميركية في الصومال قصفت جواً قافلات اسلحة ثقيلة كانت خارج مقديشو، وقال ان التقارير التي افادت ان القوات الاميركية قصفت ثلاثة مخازن «ليست صحيحة». واكد ان لدى قوات «يونيصوم ٢» تفويضاً من مجلس الامن يخولها تنفيذ الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يسمح لها باستخدام القوة، وانها ستنفذ هذا التفويض حين تتطلب الحاجة ذلك.

٧٩١



وفي واشنطن أكدت مصادر اميركية رسمية لـ «الحياة» ان تسعة موظفين من مكتب الاتصالات الاميركي في مقديشو غادروا الى نيروبي، وان سبعة اخرين من المكتب نفسه لا يزالون في العاصمة الصومالية. وأكدت المصادر نفسها ان ترحيل الاميركيين هو «لأسباب امنية». ولم تفضح كيف سيكون الرد الاميركي على الحوادث الاخيرة في مقديشو. واشارت الى وجود نحو ١٠٠ اميركي حالياً في مقديشو يعملون لدى الامم المتحدة ولدى منظمات دولية للاغاثة. وان الادارة الاميركية تعمل على ترحيلهم من المدينة.

وقال المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الى الصومال الادميرال جوناثان هاو في تصريح الى «الحياة» في مقديشو ان التحقيق الذي سيجريه في شان حوادث مقديشو الاخيرة سيتضمن استجواب قادة سياسيين وعسكريين صوماليين.

وسئل عما اذا كان الجنرال عيديد سيكون ضمن هؤلاء القادة فاجاب: «ان القرائن التي لدينا تشير الى تورط الجنرال عيديد، وسنحقق مع جميع المشتبه بتورطهم في الحوادث الاخيرة». ووصف قرار مجلس الامن الرقم ٨٣٧ الذي صدر الاحد الماضي في شان الصومال بقوله «انه قرار قوي لكنه ضروري وكان يجب اتخاذه» وقال انه لا يستطيع ان يحدد متى سيبدأ التحقيق او متى ينتهي «لكننا بدانا تقويماً للاوضاع وندرس وسائل اعتقال المعنيين والمتورطين بالحوادث الاخيرة».

واكد مدير مكتب «التحالف الوطني الصومالي» الناطق باسم الجنرال عيديد في لندن السيد علي حسن لـ «الحياة» امس ان «التحالف يرفض قرار مجلس الأمن ويعتبره غير عادل. وان تنفيذه يعني توسيع الازمة وليس حلها». واشار الى ان «لا علاقة» لعيديد بحوادث السبت الماضي التي كانت انتفاضة شعبية ضد احتلال قوى اجنبية لبلادنا». واتهم الامم المتحدة بخرق اتفاق اديس ابابا، وقال «ان نزع الاسلحة ليس من مهمات قوات الامم المتحدة وانما تتولى تنفيذها حسب الاتفاق لجنة الوفاق الصومالي التي تالفت في اديس ابابا».



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣

تجدد الاشتباكات بين قوات الأمم المتحدة والمسلحين الصوماليين

ايطاليا تنصح موظفى الاغاثة من رعاياها بمغادرة الصومال

مقديشو ـ نيويورك ـ وكالات الانباء ـ تجددت الاشتباكات بين قوات الأمم المتحدة فى الصومال وبين الميليشيات فى جنوبى مقديشيو فجر امس، بعد ٤ أيام من سقوط عشرات الضحايا فى اشتباكات بين الجانبين. وأدى ذلك الى اعلان إيطاليا انها تنصح موظفى الاغاثة الايطاليين بمغادرة الصومال خلال ٤٨ ساعة، فى حين اوقفت منظمة «كير» الأمريكية للإغاثة وهى منظمة لها نشاطها الهام، جانبا من جهودها الاغاثية فى مقديشيو بسبب التوتر هناك.

فقد اعلن متحدث باسم الامم المتحدة فى الصومال ان القناصة هاجموا مقر القيادة العسكرية لعملية الأمم المتحدة «يونوسوم ـ ٢» ليلة أمس الأول، وانه اعقب ذلك قيام طائرات الهليكوبتر العسكرية التابعة للامم المتحدة باسكات مصادر النيران . واضاف المتحدث انه تم إسال عدد من طائرات الهليكوبتر لتقوم بمهام الاستطلاع فى جنوب شرقى مقديشو، وذلك عقب التبادل الكثيف لإطلاق النار فى منطقة تقع بها مكاتب الأمم المتحدة بجنوب مقديشو، ولم يعلن عن ضحايا هذه المواجهة وقد جاء تبادل إطلاق النار عقب مقتل صوماليين على ايدى القوات الباكستانية امس الاول فى مقديشو، واذاع راديو مقديشيو التابع للجنرال محمد فارح عيديد الذى وقعت الاحداث بالمنطقة الخاضعة لسيطرته، إن قوات الامم المتحدة قتلت ١٧ صوماليا واصابت ٢٦ اخرين كانوا قد ضلوا الطريق الى منطقة تحاصرها قوات الامم المتحدة.

ناشدت الامانة العامة للجامعة العربية الشعب الصومالى الالتزام باتفاق المصالحة الوطنية والتعاون مع جميع الهيئات والمنظمات الدولية المعنية من اجل تنفيذه بدقة.

جاء ذلك فى بيان اصدرته الامانة العامة امس، معربة فيه عن اسفها البالغ لسقوط عدد كبير من الضحايا من قوات الامم المتحدة والصوماليين فى الاحداث الاخيرة.

تجدد المعارك العنيفة في مقديشيو

القناصة الصوماليون يهاجمون مقر بعثة الأمم المتحدة بالاسلحة النارية
واشنطون تبحث تزويد القوات الدولية بالأسلحة والمعدات الثقيلة
ايطاليا تنصح رعاياها بمغادرة الاراضي الصومالية خلال ٤٨ ساعة

مقديشيو - واشنطون - روما - وكالات الانباء: تدهور الموقف في الصومال بصورة لم يسبق لها مثيل أمس.

شهدت العاصمة الصومالية مقديشيو معارك عنيفة بالاسلحة النارية. وطالبت ايطاليا موظفي الاغاثة التابعين لها بمغادرة الصومال علي الفور فيما اعلنت واشنطون انها تبحث تزويد القوات الدولية في مقديشيو بمزيد من الاسلحة والتجهيزات.

صرح الكولونيل ديفيد ستوكويل المتحدث باسم الأمم المتحدة في الصومال بأن ميليشيات القناصة شنت هجوما علي مقر عمليات المنظمة الدولية في مقديشيو. واوضح ستوكويل ان مروحيات القوات الدولية ارسلت للرد علي مواقع اطلاق النار. وكانت الانباء الواردة من مقديشيو صباح امس قد تحدثت عن قتال بالاسلحة الرشاشة قرب مقر عمليات الامم المتحدة وذكر شهودالعيان انهم شاهدوا طائرات الهليكوبتر الدولية وهي تحلق علي ارتفاع منخفض فوق مقديشيو واكد الشهود ان القتال استمر لمدة ١٥ دقيقة. من جانبه اكد الكولونيل ستوكويل ان القوات الدولية ردت علي مصادر النيران في جنوب شرق مقديشيو كما مشطت طائرات الهليكوبتر المنطقة بحثا عن المسلحين الصوماليين لكنه لم يذكر وقوع ضحايا في أي من الجانبين.

في الوقت نفسه نصح انريكو اوجيلي السفير الايطالي في الصومال رعايا بلاده هناك بمغادرة الاراضي الصومالية علي الفور وخلال ٤٨ ساعة. وذكرت وكالة إنسا الايطالية ان اوجيلي ادلي بهذه التصريحات نتيجة لتفاقم موجة العنف في الصومال بعد مصرع ٢٣ جنديا باكستانيا من القوات الدولية علي ايدي ميليشيات الجنرال محمد فرح عيديد يوم السبت الماضي. ومن بين العاملين الايطاليين داخل الصومال عدد كبير من الاطباء الذين يشرفون علي علاج ضحايا الحرب الصومالية وقررت مجموعة «كير» الامريكية للإغاثة وقف معظم جهودها في مقديشيو بعد تجدد الاشتباكات واوضحت «كير» التي تعتبر اكبر منظمة للإغاثة تعمل في الصومال انها سحبت جميع موظفيها من هناك فيما عدا اربعة بالرغم من ان ايا منهم لم يصب بسوء. واوضحت المنظمة انها ستستمر في توزيع امدادات الاغاثة والادوية بالمناطق النائية وفي مدينة بيادوا. من ناحية اخري أعربت الولايات المتحدة عن استعدادها لدراسة قرار مجلس الامن القاضي بتزويد القوات الدولية في الصومال بتعزيزات عسكرية. وصرح مايكل ماك كوري المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان بلاده ستدرس بسرعة طلبات الامم المتحدة لمعرفة انواع الاسلحة والمعدات الضرورية لكي تقوم القوات الدولية بمهامها كاملة في الصومال. واشار المتحدث الامريكي الي ان بلاده لاتنوي في الوقت الحاضر ارسال مزيد من قواتها الي الصومال.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣

للبوم الثانى على التوالى وفى اجراء عقابى صارم ميليشيا الجنرال محمد فرح عيديد فى مقديشيو، شنت القوات التابعة للأمم المتحدة فى الصومال هجوما ضد معاقل عيديد وصفه الرئيس بيل كلينتون بانه ضربة قاصمة ضد الخارجين على القانون.

وذكرت مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان القاذفات الثقيلة من طراز «ايه ـ سى ١٣٠» والطائرات العمودية من طراز «كوبرا» قصفت مقر اقامة عيديد واشعلت النيران فى ثكنات قواته وتحركت القوات البرية لتحتل المناطق التى دمرتها الضربات الجوية.

ومن المتوقع استمرار هذه العمليات إلى ان يتم تحقيق الاستقرار فى الصومال.

الأمم المتحدة تستعيد هيبتها فى الصومال



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣

□ واشنطن- شريف على

ربما كانت العملية العسكرية التى شنتها قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة ضد المواقع التابعة للجنرال الصومالى محمد فارح عيديد فى مقديشيو إيذانا بتحول محورى فى دور القوات الدولية التى كان يقتصر دورها فى السابق على الفصل بين القوات المتحاربة او القيام بدور مراقبة خرق اتفاقيات وقف إطلاق النار او تامين قوافل الاغاثة الى المناطق المتضررة من الحروب، اما فى هذه المرة فإنها تشترك فى عمليات عسكرية فعلية مستخدمة الطائرات والاسلحة الثقيلة.

هذه العملية تعنى ايضا توسيع ادوار قوات حفظ السلام الدولية التى كانت تقتصر فى الماضى على الفصل بين قوات دولتين متحاربتين، واشتراكها فى الفصل بين الجماعات المتحاربة داخل الدولة الواحدة، مما يلقى عليها اعباء هائلة تحتاج الى زيادة حصة التمويل اللازم لها وتوسيع المشاركة العالمية فى هذه القوات من حيث العتاد والجنود، ثم توفير التدريب المشترك لهذه القوات على المهام الجديدة التى سيتسع نطاقها فى فترة ما بعد الحرب الباردة مع زيادة حركات التمرد والصراع الداخلى فى عدد من الدول الأفريقية، والصراعات العرقية والقومية فى جمهوريات الاتحاد السوفييتى السابقة وأوروبا الشرقية ومنطقة البلقان.

ولعل حالة الصومال كانت أكثر هذه الحالات الحاحا بعد أن أدت الحرب الاهلية المستمرة لاكثر من عامين بين الفصائل المتناحرة التى تسعى الى الوصول للسلطة بعد سقوط الرئيس محمد سياد برى الى وفاة الصوماليين جوعا، واضطرت الولايات المتحدة الى ارسال قوات لها فى ديسمبر ١٩٩٢ لتامين وصول إمدادات الاغاثة الدولية الى المناطق المحرومة ولانقاذ حياة الآلاف من الجوعى إلى جانب نزع سلاح الفصائل المتحاربة ومحاولة التوصل الى اتفاقية سلام بين هذه الفصائل، وقد عرفت هذه العملية وقتها باسم «استعادة الأمل».

وبعد لقاءات بين الفصائل الصومالية بدأ نوع من الانفراج والاستعداد للتعايش بين القوى المختلفة، وفى مايو الماضى تسلمت القوات التابعة للامم المتحدة مهمة حفظ السلام فى الصومال من القوات الأمريكية حيث كان من المتصور أن الأزمة الصومالية فى طريقها الى الحل، وكانت القوات الدولية تضم ١٨ ألف جندى من ٢٤ دولة منهم اربعة آلاف من الولايات المتحدة، واربعة آلاف آخرين من الصومال، غير أن العملية الاخيرة التى قامت بها مجموعة تابعة للجنرال محمد فارح عيديد احد زعماء الميلشيات الصومالية ضد القوات الدولية والتى اسفرت عن مصرع ٢٣ باكستانيا اوضحت ان السلام لايزال بعيدا عن التحقيق فى الصومال.

وكان لابد أن يجتمع مجلس الأمن ليدين عملية الاعتداء على القوات الدولية ويطالب بملاحقة الجناة وتقديمهم الى المحاكمة، واعلنت مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة الدائمة لدى الامم المتحدة انه لابد أن يطمئن المجتمع الدولى الى انه عندما تدير احدى الدول قرص الهاتف لتطلب النجدة من «الشرطة الدولية» التى تتمثل فى الامم المتحدة وقواتها، فلابد أن تتاكد هذه الدولة ان قوات الامن الدولية سوف تهب لنجدتها، كما ينبغى أن تطمئن قوات الامن هذه الى انها لن تواجه مقاومة عسكرية من اى طرف موتور فى هذا البلد.

وقد جاءت العملية التى شنتها قوات حفظ السلام الدولية فى الصومال بالاشتراك مع القوات الأمريكية كرسالة تؤكد حرص الامم المتحدة على الحفاظ على هيبتها ودورها فى حفظ السلام فى العالم، كما كانت رسالة موجهة بشكل خاص الى زعماء الفصائل المتحاربة فى الصومال لالقاء السلاح وتسليم الجناة، حتى تستطيع المنظمة الدولية مواصلة جهود الاغاثة فى الصومال وتحقيق السلام فى هذا البلد والمساعدة على اعادة بنائه، وبالفعل اشار قرار مجلس الأمن الى ضرورة نزع سلاح الفرقاء المتحاربين فى الصومال والغاء محطات الاذاعة التابعة للفصائل المختلفة والتى تستخدم فى الحرب الاعلامية بينها.

وقد تم اثناء الضربات الجوية التركيز على مخازن السلاح التابعة للجنرال عيديد الأمر الذى شاهده العالم أجمع على شاشات التليفزيون بعد أن صورته العدسات التى تعمل بالاشعة تحت الحمراء، الى جانب عمليات اخرى لنزع سلاح عيديد تماما، والمرحلة الثانية من الهجوم تمثلت فى قصف محطات الاذاعة، بينما تستهدف المرحلة الثالثة تفتيش جميع منازل العاصمة بحثا عن عيديد والقاء القبض عليه، ويقول بعض المعلقين الامريكيين إنه لم يبق أمام عيديد الا الاختيار بين أن يستسلم فورا وإما أن يقع فى قبضة الامم المتحدة ويقدم إلى المحاكمة وإما أن يموت.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حين تنقسم امة على نفسها.. ماذا يحدث؟

لاشيء سوى الخراب..

وهذا ما هو حادث فى الصومال اليوم بالحرف..

وبعد استقلال الصومال فى الستينات جاءت حكومة واحدة مركزية.. وكانت هناك ايضا تحت السطح قوى قبلية مختلفة ولم يهتم احد بتذويبها فى الدولة الموحدة لأن حركة التصنيع وبناء الاقتصاد المركزى تأخرت وتعثرت وأكل الفساد البدايات المتواضعة وظلت سلطة القبيلة اقوى من سلطة الحكومة فى مقديشيو لان وجه الاقتصاد الأساسى كان الرعى والزراعة البسيطة وهذه كانت تحت سلطة القبيلة أو العشيرة.. وكانت مزارع الموز اكبر مصدر للدخل فى الصومال فى يد الإيطاليين.

وكانت الحكومة المركزية تحاول إقامة توازن داخل السلطة بدأ من تمثيل كل قبيلة كبيرة فى مجلس الوزراء ولم يكن للكفاءات اى حساب فى هذا الاختيار.. فى إطار لعبة التوازن السلبى ايضا كانت قوة الشرطة تكاد تقترب من قوة الجيش سواء فى العدد أو فى التسليح.. وكانت النتيجة تعدد مراكز القوى فى البلاد.

وكلما ازداد الوضع الاقتصادى فى الصومال سوءا ازداد الانقسام داخل السلطة المركزية، وتفاقمت الخلافات بين القبائل.. وعندما أطيح بسياد برى بعد أن تحول إلى ديكتاتور صغير ظهرت عشر زعامات على الأقل بعشر ميليشيات مسلحة اقتسمت دون اتفاق كل ما كان لدى الشرطة والجيش من اسلحة مختلفة بعضها سعى إلى السيطرة على العاصمة مقديشيو حيث الإذاعة والتليفزيون والأجهزة السيادية وبعضها اكتفى بالسيطرة على اقليم صغير فى الجنوب أو بإقليم كبير فى الشمال، كل حسب حجم قبيلته ونفوذها وما استطاع أن يستأثر به من سلاح.

ومازال العالم فى حيرة كيف تستطيع هذه الزعامات المتناحرة أن تواصل هذا القتال الطويل والمرير دون أن ينضب ما لديها من سلاح.. وهى تعمل فى مناطق جافة يموت سكانها جوعا كل يوم!

ولايزال هناك أمل أن تضع زعامات الصومال حدا لانقسامها حتى لايصبح الخراب طريقا بلاعودة!

وحتى لا يكون غطاء الشرعية الدولية قاصرا على الصومال دون البوسنة مثلا !

عدلى برسوم



المصدر : الحيــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣

اطلاق نار على مقر الامم المتحدة

تصاعد المواجهات في مقديشو
وواشنطن مستعدة لارسال تعزيزات

□ مقديشو – من علي موسى وسليمان سالم:
□ نيويورك – من حسن سندروسي:

■ تصاعدت حدة التوتر في مقديشو امس اثر اطلاق مسلحين صوماليين النار على مقر الامم المتحدة في المدينة بعد منتصف ليل الاثنين – الثلثاء، وسمع دوي الرصاص طوال يوم امس، فيما هرب مئات المدنيين من شطري المدينة الجنوبي والشمالي في اتجاه القرى والبلدات المجاورة تحسباً لعملية عسكرية محتملة لقوات الامم المتحدة ضد رئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد.

يذكر ان مجلس الامن اصدر قراراً اول من امس تعهد فيه ملاحقة القادة السياسيين والعسكريين الصوماليين الذين يثبت تورطهم في الاعتداء على القوات الباكستانية السبت الماضي.

واشنطن

الى ذلك، اعلن مايك ماكاري الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة مستعدة لتزويد الامم المتحدة في الصومال معدات عسكرية وامدادات اخرى فوراً. ولم يستبعد احتمال نشر قوات اميركية اضافية في الاراضي الصومالية اذا اعتبر المخططون العسكريون هذه الخطوة ضرورية.

وحرص ماكاري في تصريحات الى الصحافيين ادلى بها مساء اول من الامس على تاكيد ان الامم المتحدة تدرس انواع المعدات وكميتها والدعم التي تحتاج اليه قواتها التي تشرف على حفظ السلام في الصومال.

وحذر الناطق الجنرال عيديد الذي حملت القوات الموالية له مسؤولية الصدامات التي قتل خلالها عدد من الجنود الباكستانيين العاملين في نطاق قوات الامم المتحدة، من التشكيك في عزم الولايات المتحدة على مساندة الجهود الدولية المبذولة في الصومال.

واشار ماكاري الى ان زيادة عدد القوات الاميركية في الصومال ليست موضع نقاش الآن لكنه لم يستبعد البحث في الموضوع مستقبلاً.

وسئل: «هل شجع فشل الامم المتحدة في وقف العدوان الصربي على البوسنة قوات عيديد على مهاجمة القوات التابعة للمنظمة الدولية». فاجاب ان «عيديد سيكون بذلك ارتكب خطأ كبيراً في التقدير». وقال «ان الغضب الذي قابل به المجتمع الدولي التطورات الاخيرة التي من شانها أن تهدد جهود الاغاثة التي تبذل في الصومال، يدل بوضوح ان مثل ذلك التدخل في شؤون المهمة الدولية لا يطاق».

وفي مقديشو جدد مستشار عيديد للشؤون السياسية السيد عيدي حسن عوالي في تصريح الى «الحياة» امس رفض «التحالف الوطني الصومالي» قرار مجلس الامن الرقم ٨٣٧ القاضي بملاحقة المسؤولين عن «الاعتداء» على القوات الباكستانية في العاصمة الصومالية وطالب قوات «عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال» (يونيصوم – ٢) بمغادرة الصومال «فوراً».

وحمل عوالي المبعوث الخاص للامم المتحدة في الصومال الجنرال جوناثان هاو مسؤولية المعارك التي ادت الى مقتل وجرح اكثر من مئتي شخص في مقديشو السبت الماضي من بينهم ٢٣ قتيلاً من القوات الباكستانية.

وطالب بمحاكمة هاو محملاً اياه مسؤولية «المجزرة» بحق المدنيين الصوماليين والجنود الباكستانيين. ووصفه بانه «شخص عدائي استفزازي غير مرغوب به في الصومال».

بيان عيديد

واصدر «التحالف الوطني الصومالي» امس بياناً لتوضيح ملابسات المعارك وجاء في البيان: «هاجمت وحدات باكستانية واميركية مبنى محطة الاذاعة ومحطة البث والمقر العام للتحالف الوطني ومقر الشرطة الصومالية واحد مصانع التبغ وفندق رامي في مقديشو السبت الماضي مستخدمة العربات المصفحة والرشاشات الثقيلة والمروحيات في السادسة والنصف صباحاً، واحتلت كل هذه الاماكن التي لم يكن اي منها موقعاً عسكرياً حتى يشتبه بوجود ذخيرة فيه. وكانت الاهداف الرئيسية للوحدات التابعة لقوات حفظ السلام الدولية هي الاستيلاء على محطة الاذاعة ومنع اصدار بيان من مقديشو الى «الاقاليم الوسطى» يدعو جميع زعماء الفئات المختلفة واعيانها الى التوقف عن القتال وفتح ممرات برية يستطيع الجميع استخدامها حسب اتفاق اديس ابابا. وكان من بين الاهداف ايضاً الحؤول دون استضافة كيسمايو ودو ساماريب اجتماعات اعتقدت تلك الوحدات انها ستتخذ طابع مؤتمر مقديشو».

استفزاز الجماهير

واتهم البيان القوات الدولية بانها تعمدت استفزاز الجماهير الصومالية لتحميلها مسؤولية نتيجة اي مواجهة بهدف الحصول على موافقة مجلس الامن على استخدام القوة. وتعرضت جماهير مقدشو التي تظاهرت احتجاجاً على تلك الهجمات لاطلاق نار من الوحدات الباكستانية والاميركية. ولم يكن (التظاهر) تصرفاً مدروساً بل عفوياً».

واعرب عن اسف «التحالف» لمقتل «الباكستانيين المسلمين الذين سقطوا بسبب الاوامر غير القانونية التي اصدرها اليهم قادة قوات حفظ السلام الذين يتدخلون في مشاكل الصومال».

وطالب «التحالف» بـ «سحب بقية الوحدات الدولية طالما انها لا تشارك في تقديم المساعدات الانسانية» للمدنيين الصوماليين.

وتابع البيان: «ناسف ايضاً ان يوافق مجلس الامن على مشروع القرار الداعي الى اعتقال الجنرال عيديد وتحميله مسؤولية حادث (مقتل الباكستانيين) كان عملية مدبرة اعد لها الادميرال هاو شخصياً. واعمال من هذا النوع تعتبر خرقاً لقرار الامم المتحدة ٨١٤ ولاتفاق اديس ابابا».

ودعا التحالف المنظمة الدولية الى «عدم الاستمرار في زيادة عدد قواتها وتصعيد المسالة وذلك لتبديد اجواء العنف».

الوضع الامني

على صعيد الوضع الامني في مقديشو اطلق مسلحون صوماليون النار بعد منتصف ليل الاثنين – الثلثاء على مقر الامم المتحدة في جنوب المدينة. وحلقت طائرات هليكوبتر عسكرية تابعة للقوات الدولية في سماء مقديشو طوال الليل وامس واطلقت النار في الهواء وباتجاه البحر في ما بدا عرضاً للقوة.

واقيمت سواتر ترابية واشعلت اطارات سيارات على المفترقات الرئيسية في شوارع المدينة. وقال ناطق باسم الامم المتحدة لـ «الحياة» ان وحدة من القوات الباكستانية ستحاول اليوم الاربعاء فتح المعبر



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

الذي يربط شطري العاصمة الشمالي والجنوبي، والمعروف بشارع ٢١ اكتوبر.

وادى تصاعد المواجهات مع القوات الدولية الى ارتفاع كبير في اسعار السلع الاساسية في مقديشو، كما زادت اسعار البنادق فبلغ سعر البندقية من طراز ام - ١٦، ٢٥٠ دولاراً، وبيعت قبل اسبوع بنحو ٦٠ دولاراً.

الى ذلك واصلت منظمات الاغاثة الدولية ترحيل موظفيها غير الاساسيين من مقديشو الى كينيا. ونصح السفير الايطالي انريكي اوجيلي مواطنيه العاملين مع منظمات دولية في الصومال بمغادرة هذا البلد.

وعلم ان وزير الدفاع الايطالي فابيو فابيري سيزور مقديشو الاسبوع المقبل لتفقد الوحدات الايطالية هناك وتعزيز دورها ضمن القوات الدولية.

سحب سوداء فوق الصومال

عادت اجواء التوتر لتخيم مرة اخرى فوق الصومال، فبعد فترة من الهدوء النسبى جرت مواجهة ضخمة بين احد الفرقاء الصوماليين وقوات الامم المتحدة وهى التى اسفر عنها قتلى وجرحى فى كلا الجانبين. وتعد تلك المواجهة هى الاخطر، وتمثل تحديا كبيرا لمهمة الأمم المتحدة ولكل الجهود التي بذلت من أجل ترسيخ مصالحة وطنية شاملة، بما فيها اعادة بناء المؤسسات الصومالية وفق أسس جديدة تضمن لها البقاء والاستمرارية.

والواقع ان تلك المواجهة تعبر عن جانب سلبى يتطلب العمل على ازالته تماما وهو الجانب المتعلق باستمرار وجود السلاح لدى الفرقاء الصوماليين أنفسهم وطالما نادى كثيرون بأن تتضمن مهمة القوات الدولية بندا يتيح لها نزع سلاح الميليشيات الصومالية بصورة متدرجة وشاملة. والآن اصبح لتلك النداءات مغزى قوى يتطلب تحويله الى واقع ملموس، خاصة ان استمرار السلاح لدى قادة من أمثال عيديد - الذى وصفته مصادر الامم المتحدة بانه ثبت تورطه فى المواجهة مع القوات الدولية - يعنى احتمالا كبيرا لعودة الفوضى مرة أخرى الى هذا البلد المسكين

ان هؤلاء القادة الذين لا يهتمون بمصالح شعوبهم بات من الضرورى محاسبتهم وليس فقط ادانتهم سياسيا ومعنويا ولعل الخطوة المطلوبة الآن هى التعبير عن الحسم والقدرة على فرض النظام وعدم ايجاد مبررات لانفلات الأمور.

طائرات عسكرية أمريكية تتجه للصومال
الأمم المتحدة تطلب دبابات من أمريكا لدعم القوات الدولية

واشنطن - ر. صرح مسئولون بالحكومة الامريكية بان طائرات عسكرية امريكية فى طريقها الآن الى الصومال وأكد المسئولون - الذين رفضوا الافصاح عن اسمائهم - أن حكومة كلينتون تدرس الآن طلب الامم المتحدة بارسال دبابات وأسلحة أخرى لتعزيز قدرات القوات الدولية بالصومال.

واشار المسئول فى تصريحات لوكالة رويتر الى ان الطائرات وهى من طراز (إيه. سى . ١٣٠) قد تستخدم فى الانتقام لمقتل ٢٣ من قوات حفظ السلام الدولية هناك يوم السبت الماضى.

واضاف المسئولون أن الطائرات الأمريكية مجهزة باجهزة رادار وكومبيوتر لتدمير الاهداف الارضية بدقة بالغة.

وتاتى تصريحات المسئولين الأمريكيين فى الوقت الذى تخيم فيه على العاصمة مقديشو نذر المواجهة الحاسمة بين قوات الامم المتحدة وقوات الجنرال محمد فرح عيديد، زعيم التحالف الوطنى الصومالى، التى حملتها المنظمة الدولية مسئولية مقتل جنود حفظ السلام الباكستانيين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣

إجلاء الموظفين الدوليين المدنيين في الصومال مستمر

مواجهة وشيكة بين القوات الدولية وقتلة الباكستانيين
منشورات سرية في مقديشو تنصح الجنود بالمغادرة



لندن: «الشرق الاوسط»
عواصم ـ وكالات الانباء:

بدا امس ان حدوث مواجهة بين قوات الامم المتحدة التي تتولى الاشراف على الامن في الصومال والمسلحين الذين قتلوا 23 جنديا من القوة الباكستانية المشاركة في حفظ السلام يوم السبت الماضي اصبح وشيكاً بعد ان طلب من المنظمة الدولية ان تستعيد سلطتها.

وظهرت منشورات بلا توقيع في شوارع العاصمة مقديشو مساء اول من امس تنصح قوات الامم المتحدة بمغادرة «بلادنا باسرع ما يمكن».

وجاءت التهديدات بعد يوم واحد من تعرض مواقع الامم المتحدة في انحاء العاصمة المحطمة لنيران قنص متفرقة مما زاد من مشاعر القلق العام في المدينة التي لم تعرف غير العنف منذ اكثر من عامين.

وكان مجلس الامن قد امر قوة حفظ السلام المؤلفة من جنود 24 دولة بتقديم المسلحين وزعمائهم للعدالة بعد ما وصف ما حصل يوم السبت الماضي بانه هجوم مخطط على الباكستانيين الذي قتل فيه ايضا اكثر من 20 صوماليا بينهم العديد من المدنيين الذين اخذهم القتال على حين غرة في واحدة من اكثر الحوادث دموية في تاريخ عمليات حفظ السلام.

ولا تخفي مصادر الامم المتحدة ان المنظمة الدولية، التي تخشى أن يؤدي وقوع عمل مماثل في البوسنة او كمبوديا الى تعريض عملياتها للخطر، تعتزم ملاحقة الجنرال محمد فارح عيديد زعيم الفصيل الصومالي المسلح الذي تتجه اليه اصابع الاتهام في اعمال القتل هذه.

ويخشى كثير من موظفي الاغاثة الاجانب الذين اسعدهم اضطرار الامم المتحدة لملاحقة زعيم احدى الجماعات المتنافسة من قيام مؤيديه باعمال عنف ردا على ذلك.

وقال موظف اغاثة «ربما لا تستمر تلك الاعمال طويلا لكنها يمكن ان تصبح كريهة. دعنا نامل في ان يغلق هذا الفصل».

وطالما انتقدت عدة منظمات اغاثة ومحللون مستقلون الامم المتحدة لتفاوضها مع عيديد وغيره من زعماء الفصائل المتناحرة بدلا من نزع سلاحهم وانهاء حكمهم. لكن مصادر قالت ان الامم المتحدة تعزز وجودها العسكري ولن تنقضّ قبل ان تتمتع بتفوق ساحق.

ويفترض ان تكون طائرات نقل عسكرية امريكية قد نقلت في وقت لاحق من امس تعزيزات تشمل دبابات.

وكانت باكستان قد اعربت عن املها في الحصول على معدات لعملية حفظ السلام في الصومال. واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية امس ان باكستان تامل في الحصول على مزيد من المعدات الدفاعية مثل حاملات الافراد المدرعة.

وقال المتحدث ان مجلس الامن الدولي اقر في اجتماعه يوم الاحد الماضي بالفعل طلب باكستان الحصول على حاملات افراد مدرعة وطائرات هيلكوبتر «للقيام بمهامها بفعالية». وفي سياق وصفه للوضع في الصومال بانه «قد يكون اكثر تعقيدا من الوضع في افغانستان» اشار المتحدث الى ان اعادة السلام وتنفيذ اتفاق اديس ابابا بين الفصائل المتحاربة عملية شاقة. واضاف ان «هذا هو السبب في اننا سنبقى هناك طالما استلزم الامر ذلك في اطار عملية



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامم المتحدة في الصومال».

وفي نيروبي ذكرت انباء اذاعية ان الامم المتحدة واصلت امس عمليات اجلاء الموظفين المدنيين وعمال الاغاثة من العاصمة الصومالية مقديشو. ويعتبر هذا الاجراء وفقا لهذه الانباء علامة على ان قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة تعد العدة لشن هجوم على ميليشيات الجنرال عيديد المسلحة خلال الايام القليلة المقبلة.

واقامت قوات الامم المتحدة المتاريس حول المدينة لمنع عيديد من مغادرتها. ويرى المحللون في العاصمة الصومالية ان محاولة القبض على القائد العسكري الصومالي من المحتمل ان تتم في وقت قريب.

وعلى صعيد اخر جمعت جنازات الجنود الباكستانيين الذين نقلت جثثهم الى بلادهم اول من امس ولاول مرة منذ 6 اسابيع بين الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان وغريمه رئيس الوزراء نواز شريف.

وتجاهل الرئيس ورئيس الوزراء بعضهما البعض معظم الوقت خلال الجنازة ووقفا صامتين مع القادة العسكريين لاداء الصلاة على صفين طويلين من النعوش التي لفت باعلام باكستان بلونيها الاخضر والابيض.

وتقدم الجنرال عبد الواحد، رئيس هيئة اركان الجيش، الرئيس الباكستاني ورئيس الوزراء الى حظيرة طائرات تابعة للقوات الجوية في قاعدة تشاكالا لحضور الجنازة.

وادى احد رجال الدين الصلاة داخل الحظيرة بينما احنى اكثر من الف ضابط وجندي رؤوسهم امام صفوف النعوش. ووضعت مختلف وحدات القوات المسلحة باقات زهور بجوار نعوش الجنود.

وبعد الصلاة تصافح الرئيس ورئيس الوزراء ووجهاهما متجهمان لكنهما لم يتحدثا معا ثم وضعت النعوش في طائرات هليكوبتر وسيارات اسعاف في رحلة العودة كل الى مسقط رأسه.

وبعثت السفارة الصومالية في اسلام اباد اول من امس برقية الى وزارة الخارجية الباكستانية وصفت فيها اعمال القتل بانها «تستحق التنديد ولا يمكن الدفاع عنها اخلاقيا».

وقالت البرقية التي نشرتها وزارة الخارجية ان معظم الصوماليين المحبين للسلام «يناون بانفسهم عن هذه الاعمال التي ترتكبها عناصر ادت اعمالها الى تضاؤل آمال جميع الصوماليين الذين يريدون السلام والاستقرار لبلدهم مرة اخرى».

وفي لوكسمبورج ادانت دول المجموعة الاوروبية مساء اول من امس «مقتل وجرح الجنود الباكستانيين في مقديشو عن سابق تصور وتصميم يوم السبت الماضي اثناء قيامهم بمهمة في اطار عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال».

وفي بيان صدر في ختام اجتماع مجلس وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية في لوكسمبورج اكدت الدول الـ 12 مجددا «دعمها الكامل للامم المتحدة في الجهود التي تبذلها من اجل اقامة السلام والاستقرار في الصومال».

ودعت المجموعة الاوروبية «كل الاطراف والحركات والفصائل في الصومال الى احترام وقف اطلاق النار والتقيد باتفاقات المصالحة السياسية التي وقعوها في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا والتنسيق الكامل مع عملية الامم المتحدة كي تتمكن هذه من القيام بمهمتها الانسانية».

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

بعد مقتل الجنود الباكستانيين فى الصومال:

هل تدخل القوات الدولية حرب استنزاف ضد الميليشيات الصومالية؟



□ نيروبي -رويتر:

يمثل مصرع ٢٨ جنديا باكستانيا من قوات الامم المتحدة على أيدى مسلحين صوماليين تحديا كبيرا للمنظمة الدولية، وربما يدمر المحاولة الهشة التى تبذلها لإعادة بناء دولة الصومال الممزقة. ويقول محللون مستقلون ان هذا الهجوم ربما يصبح بداية لحرب عصابات بين القوات متعددة الجنسية التى يبلغ عددها ٢٠ الف جندى فى الصومال، والميليشيات الموالية لجنرالات الحرب الاهلية والتى تسعى جاهدة للاحتفاظ بالسلطة التى نالتها بعد تصدع الدولة الصومالية.

وذكر أحد المحللين فى حديث مع وكالة رويتر، انه سيكون على الامم المتحدة ان ترد على هذه الهجمات بقوة أو تحزم أمتعتها وترحل. اما اذا حاولت اللجوء الى القرارات والتسويات فانها ستكون بذلك ترسل رجالها الى الموت.

وقد أدان مجلس الامن بشدة الهجمات المسلحة التى ارتكبت ضد موظفى الامم المتحدة فى الصومال، وأكد قرار المجلس ان الامين العام للامم المتحدة د. بطرس غالى مخول بموجب القرار رقم ٨١٤ باتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة المسئولين عن ارتكاب هذه الهجمات واعتقالهم ومحاكمتهم، وحث القرار على النشر العاجل لوحدات قوات الامم المتحدة بما يعنى نشر ٢٨ الف جندى مع توفير معداتهم اللازمة، كما طالب مجلس الامن الدول الاعضاء ان تسهم بنحو عاجل فى دعم عسكرى بما فى ذلك حاملات الافراد المدرعة والدبابات والطائرات الهليكوبتر الهجومية من أجل رفع قدرة قوات الامم المتحدة على ردع الهجمات العسكرية التى تتعرض لها.

وكان المراقبون ينتظرون قيام المسلحين الصوماليين بجس نبض قوات الامم المتحدة التى حلت محل القوات الأمريكية فى الصومال منذ شهر، وأكد الأدميرال الامريكى جوناثان هاو المبعوث الخاص للامم المتحدة الى الصومال، ان الهجوم على الجنود الباكستانيين كان مخططا له عن عمد. وأضاف ان هذا الهجوم يمثل يوما من أسوأ الأيام التى شهدتها عملية الامم المتحدة فى الصومال، ولكنه امتنع عن ذكر الطريقة التى سترد بها المنظمة الدولية على الهجوم.

وعلق أحد موظفى الإغاثة الغربيين فى الصومال على موقف الامم المتحدة بقوله: ان على القوات الدولية ان ترد بعنف على هجمات الميليشيات الصومالية او تعود الى بلادها.

وتجدر الاشارة الى ان الجنرال محمد فرح عيديد أقوى زعماء الحرب الصوماليين نجح فى استغلال مشاعر الشك والكراهية العميقة لدى كثير من الصوماليين تجاه الامم المتحدة لصالحه حيث اتهمها بدعم ديكتاتور الصومال السابق محمد سياد برى. وقد رحب عيديد بوجود القوات الأمريكية داخل الصومال بهدف حماية امدادات الاغاثة الدولية من النهب، لكنه أظهر عداء دائما تجاه دور المنظمة الدولية فى العملية. وفى يناير الماضى أدت المظاهرات العنيفة التى نظمها مؤيدوه الى إجبار الدكتور بطرس غالى أمين عام الأمم المتحدة الى قطع زيارته للصومال.. وقد شن «عيديد» وحليفه الوثيق أحمد عمر جيس الذى يتحكم فى ميناء كيسمايو حملة دعائية ضد الوجود الدولى فى الصومال منذ سلمت واشنطن قيادة عملية إعادة الامل فى الصومال الى الامم المتحدة فى ٤ مايو الماضى الأمر الذى قد يعنى مواجهة طويلة الامد بين القوات الدولية والميليشيات الصومالية.

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣م

طائرات أميركية الى الصومال لمواجهة مع عيديد

واشنطن - من حسن سندروسي: كشف مسؤول اميركي ان الولايات المتحدة قررت ارسال طائرات هليكوبتر حربية من طراز «اي. سي ١٣٠» الى الصومال، وان طلائع هذه القوة في طريقها الآن الى هذا البلد تحسباً لمواجهة متوقعة مع انصار رئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد الذين اتهموا بنصب مكامن اوقعت ٢٣ قتيلاً في صفوف الوحدات الباكستانية

التتمة في الصفحة (٤)

طائرات أميركية الى الصومال

تتمة الصفحة الاولى

المشاركة في قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في الصومال.

واكد المسؤول الاميركي الذي امتنع عن ذكر اسمه لـ «الحياة» ان واشنطن ارسلت معدات عسكرية لتعزيز قوات الامم المتحدة، وقال: «ليس مناسباً ان نعلق او نتكهن بالاجراءات العسكرية التي قد يكون القادة التابعون للامم المتحدة مستعدين لاتخاذها». وسئل هل المواجهة بين القوات الدولية وقوات عيديد وشيكة فاجاب: «نعم».



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣

عبديد يتحدى واشنطن ولا يخشى مصير نورييغا

□ مقديشو -
من سليمان سالم
وعلي موسى:
□ لندن - من يوسف خازم:

■ قال ناطق باسم رئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد لـ «الحياة» امس ان «عيديد لن يكون نورييغا مقديشو» ولن يلقى مصيره، وان ارسال تعزيزات عسكرية اميركية الى الصومال لن يرهبنا».

جاء ذلك بعدما اكدت واشنطن استعدادها لارسال تعزيزات عسكرية الى الصومال للمساهمة في تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٨٣٧ الذي تعهد ملاحقة المسؤولين عن مقتل ٢٣ جندياً من القوات الباكستانية العاملة ضمن «عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال» (يونيصوم ٢) ومحاكمتهم.

واعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) بوب هول في ساعة متقدمة ليل الثلثاء ان واشنطن تبحث مع الامم المتحدة في احتمال ارسال قوات اميركية اضافية الى الصومال «لاسباب عدة من بينها الاحداث الاخيرة». واكد ان الادارة الاميركية تناقش مع المنظمة الدولية «ارسال امدادات اضافية يمكن ان تتضمن عدداً محدوداً من الجنود من اجل تعزيز قوة التدخل السريع».

الى ذلك، قال الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد في اتصال هاتفي مع «الحياة» من مقره في مقديشو «ان قوات (يونيصوم - ٢) لم تمارس اي عمل يضر الشعب الصومالي (...) ويجب محاكمة جميع المتورطين في الاعتداء على القوات الدولية التي جاءت لمساعدتنا ومعاقبتهم».

واكد تاييده قرار مجلس الامن الرقم ٨٣٧، وطالب بالتحقيق «فوراً» في اسباب الاشتباكات التي اندلعت السبت الماضي في مقديشو لتحديد مسؤولية الجهات التي خرقت وقف النار. وقال انه طلب من السفير الايطالي انريكو انجيلي الذي التقاه في مقديشو «ان تعمل ايطاليا على تعزيز قواتها الموجودة في الصومال وممارسة دور اكبر عبر اتخاذ مواقف صارمة ضد الجماعات التي تسعى الى عرقلة مهمات قوات (يونيصوم - ٢) هناك».

من جهة اخرى، قال مسؤول العلاقات الخارجية في «التحالف الوطني الصومالي» البروفسور عيسى محمد سياد ان عدد الصوماليين الذين سقطوا خلال الايام الاخيرة على ايدي قوات الامم المتحدة بلغ ٧٥ قتيلاً و٣٥١ جريحاً، محملاً المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الى الصومال الادميرال جوناثان هاو وقائد قوات «يونيصوم - ٢» الجنرال التركي شفيق بير مسؤولية سقوط ضحايا.

واعلن السيد عبدي حسن عوالي المستشار السياسي للجنرال عيديد والناطق باسمه في اثناء تشييع الضحايا الصوماليين اول من امس في مقديشو، ان مصير الجنرال عيديد لن يكون كمصير رئيس بنما السابق مانويل نورييغا الذي لاحقته العدالة الاميركية واعتقلته عام ١٩٨٩ في عاصمة بلاده. وقال: «ان الجنرال عيديد لن يكون نورييغا مقديشو وسندافع عن عاصمتنا بكل الوسائل. ولن يرهبنا عرض العضلات الذي تمارسه القوات الدولية والاميركية في بلادنا».

ودعا مدير مكتب «التحالف الصومالي» في لندن السيد علي حسن امس الى اجلاء القوات الدولية عن الصومال «لانها فقدت ثقة الشعب الصومالي المتضرر بالحروب الاهلية والمجاعة». وطالب بمحاكمة الادميرال هاو والجنرال بير امام محكمة دولية محايدة بتهمة التسبب باحداث السبت الماضي و«قتل صوماليين وباكستانيين ابرياء».

واكد رجال دين صوماليون

لمراسلي «الحياة» في مقديشو انهم اشرفوا على دفن اثنين من الجنود الباكستانيين كانوا وجدوا جثتيهما في سوق بكاره وسط مقديشو.

وكان الجنرال عيديد سلم الاثنين الماضي خمسة اسرى من القوات الباكستانية. وقال سفير باكستان في نيويورك ان عشرة باكستانيين فقدوا في مقديشو خلال حوادث السبت الماضي.

وقالت مصادر الامم المتحدة ان تعزيزات كبيرة للقوات الدولية، خصوصاً من الولايات المتحدة يتوقع وصولها قريباً الى مقديشو. والشعور السائد في مقديشو هو ان حوادث السبت الماضي كانت تحدياً لسلطة الامم المتحدة التي لا تستطيع ان تترك الامر يمر من دون اتخاذ اجراء ما حياله لضمان دعم اي عمل تقوم به قواتها في الصومال بقوة كبيرة.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

تدهور خطير في أوضاع الأمن بمقديشيو

الصراع الصومالي / الصومالي يتحول إلى مواجهة مع القوات الدولية

تعرضت مصداقية الامم المتحدة وفاعلية ادائها في الصومال لإهتزاز شديد هذا الاسبوع بعد سلسلة القلاقل التى شهدتها العاصمة الصومالية، والتى اسفرت عن مصرع ٢٢ جندياً من قوات الامم المتحدة اثر تجدد القتال بين هذه القوات وقوات الجنرال فارح عيديد.

بعد نحو ثلاثة أشهر من الهدوء النسبى الذى اعقب توقيع اتفاق المصالحة الوطنية في اديس ابابا، وسريان اعتقاد قوى بان الاتفاق حقق نتائجه في وقف نزيف الدم في الصومال، عادت الاحداث الاخيرة لتلقى بظلال من الشك على ذلك الاعتقاد وتؤكد اعتقاداً آخر هو أنه - بين الفصائل الصومالية - مازالت قطاعات واسعة لا يمكنها «هضم» وجود القوات الدولية في الصومال، وأن تلك القطاعات تعتبر القوات الدولية قوات احتلال ينبغى لها الرحيل.

ذلك الاعتقاد عبر عنه عيديد وهو ينفى عن نفسه اتهام الاعتداء على القوات الدولية وينسبه إلى مواطنين صوماليين قاموا «بانتفاضة شعبية ضد قوات أجنبية تحتل بلادهم».

خطأ في الأداء

وايا كانت مصداقية ذلك القول فإن القلاقل الاخيرة - التى اوقعت كذلك عشرات الجرحى والقتلى من الصوماليين - تشير إلى أن هناك خطأ ما يشوب اداء القوات الدولية - التى تسلمت المسئولية من القوات الامريكية في مايو الماضى - هذا الخطأ يشخصه بعض الأطراف على انه استئثار القوات الدولية بمهام ليست من اختصاصها - أو هى لم تعد كذلك بعد اتفاق المصالحة الوطنية - مثل مهمة نزع السلاح عن الفصائل المختلفة التى يفترض أن تتولاها لجنة الوفاق الوطنى المشكلة منذ مارس الماضى. البعض الاخر يرى أن الخطأ يكمن في عدم كفاءة القوات الدولية في تنفيذ مهمتها الأساسية الان وهى ماتعرف بـ «يونيصوم -٢» التى يفترض حسب تصريحات مسئولى هذه القوات أن يتم من خلالها إلى عملية إعادة بناء البنية الأساسية المدمرة تماما. لكن الذى حدث أن تلك القوات اتجهت إلى تعقب الفصائل المختلفة - رغم توقفها عن القتال - وحاولت تجريدها من أجهزتها غير العسكرية مثل مبنى الاذاعة الخاصة التابع لقوات عيديد، وإن قيل إن المحاولة كانت

منى ياسين

لإحصاء أسلحة ثقيلة بأحد المخازن القريبة من مقر الإذاعة.

رد عسكرى عنيف

ونظراً للأهمية التى توليها الفصائل لوسائل الإعلام خاصة إذا كانت الإذاعة الخاصة هى الوسيلة الوحيدة المتاحة للتعبير، فقد كانت هذه الحادثة هى المفجر لأول مواجهة عسكرية بين القوات الدولية منذ استلامها المسئولية فى الصومال وبين قوات عيديد، ويبدو أن القوات الدولية اعتبرت ما حدث تحدياً سافراً لهيبتها، فجاء ردها بالغ العنف حتى أن أكثر من مائة جريح صومالى وقعوا ضحايا الهجوم المضاد إلى جانب ١٢ قتيلاً!!

ولم يقتصر الأمر على الرد العسكرى، إذ سارع مجلس الأمن بإعلان عدة قرارات تأديبية فى مقدمتها أول قرار من نوعه يعطى قوات حفظ السلام فى الصومال حق استخدام القوة للرد استناداً إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة أى مشمولاً بإلزام التنفيذ. وإضافة إلى ذلك القرار أكد مجلس الأمن تعهده باعتقال المسئولين عن الهجوم على القوات الدولية، بما يعنى احتمال اعتقال فارح عيديد نفسه.

ولم يتحسب التعهد الأخير لاحتمال أن يؤدى اعتقال عيديد إلى خروج رجاله - بلا ضابط - إلى القتال العشوائى مرة أخرى ليتجدد الصراع بعد أن كاد أن يخمد. وفى هذه الحالة فقد تلحق العواقب باتفاق المصالحة الوطنية نفسه الذى مازال يتلمس خطواته الأولى.

تجدد القتال العشوائى

وقد بدأت بالفعل عواقب التصعيد الأخير تظهر على السطح.. إذ تحولت العاصمة مقديشيو إلى ساحة حرب عشوائية تستخدم فيها الأسلحة الثقيلة والخفيفة على حد سواء، بينما بدأت عملية إجلاء للمدنيين الأجانب وموظفى عمليات الإغاثة بما يؤكد تدهور الوضع إلى حد بعيد. ورغم ذلك فإن الأنباء تتوالى عن أستعداد القوات الدولية لشن هجوم عسكرى موسع بدعوى إعادة الأمن. غير أن معلقين من داخل الصومال نفسه أكدوا أن مثل هذا الهجوم يهدد بتوسيع رقعة القتال، كما قد يسفر عن تحجيم دور القوات الدولية فى الصومال إلى جانب أنه يرفع موجة العداء ضد القوات الدولية الموجودة أصلا بين الصوماليين - مدنيين وعسكريين - بدليل خروج مظاهرات تندد ببقاء قوات أجنبية - للشهر السابع على التوالى - فى الصومال.

وقد ذكر عيديد أن تلك المظاهرات غير المسلحة قوبلت بهجوم مسلح من القوات الدولية لتفريقها.

من الواضح أن الوضع قد بلغ ذروة من التأزم فى الصومال، وأن الصراع السابق بين الفصائل المسلحة بعضها البعض قد استبدل بصراع آخر بين أحد هذه الفصائل - التحالف الصومالى - وبين القوات الدولية، وهو تطور خطير ينبغى احتواؤه سريعاً.



المصدر : الوفد

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمم المتحدة تستعد لعملية انتقامية فى مقديشيو

تعزيزات عسكرية أمريكية وأوربية لشن ضربة قوية ضد قوات «عيديد»

إجلاء موظفى الإغاثة الإنسانية من مقديشيو خوفا من اندلاع المعارك

مقديشيو ـ واشنطون ـ وكالات الأنباء: حشدت القوات الدولية فى الصومال امس مزيدا من معداتها العسكرية ورجالها فى العاصمة مقديشيو فى استعراض واضح للقوة، استعدادا لشن هجوم انتقامى على قوات الجنرال محمد فارح عيديد، لاتهمته بقتل ٢٣ جنديا باكستانيا من قوات الامم المتحدة يوم السبت الماضى. اعلن مسئولون امريكيون عن وصول خمس طائرات من طراز جالاكسى ولحدة من طراز سى ١٤١ محملة بمزيد من القوات والمعدات العسكرية الى مطار جيبوتى.

اكد المسئولون ان شحنات الطائرات تم نقلها الى العاصمة الصومالية، وانه من المنتظر وصول طائرات لخرى فى الساعات القادمة الى مطار جيبوتى، قادمة من قواعد امريكية فى أوروبا والولايات المتحدة. وتكررت شبكة تليفزيون سى. بى. اس ان الطائرات الامريكية فى انتظار قرار من الأمم المتحدة لشن عملية انتقامية ضد قوات «عيديد» خلال ٤٨ ساعة. ونقلت «سى. بى. اس» عن مصادر رسمية قولها ان العملية ستستهدف تكنتين تابعتين لقوات عيديد فى مقديشيو.

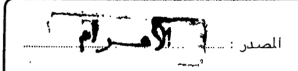
وتشهد العاصمة الصومالية حاليا لجواء من التوتر الشديد مع زيادة التوقعات بحدوث مصادمات بين القوات الدولية والفصائل الصومالية ووصلت الى مقديشيو لمس تعزيزات عسكرية متنوعة من بينها ٢٠ دبابة تابعة للقوات الفرنسية وعربات مدرعة لنقل الجنود وقد تجولت القوات الأمريكية والفرنسية فى شوارع مقديشيو واحكمت قبضتها على مواقع الميناء والمطار. فى نفس الوقت بدأت ألمانيا فى لرسال عدد من قواتها لتنضم الى جنود الامم المتحدة فى الصومال. وغادرت بون لمس مجموعة من القوات الالمانية قوامها ١٤٠ جنديا لتعزز الوحدة الألمانية الموجودة هناك والتى تضم ١٤٥ جنديا.

من ناحية اخرى، هددت اذاعة صومالية جديدة امس بشن هجمات على القوات الدولية اذا لم تسارع الى الانسحاب من الصومال. وقالت اذاعة تطلق على نفسها اسم «صوت الجماهير الصومالية» ان الصوماليين سيدافعون عن بلادهم حتى لخر جندى منهم. اتهمت اذاعة لم تكن معروفة من قبل الجنود الباكستانيين بالعمل كمرتزقة لإعادة لستعمار الصومال مرة لخرى. كما اتهمت الجنود الامريكيين بانتهاج سياسة مؤذية تجاه الصومال من خلال تعزيز وجودهم على أراضيه

وكانت مقديشيو قد شهدت ليلة من المعارك العنيفة مساء لمس الأول حيث تعرضت قوات الأمم المتحدة لنيران القناصة وانتقل مسئولو المنظمة الدولية الى مبنى للجمع المحصن الجديد على مشارف مقديشيو. وقامت طائرات امريكية من طراز بلاك هوك بالتحليق فوق مقديشيو ونسفت مواقع يحتمل اختباء القناصة داخلها.

ودفعت المخاوف من انفجار الوضع فى مقديشيو، هيئات الاغاثة الدولية الى الاستمرار فى إجلاء جميع موظفيها من جميع انحاء العاصمة. ولم يتبق فى مقديشيو فى الوقت الراهن سوى ١٥ شخصا من أعضاء المنظمات الإنسانية التى كانت تعمل بها. كما نصحت الأمم المتحدة هذه المنظمات بالخروج من العاصمة أو الاحتماء فى المقر الجديد لعمليات الأمم المتحدة.



المصدر : ...


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٣

طائرات هجومية أمريكية تصل الى الصومال وسط الاعداد لعملية عسكرية ضد عيديد

مقديشيو - وكالات الانباء - وصلت الى جيبوتي امس ثلاث طائرات حربية امريكية من طراز ايه سي - ١٣٠ الهجومية فى اطار الاعداد لعملية عسكرية ضد الجنرال محمد فارح عيديد قائد احدى الميليشيات المسلحة فى الصومال ، ردا على مقتل ٢٣ جنديا باكستانيا فى قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة فى الصومال فى اشتباك يوم السبت الماضى مع قواته .

وفى نفس الوقت اعلن البيت الابيض ان الولايات المتحدة تستعد لارسال مساعدات اضافية الى الصومال ، بعد سلسلة الاعتداءات التى تعرضت لها القوة الدولية هناك .

وقد ترددت انباء حول انشاء عيديد لاذاعة جديدة خاصة به فى مقديشو بثت بيانا له طالب فيه قوات الامم المتحدة بمغادرة بلاده. وقال ان الرسالة التالية التى سيبعث بها ستكون بالدماء.

واعلنت الحكومة الالمانية عن ارسال ١٤٠ جنديا المانيا للمساعدة فى حماية المعونات الانسانية.

كما وصلت دبابات وحاملات جنود فرنسية الى مقديشيو قادمة من بلدة بيداوا لتعزيز القوة الفرنسية فى العاصمة .



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٣

مجلس الأمن يناقش مصرع ٢٦ باكستانيا في الصومال

نيويورك: وكالات الانباء:
دعت باكستان فجر أمس « الاحد » الى جلسة طارئة بمجلس الأمن في أعقاب مصرع ٢٦ جنديا باكستانيا وإصابة ٥٠ اخرين في العاصمة الصومالية مقديشو.

وكانت مصادر الأمم المتحدة قد أعلنت أن القتلى والجرحى الباكستانيين كانوا بين قوة للأمم المتحدة تعرضت لهجوم مسلح من إحدى الفصائل الصومالية أمس الأول « السبت ».



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

تعزيزات دولية لمهاجمة مواقع قوات عيديد

توتر واطلاق نيران في مقديشو

لندن - مقديشو:
«الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

رغم ان عملية الهجوم على مواقع المسؤولين عن مقتل الجنود الباكستانيين في قوات الامم المتحدة في الصومال باتت مسالة وقت بعد وصول طائرات هجومية امريكية الى جيبوتي للمشاركة في اي عملية انتقامية وتعزيز القوات الدولية في العاصمة الصومالية بقوات فرنسية وامريكية، ما زالت العناصر المسلحة في مقديشو تعرب عن تحديها للارادة الدولية بالاستمرار في اطلاق النار.

فقد ذكر شهود عيان في مقديشو انه جرى تبادل اطلاق نار من أسلحة خفيفة بعد ظهر امس في منطقتين جنوب مقديشو، استمر مدة 15 دقيقة في الوقت الذي اعلن فيه القادة العسكريون في الامم المتحدة الموجودون في الصومال عن استعدادهم للقيام بعملية رد على قوات الجنرال محمد فارح عيديد احد ابرز زعماء الحرب الصوماليين المتهم بمسؤولية قتل 23 جنديا باكستانيا في الاشتباكات التي وقعت يوم السبت الماضي في مقديشو.وذكر مصدر عسكري باكستاني ان بعض العناصر المعزولة بدأت باطلاق النار، لكن جنود الامم المتحدة لم يردوا على اطلاق النار على ما يبدو.

وبدات عملية اطلاق النار بالقرب من المقر العام للامم المتحدة في السفارة الامريكية سابقا تبعتها بعد بضع دقائق رشقات نارية من رشاشات كلاشنيكوف مصدرها منطقة المطار.

وأشار المسؤولون العسكريون في عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال (يونيصوم 2) الى انهم مستعدون لشن هجوم على قوات الجنرال عيديد. لكنهم قالوا انهم ينتظرون الضوء الاخضر من المحافل القيادية المدنية في الامم المتحدة.

واعلن مسؤول رفيع المستوى في الأمم المتحدة «ان كل الخيارات واردة بما فيها الخيار العسكري».وكانت محطة التلفزيون الأمريكية «سي بي اس» قد ذكرت عن مصادر في وزارة الدفاع الامريكية ان 3 طائرات مقاتلة امريكية من طراز اي سي 130 اتش (سبيكتر) قد وصلت أول من امس الى جيبوتي بانتظار توجهها الى الصومال. وصرحت مصادر دبلوماسية انه رغم تسلم الأمم المتحدة الشهر الماضي قيادة العملية الدولية في الصومال من الولايات المتحدة فان «قوة التدخل السريع» الامريكية هي التي ستقود على الأرجح اي هجوم يستهدف مواقع قوات الجنرال عيديد. وتعد هذه القوة اكثر من الف جندي من الوحدات الخاصة التي بقيت بقيادة امريكية.

راجع .... ص 4



فرح الصومال

كلما عادت الصومال الى عناوين الاخبار، شعر المرء بالاسى. فالاخبار الوحيدة التي يمكن ان تخرج من موغاديشو الى العناوين هذه الايام، هي اخبار فرح عيديد. واخبار فرح عيديد ليست فرحاً كلها.

كانت هناك تلك الصورة الشهيرة، كما تذكرون، يوم دخلت القوات الاميركية الى الصومال يتقدمها المستر روبرت اوكلي. وعلى عجل رتب المستر اوكلي لقاء بين مقاتلي الصومال وتدبر احضار مصور يلتقط صورة للجنرال عيديد وهو يضحك ملء ضحكته. وتساءل العالم يومها، لماذا يضحك فرح عيديد. او ماذا يُضحك فرح عيديد. او كيف يضحك فرح عيديد والصومال لم يعد بعد من المقبرة الجماعية.

لكن الناس فرحت لفرح فرح عيديد: لا بد ان لدى هذا الرجل الواقف في ملعب لكرة المضرب، في عاصمة تجوع وتموت ويحتل شوارعها حملة الرشاشات من جهة وضحاياهم من جهة اخرى، لا بد ان لديه ما يبعث على الفرح! لم يستطع احد ان يضحك طبعاً في هذه الجنازة الجماعية الطويلة، لكن البعض تنفس قليلاً شيئاً من الهواء، فهذه المرة، ربما، يقرر الجنرال عيديد التوقف لانقاذ الصومال.

لم يستمر الامر طويلا. ثمة شيء او فريق او شبح ما، حرك الجنرال عيديد فتحرك. معركة هنا ومعركة هناك وليتذكر العالم، قبل ان ينسى، اننا هنا! وذهب الاميركيون وجاء مكانهم ذوو الخوذات الزرقاء. وقال العالم في سره: اه، هذه اخيرا استراحة الصومال. لقد فقد الجنرال تلك الاسباب القومية العظيمة التي تدعو مرة الى تفكيك الصومال ومرة الى تفتيته ومرة ثالثة الى رميه في مدافن المجاعة لكن رجال الجنرال عيديد ما لبثوا ان عادوا الى الشوارع. رصاص هنا ثم رصاص هناك ثم تواروا. وامس عاد الرجال من جديد ليقتلوا حوالي 21 باكستانياً من القوات الدولية.

لماذا؟

فرح عيديد وحده يعرف لماذا. اما العالم، كل هذا العالم، فكان يعتقد ان الصومال سوف يعطى فرصة لان يبدأ في البحث عن الحياة من جديد. عبثاً. الجنرال عيديد لا يزال يرسم ابتسامته العريضة ولا يزال يذكر العالم، عبر الرشاشات طبعاً، انه هناك! ومن الصومال الذي سماه الايطاليون ذات يوم «ارض الاروامات» لما كان يزرع فيه من افاويه، من هذا الصومال تنبعث الآن روائح المجاعة والدماء.

كان الصوماليون يقولون قبل الاستقلال ان بريطانيا هي التي «بلقنتهم» وهي التي تقاسمت ذلك القرن الافريقي مع الايطاليين والفرنسيين. لكن منذ سقوط سياد بري والصوماليون لا يكفون عن بلقنة انفسهم. وقد كان العالم يظن ان المعركة ضد سياد بري كانت فعلا حرباً ضد ربع قرن من الديكتاتورية والاهمال، فاذا البديل هو هذا الصومال الذي لا يكف عن التفتت والتشقق واطلاق النار في الهواء. او على القوات الدولية!

ان المرء يتساءل ما الذي يفرح الجنرال عيديد حقا؟

الطائرات الامريكية في طريقها إلى الصومال

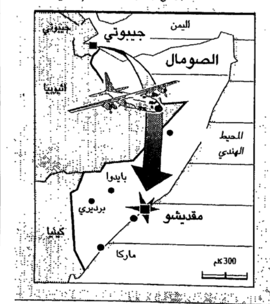
ارسلت الولايات المتحدة طائرات من طراز ايه سي 130 اتش (سبكتر) إلى جيبوتي حتى تكون على اهبة الاستعداد في حال الاحتياج لها اذا ما وقعت المواجهة بين القوات الدولية وفصيل الجنرال فارح عيديد المسؤول عن مقتل 25 جندياً باكستانياً في مقديشو .

ماهي صفات طائرة ايه سي -130 اتش (سبكتر) ؟

انها طراز من طائرة النقل العسكرية الامريكية سي-130 مزود بالصواريخ واجهزة كمبيوتر.

قدراتها النارية

باستطاعة هذه الطائرة ان تقصف اي منطقة بواقع رصاصة لكل قدم مربع



ميزاتها

■ هذه الطائرة هي طراز محسن من طائرات ايه سي-47 التي كانت تعرف في فيتنام باسم «زفرة التنين الساحر» لحجمها وقوتها النارية .

مساوئها

■ ضخمة وبطيئة الحركة وتحلق على علو وفي خط ثابت ومتوقع مما يجعلها اهدافا سهلة للاعداء .

دورها القتالي

موزودة بأجهزة كمبيوتر تحدد الأهداف لاسلحتها الاوتوماتيكية بما فيها مدفع عيار 40 مليمتر ومدفعان عيار 20 مليمتر ومدفع هاوتزر عيار 105 مليمتر .

«الشرق الاوسط» - كني ارتني وا قناه



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدلائل تشير الى وقوع المواجهة في أي لحظة بين القوات الدولية وجماعة عيديد في مقديشو

إذاعة محلية تحذر «سندافع عن الصومال بالدم»



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عواصم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تشير الدلائل في الصومال الى ان المواجهة العسكرية المفتوحة اصبحت متوقعة الحدوث في اي لحظة بين قوات الامم المتحدة وفصيل الجنرال محمد فارح عيديد المتهم بإثارة اشتباكات يوم السبت الماضي في مقديشو اسفرت عن مقتل 23 جنديا باكستانيا تابعين للقوات الدولية، اضافة الى عدد من المدنيين الصوماليين. فقد اعلنت مصادر دبلوماسية ان قوات الامم المتحدة ستشن هجوما وشيكا على قوات الجنرال عيديد. وأجلت بعض السفارات موظفيها عن مقديشو ووصلت طائرات امريكية عملاقة الى الصومال كما وصلت تعزيزات امريكية وفرنسية الى العاصمة تدعمها الدبابات استعدادا للمواجهة بينما طالبت اذاعة صومالية محلية القوات الدولية بمغادرة البلاد وقالت ان الصوماليين سيدافعون عن بلادهم.

وكان مجلس الامن الدولي في قراره الذي صدر في الجلسة الطارئة التي عقدها بناء على طلب باكستان لبحث احداث السبت الماضي، قد طالب بتعقب الفاعلين واعتقالهم ومحاكمتهم.

فقد بدأت فرنسا امس باجلاء موظفي سفارتها في مقديشو الى جيبوتي في الوقت الذي أعلن فيه السفير الفرنسي الان بيشان انه سيغادر مقديشو في وقت لاحق من امس على متن طائرة عسكرية فرنسية.

وافادت مصادر دبلوماسية ان السودان اخلى سفارته وان ممثلي منظمة التحرير يتاهبون لمغادرة العاصمة الصومالية.

وكانت المنظمات الانسانية قد اجلت موظفيها عن مقديشو ولم يبق حتى اول من امس سوى 15 موظفا من اصل 400. وانتقل مسؤولو الامم المتحدة الى مبنى المجمع الجديد المحصن لقيادة عملية الامم المتحدة في الصومال على مشارف العاصمة التي خيم السكون المتوتر على معظم ارجائها.

ويخشى من تبقى من موظفي الاغاثة الاجانب ان يلجأ زعيم الميليشيات الجنرال عيديد الى اساليب حرب العصابات للتشبث بالسلطة التي انتزعها بالنار في العاصمة عقب سقوط الدكتاتور السابق محمد سياد بري.

ووصلت تعزيزات امريكية وفرنسية الى مقديشو اول من امس وهدرت محركات طابور من الدبابات وناقلات الجنود المدرعة الفرنسية عبر شوارع المدينة واتخذت مواقع لها عند الميناء والمطار.

وأعلنت مصادر فرنسية انه ليس لديها معلومات مؤكدة عن عدد القوات او الاليات التي حشدت في مقديشو لدعم الوحدة الباكستانية المنتشرة في العاصمة.

وكان البيت الابيض قد اعلن في واشنطن اول من امس ان الولايات المتحدة تستعد لارسال عتاد اضافي الى الصومال يتضمن مروحيات مقاتلة وانها اي الولايات المتحدة عازمة على «القيام بالتحرك الملائم» ضد المسؤولين عن هجوم السبت.

وافادت الانباء عن وصول 3 طائرات امريكية من طراز «ايه سي 130 اتش (سبكتر)» الهجومية اول من امس الى مطار جيبوتي قادمة من قواعد امريكية في اوروبا او في الولايات المتحدة للمشاركة في هجوم محتمل ضد قواعد الجنرال عيديد.

وهناك طائرة رابعة في طريقها الى المنطقة وذلك وفقا لما ذكرته شبكة تلفزيون كولومبيا «سي بي اس». وذكرت الشبكة التلفزيونية نقلا عن مصادر في وزارة الدفاع الامريكية انه «سيتم استخدام هذه الطائرة للمساعدة في تدمير مستودعات الاسلحة والذخيرة التابعة للجنرال عيديد. الا انه لم يكشف النقاب عن اي تفاصيل اخرى في هذا الصدد. ورفض المتحدثون باسم وزارة الدفاع تاكيد او نفي هذه المعلومة.

واهم ما يميز الطائرة «ايه سي 130» وهي طراز معدل من طائرة الشحن سي 130 تلك المدافع المحمولة على الجانبين التي يمكن ان تطلق بدقة 17 الف دفعة في الثانية على اي هدف. ويمكن استخدام طائرة العمليات الخاصة ليلا ونهارا ايضا. ويذكر ان اخر مرة استخدم فيها هذا النوع من الطائرات كانت ضد الحرس الجمهوري العراقي اثناء حرب الخليج.

وفي تطور آخر عكفت إدارة كلينتون اول من امس على بحث طلب من الامم المتحدة بأن تمد الولايات المتحدة جنود حفظ السلام في الصومال بمزيد من الدبابات وطائرات الهليكوبتر الحربية. وصرحت دي. دي. مايرز المتحدثة الصحافية باسم البيت الابيض للصحافيين اول من امس بأن «هناك طلبا لمزيد من العتاد ونحن نبحثه». واضافت «وواضح اننا بصدد الامتثال لقرار الامم المتحدة الذي يعني اننا ذاهبون لتحديد الطرف المسؤول عن الهجوم الذي وقع في عطلة نهاية الاسبوع وإتخاذ الأجراء المناسب».

في اثناء ذلك تتاهب مقديشو للمواجهه. ولكن مبعوث الامم المتحده الخاص الى الصومال الجنرال توناثان هاو اعرب «عن امله في التوصل الى حل سلمي».

وافادت الانباء الواردة من مقديشو امس ان حدة التوتر مازالت تتصاعد بعد كمين يوم السبت الماضي الذي تبعه منذ ذلك الحين ما لا يقل عن 5 اشتباكات وهجمات للقناصة بين الصوماليين وقوات الامم المتحدة. ورفعت حالة التاهب بين جنود حفظ السلام.

وفي غضون ساعات من الاعلان عن وصول التعزيزات الامريكية طلبت محطة اذاعة جديدة ناطقة باللغة الصومالية من قوات الامم المتحدة وقوامها 18 الف جندي مغادرة الصومال. وقالت ان الصوماليين سيدافعون عن بلادهم «حتى النهاية».

واضافت الاذاعة غير المعروفة من قبل والتي تطلق على نفسها اسم «صوت الجماهير الصومالية» ان جنود الامم المتحدة الباكستانيين يستخدمون كمرتزقة لاعادة استعمار البلاد ويجب عليهم الرحيل بأسرع ما يمكن. واضافت الاذاعة «فليعلم الامريكيون اننا اصحاب هذا البلد واننا مستعدون لتقديم دمائنا من اجله حتى آخر قطرة».

واختتمت الاذاعة ارسالها برسالة مفزعة تقول انها ستعود الى البث قريبا برسائل اخرى «مكتوبة بالدم».

من جهة اخرى وصل 141 جنديا المانيا مساء اول من امس الى الصومال في اطار عملية الامم المتحدة الثانية في حين اثار مقتل 23 جنديا من القبعات الزرق الباكستانيين الجدل مجددا في المانيا حول ارسال قوات المانية خارج منطقة حلف شمال الاطلسي.

وقال مصدر عسكري الماني ان الجنود الـ141 الذين غادروا المانيا من ميناء كولن العسكري وصلوا الى مقديشو وسينقلون الى منطقة باليت هويون التي تقع على بعد 300 كيلو متر شمال غرب مقديشو.

وينتظر ان يبلغ عدد افراد الكتيبة الالمانية في منتصف اغسطس (اب) المقبل 1700 رجل.

وكان قد اعلن في العاصمة النرويجية اوسلو اول من امس الثلاثاء ان 90 جنديا نرويجيا من القبعات الزرق سيصلون الاثنين المقبل الى مقديشو من اجل تعزيز الكتيبة النرويجية في قوات الامم المتحدة هناك. وبذلك يصل عدد القوات النرويجية في الصومال الى 142 جنديا.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

محنة الصومال

● استمرار المعاناة في الصومال هو مسؤولية بعض قياداته التي لا تريد له السلام والاستقرار

لم يكد العالم يبدأ في تهنئة نفسه على «عودة الصومال باعجوبة من حافة الكارثة» حتى بدأت البلاد تندفع ثانية نحو العنف والفوضى.

ويقول بعض المعلقين في الغرب ان الصومال مصابة بما يعرف في التاريخ برغبة الموت الجماعية. ولهذا ليس من المجدي ان يحاول المجتمع الدولي تفادي الأمر المحتوم. بمعنى اخر يجب ان تترك الصومال وشأنها لكي تحل مأساتها بنفسها، والانقراض بعد سنوات طويلة من المذابح والمجاعات.

لكن مثل هذا الراي يتجاهل حقيقة اساسية وهي ان الشعب الصومالي الذي يعاني، لا يشاطر اصحاب هذا الراي رأيهم في «رغبة الموت». فعلى العكس من ذلك نجد أن كل صومالي لديه رغبة قوية في الحياة. وكل ما يريده هو اقل قدر من الطعام والأمن والفرصة للعمل.

ان من واجب المجتمع الدولي، بل من المهمات الأساسية للتضامن الانساني الاساسي ان يساعد الصوماليين على تحقيق هذه الظروف الدنيا اللازمة للبقاء. فالخيار ليس الانسحاب من الصومال وانما وجود دولي اكبر واكثر فعالية.

ويمكن ان نقول من ناحية ان الصومال لم تعد قائمة كدولة. فهي ليست اكثر من تعبير جغرافي يمثل واقعاً انسانياً.

فالزعماء المتنافسون الذين لا يجاري شرهم سوى عقمهم، مصممون على ما يبدو على عدم السماح للصومال باعادة بناء نفسها مرة أخرى. ولذا يجب على المجتمع الدولي ان يتصرف بسرعة وقوة لكي يبين لاولئك الزعماء انه ليس في وسعهم ان يحددوا سير الامور على هواهم وان يرتكبوا جرائم القتل ويظلوا بمنجى من العقاب.

ان ملحمة انقاذ الصومال من الانقراض لها ثلاث مراحل. في المرحلة الاولى نجح المجتمع الدولي في قهر قوى الفناء والجوع. وقد اكتملت هذه المرحلة بنجاح كبير. وهكذا نجد ان غالبية الصوماليين هذه الأيام اخذت تخرج تدريجيا من براثن البؤس.

اما المرحلة الثانية فكان من المتوقع ان تبدأ في حوالي هذا الوقت. وهي تتعلق بتوفير اقل قدر ممكن من الأمن مع عودة العمل الاقتصادي والاجتماعي والاداري وفي نهاية المطاف السياسي.

وقد قرر زعماء الفصائل المتناحرة تدمير هذه المرحلة الثانية لمنع احراز تقدم نحو المرحلة الثالثة التي تتعلق باقامة مؤسسات جديدة قادرة على اعطاء البلاد اقل قدر من الحكم الذاتي.

ولما كان هناك بعض الخير في كل ما حدث فان التحدي الذي انتهجه زعماء الحرب يمكن في نهاية المطاف ان يعطي النتيجة العكسية لما يريدون. اذ ان الاهتمام الدولي لا يزال مركزاً على الصومال. ولهذا فمن الممكن تشكيل ائتلاف للعمل الجاد في البلاد.

ان كل ما فعله زعماء الحرب هو في الواقع جلب انتباه العالم الى حقيقة وهي انه لا يزال هناك الكثير مما لم يكتمل في الصومال. وقد حان الوقت لوضع سياسات جديدة تهدف الى انجاز المهمة.

«الشرق الأوسط»

٨٤٣



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

انقاذ ٣٢ لاجئاً صومالياً في باخرة قبالة شواطئ اليمن

□ ابين - من اقبال علي عبدالله:

■ قالت مصادر امنية في محافظة ابين ٨٠ كيلومتراً شرق عدن انه جرى انقاذ ٣٢ لاجئاً صومالياً من الغرق قبالة ساحل منطقة شقرة الابينية التي تبعد نحو ٥٠ ميلاً بحرياً عن ميناء عدن الدولي.

واوضحت المصادر ان «اللاجئين الصوماليين كانوا على ظهر باخرة خشبية متوسطة الحجم حملتهم من ميناء بوصاصو في شمال شرقي الصومال وكانت متجهة نحو ميناء جيبوتي القريب من عدن، إلا ان الامواج الناتجة عن العواصف والرياح الشديدة جرفتها عن خط سيرها الى منطقة جنوب شقرة حيث تمكنت باخرة تجارية تشيخية، كانت تبحر من المحيط الهندي في طريقها الى ميناء السويس المصري، من انقاذ الركاب الذين اتضح انهم لاجئون من الصومال حاولوا الفرار الى جيبوتي».

وأشارت المصادر الأمنية الى ان «عملية الانقاذ جاءت اثر نداء استغاثة من قائد السفينة الخشبية أصدره عبر الراديو للسفن القريبة منه بعدما تعذرت الحركة نتيجة الرياح الشديدة والامواج التي هددت بإغراقها مع ركابها».

واضافت ان اللاجئين نقلوا بعد انقاذهم الى شقرة حيث اجريت لهم الاسعافات الضرورية ثم نقلوا الى معسكرات ايواء اللاجئين في منطقة المطلع في ابين.

وكان ممثل المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في اليمن السيد توفيق وناس أكد للسيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء اول من امس ان «المفوضية تعد حالياً برنامجاً لعودة اللاجئين الصوماليين والاثيوبيين الموجودين في اليمن الى بلدانهم بعد استقرار الاوضاع فيهما». وقدر مسؤولون عدد اللاجئين الصوماليين والاثيوبيين الذين فروا الى اليمن بـ ٧٥ الف لاجئ غالبيتهم من الصومال ونقلوا الشهر الماضي من مدينة عدن الى المخيمات الجديدة في منطقة المطلع الساحلية في ابين والتي انشئت بمساعدة عدد من الدول الاوروبية والمنظمات الانسانية العالمية تحت اشراف منظمة «اطباء بلا حدود» والمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في اليمن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٣

قوات المانية ونروجية الى مقديشو

٤٠٠ من عمال الاغاثة الدولية يغادرون العاصمة الصومالية

■ مقديشو، بون، اوسلو، نيروبي - ا ف ب، رويتر - لم يبق في العاصمة الصومالية سوى ١٥ من اصل نحو ٤٠٠ من اعضاء المنظمات الانسانية التي كانت موجودة فيها. اذ عمدت هذه المنظمات الى اجلاء اعضائها تحسباً من احتمال شن قوات الامم المتحدة غارة جوية مع الفجر ضد قواعد «التحالف الوطني الصومالي» الذي يرأسه الجنرال محمد فارح عيديد احد ابرز زعماء الحرب الصوماليين.

واعتبر «التحالف الصومالي» مسؤولاً عن الكمين الذي قتل فيه ٢٣ عنصراً من القوات الباكستانية العاملة ضمن «عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال» (يونيصوم - ٢).

وأدى جو العنف الى شل عمليات تقديم المساعدة على رغم وجود نحو ١٨ ألف عسكري في البلاد تابعين لـ «يونيصوم - ٢».

وكانت شبكة التلفزيون الاميركية «سي. بي. اس» نقلت عن مصادر في البنتاغون طلبت عدم ذكر اسمها ان الولايات المتحدة ارسلت الاربعاء الى جيبوتي ثلاث طائرات من طراز «اي. سي - ١٣٠».

ودعت الامم المتحدة المنظمات الانسانية الى اخلاء العاصمة او الاحتماء في المقر العام لقواتها الذي يقع في سفارة الولايات المتحدة القديمة التي تحميها المدرعات.

من جهة اخرى، طلبت محطة اذاعة جديدة ناطقة باللغة الصومالية من قوات الامم المتحدة الاربعاء مغادرة الصومال وقالت ان الرسائل المقبلة ستكون «مكتوبة بالدم».

وشجبت الاذاعة التي تطلق على نفسها «صوت الجماهير الصومالية» السياسة الاميركية في الصومال وقالت ان جنود الامم المتحدة يستخدمون لاعادة استعمار البلاد.

وقالت الاذاعة «اننا ندرك السياسات السلبية للاميركيين في بلدنا ولكن فليعلم الاميركيون اننا اصحاب هذا البلد واننا مستعدون لتقديم دمائنا من اجله حتى آخر قطرة».

وأضافت «اننا نناشد جنود قوات الامم المتحدة مغادرة بلدنا فوراً، ونناشد خصوصاً الجنود الباكستانيين مغادرة الصومال في اقرب وقت ممكن لانهم يستخدمون كمرتزقة».

وحثت الاذاعة في بثها الذي التقطته «هيئة الاذاعة البريطانية» الهند وماليزيا وكوريا الجنوبية على التوقف عن ارسال جنود الى الصومال.

وقالت «ما يبعث على الاسف ان الامم المتحدة اصبحت اداة للامبريالية الاميركية ضد الدول النامية مثل الصومال والبوسنة وكمبوديا».

الى ذلك غادر ١٤١ جندياً المانياً اول من امس الاربعاء المانيا متوجهين الى الصومال في اطار عملية الامم المتحدة الثانية في حين اثار مقتل الجنود الباكستانيين في مقديشو السبت الماضي الجدل مجدداً في المانيا في شأن ارسال قوات المانية خارج منطقة حلف شمال الاطلسي.

وقال مصدر عسكري ان الجنود الـ ١٤١ الذي غادروا من مرفأ كولن العسكري سيصلون الى مقديشو وسينقلون منها الى منطقة بلدوين (٣٠٠ كيلومتر الى شمال غربي مقديشو). وينتظر ان يبلغ عدد افراد الكتيبة الالمانية في منتصف آب (اغسطس) المقبل ١٧٠٠ رجل.

وكانت المانيا ارسلت ١٤٠ رجلاً في منتصف ايار (مايو) الماضي من اجل تلبية الحاجات في اطار مهمة الامم المتحدة. وسيكون للقوات الالمانية التي ستتولى حمايتها وحدة مزودة اسلحة خفيفة دور لوجستي وستشارك قدر الامكان في عمليات تموين السكان واصلاح البنى التحتية.

وفي اوسلو اعلن وزير الدفاع النروجي الثلثاء ان ٩٠ جندياً نروجياً من القبعات الزرق سيصلون الاثنين المقبل الى مقديشو من اجل تعزيز الكتيبة النروجية في قوات الامم المتحدة هنا بعد الحوادث التي وقعت السبت الماضي.

ويرفع هذا العدد الى ١٤٢ عدد الجنود النروجيين الذين يشاركون في عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال.



حزب شمالي يحذر من حرب أهلية في "جمهورية أرض الصومال"

□ الرياض -
من مصطفى شهاب:

■ حذر الأمين العام لـ «حزب الاتحاد الصومالي» السيد محمد حسن محمود من اندلاع حرب أهلية جديدة في شمال الصومال «اذا أصرت قبائل الاسحاق على انفصال شمال البلاد عن جنوبها».

وقال في حديث الى «الحياة» في الرياض ان فكرة انفصال شمال الصومال ليست في مصلحة الشماليين أو الجنوبيين سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي - الاجتماعي «لأن التركيبة الاجتماعية للشعب الصومالي صارت مزيجاً مختلطاً من جميع القبائل. والانفصال يزيد من حال تفكك القبائل التي بدأت منذ العام ١٩٨٨».

يذكر ان «الاتحاد الصومالي» يمثل غالبية من قبيلة دولباهنتي الشمالية، وهذه القبيلة هي أحد فروع قبيلة الدارود المنتشرة في معظم انحاء الصومال، خصوصاً في جنوبه.

وكشف محمود ان ٢٤ شخصاً يمثلون قبيلة دولباهنتي شاركوا في مؤتمر بورما في شمال الصومال. لكنه أكد «ان مشاركة ممثلين عن قبيلته وآخرين عن قبيلة ورسنغلي (دارود) في المؤتمر كانت بهدف البحث في قضايا الأمن والاستقرار في شمال البلاد، وضمان حرية تنقل المواطنين من دون عوائق في جميع مناطق الشمال، والعمل على منع نشوب أي قتال بين القبائل في هذه المنطقة».

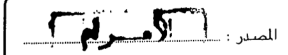
وأضاف «سعينا الى تشكيل لجنة تنبثق عن مؤتمر بورما للحوار مع قادة جنوب البلاد لإرساء أسس جديدة للوحدة الصومالية تتجاوز مشاكل التجربة السابقة وعيوبها».

وأوضح ان ٢٠ عضواً من أصل ٢٤ كانوا يمثلون قبيلة دولباهنتي انسحبوا من مؤتمر بورما قبل بدء عملية التصويت لاختيار رئيس لـ «جمهورية أرض الصومال». وان ٩ من أصل ١٢ عضواً يمثلون قبيلة ورسنغلي انسحبوا من المؤتمر نفسه. مشيراً الى ان الذين بقوا في المؤتمر من القبيلتين لم يستطيعوا الخروج من قاعة الاجتماع بسبب الحصار الذي فرضته عناصر من «الحركة الوطنية الصومالية» (اسحاق) التي أيدت ترشيح السيد محمد ابراهيم عقال لمنصب رئيس «أرض الصومال» الذي فاز به.

وذكر محمود ان مؤتمر الوفاق الوطني الذي انعقد في اديس ابابا في آذار (مارس) الماضي قسم شمال الصومال الى خمسة أقاليم من أصل ١٨ اقليماً تؤلف كل الصومال، وان قبيلتي دولباهنتي وورسنغلي تشكلان غالبية سكان اقليمي صول وسناج في شمال الصومال وستختاران ممثليهما الستة للانضمام الى المجلس الوطني الصومالي، كما ستختار كل من قبيلة عذابورسي وعيسى ممثليها عن اقليم أودل، في إشارة الى ان قبائل الاسحاق التي تدعو الى الانفصال وتسكن اقليمي توجدير وغرب الشمال لا تمثل كل شمال البلاد.

من جهة أخرى، دان الأمين العام لـ «حزب الاتحاد الصومالي» بشدة الهجوم الذي تعرضت له قوات الأمم المتحدة وراح ضحيته أكثر من عشرين جندياً باكستانياً ومثلهم من الصوماليين، وقال «ان هؤلاء الضحايا سقطوا نتيجة تصرف همجي» من قوات رئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد. ودعا الى ردع عيديد بكل الوسائل ووضع حد للانفلات الأمني في مقديشو. وأكد «ضرورة سحب الأسلحة من أيدي الميليشيات الصومالية في كل انحاء البلاد حتى يتسنى للحكومة الانتقالية المرتقبة تأسيس قوتها الأمنية بمساعدة الأمم المتحدة».



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

الولايات المتحدة ومأزق الصومال

منذ ان بدات عملية «اعادة الامل» للشعب الصومالي، بحسب التسمية الامريكية لعملية اغاثة الشعب الصومالي ووضع حد للمعارك الطاحنة بين الفصائل، رفضت الولايات المتحدة ان تخضع قواتها للقيادة الدولية، كما رفضت الالتزام باى توقيتات محددة للعملية، وهو الامر الذى كان له تحفظات كثيرة في ذلك الوقت خشية تحكم الولايات المتحدة فى الموقف سواء بالانسحاب المبكر، ومن ثم عودة الصراع من جديد، او الاستمرار طويلا مما يعني أن هناك ابعادا اخرى وراء «اعادة الأمل».

هذا فى الوقت الذى حصلت فيه الولايات المتحدة على تفويض دولى بالعمل، ومن ثم عملت تحت راية الامم المتحدة.

وجاء القرار الامريكى بسحب القوات من الصومال، وترك الموضوع لقوات الامم المتحدة، ليؤكد حقيقة هذه التحفظات، فالقرار الامريكى بسحب القوات، دون ان تكون القوات الدولية كافية للحفاظ على الامن والاستقرار هناك، ادى الى تدهور شديد فى حالة الأمن واستغلت بعض الفصائل الصومالية هذا الاضطراب من اجل احراز مكاسب شخصية وقبلية على حساب وحدة اراضى الصومال وامن شعبه، كما بدا واضحا فى الهجوم الذى شنته قوات عيديد على القوات الدولية مؤخرا، وهو ما يؤكد ضرورة تحرك الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية للقيام بدورهما فى صيانة الامن والاستقرار فى هذا البلد المنكوب وعدم ترك الساحة لارادة دولة واحدة مهما كانت قوتها ومهما كان وزنها، فحساباتها المصلحية تتصادم كثيرا مع امن ومستقبل الصومال.

...لاق مطار مقديشو استعدادا لضربة ضد ميليشيا عيديد

حاملة طائرات وفرق مشاة امريكية تستعد للتوجه الي الصومال

واشنطن - وكالات الانباء - مقديشو - ر - اعلن متحدث عسكري باسم الامم المتحدة انه قد تم اغلاق مطار مقديشو ابتداء من منتصف ليلة امس بلتوقيت المحلى للصومال امام جميع الطائرات التي لا تنتمي لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في الصومال وذلك بسبب تصاعد نشاط القناصة. وقال المتحدث ان المطار سيظل مغلقا الي حين صدور شعار اخر بعد ان تكررت هجمات المسلحين علي العاملين بفرق الاغاثة وتحولت الي نشاط يومي. ويأتى هذا الاغلاق وسط تحركات بحرية امريكية في ضوء ما يتردد عن استعدادات امريكية ودولية لتوجيه ضربة حاسمة لميليشيات الجنرال محمد فارح عيديد وقد اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان الاوامر قد صدرت الي حاملة الطائرات الامريكية «واسب» و٣ سفن بحرية اخرى تقل ٢٢٠٠ من مشاة البحرية لمغادرة منطقة الخليج والانتظار في مضيق هرمز استعدادا للتوجه الي الصومال لدى صدور الاوامر بذلك.

وكان متحدث عسكري امريكي قد اعلن في الكويت ان القوات الامريكية قد انهت مشاركتها في المناورات بالكويت امس قبل المقرر استعدادا لاحتمال انتشارهم في الصومال واشار المتحدث الي ان مشاةالبحرية تساندهم طائرات وسفن هجومية وسفن لانزال الدبابات وانه من المحتمل ان يصلوا الي الصومال خلال اسبوع اذا تلقوا اوامر بالانتشار هناك.



حاملة طائرات امريكية تستعد للتوجه للصومال

واشنطن - رويتر :

اعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) امس انه صدرت الاوامر لحاملة الطائرات الامريكية ووسب وثلاث سفن حربية اخرى تحمل على متنها ٢٢٠٠ جندى من قوات المارينز ، بمغادرة الخليج العربى والوقوف فى مضيق هرمز استعدادا للتوجه الى الصومال ..

وقالت الوزارة ان هذا القرار اتخذ بسبب التوتر فى مقديشو ..

القوات الأمريكية تقطعت مناوراتها بالكويت

٢٠٠٠ جندى لمساندة الأمم المتحدة بالصومال

اعلن المتحدث العسكرى باسم القوات الامريكية امس ان اكثر من الفى جندى من قوات مشاة البحرية الامريكية الذين يشاركون فى مناورات عسكرية مع قوات كويتية وبريطانية فى الكويت قد قطعوا تدريباتهم امس ... استعدادللانتقال الى الصومال والانتشار فيها ..

وذكرت مصادر تابعة للامم المتحدة فى نيويورك امس ان القوات الدولية فى الصومال قد صعدت عمليات البحث عن الاسلحة والاستيلاء عليها فى مقديشيو استعدادا لانتقام عسكرى محتمل ضد اللواء محمد فرح عيديد .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

الصومال يستعد لمواجهة «العقاب»

وصول طائرات امريكية الي جيبوتي للاشتراك في القتال

التوتر والحذر يسودان مقديشيو .. والسكان يفرون بالآلاف

«عيديد» يطلق سراح جندي باكستاني بعد احتجازه عدة أيام

مقديشيو - واشنطون - وكالات الأنباء : أعلن الجنرال محمد فرح عيديد زعيم اقوي الجماعات الصومالية المتحاربة امس اطلاق سراح الجندي الباكستاني الذي احتجزته قواته يوم السبت الماضي. اوضحت المصادر الصحفية ان الجندي سلم الي قيادة الأركان الباكستانية في الصومال، وأشارت الي أنه يعد اخر جندي مفقود عقب الاشتباكات الأخيرة والتي راح ضحيتها ٢٣ جنديا باكستانيا.

وكان ٥ جنود باكستانيين قد اسروا خلال المواجهات التي وقعت بين عناصر الأمم المتحدة والفصائل الصومالية المتصارعة.

في الوقت نفسه اكدت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» ان ٤ طائرات عسكرية هجومية امريكية من طراز اي. سي ١٣٠ المقاتلة وصلت قرب الصومال وانها جاهزة لتستخدمها قوات الأمم المتحدة. افادت الوزارة ان مهمة الطائرات هي الرد السريع والمباشر علي المواجهات المتوقعة من جانب الفصائل الصومالية.

اكد بوب هول المتحدث باسم البنتاجون ان الطائرات الأربع هبطت في جيبوتي بناء علي طلب الأمم المتحدة كقوة عسكرية اضافية لدعم قوات حفظ السلام في

الصومالية وسلموا الي المسئولين الدوليين في مقديشيو بعد وساطة السفير الايطالي في الصومال.

اعتقلت القوات الدولية في الصومال ٣ صوماليين للاشتباه في تورطهم بمقتل الجنود الباكستانيين، وصادرت كمية من الذخيرة والبنادق اليدوية خلال حملات التفتيش الواسعة النطاق التي قامت بها عقب الحادث. افادت آخر الأنباء الواردة من العاصمة الصومالية ان الوضع يتسم بالتوتر المشوب بالحذر، وان اسرا كثيرة كانت قد لجأت الي مقديشو هربا من المجاعة بدأت تغادرها الآن خوفا من الانتقام وتجدد القتال بين

الطائرات تتمتع بكفاءة عالية :

الصومال اوضح «هول» ان الطائرات تتمتع بكفاءة عالية ومسلحة بمدفع من عيار ١٠٥ ملليمترات وأخر سريع الطلقات ويمكن استخدامها في ضوء النهار او في الظلام لضرب أهداف برية بدقة متناهية، واضاف أن بلاده لاتزال تدرس طلبات الأمم المتحدة لارسال طائرات هليكوبتر هجومية وأسلحة أخري الي الصومال.

وكانت شبكة «سي. بي. اس» التليفزيونية قد ذكرت ان ٣ طائرات امريكية وصلت الي جيبوتي، وان طائرة رابعة في طريقها للوصول في انتظار عملية رد علي قوات الجنرال محمد فرح عيديد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

٤٢٠٠ جندي اميركي انتقلوا من الكويت الى الصومال وزعيم "التحالف الوطني" يحذر من عواقب الهجوم

الترتيبات العسكرية جاهزة لتوجيه ضربة الى عيديد



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

□ لندن من يوسف خازم:
□ مقديشو من علي موسى:
□ نيروبي من سليمان سالم:
□ واشنطن «الحياة»:

■ اوقف مشاة البحرية الاميركية (المارينز) في الكويت مناوراتهم المشتركة امس مع القوات الكويتية للتوجه الى الصومال استعداداً لاحتمال توجيه ضربة عسكرية تستهدف قواعد «التحالف الوطني الصومالي» الذي يرأسه الجنرال محمد فارح عيديد.

وبدت كل الترتيبات امس جاهزة داخل الصومال وخارجه لتنفيذ الهجوم العسكري، اذ ابلغ المكتب التابع للعملية الثانية للامم المتحدة في الصومال «يونيصوم ٢» في نيروبي جميع منظمات الاغاثة الدولية وقف رحلاتها الى مطار مقديشو الذي سيغلق ابتداء من منتصف ليل الجمعة - السبت.

الى ذلك اخلى جميع العاملين في القسم السياسي والاعلامي في «يونيصوم - ٢» مقرهم في الشطر الجنوبي من العاصمة الى المقر العسكري لـ «يونيصوم - ٢» في الشطر نفسه من مقديشو، ونقلوا معهم كل معداتهم. فيما انتقل جميع الموظفين في مكتب الاتصال الاميركي في مقديشو من مقرهم في مبنى شركة «كونيكو» الى مقر السفارة الاميركية القديم في المدينة.

وصرح الجنرال عيديد لـ «الحياة» في مقديشو امس، بان اي اجراء عسكري من «يونيصوم ٢» سيؤدي الى خسائر فادحة في الارواح بين المدنيين و«ان على الامم المتحدة الا تتوقع من الشعب الصومالي التزام الهدوء وهو يشعر باجواء هجوم محتمل ضد بلاده»، مشيراً الى ان «يونيصوم - ٢» مارست اعمالاً تسببت في التوتر الذي تشهده مقديشو.

وقررت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) امس الغاء مناورات عسكرية مشتركة كان من المقرر اجراؤها مع قوات كويتية وبريطانية ويشارك فيها ٤٢٠٠ جندي اميركي. واكد مسؤولون في الوزارة لـ «الحياة» ان «المارينز» سيتوجهون الى مضيق هرمز في انتظار تعليمات تقضي بنقلهم الى الصومال.

وقال ان مشاة البحرية عادوا بالفعل الى سفنهم الهجومية البرمائية التابعة لقيادة حاملة المروحيات «واسب».

واوضح ان المناورات المشتركة مع الكويت وبريطانيا كان من المقرر ان تبدأ في ٧ حزيران (يونيو) الجاري وتستمر حتى الـ ١٥ منه، لكنه قال ان مشاة البحرية لم يتلقوا اوامر بعد بالتحرك صوب الساحل الصومالي. يذكر ان عدداً من

التتمة في الصفحة (٤)



الترتيبات العسكرية جاهزة

تتمة الصفحة الاولى

المسؤولين الاميركيين حذر قبل ايام من احتمال حدوث مواجهة عسكرية مع قوات الجنرال عيديد في غضون ايام.

وحتى اذا لم تشارك هذه الوحدات التابعة لمشاة البحرية الاميركية في الهجوم المتوقع في شكل مباشر، يتوقع ان تقوم بدور مساند تعززها مقاتلات هجومية من طراز «هاريير».

ويرابط في الصومال حالياً ١١٠٠ جندي اميركي يشكلون قوة للتدخل السريع يعززها ٣ الاف اميركي مهمتهم تقديم المساعدة اللوجيستية العسكرية لقوات الامم المتحدة في الصومال البالغ عددها ١٨ الف جندي.

واكدت واشنطن ارسال اربع طائرات من طراز «اي. سي - ١٣٠» المجهزة للهجوم الليلي.

عيديد

وقال الجنرال عيديد لـ «الحياة» عقب مؤتمر صحافي عقده امس في مقره في مقديشو انه سيؤلف لجنة للتحقيق في حوادث السبت الماضي التي ادت الى مقتل ٢٣ باكستانياً من قوات «يونيصوم - ٢» و٨٩ صومالياً، لكنه اعلن في الوقت نفسه استعداده للتعاون مع اي لجنة تحقيق شرط ان تكون مستقلة، وانه سيقبل نتائج تحقيقاتها.

وسئل عما اذا كان سيعتقل قادة «يونيصوم - ٢» اذا توصلت اللجنة التي ينوي تشكيلها الى ادانتهم. فاجاب: «اذا ثبتت ادانتهم وكانت لدي الوسائل لاعتقالهم، فلن اتردد. لكني التزمت نتائج مؤتمر اديس ابابا وسلمت سلاح التحالف الوطني الصومالي ولم تعد لدي اي ميليشيا. وقوات «يونيصوم - ٢» هي التي انتهكت وقف النار السبت الماضي الامر الذي ادى الى انتفاضة شعبية. وستحصل مثل هذه الانتفاضة في كل مرة تحاول «يونيصوم - ٢» الاعتداء علينا. لذلك احذر من اي عملية عسكرية ستؤدي الى مزيد من الضحايا الابرياء في الجانبين».

وقال انه في الوقت الذي كان يسعى فيه الى تحقيق السلام في البلاد، لم تكن «يونيصوم - ٢» تفعل الشيء نفسه، «فاعادت نشر قوات جديدة في مقديشو، وارسلت موظفيها المدنيين الى كينيا، واثار هذا الاجراء مخاوف لدى منظمات الاغاثة الدولية التي اجلت موظفيها الى كينيا. وزاد هذا الاجراء حدة التوتر الذي كنا نعمل من اجل انهائه (...) وحاولت الاتصال بالقيادة السياسية لـ «يونيصوم - ٢» خلال اليومين الماضيين، وفوجئت انهم انتقلوا جميعاً الى ثكنة عسكرية».

وقال ان مندوبين عنه هما السيد عيدي حسن عوالي والبروفسور سلاد فرح غوتالي سلّما امس الجندي الباكستاني مرزوق احمد «الذي كان في حماية الشعب الصومالي وحراسته» الى الكولونيل الباكستاني عفيف بران، مشيراً الى ان هذه الخطوة «دليل حسن نيّة من جانبنا، اذ كنا اطلقنا الاثنين الماضي خمسة جنود باكستانيين اعتقلتهم الجماهير الغاضبة السبت الماضي بعدما اطلقوا النار عليها».

وكان مرزوق الذي اطلق امس يعتبر في عداد الجنود الباكستانيين المفقودين.

هاو

من جهة اخرى، قال الناطق باسم «يونيصوم - ٢» السيد فاروق مولوي في اتصال هاتفي مع «الحياة» من مقره الجديد في مقديشو امس قبل سفره الى نيويورك «ان ابواب يونيصوم مفتوحة امام الجنرال عيديد في اي وقت واي مكان».

واضاف «ان المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الادميرال جوناثان هاو يواصل التحقيق في حوادث السبت الماضي لتحديد الجهات التي خرقت وقف النار والتقى في هذا الاطار عدداً كبيراً من زعماء القبائل في مقديشو». لكنه قال انه لا يستطيع اعلان اي شيء عن هذه اللقاءات حرصاً على سلامة التحقيق.

واستقبل هاو امس السفير الايطالي في مقديشو انريكو اوجيلو الذي صرّح لـ «الحياة» عقب اللقاء بانه اكد للمبعوث الدولي معارضة بلاده اي عملية عسكرية انتقامية في مقديشو. وان الامم المتحدة بدات عملية سلام في مؤتمر الوفاق الوطني في اديس ابابا ويجب معالجة كل المشاكل عبر الحوار استناداً

الى نتائج هذا المؤتمر.

ويذكر ان مولوي غادر امس مقديشو الى نيويورك، وقال لـ «الحياة» قبل سفره ان لا علاقة لسفره بالاحداث الجارية في مقديشو وانه في صدد استكمال جراحة أجريت له قبل نحو شهرين في نيويورك.

الوضع الامني

على الصعيد الامني بقيت جميع المواقع التي اخلاها الجنود الباكستانيون وسط العاصمة منذ السبت الماضي خالية، ولم تحلّ فيها اي قوات اخرى.

ولوحظ ازدياد عدد الشبان المسلحين في المدينة خصوصاً في سوق بكاره في الشطر الجنوبي من مقديشو حيث ارتفعت عمليات السرقة في شكل ملفت. وأدى ذلك الى اقفال عدد كبير من المتاجر.

واكد ناطق عسكري باكستاني لـ «الحياة» ان القوات الباكستانية قتلت امس صومالياً اطلق النار على مقرها في مقديشو. كما قتلت اول من امس الصوماليين عبدي غاغور وجيس هوبي واعتقلت خمسة اخرين بعدما اطلقوا النار على عناصر من القوات الباكستانية.

الى ذلك نشر موظفو اللجنة الدولية للصليب الاحمر علماً كبيراً للصليب الاحمر على سطح مقرهم في جنوب مقديشو كي تراه الطائرات الحربية وتتجنب قصفه في حال تنفيذ ضربة عسكرية في المدينة. واخلي المقر الا من ثلاثة موظفين اجانب.

وغادر امس مقديشو جميع موظفي منظمة «اوكسفام» الخيرية البريطانية وموظفو منظمة «صندوق انقاذ الطفل» - فرع الولايات المتحدة الى نيروبي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٣

هجوم أمريكى شامل بمساندة القوات الدولية فى الصومال

تدمير محطة اذاعة عيديد ومخازن أسلحته إستعدادا لاعتقاله

واشنطن - حمدى فؤاد - مقديشو - وكالات الانباء : شنت الطائرات وقوات التدخل السريع الأمريكية بمساندة القوات الدولية فى الصومال وتحت علم الامم المتحدة هجوما جويا وبريا شاملا استهدف تدمير مقر قيادة قوات الجنرال فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى ومخازن اسلحته ومحطة الاذاعة الخاصة به فى العاصمة «مقديشو» وذلك فى اطار عملية عقابية وبموجب قرار مجلس الامن بالرد الحاسم على قتل ٢٣ من القوات الباكستانية العاملة ضمن قوات حفظ السلام الدولية يوم السبت الماضى على يد عناصر تابعة لقوات فارح عيديد.

واعلنت وزارة الدفاع الأمريكية ان طائرتين من طراز (اى - سى - ١٣٠) (سبكترا) ترافقهما طائرات هليكوبتر وطائرات من طراز كوبرا انطلقت من جيبوتى وشنت فى الساعة الرابعة فجر أمس بالتوقيت المحلى لمقديشو غارة جوية استمرت ساعة ونصف الساعة دمرت خلالها تماما مبنى من خمسة طوابق كان يضم محطة الاذاعة الخاصة لفارح عيديد والتى كان يبث منها نداءات تحث على استفزاز القوات الدولية والتحرش بها. كما دمرت الغارة اربعة من مخازن الاسلحة وشوهدت الأدخنة وهى تتصاعد منها

واتخذت الدبابات والعربات المدرعة التابعة للقوات الدولية والقوات الأمريكية للتدخل السريع مراكزها فى الشوارع الرئيسية بينما دوت طلقات المدافع الرشاشة فى المناطق المحيطة بمخازن الأسلحة المدمرة ومقر قيادة فارح عيديد وحول مقر القيادة العسكرية لعمليات الأمم المتحدة فى مقديشو وقالت مصادر وزارة الدفاع أن العملية تتألف من مرحلتين انتهت المرحلة الاولى منهما بالغارة الجوية وتبدأ خلال ساعات عملية برية يشارك فيها ١٢٠٠ من قوات التدخل السريع الأمريكية تساندها وحدات من القوات الدولية للقيام بعملية تفتيش واسعة من منزل الى منزل لاعتقال فارح عيديد و ٤ من كبار مساعديه.

وأكدت هيئة الأركان الفرنسية أن وحداتها العاملة فى الصومال تشارك القوات الأمريكية فى تنفيذ عمليات فى جنوب مقديشو ضد أنصار عيديد.

وذكرت مصادر مطلعة أن قوات التدخل السريع الأمريكية قامت بعملية برية ضمن خمسة مواقع فى جنوب مقديشو

أعلن فابيو فابرى وزير الدفاع الإيطالى أن القوات الإيطالية فى الصومال اعتقلت احد كبار الجنرالات الموالين لفارح عيديد وعضوا بارزا فى الفريق المقرب منه وقال فابيو: ان القوات الايطالية لم تشارك فى الغارة الجوية الأمريكية.

ولم يعرف بعد مكان الجنرال عيديد الذى كان اخر ظهور له من خلال نداء وجهه أمس عبر محطة الاذاعة الخاصة به قبل ساعات من الغارة ابدى فيه استعداده لوضع المحطة تحت رقابة دولية لحقن الدماء فى الصومال وانتقد ممارسات الأمم المتحدة

ووجه الرئيس الأمريكى بيل كلينتون رسالة الى الشعب امس أوضح فيها أن الهجوم جاء ردا على الهجوم الوحشى على قوات السلام الدولية .

وقال كلينتون أن الضربة العسكرية كانت مطلوبة كرسالة واضحة للعصابات المسلحة فى الصومال وانها اكدت الالتزام الأمريكى بحماية القوات الدولية

وفى بيان أصدره الدكتور بطرس غالى الأمين العام للامم المتحدة أكد أن العملية العسكرية التى قامت بها قوات الأمم المتحدة فجر أمس فى مقديشو استهدفت اعادة الأمن الى الصومال بصورة حاسمة.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/٦/١٩٩٣





لوردات الحرب فى الصومال

ما من شك فى ان قادة الصومال هم الذين اوردوا وطنهم وانفسهم موارد التهلكة بصراعهم المرير والمميت على السلطة الذى ادى فى النهاية الى انهيار الدولة وانتشار المجاعة فى صفوف الشعب الصومالى وسيادة الفوضى ونشوء الحركات الانفصالية هنا وهناك وقاد المجتمع الدولى فى النهاية الى التدخل من أجل محاولة انقاذ الشعب الصومالى من هذا المصير المؤلم .

لقد بدأ التدخل الدولى فى الصومال تحت شعار استعادة الامل فى شهر ديسمبر الماضى اى منذ نحو ٦ شهور وعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية فى اديس ابابا ولكن الفرقاء المتناحرين فى الصومال مازالوا حتى هذه اللحظة يرفضون تصفية خلافاتهم والاتفاق على كلمة سواء فيما بينهم، انهم قادة صنعوا فخ الموت لشعوبهم وكان لابد ان يدور الكأس عليهم ذات يوم لكى يشربوا منها ولعل هذا هو السبب فى ان احدا لايتعاطف الآن مع الجنرال محمد فارح عيديد بعد أن تحول الى طريد للعدالة الدولية لان هذا الرجل ورفاقه من قادة الصومال الآخرين كان بمكنتهم تجنيب شعبهم ووطنهم كل هذه الاهوال لو انهم اصغوا الى صوت العقل واتفقوا على ان مصلحة الصومال فوق مصالحهم الشخصية او القبلية الضيقة .

وقد بدأت الاحداث الأخيرة فى الصومال بكمين نصبه رجال الجنرال عيديد قرب مقديشو يوم السبت ٥ يونيو الحالى للقوات الباكستانية العاملة ضمن القوات الدولية فى الصومال ودارت بين الطرفين معركة اسفرت عن مصرع ٢٣ جنديا باكستانيا ونحو ٥٨ من جنود عيديد وعلى الفور تقدمت باكستان بشكوى الى مجلس الأمن من اجل حماية قواتها هناك واجتمع مجلس الأمن الدولى فى اليوم التالى مباشرة فى جلسة طارئة اتخذ خلالها قرارا ينص على اعتقال ومحاكمة المسئولين عن الهجمات التى استهدفت جنود الامم المتحدة فى الصومال وقرر المجلس توجيه ضربات تاديبية الى الجماعات المسلحة فى الصومال وجماعة عيديد على وجه التحديد باعتبارها المسئولة عن هذه الجريمة .

وقد شعر الجنرال عيديد ان جماعته مستهدفة من قبل قوات الامم المتحدة فلم يتراجع وانما لجأ الى المماطلة وطلب تشكيل لجنة تحقيق من خارج الأمم المتحدة ولاندرى من أين ؟! لاثبات مدى مسئولية الميليشيات التابعة له عن مقتل الجنود الباكستانيين

لقد كان واضحا ان سرعة تحرك مجلس الأمن على هذا النحو حيث اجتمع فى اليوم التالى مباشرة لمقتل الجنود الباكستانيين واتخذ قراره الحاسم بمطاردة القتلة واعتقالهم وتقديمهم للمحاكمة، ان المسالة لن تمر دون عقاب .

وبالفعل فلم يكد يمضى اسبوع واحد حتى قامت القوات الجوية الأمريكية العاملة ضمن القوات الدولية بغارات لمدة يومين هما فجر السبت وفجر اليوم الأحد على مواقع الميليشيات التابعة للجنرال عيديد وعلى مقر اقامة الجنرال عيديد نفسه .

اننا لاننفى ان عملية دولية كبيرة مثل عملية استعادة الامل التى تقوم بها الأمم المتحدة فى الصومال هى عملية خالية من السلبيات ولكن علاج هذه السلبيات التى يتحدث عنها عيديد ورفاقه من لوردات الحرب الأهلية فى الصومال كان ينبغى أن يتم بالتعاون الكامل مع الأمم المتحدة وليس بقتل جنودها الذين جاءوا لانقاذ الشعب الصومالى من المجاعة ومن الاوضاع السياسية والاجتماعية المتردية التى عاشها خلال السنوات الأخيرة وادت الى



انهيار دولته تماما وتمزق وطنه

وقد نقارن بين مسارعة الامم المتحدة الى عقاب عيديد وميليشياته فى الصومال مقابل التباطؤ الواضح فى علاج مشكلة السفاحين الصرب ومايرتكبونه من جرائم ضد مسلمى البوسنة ولكننا لاينبغى ان ننسى ان اصل المشكلة فى الصومال يعود الى هؤلاء القادة من امثال عيديد الذين يصنعون فخاخ الموت لشعوبهم دون ان يطرف لهم رمش ماداموا هم يعيشون فى أمان غير عابئين بمصائر الشعوب التعيسة التى قدر لهم ان يجثموا على انفاسها دون بديل

المحرر



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٣

انتقاما لمصرع ٢٣ من افراد الكتيبة الباكستانية :

قوات جوية وبرية تشترك فى الهجوم بالصومال

عمليات تفتيش واسعة للقبض على الجنرال عيديد واعوانه

د . غالى وافق على الهجوم .. وكلينتون اعطى الضوء الاخضر

نيويورك ، مقديشيو ـ ثناء يوسف ووكالات الانباء :

وجهت قوات الامم المتحدة العاملة بالصومال ، بقيادة القوات الامريكية ، ضربة انتقامية ضد قوات الجنرال محمد فرح عيديد ، زعيم احدى الفصائل الصومالية ، ردا على مقتل ٢٣ جنديا باكستانيا من قوات المنظمة الدولية فى كمين نصب لها بالعاصمة مقديشيو الاسبوع الماضى . وقال متحدث باسم الامم المتحدة ان الهجوم الذى يتكون من ثلاث مراحل ، استهدف محطة اذاعة مقديشيو التى يسيطر عليها عيديد ، بالاضافة الى مقر قيادته وخمسة مخازن للسلاح والذخيرة جنوب العاصمة . واوضح المتحدث أن الهجوم بدأ مع اول ضوء لفجر امس ، حيث قامت تشكيلات من طائرات الهليكوبتر التابعة للامم المتحدة تساندها طائرات امريكية من طراز « اى ـ سى ـ ١٣٠ » بقصف محطة الاذاعة والمواقع الاخرى لمدة ساعة كاملة ، ثم بدأت المرحلة الثانية للهجوم بعملية برية شارك بها ١٢٠٠ جندى من قوات الانتشار السريع الأمريكية ، للاستيلاء على عدة مواقع جنوب العاصمة مقديشيو .

واشار المتحدث الى ان المرحلة الثالثة ، بدأت بعملية تمشيط واسعة النطاق من منزل الى منزل بهدف اعتقال الجنرال عيديد واربعة من كبار اعوانه .

وفى اول تقرير شامل من الاراضى الصومالية ، قال مراسلوا وكالات الانباء العالمية : ان القصف حول مقر اذاعة مقديشيو الى انقاض . وقال احد افراد القوة الباكستانية التابعة للامم المتحدة وهو يقف على الانقاض : « لن يستطيع عيديد استخدام هذا المكان مرة اخرى » . كما اشارت التقارير الى تظاهر عدد من الصوماليين بالقرب من مقر الاذاعة احتجاجا على تدميرها . الى ان قوات الأمم المتحدة أطلقت النار على المتظاهرين وقامت بتفريقهم ، مما اسفر عن مصرع احدهم واصابة ثلاثة اخرين بجراح .

فى واشنطن ، اعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكى بيل كلينتون يتابع انباء الهجوم اولا بأول . واشار البيان الذى تلاه متحدث أمريكى ، الى ان كلينتون استقبل فى البيت الابيض ليس أسبين وزير الدفاع والجنرال كولين باول رئيس هيئة الأركان المشتركة ، حيث أطلعاه مسبقا على الاجراءات النهائية للعملية . وقال المتحدث : ان كلينتون أعطى الضوء الاخضر لتنفيذ الهجوم قبل بدئه بعدة

وذكر المراقبون ان مبادرة كلينتون بالانتقام من عيديد هى وسيلة لاخفاء عجز الادارة الامريكية فى مواجهة مشكلة البوسنة والهرسك . وقالوا ان واشنطن وجدت فى الصومال هدفا سهلا لتسجيل اهتمامها بالعمل كقوة عظمى لاقرار السلام العالمى ..

وفى نيويورك ذكر بيان رسمى باسم الدكتور بطرس غالى ، الامين العام للامم المتحدة ، ان العملية العسكرية فى مقديشيو استهدفت اعادة الامن الى الصومال بصورة حاسمة . وقال البيان : انه ينبغى النظر الى هذا العمل فى اطار التزام الاسرة الدولية بتجريد الفصائل الصومالية من السلاح . واشار البيان الى ان الهجوم تم فى اطار قرار مجلس الأمن رقم ٨٢٧ الصادر يوم الأحد الماضى ، والذى طالب بمعاقبة واعتقال المتهمين بالهجوم على قوات الامم المتحدة ومقتل ٢٣ من افراد القوة الباكستانية . وأكد البيان على ان الامين العام للامم المتحدة وافق على العملية قبل تنفيذها .

ومن جانبه ، صرح وزير الدفاع الامريكى بأن الهجوم الذى تشنه قوات الامم المتحدة فى الصومال ، يستهدف الرد بشكل حاسم على اولئك الذين هاجموا القوات الدولية



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٣

صنع زعامته من خلال الصراع على السلطة

عيديد أقوى زعماء الحرب في الصومال ويبقى خصماً قوي الشكيمة والبأس

نيروبي ـ د.ب.ا: اشتبكت قوات الامم المتحدة مع مسلحي واحد من اقوى زعماء الحرب في الصومال الجنرال محمد فارح عيديد بعد أسبوع من نشوب معركة بالبنادق بين قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة والصوماليين المسلحين اسفرت عن مقتل 23 جنديا باكستانيا.

وعيديد البالغ من العمر 57 عاما هو رجل متوسط البنية ومتحدث لبق ويحمل دوما في يده عصا مثل الكثير من مواطنيه الصوماليين. وهو بوجهه الحليق اللحية وانحسار شعره قليلا منذرا بشيء من الصلع، لا يمكن بالكاد أن تميزه عن الصوماليين الآخرين ممن هم في مثل سنه.

وتعد هذه الشوكة، التي استقرت فترة طويلة في جنب عملية الامم المتحدة (يونيصوم 2) في الصومال، اقوى شوكة بين زعماء الحرب وزعماء العشائر العديدة في الصومال. فعيديد يحظى بنفوذ كبير في البلاد التي حطمتها الحرب الاهلية والمجاعة ولا تملك بنية اساسية تؤدي وظائفها ولا حكومة.

وعيديد الذي يسيطر باحكام على جنوبي مقديشو يراس المؤتمر الصومالي الموحد الذي يتلقى الدعم من عشيرة الهوية وهو ايضا رئيس التحالف الوطني الصومالي، وهو ائتلاف مهلهل من الملشيات التي تزعم انها تسيطر على 11 اقليما من الاقاليم الصومالية الثمانية عشر.

وكان عيديد في الماضي مقربا الى الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري وعمل كجنرال في الجيش وسفيرا الى الهند في السبعينات. ولكن بعد ان انشق على سياد بري سجن مدة 8 اعوام بعضها قضاها في حبس انفرادي. وبعد خروجه من السجن ذهب عيديد الى ديري داوا في اثيوبيا واصبح قائد قوة جماعات المؤتمر الصومالي الموحد التي تم دفعها نحو مقديشو. واخيرا دخل الى العاصمة الصومالية اثناء الانتفاضة الشعبية التي اسقطت سياد في يناير (كانون الثاني) 1991.

ورفض عيديد الذي شعر



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

بالغضب لاسناد منصب الرئيس الجديد الى علي مهدي محمد، وهو عضو آخر في المؤتمر الصومالي الموحد، الاعتراف بمهدي كرئيس مؤقت للبلاد وفي النهاية شن هجوما مسلحا من جنوب مقديشو على معاقل مهدي في شمال العاصمة.

واندلعت الحرب الاهلية من نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 وحتى مارس (اذار) عام 1992 حيث تقاسم زعماء الحرب الاصغر شأنا بقية اجزاء البلاد وقتل مئات الآلاف من الصوماليين نظرا لاستمرار الحرب والمجاعة.

وبتأييد ودعم من عثمان عاتو احد رجال الاعمال الصوماليين الاثرياء الذي يعمل في مجال العقارات وتوزيع النفط ومشروعات اخرى، تحسنت احوال عيديد المالية خلال مرحلة الفوضى وعاشت عائلته في رغد في الولايات المتحدة وعزز عيديد من موقفه عندما تمكن تحالف الصومال الوطني من طرد الرئيس الصومالي السابق سياد بري من الصومال نهائيا في شهر اغسطس (آب) 1992.

ووافق عيديد في وقت لاحق من ذلك العام على التعاون مع عملية اغاثة انسانية واسعة النطاق وسمح بدخول 500 من الجنود الباكستانيين من طلائع قوات الامم المتحدة الى مقديشو.

الا ان جماعات الاغاثة شكت من ان اتباع عيديد كانت تبتز الاموال بصورة دائمة وتعوق الامم المتحدة عن اداء وظيفتها. وعندما تولت الولايات المتحدة قيادة القوات متعددة الجنسيات لإحلال النظام مرة اخرى في الصومال في شهر يناير الماضي ايد عيديد بذكاء هذه المهمة.

الا ان عيديد كان معاديا بصراحة لقوات الامم المتحدة لحفظ السلام في الصومال، حيث كانت الاذاعة التابعة له تذيع تقارير سلبية عن الامم المتحدة هناك.

وعندما ذهبت قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في مطلع الشهر الجاري لتفتيش احد مواقع تخزين الاسلحة بالقرب من محطة الاذاعة اطلق انصار عيديد النيران عليها معتقدين ان الامم المتحدة تريد الاستيلاء على محطة الاذاعة.

وانتهى الهجوم في 5 يونيو (حزيران) الجاري بمقتل 23 و38 جريحا مما جعل هذا الحادث يعتبر اسوأ انتكاسة تشهدها قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة خلال فترة تزيد على 30 عاما.

وصرح اديشواد باداراث نائب المتحدث باسم الامم المتحدة بأن هذا الهجوم كان اشبه باستعراض تقليدي للقوة من جانب عيديد. وقال: «ان سجله حافل بتورطه في عمليات عدم الاستقرار في الصومال، فهو يريد ان يستعرض عضلاته ليبين ان اختيار الامم المتحدة كان يجب ان يقع عليه هو لتجري المفاوضات معه».

ويقول عيديد ان الهجوم بدأ من جانب الامم المتحدة في 5 يونيو وطالب بإجراء تحقيق محايد. واستمرت محطة الاذاعة الخاضعة لعيديد في بث انباء معادية للامم المتحدة.

وكانت محطة الاذاعة هذه هدفا من اهداف الغارة الجوية التي قامت بها الامم المتحدة امس. واكد باراداث ان «الامم المتحدة لا تبغي كشف جميع اوراقها امام العالم ولكن لديها التفويض الدولي لحماية قواتها اذا لزم الامر». واضاف «لو تعرض جندي باكستاني للقتل او الاصابة ولو تعرض عضو مدني من اعضاء القوات الدولية للهجوم او القتل، فان القوات جميعها التابعة للامم المتحدة سوف تهب للثأر لهم».

ويقول المراقبون انه بعد هذه المواجهة ما زالت الامم المتحدة تواجه خصما قوي الشكيمة ممثلا في شخص عيديد فهو قائد قاس صنع امجاده من خلال الصراع على السلطة والنفوذ في الصومال.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

الصومال لا يستحق العودة إلى الكارثة

● بدلاً من التعاون المخلص لانقاذ الصومال تضيع بعض الأطراف وقتها في مغامرات غير محسوبة

لماذا ارتكبت جريمة قتل العسكريين الباكستانيين في الصومال؟ وما هي الفائدة التي ترجى منها؟ وهل يفيد الصومال والقيادات الصومالية وضع العصي في دواليب تسريع العودة الى الوضع الطبيعي؟ اسئلة لا تحتاج الى اجابات، لانها لم يكن من الضروري ان تطرح اساسا.

فالمآسي التي مرت على الشعب الصومالي، فراح ضحيتها عشرات الالوف اما جوعا، او حصدا بأفتك انواع السلاح على طريقة «من بيت ابي ضربيت»، دفعت العالم باسره الى التحرك في مسعى هدفه انقاذ الابرياء، وضبط الامور دونما تحيز الى طرف من اطراف الصراع.

لقد كان العالم عندما قرر، ممثلا بالامم المتحدة، التحرك لوقف الكارثة الصومالية، يدرك أن اطراف الصراع يخوضون على الارض حربا اهلية. لكنه مضى قدما في تحركه املا ان ترتفع الاطراف المتقاتلة الى مستوى المسؤولية وتراجع ضمائرها فتسمح باعادة بناء بلد «يصلح» للتقاتل على حكمه.

وفعلا تحقق الكثير خلال الشهور القليلة الماضية، وابتعد شبح المجاعة، وبدأت مسيرة السلام... الى ان وقع الحادث الغريب الذي يصعب تفسيره ويستحيل تبريره.

ان اي عرقلة من هذا النوع مرفوضة. وعلى من يحاول العودة بالصومال الى وضعه السابق ان يتحمل مسؤولية عمله، لأنه يرتكب بحق الشعب الصومالي جريمة.. وأي جريمة.

«الشرق الأوسط»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

١١ دولة شاركت في العملية

إسكات إذاعة عيديد وواشنطن تسعى لاعتقاله

لندن: «الشرق الاوسط»
عواصم - وكالات الانباء:

اشاد الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس بالعملية العسكرية التي تقوم بها الامم المتحدة في مقديشو والدور الذي يضطلع به الجنود الامريكيون الذين «وجهوا ضربة الى الخارجين عن القانون والقتلة». ورأى الرئيس الامريكي ان هذه العملية «اظهرت ان الامم المتحدة والولايات المتحدة لا يمكنهما السماح باحتقار» القوانين الدولية. واضاف ان هذه العملية سمحت باعادة النظام الى العاصمة الصومالية.

وادت العملية التي شاركت فيها ١١ دولة الى اسكات اذاعة عيديد ومقتل ستة اشخاص واحد منهم برصاص الجنود الباكستانيين

وفي انقرة اعلن وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر امس ان العملية العسكرية في الصومال «تبدو ناجحة» و«لا تزال متواصلة». وقال كريستوفر في مؤتمر صحافي ان «العملية متواصلة وتسير في الطريق الصحيح».

واوضح ان العملية «تستهدف المسؤولين عن الهجمات المسلحة على قوات الامم المتحدة في الصومال».

وعلم من مصادر ايطالية في مقديشو امس ان القوة الايطالية التابعة للامم المتحدة في الصومال اسرت الجنرال علي كيدي المقرب من الجنرال محمد فارح عيديد خلال الهجوم فجر امس على مخازن للذخيرة ومقر اذاعة زعيم هذا الفصيل الصومالي.

وكان وزير الدفاع الايطالي فابيو فابري قد اعلن صباح امس في روما اسر الجنرال المقرب من عيديد.

وكان الجنرال كيدي قائدا لقوة الشرطة التي كانت الامم المتحدة تسعى لتشكيلها بالتعاون مع الفصائل الصومالية.

وذكر امس ان القوات الامريكية بدات عملية بحث واسعة عن الجنرال عيديد.

ولم تعط المصادر الايطالية اية ايضاحات حول ظروف اسر كيدي او اسبابه. وقد تكون القوة الايطالية تحتجز كيدي خارج المقر العام للقوات الدولية في المبنى السابق للسفارة الامريكية في مقديشو. وقد تم اسر حوالي 200 صومالي في السفارة بعد العملية التي جرت خلال الليل.

٨٤٤



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٣

مخاوف صومالية

■ لماذا حدث هذا الخلل الكبير في الاوضاع الصومالية فجأة بعدما حددت قواعد اللعبة في البلاد من خلال اتفاق المصالحة الوطنية الذي توصلت اليه الفصائل الصومالية في اديس ابابا في اذار (مارس) الماضي ومن خلال تفويض قوات الامم المتحدة للمحافظة على السلام «يونيصوم – ٢» التي خلفت قوات عملية «اعادة الامل» الاميركية؟

ان الوجود الدولي الحالي في الصومال ما كان ليتحقق لولا مبادرة الولايات المتحدة في عهد الرئيس جورج بوش بالاضطلاع بعملية «اعادة الامل» التي بدأت كجهد لتخفيف المجاعة والمعاناة الانسانية من خلال وقف القتال الطاحن بين الفصائل المحلية المتناحرة، وتطورت بعدئذ الى سياسة «نتف ريش» على حد تعبير المبعوث الاميركي السابق الى الصومال روبرت اوكلي، كناية عن اضعاف تدريجي لسلطة الميليشيات المسلحة، تمهيداً لاعادة ترتيب الاوضاع السياسية في البلاد.

وقد ورثت «يونيصوم – ٢» مهمة جمع اسلحة الميليشيات وواجبات المحافظة على السلام بعدما اشرفت الامم المتحدة على مؤتمر المصالحة الوطنية في العاصمة الاثيوبية، ويفترض ان تواصل المنظمة الدولية الاشراف على تنفيذ اتفاق المصالحة الذي توصلت اليه الاطراف الصومالية بارادتها وقبلت به ووقعت عليه.

ان مهمتي «يونيصوم – ٢» الاساسيتين تخدم احداهما الاخرى فجمع الاسلحة من الفصائل المسلحة يضمن استتباب الامن للناس ويمهد السبيل للشروع في تطبيق اتفاق المصالحة في جو من الامان والحوار السلمي بدلاً من الحوار بالقذائف والرصاص.

ويبدو ان الخلل الخطير الاخير في الاوضاع الصومالية نشأ عن عيب في آلية جمع الاسلحة وتكديسها نتيجة سوء تفاهم بين زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد وقيادة «يونيصوم – ٢» التي ارادت تفقد احد مراكز جمع الاسلحة قرب اذاعة عيديد. وأسفر سوء التفاهم هذا الذي لا تحتمله اوضاع الصومال عن سقوط مدنيين صوماليين كثيرين ونحو ٢٠ عسكرياً باكستانياً من قوات الامم المتحدة. ومع انه قد يبدو ان الضربات العسكرية التي وجهت امس الى مواقع عيديد قد تهدئ الوضع، فإن من الممكن بدرجة مساوية ان تثير هذه الضربات قلاقل وحوادث دموية جديدة ينبغي العمل على تجنبها.

ان اي اعمال عسكرية جديدة في الصومال يمكن ان تعيق عملية اعادة بناء المؤسسات السياسية في البلاد بدل أن تساعد هذه العملية التي تعيق انطلاقها حتى الآن المخاوف من عمليات ثأر بين الفصائل الصومالية نفسها، ومن المؤكد ان الوضع سيتدهور اذا صارت قوات الامم المتحدة متورطة في قتال لا طائل من ورائه برغم ان تفويضها يسمح لها باستخدام القوة.

لقد جردت الفصائل الصومالية من اكثر سلاحها، وينبغي ان تكون للامم المتحدة سيطرة كاملة على هذا السلاح لا تسمح بظهور ادنى سوء تفاهم في شأنه. وهكذا يفترض ان لا يبقى لتلك الفصائل سوى وزنها السياسي ضمن اطار اتفاق المصالحة الوطنية. ومن الخطأ ان تظهر «يونيصوم – ٢» تحت شعاع ضوء يثير شبهات بأنها منحازة الى طرف صومالي دون غيره. ومن الافضل للصومال ان تنحصر مهمة الامم المتحدة في الاشراف على تنفيذ اتفاق ارتضته لنفسها الاطراف الصومالية.

ماهر عثمان

٨٤٥



المصدر : الحياة ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠٣ يونيو ١٩٩٣

أوكلي يحذر من الإبطاء في تحقيق التسوية السياسية في الصومال

مقديشو تستيقظ على القصف الصاروخي وسكانها يمارسون عملهم كالمعتاد

□ مقديشو - من علي موسى:
□ نيروبي - من سليمان سالم:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ استيقظت مقديشو امس على اصوات انفجارات القذائف الصاروخية من طائرات الهليكوبتر المقاتلة طراز «كوبرا» ومقاتلات «اي سي - ١٣٠» التي قصفت خمسة مواقع تخزين اسلحة تابعة لـ «التحالف الوطني الصومالي» الذي يرأسه الجنرال لمحمد فارح عيديد.

وفوجئ المراقبون في مقديشو لدى بزوغ النور صباح امس بالمواطنين يمارسون اعمالهم كالمعتاد في معظم انحاء المدينة. الا ان اجواء التوتر لا تزال تسيطر على العاصمة الصومالية، خصوصاً مع نشر مزيد من قوات العملية الثانية للامم المتحدة في الصومال «يونبصوم - ٢».

وكانت العملية التي شاركت فيها قوات من ١٣ دولة عاملة في اطار «يونيصوم - ٢» بدات عند الرابعة صباح امس بتوقيت مقديشو وقصفت خلالها الاذاعة التابعة للجنرال عيديد ومنزل لأحد اعوانه وثلاثة مواقع اخرى. واكد ناطق باسم «يونيصوم ٢» لـ «الحياة» ان جميع هذه المواقع كانت تتضمن اسلحة ثقيلة بما في ذلك مقر الاذاعة.

وقال الناطق باري واكلي ان لا علاقة لهذه العملية بالتحقيق الذي يجريه المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الادميرال جوناثان هاو لتحديد الجهات المسؤولة عن قتل ٢٣ جندياً باكستانياً من قوات «يونيصوم - ٢» في ٥ حزيران (يونيو) الجاري، مشيراً الى ان هاو يواصل تحقيقاته التي ستعلن نتائجها قريباً.

وقتل جنود باكستانيون صباح امس صومالياً وجرحوا نحو ١٠ آخرين كانوا يتظاهرون ضد العملية العسكرية التي نفذتها قوات «يونيصوم - ٢». وعقد الادميرال هاو وقائد قوات «يونيصوم - ٢» الجنرال التركي شفيق بير ونائبه قائد القوات



الاميركية في الصومال الجنرال توماس مونتغمري مؤتمراً صحافياً مشتركاً بعد ساعات من العملية اكدوا فيه نجاح العملية في تحقيق اهدافها الاولية من خلال السيطرة على مخازن الاسلحة في المدينة. واشاروا الى ان المرحلتين الثانية والثالثة مستمرتان وتتضمنان تعزيز الامن في المدينة ومواصلة الاشراف على العملية السياسية في البلاد لتاليف الحكومة الانتقالية فيها.

وفي نيروبي اكدت منظمات اغاثة دولية كانت اخرجت موظفيها من مقديشو الى العاصمة الكينية انها لن تعيد اياً من الموظفين الاجانب الى العاصمة الصومالية قبل استقرار الاوضاع الامنية فيها.

وفي واشنطن، قال السفير روبرت اوكلي المبعوث الاميركى الخاص السابق للصومال ان الهدف من العملية العسكرية الحالية التي تقودها الولايات المتحدة ليس مجرد الرد على هجوم معزول شنته قوات الجنرال عيديد ضد الجنود الباكستانيين العاملين ضمن القوات الدولية وانها هي محاولة لاجتثاث «العقبات الكبيرة» التي تعترض تحقيق مصالحة سياسية في البلاد.

ووصف اوكلي، في مقابلة اجرتها معه «الحياة» قبل بضعة ساعات من بدء الغارات الجوية امس عيديد بانه يطمح الى حكم البلاد كلها، وقال ان عيديد يعارض الهدف الاساسي من عملية الامم المتحدة الراهنة في بلاده. ويتمثل ذلك الهدف في تشكيل سلطة حكومية فاعلة من شانها ان تضعف قوته اضعافاً شديداً. وتكهن بان الشعب الصومالي لن يهب لاظهار تاييده لعيديد لان الصوماليين يرون ان خلاص بلادهم مما هي فيه مرتبط ارتباطاً مباشراً بنجاح خطة الامم المتحدة.

واوضح ان «فصيل عيديد بقي منذ فترة رافضاً تنفيذ ما اتفق عليه في مؤتمر المصالحة الوطنية الذي عقد في اديس ابابا. وكان اوضح لي قبل مغادرتي الصومال انه ليس راضياً عن الطريقة التي اتاحت لمناطق عدة تكوين مجالس اقليمية اضحت تتولى العمل الاداري في مناطقها ولم تعد تلبى اوامر الاشخاص الذي كلفهم تولي الامر هناك».

غير ان السفير اوكلي قال ان الولايات المتحدة والامم المتحدة ستضمنان استمرار عملية المصالحة. واعتبر ان هدف العملية العسكرية الحالية يدخل في اطار ذلك. واضاف: «كان عيديد يشعر على الدوام بانه يملك حقاً اكبر في السلطة ما دامت قواته تغلبت على جيش الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري. ومهما كان شان عملية التسوية التي ستنفذ فان توليه الحكم يجب ان يبقى نتيجتها النهائية».

واتهم عيديد بمعارضة الامم المتحدة، والحنث بوعده تسليمها اسلحته الثقيلة، ورفضه المشاركة في عملية المصالحة. واتهمه ايضاً بانه يسعى لتاليب قطاعات البلاد كلها ضد الامم المتحدة، وهو مسعى يقول اوكلي انه لم يحقق شيئاً.

غير ان المبعوث الاميركي الخاص السابق قال انه لا يعرف هل سيقبض على عيديد وتوجه له اتهامات. واضاف: «الامم المتحدة هى الجهة التي ستقرر في هذا الشان، لكن هدفها ان تعود بعملية المصالحة الى مسارها حتى يمكن الصومال ان يجمع شمل بنيه».

وشكك الديبلوماسي الاميركي في صحة مخاوف حذرت من ان الامم المتحدة والولايات المتحدة تجران نفسيهما الى خطر محقق يستحيل تحقيق انتصار فيه بتورطهما المباشر في النزاعات المحلية الصومالية على السلطة. وقال: ان الفئات الاخرى نات بنفسها عن التطورات الاخيرة ولن يكون هناك قتال ضدها. اما بقية ارجاء مقديشو فهادئة، وسيفرح كثيرون بالخسارة التى ستلحق بعيديد. وقد لا يكون كثيرون متاكدين مما يريدون لكني لا اعتقد ان ايا منهم سيشارك في هذه التطورات».

وحذر من ان الابطاء في تحقيق التسوية السياسية في الصومال سيتيح فرصة لقوى اقليمية لتعقيد الوضع والتسبب في المزيد من اراقة الدماء.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

هجمات جوية جديدة على قوات عيديد وقوات برية ضخمة فى طريقها للصومال

واشنطن - من حمدى فؤاد - مقديشو - وكالات الأنباء: لليوم الثانى على التوالى واصلت الطائرات الأمريكية تحت راية الأمم المتحدة هجماتها على مواقع الجنرال محمد فارح عيديد زعيم التحالف الوطنى الصومالى فى عملية وصفها الرئيس الأمريكى بيل كلينتون بأنها ضربة ضد الخارجين على القانون.

وشاركت فى القصف الذى بدأ عند منتصف ليلة أمس الأول طائرات «ايه.سى ١٣٠» (سبكتر) وطائرات الهليكوبتر حيث تركز الهجوم على مقر عيديد جنوب مقديشو والمركز الادارى ومركز الاتصالات التابع لقواته والثكنات التابعة له ولكبار مساعديه.

وذكر شهود عيان ان اشتباكات بالأسلحة الخفيفة اندلعت قرب منزل عيديد بعد انتهاء الغارة الجوية. ونقلت شبكة «سى.ان.ان» الأمريكية عن الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة قوله ان المنظمة الدولية سوف ترسل تعزيزات اضافية ضخمة إلى الصومال بهدف المساعدة على تجريد الميليشيات هناك من أسلحتها.

وأوضحت مادلين أولبرايت سفيرة الولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية أن أكثر من ٢٠ دولة شاركت فى غارة الأمس التى وصفتها بأنها عملية مستمرة للأمم المتحدة ليس لها اطار زمنى محدد.

وذكرت مصادر وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» أن الاستمرار فى عملية القصف المنظم لمواقع الجنرال عيديد يؤكد أن الأمم المتحدة لاتنوى التراجع عن هجومها الذى قد يتكرر مرات أخرى حتى يسلم عيديد نفسه للمحاكمة بتهمة قتل ٢٣ جنديا باكستانيا من القوات الدولية وقالت: ان الهجوم الجديد يعتبر جزءا من جهود المنظمة الدولية لاستعادة النظام والأمن فى الصومال.

وصرح «جوناثان هاو» المبعوث الخاص للأمم المتحدة فى الصومال فى مؤتمر صحفى بأن الهجوم يؤذن ببداية عملية تستهدف نزع السلاح فى البلاد بكاملها.

وتعد الضربات الجوية الأمريكية أول استخدام من جانب كلينتون للقوة العسكرية منذ توليه منصب الرئاسة فى الولايات المتحدة.

وكان كلينتون قد صرح بأن الهجوم يعد ضربة للخارجين على القانون ليس فقط فى الصومال ولكن فى أى مكان آخر تقوم الأمم المتحدة بمهمة حفظ السلام فيه.

على جانب آخر ذكر شهود العيان ان القوات الباكستانية التابعة للأمم المتحدة فى الصومال فتحت النار على مجموعة من المتظاهرين وسط مقديشو أمس مما أدى لمقتل تسعة صوماليين واصابة عشرات آخرين بجراح.

أطفال صوماليون يفرون من هجوم لطائرة عسكرية أمريكية بالعاصمة مقديشيو



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣

عشرات القتلى والجرحى في اطلاق نار على تظاهرة

مقديشو: غارة جديدة ودعوة الى "الجهاد"

□ لندن - من يوسف خازم:
□ مقديشو - من علي موسى:
□ نيروبي - من سليمان سالم:

■ شنت مقاتلات اميركية، تساندها قوات من العملية الثانية للامم المتحدة في الصومال «يونيصوم - ٢»، غارة جديدة على مقديشو لليلة الثانية على التوالي. ودمرت عمليات القصف الجوي ليل السبت - الاحد مرآباً قالت «يونيصوم - ٢» انه يحتوي على اسلحة وذخائر، ويملكه السيد عثمان علي حسن الملقب بـ «اتو» الممول الرئيسي لزعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد.

واطلقت قوات باكستانية النار صباح امس على تظاهرة مدنية فقتلت نحو ٢٥ صومالياً بينهم طفلان، واصابت نحو خمسين آخرين بجروح. فيما اكدت الامم المتحدة ان الغارات الجوية ضد مخازن الاسلحة في مقديشو، وعمليات تمشيط المدينة بحثاً عن الاسلحة ستستمر اسبوعاً على الاقل. ودعت جماعات صومالية بينها رجال دين في بيانات وزعت امس في مقديشو الى «الجهاد» ومواصلة الحرب ليلاً نهاراً ضد القوات الاميركية والباكستانية».

واكدت مصادر في «يونيصوم - ٢» لـ «الحياة» ان المبعوث الخاص للامم المتحدة الى الصومال الادميرال جوناثان هاو بعث برسالة الى الجنرال عيديد تطلب منه التعاون في التحقيق الذي يجريه لتحديد الجهات المسؤولة عن قتل ٢٣ جندياً باكستانياً الاسبوع الماضي.

وقال الناطق باسم «يونيصوم - ٢» باري واكلي في اتصال هاتفي مع «الحياة» من مقديشو امس: «ليس لدينا اي خطة لاعتقال الجنرال عيديد حالياً (...) سننتظر نتائج التحقيق الذي يجريه الادميرال هاو، وسنعتقل اي شخص يثبت التحقيق تورطه في الاعتداء على الجنود الباكستانيين، حتى لو كان قائداً عسكرياً او سياسياً».

ولفت مراقبون في مقديشو الى ان عمليات القصف الليلي والقتل صارت اجراء روتينياً، وافادوا ان انصار الجنرال عيديد بداوا حملات تعبئة للسكان ضد القوات الدولية. فاختفت الاسلحة من سوق بكارة حيث تباع الذخائر والاسلحة بكميات كبيرة، وقال علي عبدي اسماعيل وهو يتمنطق بندقيته من طراز «ام - ١٦»: «لن اسلّم سلاحي الى اي قوة كانت. وساقاوم القوات الدولية تلبية لدعوة الجهاد».

وعلى رغم حملات التمشيط الواسعة التي تنفذها قوات «يونيصوم - ٢» في احياء مقديشو لمصادرة الاسلحة من المنازل، فان اعداداً كبيرة من الشبان لا تزال تسير في شوارع المدينة حاملة اسلحة خفيفة غير عابئة بحملات الدهم.

وواصلت قوات «يونيصوم - ٢» تساندها قوات اميركية امس تنفيذ المرحلة الثانية من عمليتها التي تقضي بازالة جميع الاسلحة من مقديشو. فاغارت

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......١٤ يونيو ١٩٩٣......

مقديشو: غارة جديدة ودعوة الى "الجهاد"

تتمة الصفحة الاولى

مقاتلات «اي - سي - ١٣٠» وطائرات هليكوبتر من طراز «كوبرا» على مراب قرب مقر الجنرال عيديد في الشطر الجنوبي من المدينة عند الساعة ١٢,٥٥ من ليل السبت - الاحد، لمدة ٢٠ دقيقة. وقال الناطق العسكري باسم «يونيصوم - ٢» الميجور ديفيد ستوكويل في اتصال هاتفي مع «الحياة» من مقديشو امس «ان المراب يحتوي، اضافة الى الاسلحة الثقيلة والذخيرة، على اليات عسكرية ومعدات لصيانة الاسلحة (...) لقد قصفنا هذا الموقع بدقة لحصر الخسائر فيه وتجنب اصابة الاماكن المجاورة». واكد ان هذه الغارة هي تنفيذ لاحد بنود قرار مجلس الامن الرقم ٨٣٧ القاضي بنزع السلاح من المدينة، وان هذه العملية ستستمر حتى تنفيذ جميع بنود القرار.

وقال السيد اتو صاحب المراب لـ «الحياة» بعد الغارة، ان قوات «يونيصوم - ٢» فتشت الموقع في شكل دوري مرات عدة ولم تجد فيه اي اسلحة او ذخائر، «وهم (يونيصوم - ٢) يعلمون ان في المراب سيارات خاصة ومعدات خاصة بالبناء. واعتقد انهم قصفوا المكان لقربه من مقر الجنرال عيديد».

واوضح ان خسائره نتيجة الغارة هي نحو ١٢ مليون دولار، وانه سيرفع دعوى ضد الامم المتحدة للحصول على تعويضات عن خسائره.

وقال بيان صدر امس عن «التحالف الوطني الصومالي» ان الغارة على المراب ادت الى مقتل ٢٨ شخصاً وجرح ٥٢ آخرين.

تظاهرة وقتلى

وبعد نحو عشر ساعات على الغارة، انطلقت صباحاً تظاهرة مدنية تضم نحو الفي شخص صومالي احتجاجاً على القصف الليلي، واخترقت شارع ٢١ اكتوبر في الشطر الجنوبي من المدينة. ولدى وصولها الى مستديرة الكيلومتر - ٤ تتقدمها سيارة فيها خمسة اشخاص، اطلقت قوات باكستانية كانت تتمركز على سطوح الابنية المواجهة النار على السيارة فقتلت ركابها الخمسة، وواصلت اطلاق النار على المتظاهرين فقتلت نحو ٢٥ شخصاً احصت «الحياة» جثثهم في مستشفى بنادير وديغفر، كما اصيب نحو ٥٠ آخرين بجروح. وبين القتلى طفلان، الاول يبلغ عامين والثاني ١٢ عاماً كانا على مسافة نحو نصف ميل من مكان التظاهرة.

وسألت «الحياة» الميجور ستوكويل عن الحادث، وعما اذا كان لدى قوات «يونيصوم - ٢» تفويضاً باطلاق النار على تظاهرات مدنية، فاجاب: «ليست لدي معلومات كافية عن الحادثة (...) علمت بسقوط قتلى وجرحى ولكن ليست لدي معلومات عن عددهم. وساجري تحقيقاً في الحادثة انبع نتائجه لاحقاً».

وبعد ساعات قليلة من الحادثة وزعت بيانات في مقديشو حمل احدها توقيع رجال دين في المدينة ووقع آخر باسم «صوت الصوماليين». ودعا البيان الاول الصوماليين الى «الجهاد» وتنظيم انفسهم في احياء العاصمة وفي الاقاليم والمدن الاخرى لقتال «الباكستانيين اتباع اميركا». وحض البيان على «اصطياد القوات الاجنبية وخطفها». ودعا البيان الثاني المجتمع الدولي الى «ادانة المجازر التي ترتكبها القوات الدولية في الصومال»، وقال: «كنا نأمل بان تشن علينا غارات انسانية تحمل مواد اغاثية وليس قذائف».

وفي نيروبي، حذر ناطق باسم «يونيصوم - ٢» من ان استئناف عمليات الاغاثة التي توقفت الاسبوع الماضي مرهونة بعودة الامن والاستقرار الى مقديشو. وقال موظفو اغاثة دولية في العاصمة الكينية ان المواد الغذائية في المدينة بدأت تنفد وما بقي منها يكفي لاطعام السكان لفترة اسبوع واحد فقط.

الى ذلك، حذر مكتب منظمة «اطباء بلا حدود» الفرنسية في نيروبي من ان الوضع الجاري في مقديشو سيشجع قادة الميليشيات على الاعتداء على الموظفين الاجانب العاملين في منظمات الاغاثة الدولية. وناشد الامم المتحدة الاسراع في اعادة الامن الى مقديشو، مشيراً الى ان بعثة المنظمة لن تعود الى المدينة قبل عودة الاستقرار اليها.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

لليوم الثالث على التوالي:

غارة جوية جديدة على مواقع عيديد في مقديشو

الهجوم استمر ٩٠ دقيقة ونفذته مقاتلة أمريكية

مقديشو ـ واشنطن ـ وكالات الانباء ـ شنت مقاتلة امريكية إيه سى ـ ١٣٠(سبكتر) غارة جوية فجر اليوم على مواقع الجنرال محمد فارح عيديد بالعاصمة الصومالية مقديشو وذلك لليوم الثالث على التوالى.

وذكرت وكالة اسو شيتدبرس ان الهجوم بدأ فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل بتوقيت القاهرة واستمر لمدة ٩٠ دقيقة.

وذكر شهود العيان ان الهجوم استهدف ضرب مستودعات ذخيرة خاصة بمليشيات الجنرال عيديد واضافوا ان السنة اللهب اضاءت فى سماء المدينة اثر الانفجارات التى هزت مقديشو وتركزت على مواقع عيديد.

وفى واشنطن صرح الميجور مايك دوبل المسئول بوزارة الدفاع الامريكية ـ البنتاجون ـ بان الهجوم نفذته طائرة امريكية واحدة طراز ـ إيه سى ١٣٠ ـ واستهدف ضرب موقعين لتخزين العربات.

وكان التوتر قد خيم على العاصمة مقديشو طوال امس عقب قيام الفرقة الباكستانية العاملة ضمن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة فى الصومال بقتل ٢٠ صوماليا واصابة اكثر من ٥٠ اخرين بجروح عندما فتح الجنود نيران اسلحتهم على مظاهرة صومالية غاضبة دون تحذير.

ومن جانبه، اعلن الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى الذى استهدفت الضربة الجوية مقر اقامته انه لن يسلم نفسه لقوات الامم المتحدة واكد انه لم يصب باى اذى فى الهجوم الاخيروحمل عيديد الرئيس الامريكي بيل كلينتون المسئولية عن موت المدنيين الابرياء فى مقديشو.

وقد روى شهود العيان ان مظاهرات غاضبة اندلعت جنوبى مقديشيو احتجاجا على قصف الطائرات الامريكية الدولية لمقر اقامة عيديد. وتصدى الجنود الباكستانيون للمظاهرات واطلقوا النار عليها دون سابق انذار.واكد المراسلون الاجانب انهم احصوا بانفسهم عشرين قتيلا فى اثنين من مستشفيات المدينة.

ومن جانبه نفى متحدث عسكرى باكستانى اطلاق الجنود الباكستانيين النار على المتظاهرين العزل، وقال ان النبا لا اساس له من الصحة.

وقال المتحدث ان الجنود الباكستانيين اضطروا للرد على حوادث متفرقة لاطلاق النار تعرضوا لها فى مقديشو امس من جانب المسلحين الصوماليين.

وفى وقت لاحق اشار المتحدث الى ان متظاهرين غاضبين بادروا باطلاق النار واضاف ان المسلحين الصوماليين استخدموا النساء والأطفال (كدروع بشرية) فى شوارع مقديشو.

وكان جوناثان هاو المبعوث الخاص للأمم المتحدة قد وصف مصرع المدنيين الصوماليين امس بانه حادث مؤسف ورفض هاو الاجابة عن سؤال بشأن وجود خطط لاعتقال عيديد والذى تتهمه الامم المتحدة بالمسئولية عن مقتل ٢٣ جنديا باكستانيا فى مقديشو السبت قبل الماضى.

وأعربت مصادر دبلوماسية فى واشنطن عن خشيتها من ان تؤدى تطورات الاحداث الاخيرة فى الصومال الى تعقيد الوضع القائم.

وقبيل الاعلان عن نبا حصيلة المصادمات التى وقعت فى شوارع مقديشو امس ادلى الجنرال عيديد بتصريحات لشبكة «سى. ان. ان» الامريكية أكد فيها انه لن يسلم نفسه من اجل انهاء المواجهة العسكرية الجارية فى الصومال.

واتهم عيديد كلينتون وقوات الامم المتحدة بارتكاب مذابح فى الصومال يسقط ضحيتها المدنيون العزل. وقال ان القتل لن يحل اى مشكلة.

وروى عيديد أنه امضى ليلة أمس فى المنزل الذى استهدفته غارات الطائرات الامريكية وان المنزل لم يصب الا باضرار طفيفة.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣

فارح عيديد: قصة الجنرال الهارب

يعد الجنرال محمد فارح عيديد احد رموز الحرب الأهلية التى مزقت الصومال وادت إلى انهيار مؤسسات الدولة فى اعقاب الاطاحة بالرئيس الصومالى السابق محمد سياد برى فى يناير ١٩٩١.

وتسلط الاضواء فى الصومال حاليا على الجنرال الهارب بعد عمليات القصف الجوى والتمشيط التى تقوم بها قوات الامم المتحدة بقيادة القوات الامريكية بحثا عن عيديد لاعتقاله بتهمة عرقلة جهود الاغاثة الدولية وتورط قواته فى المذبحة التى راح ضحيتها ٢٣ جنديا «باكستانيا» من العاملين فى قوات الامم المتحدة علاوة على إصابة ٥٩ آخرين فى الحادث الذى وقع فى الخامس من يونيو الحالى. ورغم نفى عيديد تورط قواته فى الحادث، فإن المراقبين يشيرون إلى انه اعلن فى عدة مرات سابقة عن رفضه لوجود قوات دولية فى الصومال وذلك منذ وصول هذه القوات إلى العاصمة الصومالية مقديشو فى شهر ديسمبر الماضى فى إطار عملية «إعادة الامل» لضمان وصول قوافل الاغاثة إلى مليونى جائع فى البلاد.

وفى مؤتمر صحفى عقده عيديد قبل ساعات قليلة من بدء الغارات الجوية على مواقع قواته فى مقديشو، وقع هذا الجنرال الذى يسيطر على جنوبى العاصمة ويرأس التحالف الوطنى الصومالى فى تناقض واضح عندما جمع بين انتقاد دور الامم المتحدة فى بلاده وتاكيده حاجة الصومال إلى مساعدات دولية لانقاذها بعد عام من المجاعة والحروب الأهلية وانتشار الامراض لقى خلاله ٣٥٠ الف شخص حتفهم.

برز عيديد كشخصية لها نفوذها فى الصومال فى اعقاب سقوط سياد برى بعد حكم استمر ٢١ عاما وذلك نتيجة المعارضة المسلحة من جانب قبيلة «الهوى» والجماعات المعارضة الأخرى لحكومة سيادبرى. وبعد ذلك بفترة وجيزة برز اسمان ينحدران من قبيلة الهوى احدهما رجل الاعمال على مهدى محمد الذى تراس الصومال بشكل مؤقت وعيديد الذى بدا فى حشد القوات الموالية له ليدخل فى صراع دموى فى إطار تطلعه للسلطة. وادى هذا الصراع الدموى إلى مصرع عشرات الالوف ودخول الصومال فى دوامة من النزاعات القبلية فى ظل غياب الحكومة المركزية. وساهم عيديد بعد ذلك فى طرد مهدى محمد من مقديشو، كما هاجم قوات الامم المتحدة فى مطار مقديشو ومارس الضغوط على وكالات الاغاثة فى الجنوب الصومالى لوقف عملياتها بالجنوب. واتهم عيديد بعد ذلك بالوقوف كعقبة امام فرص التسوية لوقف الحرب خلال المؤتمر التمهيدى للمصالحة الصومالية فى اديس ابابا فى يناير الماضى.

وبالنسبة لانصاره يعتبر عيديد بطلا اطاح بالدكتاتور سيادبرى وبالنسبة لخصومه فهو لا يعدو كونه طاغية اشد قسوة من الرئيس المخلوع. والجنرال عيديد رجل فى الستينات من العمر يتميز بشعره الرمادى وملابسه المدنية وهو يرتدى احيانا الكوفية كغطاء تقليدى للرأس. ويحب عيديد الأسفار ويعتبر نفسه زعيما وطنيا ومن الكلمات المشهورة عنه قوله «إن الصومالى يحب ثلاثة اشياء: جمله وسلاحه وزوجته»

وتلقى عيديد تدريبا عسكريا فى ايطاليا كما حصل على دراسات دبلوماسية فى الاتحاد السوفيتى سابقا وهو يجيد التحدث بالانجليزية والعربية والايطالية والروسية. ولكنه اولا وقبل كل شئ رجل عسكرى منضبط لا يشرب الخمور ولا يدخن، واعتاد جنوده أن يروه يبدأ العمل منذ الرابعة صباحا فى بلد لا يعطى الوقت فيه اى اهمية. وكان سياد برى قد أشتبه فى تورط هذا الجنرال فى محاولة للانقلاب عليه واعتقله لمدة ست سنوات. وعقب الافراج عنه عاد عيديد الى الأضواء مرة أخرى وعين سفيرا للصومال لدى تركيا ثم الهند. ولكنه قاد المقاومة المسلحة ضد سياد برى اعتبارا من عام ١٩٨٩ ثم تحول خلال هذه السنوات الأربع إلى احد لوردات الحرب الذين يقودون الصومال نحو هوة سحيقة من الحروب الأهلية والصراعات القبلية.

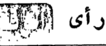
ياسر طلعت



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٣



رأى

كرامة الأمم المتحدة بين جريمة الصومال ومذابح البوسنة!

.. هكذا جاء الرد الحاسم في منطقة.. وغاب الرد الحاسم في منطقة أخرى. وتلك هي عدالة أمريكا، حتى ولو تسترت تحت علم الأمم المتحدة!!

** فقد تحركت طائرات أمريكا وتحركت قواتها وشنت هجوماً شرساً: جوياً وبرياً ضد الصومال بحجة أن اعتداءً وقع على قوات الأمم المتحدة هناك... ولم تنتظر أمريكا جلسات المنظمة الدولية، ولم تطلب موافقة مجلس الأمن ، بل إنطلقت الطائرات المقاتلة وقاذفات القنابل لتؤدب الذين اعتدوا على القوات الدولية.. في الصومال .

** وغاب الرد الحاسم، بل لم نسمع عنه في البوسنة ، ولانتحدث هنا عن المجازر التى تجرى كل يوم وترتكبها قوات الصرب ضد المسلمين، ولكننا نتحدث عن الاهانات التى تتعرض لها هذه القوات الدولية أيضاً.. في البوسنة!!

إذ لايمـــر يـــوم دون أن تعترض قوات الصرب طريق القوات الدولية، بل ووصل الأمر إلى حد إهانة قائد هذه القوات الدولية وهو فرنسي الجنسية، ومحاصرته داخل دبابة القيادة التى يتحرك بها، وأجبرته مراراً على الانسحاب!! ليس هذا فقط بل وصل الأمر أيضا إلى حد تعرض القوات الدولية للقتل على أيدي قوات الصرب .

** فهل تتحرك أمريكا عندما تهان كرامة الأمم المتحدة في الصومال، ويكون العقاب غارات شرسة تتولاها أحدث طائرات القتال.

ولاتتحرك أمريكا عندما تهان كرامة الأمم المتحدة في البوسنة، ويكون الصمت هو رد فعل أمريكا.. وحلفاء أمريكا؟!

** لم تمتد بشاعة الأمم المتحدة في الصومال عندما ارتكبت القوات الباكستانية ـ تحت علم الأمم المتحدة ـ مذبحة بشعة أخذت شكلاً ثأرياً.. إذ فتحت تلك القوات نيران مدافعها على مظاهرة صومالية مدنية دون تحذير أو انذار لتقتل ١٤ مدنياً بينهم ٤ سيدات وطفلان وتصيب ٢٨ آخرين..

وهكذا تحولت القوات الدولية التى ذهبت لحفظ السلام وحماية المدنيين الأبرياء إلى قوات تهدد السلام وتقتل المدنيين العزل من أي سلاح، وهكذا يحصد السلاح الباكستاني أرواحاً صومالية، ولكن تحت غطاء المنظمة الدولية.

** ويبقى أن نقول: لقد سقط الدكتور بطرس غالى سقوطاً رهيباً من عيون كل المصريين، عندما سمح بالغارة الأمريكية في الصومال ثم يتغاضى عن المذابح المستمرة في البوسنة.

«الوفد»



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

مذبحة بشعة في الصومال

القوات الباكستانية تفتح النار على المدنيين أمام فندق للصحفيين

مصرع ١٤ بينهم ٤ نساء وطفلان وإصابة ٢٨ بجراح خطيرة

الطائرات الأمريكية توجه ضربة جوية ثانية لمواقع «عيديد»

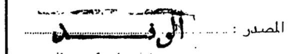


مقديشيو ـ واشنطون ـ وكالات الانباء:

ارتكبت أمس القوات الباكستانية التابعة للقوات الدولية، مذبحة بشعة فى العاصمة الصومالية مقديشيو، فتح الجنود الباكستانيون النار بدون تحذير، علي مظاهرة احتجاج بينهم ٤ نساء وطفلان ، واصيب ٢٨ آخرون بجراح خطيرة، تم نقل جثث الضحايا والمصابين الي مستشفيات مقديشيو البدائية. أكد المراسلون تناثر جثث الضحايا علي سلالم المستشفيات بسبب الفوضي العارمة. كما اكدوا نقص الادوات الطبية اللازمة لاسعاف الجرحي المصابين بالرصاص في ظهورهم، أثناء محاولة الفرار من رصاص الباكستانيين ، وقعت المذبحة بعد ساعات قليلة من ثاني ضربة جوية، توجهها الطائرات الامريكية الي المناطق التي يسيطر عليها الجنرال محمد فارح عيديد، أسفر القصف الجوى المكثف عن تدمير مخزن للذخيرة، وإصابة مقر قيادة «عيديد» باضرار خطيرة. كما أسفر عن تدمير منشآت مدنية تابعة للجنرال عثمان عطا المسئول المالي لحركة «عيديد». برر الرئيس الامريكي بيل كلينتون الضربات الجوية، بأنها اجراء للرد علي الكمين، الذي راح ضحيته ٢٣ جنديا باكستانيا في الصومال يوم ٥ «يونيو»، وتعهد بعدم السماح باحتقار القرارات الدولية. وأشاد «كلينتون» بالعمليات العسكرية في الصومال ، ووصفها بأنها ناجحة وأشار الي عدم سقوط ضحايا بين صفوف القوات الامريكية، ووصفت مادلين أولبرايت السفيرة الامريكية بالامم المتحدة الهجوم الامريكي بأنه جزء من عملية مستمرة في مقديشيو ونفت تحديد وقت معين لتنفيذ العملية. ونفي انصار الجنرال عيديد اصابته في الهجمات الاخيرة، واكدوا وجوده في مكان آمن وبصحة جيدة، واكدت مصادر غربية، أن «عيديد» مازال يحظي بتأييد كبير بين الشعب الصومالي ، وأشارت المصادر إلي ان مقديشيو تشهد موجة غضب عارمة بسبب الضربات الجوية الامريكية، وسط مخاوف من تحول الغضب الي اعمال عنف، وأقام انصار «عيديد» متاريس في المنطقة المحيطة بمنزله وسط مقديشيو ، ووضعوا حواجز من النفايات وصناديق الشحن الفارغة علي تقاطعات الطرق ورفع بعض الشباب الموالين للجنرال المتمرد اسلحتهم النارية بجوار المتاريس، في تحد للقوات الدولية، واكدت مصادر عسكرية في الامم المتحدة، اعتقال اكثر من ٢٠٠ صومالي، يشتبه في انتمائهم الي الجناح المسلم للتحالف الوطني الصومالي بزعامة «عيديد» واشارت الي مصادرة بعض اسلحة المعتقلين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

الصومال بين إعادة الأمل «ومهمة التأديب» !!

تحليل : محمد مصطفي شردي

قررت الأمم المتحدة منذ شهور عديدة التدخل بشكل مباشر في أزمة الصومال المستمرة في محاولة لإنقاذ عشرات الآلاف من ابناء الشعب الصومالي من الموت جوعا. وقررت الولايات المتحدة في آخر أيام الرئيس السابق جورج بوش الاشتراك بقوة ضخمة لتامين الصومال، وطرق قوافل الإغاثة. وحشدت امريكا قواتها علي الشواطيء الصومالية بسرعة كبيرة، ودخل رجال الجيش الامريكي وقوات المارينز الي الصومال في إطار عملية (استعادة الأمل) امام عدسات الكاميرات، وكأنهم الفاتحون المنقذون. وعلي مدي عدة شهور أمضتها القوات الامريكية في الصومال، كانت المحاولات تتم لتقريب وجهات النظر بين القوي المتصارعة للسيطرة علي هذه الدولة الفقيرة المنكوبة. ولم تجرؤ اي من القوي المتصارعة علي مواجهة القوة الامريكية، التي دخلت بلادهم، ومعها تركة حرب الخليج وتفوقها العسكري والدولي.

وحدثت عدة خلافات أو أزمات صغيرة بين الامم المتحدة، والولايات المتحدة حول دور القوات الامريكية. امريكا تعلن للعالم انها لن تلعب دور رجل الشرطة في الصومال. وبطرس غالي يطلب رسميا ان تقوم القوات الامريكية بنزع اسلحة الجماعات المتصارعة، حتي لا تتعرض قوات الامم المتحدة بعد ذلك لأي مقاومة. وانتهت مهمة القوات الأمريكية.. أو هذا قررت ادارة الرئيس الامريكي. وانسحبت معظم هذه القوات، وحل محلها قوات من دول اخري تمثل الامم المتحدة، منها باكستان، وايطاليا، والمانيا ـ لأول مرة. وكندا. وتركزت قوة امريكية للتدخل السريع في الصومال بالقرب من احدى المدن الرئيسية. ووسط كل ذلك، كانت القوات الامريكية تصادر اسلحة الجماعات المتصارعة.. لتمنعها من مهاجمة بعضها البعض، وتعريض حياة موظفي الإغاثة للخطر.

ويبدو أن الصوماليين بداوا يضيقون بضيوفهم.. الثقلاء. وبدات أصواتهم تعلو، وتطالب بخروج القوات الدولية. بدا الأمر بعمليات بسيطة.. تظهر مدي امتعاض الصوماليين لوجود الأجانب. وتقبلت القوات المتصارعة ان تصادر القوات الدولية بعض مخازن الأسلحة، وبعض الذخيرة. ونقول «بعض» لأن الواضح هو ان الجماعات المتصارعة استعدت جيدا وقامت بإخفاء سلاحها بعيدا عن الايدى.. والأعين ليتم استخدامه بعد ذلك إذا احتاج الأمر. وهذا ماحدث عندما وقعت مواجهة بين القوات الباكستانية منذ ايام وبين مجموعة من المسلحين الصوماليين والنتيجة هي مصرع ٢٣ جنديا وجرح آخرين.. وهذا العدد من الجنود يعتبر ضخما.. فالولايات المتحدة لم تفقد هذا العدد من جنودها أو حتي ربعه في اقتحام الصومال، بينما تفقد باكستان ٢٣ جنديا في أول مواجهة فعلية.

وجاء قرار الامم المتحدة بالرد علي هذه «الجريمة».. والأسباب رسالة واضحة الي زعماء الحرب الاهلية في الصومال.. ورسالة الي العالم بأن الامم المتحدة لن تقبل ماحدث وان العناصر الإجرامية لا يمكنها الاختباء. واكد كوفي عنان مسئول حفظ السلام في الامم المتحدة مخاوفه من ان تتردد الدول المشاركة في قوات حفظ السلام قبل اتخاذ اي موقف للمواجهة. وأعلن ان تدخلات الامم المتحدة وضعتها وسط حروب اهلية.. وأن ذلك يحتاج الي أهداف جديدة تحدد حياد قوات الأمم المتحدة، وأضاف ان الضحايا يطالبون بالحماية، بينما يقوم المعتدون باختبار مدي قوة والتزام الأمم المتحدة.

ولكن ماذا عن مناطق أخري في العالم تمر بأزمات مماثلة.. ماذا عن البوسنة مثلا.. لم يعلق مندوب الامم المتحدة. ولكن مسئولا آخر اكد ان الموقف في البوسنة لا يعطي الفرصة لقوات الامم المتحدة بالضرب والهروب بأقل إصابات ممكنة بالمقارنة مع امكانية ذلك في الصومال.. والكويت.. وأضاف المسئول ان العديد من الدول غير مستعدة لذلك.

ويظهر هنا سؤال مباشر.. فالضربات التي وجهتها الطائرات الامريكية التابعة للأمم المتحدة في الصومال، تم توجيهها لأهداف محددة مثل مخازن الاسلحة والذخيرة ومحطة اذاعة، جميعها ـ يقال ـ انها تابعة للجنرال محمد فارح عيديد مدبر عملية اغتيال القوات الباكستانية. وماذا عن زعماء الحرب الآخرين؟ هل هم صامتون.. أم انهم توصلوا الي اتفاق مع الامم المتحدة؟ واذا كان الأمر كذلك، فإن الامم المتحدة تكون قد دمرت قوات عيديد لصالح قوة أخري. وبالتالي فإنها بدات تفقد صفة الحياد في الحروب الداخلية.

واذا قارنا ماحدث في الصومال علي الاعتداءات المستمرة من القوات الصربية والكرواتية علي قوافل الإغاثة وعلي قوات الأمم المتحدة في البوسنة، نجد ان هناك متغيرات واضحة في اسلوب التعامل.. وفي اسلوب الامم المتحدة التي ترفض حتي الآن «التمين» أو التدخل حتي عندما تتعرض قواتها لطلقات المدفعية!! وامر آخر يجب أن نوضحه هنا، هو ان القوات الدولية في الصومال تفوق في عددها اضعاف اضعاف بقايا القوات الامريكية، ومع ذلك قامت القوات الامريكية بمهمة توجيه الضربة لقوات عيديد.. لماذا.. يقول وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي ان العملية التي قامت بها «الأمم المتحدة» تهدف الي «اعادة تامين الظروف» الضرورية للعمل الانساني! اما الرئيس الامريكي فكان تعليقه اكثر حدة وأطول، ووصف العملية الامريكية بأنها عملية اعادة النظام..



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

نواز شريف يدعو لمحاربة «الإرهاب في الصومال»

إيطاليا تؤيد قصف عيديد والبنتاجون يحاول تحديد مكانه

مقديشو ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

رحب وزير الدفاع الايطالي فابيو فابري أمس بالاجراءات التي اتخذتها القوات الدولية في مقديشو ضد مواقع الجنرال محمد فارح عيديد ـ احد الفرقاء المتقاتلين في الصومال. وقال ان تأييد ايطاليا لهذه الاجراءات، تصحبه محاولات جاهدة «لتجنب نشوب صراع شامل».

جاءت تصريحات الوزير الايطالي ـ في موزمبيق، اثناء زيارته فرقة عسكرية ايطالية هناك ـ بعد قصف الطائرات الأمريكية التابعة للقوات الدولية لمواقع الجنرال عيديد في جنوب العاصمة الصومالية لليلة الثانية على التوالي، مما اسفر عن تدمير 4 مخازن للأسلحة، ومحطة اذاعة كانت تبث تقارير مناوئة لدور الامم المتحدة، ومقتل 9 صوماليين واصابة 28 آخرين، واحدثت اضرارا في منشآت عسكرية، من بينها ورشة كانت تستعمل في تركيب المدافع الرشاشة فوق سيارات نقل خفيفة.

واكد نواز شريف ـ رئيس وزراء باكستان ـ ان قوات بلاده في الصومال (4700 جندي) «تحارب الارهاب»، ودعا الدول الأخرى للمشاركة في هذا الجهد، وذلك بعد ان استشهد 23 جنديا باكستانيا، واصيب 38 آخرون، عندما فتح مسلحون تابعون لعيديد النار على فرقتهم يوم 5 يونيو (حزيران) الجاري. وبينما عبر مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) ـ رفضوا الافصاح عن هوياتهم ـ عن جهود مستمرة لتعقب الجنرال عيديد، قال عبد اللطيف محمد ـ كبير ممثلي الجنرال في نيروبي امس ـ انه تحدث اليه هاتفيا، واضاف انه «مازال حيا وآمنا وفي حالة طيبة». ولم ترد انباء محددة عن مكان وجود عيديد، ولكنه يتحرك من مكان الى آخر، لتفادي عمليات تعقبه.

وكان كل من الرئيس الامريكي بيل كلينتون والدكتور بطرس غالي ـ الأمين العام للامم المتحدة ـ عبرا عن تأييدهما للهجوم الذي شنته الطائرات الامريكية التابعة للقوات الدولية على مدى الليلتين قبل الليلة الماضية.

وقال الرئيس كلينتون انه كان «ضروريا لارسال رسالة واضحة الى العصابات المسلحة». وذكر غالي انه «عمل حاسم لإعادة السلام في الصومال».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحرس الوطني

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

إجماع عالمي لإقرار السلام ومحاربة الإرهاب

مقتل 9 صوماليين وإصابة 28 آخرين

استمرار هجوم القوات الدولية على قواعد عيديد

مقديشو - نيروبي - واشنطن - اسلام اباد - وكالات الانباء:

شنت القوات الدولية التابعة للامم المتحدة في الصومال هجوما على قوات الجنرال محمد فارح عيديد في جنوب مقديشو لليلة الثانية على التوالي، فدمرت مخزنا للذخيرة قرب منزل عيديد، واصابت مقر القيادة التابع له بـ «اضرار جسيمة» نتيجة هذا الهجوم الثاني، ونقلت مصادر مقربة من الزعيم الصومالي انباء «سقوط العديد من القتلى والجرحى».

واستمر الهجوم حتى الساعة الواحدة وعشر دقائق من صباح امس، بعد 50 دقيقة من القصف لمعاقبة عيديد بسبب مقتل 23 جنديا باكستانيا من القوات الدولية يوم 5 يونيو (حزيران) الجاري، وشاهد المراسلون الاجانب ألسنة اللهب والدخان تتصاعد من المنطقة التي استهدفتها طائرات «ايه سي 130» الامريكية، التي هاجمت المواقع من مسافات قريبة.

وقد قتل 6 صوماليون - على الاقل - بينما نقلت هيئة الاذاعة البريطانية ان عددهم بلغ 9 اشخاص. وقالت مصادر ان 22 اصيبوا بجروح في هجوم بري اول من امس، شنته قوات الامم المتحدة ايضا في اعقاب مظاهرة ضد العملية العسكرية الاولى التي وقعت الليلة السابقة، واطلقت خلالها اعيرة نارية ضد القوات الدولية.

وجدير بالذكر ان المنطقة التي يقع فيها منزل عيديد تضم صهاريج للوقود ومرآب لعثمان اتو - المسؤول المالي لجناح الجنرال عيديد - كما اعرب مسؤولو الامم المتحدة عن اعتقادهم بوجود ورشة كانت تستخدم لتركيب المدافع الرشاشة على سيارات النقل الخفيفة، وان كان صاحب الورشة - التي دمرت بالكامل - نفى استخدام ورشته في الاعمال العسكرية.

وفي نيويورك صرح كوفي انان - مساعد الامين العام للامم المتحدة المسؤول عن عمليات حفظ السلام - «ان الامم المتحدة تريد مواصلة عملية نزع سلاح الجنرال عيديد». واضاف «لقد حددنا مواقع مستودعات - بعضها معلن واخرى سرية - ونريد تدمير الاسلحة الموجودة فيها».

بينما اوضحت مادلين اولبرايت - المندوبة الدائمة للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة الدولية - ان الهجوم الجديد ياتي في اطار «عملية مستمرة».

وقالت اولبرايت - ردا على سؤال لشبكة «سي بي اس» انه لا يوجد «وقت محدد» لهذه العملية، التي تستهدف «اقرار النظام والقانون» في العاصمة الصومالية، بينما اشار مسؤول كبار في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) اول من امس - طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم - الى ان قوات الامم المتحدة «تواصل مطاردة الجنرال عيديد». ولكن شبكة «سي. ان ان» نقلت ان «المكان الموجود فيه عيديد ما زال غير معروف».

وافادت حصيلة جزئية من مصادر المستشفيات ان ما لا يقل عن 14 صوماليا قتلوا، و23 اخرين جرحوا صباح امس على يد الجنود الباكستانيين التابعين للأمم المتحدة، واضافت ان رقم القتلى قد يكون اكبر، لان بعض الاقارب نقلوا جثث ذويهم الى منازلهم مباشرة. وقد بدا اطلاق النار عندما اقترب الصوماليون عبر شارع 21 اكتوبر من ساحة «كي - 4» التي تحرسها القوات الباكستانية.

واصاب رصاص الجنود الباكستانيين ايضا الفندق الذي ينزل فيه الصحافيون الاجانب في الطرف المقابل للساحة، وكانت هناك جثتان داخل سيارة في الساحة بينما كانت 5 جثث اخرى ملقاة بجانبها ، وتضمن المصابون امراة حامل، تعرضت لجروح خطيرة اثناء المواجهة.

وقال نواز شريف - رئيس الوزراء الباكستاني - في اسلام اباد امس ان قوات حفظ السلام الباكستانية «تحارب الارهاب في الصومال»، ودعا الدول الاخرى الى المشاركة في «اقتلاع جذور الارهاب من الارض». وذكر بعد زيارته للجنود الجرحى، العائدين



من الصومال ان «الجنود - بشجاعتهم - اثبتوا ان باكستان تقف في طليعة الجهاد ضد الارهاب». وجدير بالذكر ان 4 آلاف و700 جندي باكستاني ينتشرون في مقديشو حاليا ، ضمن قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام بين الفرقاء المتحاربين هناك. وكانت القوات الدولية - حتى مساء اول من امس - اعتقلت اكثر من 200 شخص، ولم تكن هناك اي مقاومة من جانب قوات عيديد.

وفي الليلة الاولى من الهجوم العقابي ضد مواقع قوات عيديد دمرت الطائرات الامريكية 4 مخازن للاسلحة، ومحطة للاذاعة، وكان رد فعل الدكتور بطرس غالي - الامين العام للامم المتحدة - لهذا التطور هو ان «هذه الهجمات مهمة جدا»، واعرب عن امله في «نزع سلاح العصابات المسلحة خلال الايام القليلة المقبلة، وفتح صفحة جديدة في الصومال».

واكد عبد اللطيف محمد - كبير ممثلي التحالف الوطني الصومالي الذي يتزعمه عيديد - في العاصمة الكينية نيروبي امس انه تحدث الى عيديد هاتفيا، وقال: «الجنرال ما زال حيا وآمنا وفي حالة طيبة». ولكن القوات الدولية تواصل الضغط عليه لإنهاء تجاهله ارادة المجتمع الدولي، ولدعم مصداقية الامم المتحدة في الصومال وجميع انحاء العالم.

وصرح فابيو فابري - وزير الدفاع الايطالي - امس ان روما «تؤيد اجراءات القوات المتعددة الجنسية في الصومال»، ولكنها «حاولت ان تتجنب نشوب صراع شامل». وفسر المراقبون هذه التصريحات - التي ادلى بها فابري في موزمبيق، في زيارة لفرقة عسكرية هناك - بانها تأييد لتصريحات الرئيس الامريكي كلينتون لإرسال رسالة واضحة الى العصابات المسلحة، بشأن اعادة السلام للصومال.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

هدية عيديد لكلينتون

عملية تأديب الجنرال محمد فرح عيديد لا شك انها ضرورية لإفهام زعماء الحرب في الصومال ان هناك من يملك مدافع اكبر من بنادقهم، خاصة بعد ان قتلوا 23 جنديا باكستانيا، جاءوا للمشاركة في تامين السلام للصومال المنهار.

وحكومة الرئيس بيل كلينتون ليست بريئة كل البراءة في تصعيد المعركة من اجل البحث عن وسيلة لتحسين سمعتها المحلية والعالمية المتردية

فكلينتون لم يفلح في تنفيذ شيء من وعوده المحلية لمواطنيه، لدرجة انه حصل على اسوأ نتيجة استطلاع للراي المحلي لم يعرف مثلها رئيس اخر في الولايات المتحدة

وكلينتون توعد وتعهد ان يوقف الصرب وان ينقذ المسلمين المحاصرين في اراضيهم، ومرة يضع قواته على اهبة الاستعداد للقتال، ومرة اخرى يتراجع. وبعد كل هذه المذابح ظهرت الحكومة الامريكية غير قادرة على القيام بعملية واحدة لاول مرة من 33 عاما.

وهنا ارتكب الجنرال عيديد حماقة سياسية كبيرة عندما اختار مهاجمة جنود الامم المتحدة، واختطاف احدهم ثم ارتكب حماقة اكبر مهددا القوات الامريكية وقوات الدول الاخرى، رافعا قبضته في وجههم

وهنا خطرت للولايات المتحدة فكرة الاستعراض السياسي والعسكري في محاولة لاسترداد شيء من الهيبة، وبعض من ثقة المواطنين.

وعيديد، مثل معظم لوردات الحرب الصومالية لا يقدر كثيرا حجم المخاطرة عندما يرتكب عملية صغيرة، ظنا منه ان إحجام القوات الدولية عن مهاجمته هو امر دائم

ويبدو انه اختار جنود باكستان، الامر الذي اوضح ان قواته لا تستطيع ان تميز كثيرا حتى بين جنسيات لابسي القبعات الزرقاء. وهو ليس بالرجل الجاهل، كما يتصور ذلك البعض

فقد عمل سفيرا للصومال في الهند وخبر شيئا من اصول العمل السياسي واشتغل فترة عمره الاساسية في القطاع العسكري وبالتالي فهو يدرك قدرة النيران عند قوات 11 دولة تحيط به.

وكل هذه الخبرة السياسية، والعلوم العسكرية، لم تفلح في إفهامه، ان قتل جندي من جنود الامم المتحدة يكفي لمطاردته، فتجاوز ذلك الى ارتكاب مجزرة بقتل 23 باكستانيا. ويبدو انه ظن ان قدرة الصرب على مطاردة بعض افراد قوات الامم المتحدة في البوسنة والهرسك دليل على ضعف هذه القوة الضاربة المعطلة عن العمل.

ولكنه نسي انه ليس سلوبودان ميلوسيفتش، رئيس صربيا، والصومال ليست دولة الصرب والتعامل معه لا يستغرق من رئيس الولايات المتحدة اكثر من مكالمة هاتفية واحدة. ولا بد ان عيديد اشغلته الحرب الاهلية عن قراءة الصحف والتعرف على اوضاع الرئيس كلينتون السيئة، والا لأدرك ان سنارة تبحث عن صيد في البحر لاغراض لا علاقة لها بمشاكله. وبكل اسف ، فتأديب عيديد امر ضروري لكنه ليس العسكري المشاغب الوحيد في العالم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

حول افراح عيد واحزان قوات الامم المتحدة

رغيد الصلح *

■ القرارات التي اتخذها مجلس الامن حول الاعتداءات على قوات الامم المتحدة في الصومال، قرارات ضرورية ولكنها ليست كافية: انها لن تكفي لتهدئة المخاوف التى يبديها مسؤولو المنظمة الدولية، وفي مقدمهم امينها العام بطرس بطرس غالي حول مستقبل قوات حفظ السلام الدولية في العالم. ولئن كان هؤلاء المسؤولين قد ابدوا تحفظاً، في الماضي، تجاه استمرار بل توسيع دور الامم المتحدة في عمليات حفظ السلام فإنه من المرجح، بعد العدوان الذي تعرضت له القوات الباكستانية التابعة لهيئة الامم، ان تشتد معارضتهم لهذا التوسيع. ولسوف تتوافر لدى هؤلاء اسباب عدة يقدمونها في تفسير وجهة نظرهم.

بإمكانهم العودة الى سجل هيئة الامم المتحدة لكي يبينوا ان اكثر الذين اعتدوا على رجال المنظمة الدولية وعرقلوا اعمالها واساؤوا الى هيبتها، كانوا يفلتون من العقوبات. لقد اغتال اسحق شامير، ورفاقه في عصابة «شتيرن»، مندوب الامم المتحدة الكونت فولك برنادوت عام ١٩٤٨، ولكنه افلت من العقوبة وعاش سنوات يتنقل في المدن الاوروبية من دون ان تطاله يد القانون. وتعرضت قوات الطوارئ التابعة للمنظمة الدولية في جنوب لبنان الى اعتداءات متكررة خلال السبعينات والثمانينات من قبل القوات الاسرائيلية، او من قبل «قوات الامر الواقع» التابعة لها، من دون ان يحاسبها احد. تاكيداً لهذه الواقعة قال تقرير قدمه الامين العام السابق للامم المتحدة كورت فالدهايم، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١، الى مجلس الامن حول اوضاع جنوب لبنان:

«ان القيود المتعلقة بحرية التحرك بالنسبة الى عناصر القوة الدولية ومنظمة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة في المنطقة التي تسيطر عليها قوات الامر الواقع (حداد ثم لحد) ما تزال تعقد عمليات القوة الدولية. واضافة الى الانتهاكات في السابق لمنطقة انتشار القوة الدولية، تجري محاولة للقيام بانتهاك آخر (...) في منطقة الكتيبة الايرلندية...».

وكما افلت الاسرائيليون الذين اعتدوا على مسؤولي الامم المتحدة وزعمائها، كذلك يفلت زعماء الصرب من العقاب جزاء مسؤوليتهم عن تعطيل مهمات قوات السلام الموجودة في يوغوسلافيا (سابقاً). لقد كلفت هذه القوات بحماية القوافل التى تنقل الغذاء والادوية الى اهالي البوسنة، وبحماية المسلمين في «المناطق الآمنة» الست، ولكن زعماء الصرب فعلوا ما يفعله عيديد في الصومال، فاعتدوا على القوات الدولية، واجبروها على التراجع عن دورها.

الى جانب الاسرائيليين والصرب، توجد قائمة طويلة بالمطلوبين للعدالة الدولية بتهمة الاعتداء على قوات الامم المتحدة، الذين يظلون طلقاء، بل بالعكس يتحركون في الساحة الدولية لجني ثمار اعتداءاتهم: الخمير الحمر الذين قتلوا العديد من رجال الامم المتحدة في كمبوديا، لكي يعطلوا الانتخابات النيابية فيها، ينتظرون انتهاء مهمة القوات الدولية خلال ثلاثة اشهر حتى يقضوا على الربيع الديموقراطي الكمبودي، ويؤسسوا حكم الحزب الواحد مجدداً؛ منظمة «يونيتا» التي خرقت الاتفاق الذي تم برعاية «هيئة الامم المتحدة» حول القبول بنتائج الانتخابات في انغولا، جددت الحرب الاهلية، فنالت من صدقية المنظمة الدولية ومن هيبتها.

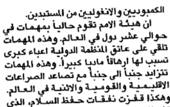
كان المفروض، في هذه الحالات، وفي غيرها من الحالات المشابهة، ان تجري معاقبة المعتدين على رجال الهيئة الدولية، والمنتهكين لصدقيتها ومواثيقها، ولكن لم يحصل اي شيء من هذا القبيل. بل كثيراً ما حدث العكس اي ان الجاني يتحول الى مدع عام، والمجني عليه يتحول الى متهم. فعندما اصبح اسحق شامير رئيساً للحكومة الاسرائيلية طالب باستحداث هيئة دولية جديدة بدلاً من الامم المتحدة، وعندما خرج فالدهايم من الامانة العامة، تولى مؤيدو اسرائيل وانصارها في الغرب معاقبته، واتهامه بالنازية لانه تجرأ، باسم المنظمة الدولية، على انتقاد الحكومة الاسرائيلية.

ان هذا الواقع يقلل من هيبة الامم المتحدة، ويسمح لامثال عيديد وميلوسيفيتش وبول بوت والزعماء الاسرائيليين بالتطاول عليها وبتعطيل المهمات التي تضطلع بها في خدمة السلام الدولي، فإلى متى يستمر هذا الحال؟ وهل هناك امل بتغييره؟

ان هذا الواقع مستمد من معطيين لا بد من تعديلهما، على الاقل، لكي تتمكن الامم المتحدة من الدفاع عن رجالها ومن ثم لكي تكون اداة فعالة لرفع الأذى عن الصوماليين، الذين يسرق رجال عيديد قوتهم، وحماية الفلسطينيين الذين سرقت الصهيونية بلادهم، وحماية مسلمي البوسنة من النزعة القومية الصربية التوسعية، وحماية الكمبوديين والانغوليين من المستبدين.



تحتاج المنظمة الدولية الى تطبيق الشرائع الدولية على الجميع، حتى يكون لها في النزاعات مهابة الحكَم العادل. لكنها لا تستطيع ذلك لأن مجلس الامن ليس جهة حقوقية بل سياسية. يصدر قراراته لاعتبارات سياسية.



ان هيئة الامم تقوم حالياً بمهمات في حوالي عشر دول في العالم. وهذه المهمات تلقي على عاتق المنظمة الدولية اعباء كبرى تسبب لها ارهاقاً ماديا كبيراً. وهذه المهمات تتزايد جنباً الى جنب مع تصاعد الصراعات الاقليمية والقومية والاثنية في العالم. وهكذا قفزت نفقات حفظ السلام، الذي تضطلع به المنظمة الدولية، من ما يقارب الاربعمئة مليون دولار في منتصف الثمانينات، الى ما ينوف على ثلاثة بلايين



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

ونصف بليون من الدولارات في العامين الاخيرين. ان هذه الارقام تدل على الحجم المتزايد لنفقات القوات الدولية، ولكنها لا تدل على ان هيئة الامم تملك مالاً كافياً لتلبية حاجات القوات التابعة لها. ولقد كان من نتائج هذا الواقع ان رزحت المنظمة الدولية تحت عجز بلغ مقداره بليون دولار، كذلك كان من نتائجه ايضاً افتقار القوات الدولية الى التجهيزات الكافية لاضطلاعها بالمهمات المطلوبة منها. فالقوات الباكستانية الموجودة في الصومال، المكلفة بإعادة الحياة الطبيعية للبلاد، لا تملك السلاح المتوسط والثقيل الذي يمكنها من ترويض الميليشيات، ومن ثم بسط السلام الدولي فوق الاراضي الصومالية.

ان هذه الحاجات مرشحة للتفاقم في المستقبل، فمن اين تأتي هيئة الامم المتحدة بالتغطية المالية لأعمال حفظ السلام؟ هل تحولها من ميزانيات المشاريع الدولية المخصصة لمساعدة الدول الفقيرة، بحيث يؤدي ذلك الى المزيد من مآسي الفقر والبؤس في العالم، ومن ثم الى خلق المزيد من التوترات الاجتماعية التي تهيئ اجواء العنف؟ ام تقرر المنظمة تقليص دورها في حفظ الامن الدولي في وقت تزداد فيه الحاجة الى مثل هذا الدور؟

لقد اجاب غالي على بعض هذه الاسئلة في مشروع «اجندة السلام» الذي اقترحه كأساس لتعزيز دور المنظمة في الحياة الدولية. ان اضطلاع عدد من الدول، بفرز فرق من قواتها وتدريبها وتهيئتها للتدخل السريع في المناطق الملتهبة في العالم، تحت راية الامم المتحدة، هو خطوة تجعل «العيديدين» يحسبون حساباً اكبر للهيئة الدولية، فلا يعرضونها للاخطار والامتهان بينما يطاطئون الرؤوس لجيوش الدول الكبرى. علاوة على ذلك فإن التزام الدول الاعضاء في الامم المتحدة، بتسديد اشتراكاتها السنوية، هو اجراء اخر يمكن الامانة العامة من تنظيم الهيكل الدولي وترتيب اوضاعه بحيث يكون قادراً على الاضطلاع بالمهام المتزايدة الملقاة على القوات الدولية. ان تخلف واشنطن عن تسديد الاشتراكات المتاخرة للامم المتحدة يقف اليوم عقبة رئيسية امام تطوير قدرات هذه الهيئة، وهو يعطي اشارة خضراء امام الاخرين لسلوك الطريق نفسه والتلكؤ في الايفاء بالتزاماتهم المالية تجاه الهيئة الدولية. ان الحكومات الاخرى، خصوصاً التي تعاني من مشاكل مادية، ستقول: اذا كانت الولايات المتحدة، وهي الدولة العظمى، الراعية للنظام الدولي، تمتنع عن دفع اشتراكاتها الى الامم المتحدة، فلماذا ادفع انا؟ وهكذا تتفاقم ازمة المنظمة المالية، فتحد من قدرتها على المساهمة في حماية الامن الدولي، هذا فضلاً، بالطبع، عن حماية امن رجالها وسلامتهم.

ان المعطى الآخر الذي يؤثر على دور الامم المتحدة يتعلق بصدقيتها، وبنظرة الرأي العام الدولي اليها. ان المنظمة الدولية تحتاج الى تاكيد استقلاليتها، وتحتاج الى تطبيق الشرائع الدولية على الجميع، حتى يكون لها في النزاعات الدولية والاقليمية والمحلية مهابة الحكَم العادل. بيد ان المنظمة الدولية لا تستطيع سلوك هذا الطريق، لماذا؟ لأن مجلس الامن، كما جاء في تصريح لغالي ليس جهة حقوقية بل سياسية. انه لا يصدر مقرراته بحسب القانون الدولي، بل يتخذها وفقاً لاعتبارات سياسية. هذه الاعتبارات قضت بأن تدير القوات الدولية في جنوب لبنان، خدها الايسر للقوات الاسرائيلية عندما تضربها على خدها الايمن، كما قضت ايضاً بترك ميلوسيفيتش وبول بوت وسافيمبي ورجالهم يقتلون رجال الامم المتحدة وينتهكون الارادة الدولية، من دون ان يلقوا عقاباً رادعاً. واليوم ليس هناك ضمانة بعدم تكرار هذه الوقائع في معاملة المتسببين في قتل الجنود الباكستانيين طالما ان الصفة الرئيسية لمجلس الامن لم تتغير. ان اكثر المتفائلين في العالم لا يتوقع ان تتبدل هذه الصفة في الاوضاع الراهنة، فالمنظمة الدولية ليست حكومة عالمية، وهي لا تملك تطبيق القوانين والشرائع كما تطبقها الدول الاعضاء على مواطنيها، ولكن بالمقابل، فانها بحاجة الى عمل دؤوب تؤكد فيه انه اذا لم تكن القوة المادية الكافية لمعاقبة الذين يعتدون على رجالها، فإن لها من المكانة المعنوية في العالم ما يجعل هؤلاء مرذولين ومدانين في نظر الرأي العام العالمي وفاقدين لأي غطاء وطني او ديني يخففون فيه من فداحة الارتكابات التي يقومون بها.

---

* كاتب وباحث سياسي لبناني.



المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٣

□ بعد الغارة الثالثة على مقديشو :

موجة عداء لأمريكا تجتاح الصومال

انتقاد عالمى لإطلاق الباكستانيين النار على المتظاهرين

مقديشو ـ وكالات الانباء ـ واشنطن ـ من حمدى فؤاد : فى اعقاب الهجوم الذى شنته الطائرات العسكرية الامريكية فجر امس للمرة الثالثة على التوالى على العاصمة الصومالية «مقديشو» فى اطار حملة الامم المتحدة ضد مواقع اللواء محمد فارح عيديد، توجه عيديد بنفسه الى المواقع المدمرة والقى خطابا حماسيا امام مئات من الصوماليين ندد فيه بالامريكيين، معربا عن استعداده للتفاوض مع الامم المتحدة اذا توقفت الغارات الجوية على مقديشو، وذلك وسط موجة من العداء الشعبى المتصاعد للامريكيين والاجانب، وانتشرت فى شوارع مقديشو منشورات تتهم قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة بأنها تحولت الى «قوى للقتل»

وذكرت شبكة «سى.ان.ان» الاخبارية الأمريكية ان طائرة هليكوبتر أطلقت صاروخين على احدى راجمات الصواريخ كانت متوقفة فى أحد الشوارع فدمرتها إلا ان أحد الصاروخين أخطأ هدفه ليصيب بعض المدنيين. وقالت ان شخصا لقى مصرعه خلال هجمات أمس.

وقد خرجت جماهير من الصوماليين الغاضبين الى الشوارع للاحتجاج على الغارات ضد مواقع عيديد.

واتهم متحدث باسم الأمم المتحدة قوات عيديد باستخدام الأطفال والنساء كدرع بشرية عند هجومها على القوات الباكستانية التى كانت قد أطلقت النار على مدنيين صوماليين أمس الأول وقتلت عددا كبيرا منهم.

واكد القائد الباكستانى ان التقارير الاولية تشير الى ان رجاله تعرضوا لنيران المتظاهرين اولا، واضاف ان التحقيق قد بدأ فى حادث اطلاق النار.

واعربت الولايات المتحدة عن اسفها لاطلاق القوات الباكستانية النار على مدنيين بالصومال، ولكن المصادر الامريكية اعربت عن تفهمها للظروف التى أدت الى ذلك.

وفى فيينا : اعرب الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة عن أسفه لاطلاق النار على المتظاهرين، وقال انه من المستحيل تحقيق مصالحة وطنية او اعادة اللاجئين دون النزع الكامل لسلاح الفئات الصومالية. كما انتقدت ايطاليا عملية اطلاق النار على المدنيين الصوماليين. وقد بدأ السناتور «دول» زعيم الاقلية الجمهورية بمجلس الشيوخ حملة دعا فيها الى مساءلة الرئيس الامريكى الذى اصدر هذه التعليمات وطالب بضرورة التحقيق ووقف القصف.



المصدر : الطليعة ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / يونيه / ١٩٩٣

انتقادات دولية واسعة لتطور الأحداث فى مقديشو:

واشنطن تتعهد بمواصلة الضربات الجوية ضد قوات الفصائل الصومالية

الجنرال عيديد يطالب بجلسة طارئة لمجلس الأمن وتحقيق دولى «محايد»

مقديشو - عواصم العالم - وكالات الأنباء - أكد مسئول رفيع المستوى فى وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» ان الولايات المتحدة ستواصل توجيه الضربات الجوية لقوات الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى. وكشف عن ان تعزيزات أمريكية جديدة فى طريقها الى الصومال، بما فى ذلك اربع طائرات هليكوبتر هجومية من طراز «كوبرا».

وجاء التصريح الأمريكى وسط انتقادات لتطور الأحداث فى الصومال صدرت من فرنسا وإيطاليا ومنظمات الاغاثة الدولية، وعقب دعوة الجنرال عيديد الى جلسة طارئة لمجلس الامن وإجراء تحقيق دولى مستقل ومحايد فى سقوط ضحايا بين المدنيين الصوماليين على مدى الأيام القليلة الماضية من جراء الغارات الأمريكية التى استمرت الى ما بعد ظهر الأمس او على ايدى الجنود الباكستانيين فى شوارع مقديشو.

وكانت طائرات الهليكوبتر الأمريكية قد عادت بعد ظهر امس لمهاجمة قاعدة متحركة لاطلاق الصواريخ فى شوارع مقديشو، إلا ان الهجوم اسفر عن اصابة إمرأة.

وجاء الهجوم عقب قيام الطائرات الامريكية الليلة قبل الماضية بشن هجوم آخر على قوات عيديد فى المدينة.

وقال شهود العيان ان الغارة اسفرت عن مصرع تسعة صوماليين، إلا ان المصادر الطبية اكدت مصرع شخص واحد فقط.

وقد ساد الهدوء مقديشو بعد ظهر امس عقب الغارات الجوية التى دفعت المواطنين الصوماليين الى الامتناع عن الذهاب لأعمالهم.

وتجمع بضع مئات لتشييع جنازة ضحايا مظاهرات أمس الأول، وصدرت من عدد من المشيعين نداءات غاضبة ضد الرئيس الامريكى بيل كلينتون.

ولليوم الثانى على التوالى ظهر الجنرال عيديد أمام الصحفيين ووسط أنصاره امس فى مقديشو، وشن عيديد هجوما عنيفا على امريكا، وقال: ان الأمم المتحدة تحولت الى اداة للقهر.

وأعرب عيديد عن استعداده للتفاوض مع الامم المتحدة، ولكن بعد وقف الغارات والقصف الجوى.

ووصف الهجمات على مقديشو بانها تستهدف المدنيين وحدهم.

وقال مراسل شبكة «سى.ان.ان» التليفزيونية للأنباء ان معقل عيديد، الذى أجرى فيه المؤتمر الصحفى امس مزود بالاسلحة الثقيلة ومحصن



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٣

جيدا. واضاف المراسل: ان عيديد لايزال متماسكا ولايبدو انه على استعداد للاستسلام.

وقد ادان فابيو فابرى وزير دفاع ايطاليا امس مصرع المدنيين الصوماليين فى مظاهرات امس الاول بمقديشو. وقال فابرى - فى مؤتمر صحفى عقده في روما - ان مثل هذه الأحداث المؤسفة تلحق الضرر بمصداقية الامم المتحدة. إلا انه اكد ضرورة اتخاذ اجراءات قاسية ضد قوات عيديد.

وأصدرت وزارة الخارجية الفرنسية بيانا ادانت فيه سقوط المدنيين الابرياء فى شوارع مقديشو. وفى لندن طالب جوليان هوبكنز - مدير احدى منظمات الاغاثة (كير) - الامم المتحدة بأن تتراجع عن سياستها الحالية فى الصومال. وقال ان تطورات الأحداث الراهنة تهدد جهود الاغاثة.

ومن ناحية اخرى لايزال الغموض يحيط بملابسات مصرع ٢٠ صوماليا امس الأول على أيدى الجنود الباكستانيين، واتهم المتحدث باسم الأمم المتحدة انصار عيديد بالمبادرة باطلاق النار وسط المتظاهرين الغاضبين، واستخدام الأطفال والنساء كدروع بشرية، مما تسبب فى سقوط ضحايا ابرياء.

إلا أن مصادر مستقلة أكدت مسئولية الجنود الباكستانيين عن سقوط الضحايا.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٣

باريس وروما تنتقدان قتل مدنيين صوماليين... وعيديد يظهر في مقديشو

الأميركيون يوسعون نطاق الغارات الليلية على "التحالف"

□ لندن - من يوسف خازم:
□ مقديشو - من علي موسى:
□ نيروبي - من سليمان سالم:

■ وسعت القوات الاميركية نطاق غاراتها الليلية على مواقع «التحالف الوطني الصومالي» الذي يرأسه الجنرال محمد فارح عيديد، فشنت ليل الاحد - الاثنين غارة جديدة لليلة الثالثة على التوالي، تلتها صباح امس اول غارة نهارية. وقتل في عمليات القصف التي طاولت منازل مدنيين، خمسة صوماليين بينهم طفل وامرأة، واصيب عشرة بجروح. وظهر عيديد امس للمرة الاولى منذ الجمعة الماضي وعلم انه يتنقل بين خمسة منازل في جنوب العاصمة لحماية نفسه من الغارات.

ونفت الادارة الاميركية امس ان تكون قواتها قتلت مدنيين صوماليين خلال الغارات التي تشنها منذ ليل الجمعة - السبت الماضي على مقديشو. وقالت ان العمليات العسكرية ضد مواقع الجنرال عيديد يجب ان تستمر حتى عودة الاوضاع الى طبيعتها في الصومال.

وتباينت ردود فعل المعنيين بالازمة الصومالية ازاء مقتل اكثر من ٢٠ صومالياً بعدما اطلقت قوات باكستانية النار عليهم خلال تظاهرة اول من امس في مقديشو. فاعربت كل من فرنسا وايطاليا عن اسفها لمقتل الصوماليين، في حين دافعت واشنطن عن تصرف القوات الباكستانية وقالت



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٣

ان هذه القوات كانت في وضع الدفاع عن النفس. وقال الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي انه يشعر بالاسف لمقتل الصوماليين «في اثناء عملية نزع السلاح»، في حين قال ناطق باسم الامم المتحدة في مقديشو ان مسلحين آخرين غير الباكستانيين اطلقوا النار على التظاهرة الصومالية.

الغارة الليلية

واغارت طائرات اميركية من طراز «اي - سي - ١٣٠» لمدة ٩٠ دقيقة ليل الاحد - الاثنين على موقعين في جنوب مقديشو، احدهما مراب يقع على مسافة عشرة امتار من منزل الجنرال عيديد. ودمر المراب الذي يحتوي على اليات عسكرية، واستمرت النيران مشتعلة فيه حتى الصباح. واصيبت خلال عملية القصف منازل مدنيين قريبة من الموقع وقتل صوماليان وجرح ستة آخرون.

وزار الجنرال عيديد في شكل مفاجئ الموقع المدمر وقدم تعازيه الى اهالي القتلى، ورفض الاجابة عن اسئلة الصحافيين مكتفياً بالقول «ان الصوماليين يريدون حل مشاكلهم بانفسهم ويرفضون اي وصاية دولية (...) ورسالتي الى الرئيس كلينتون هي ان يتوقف عن قتل الصوماليين».

وهذا اول ظهور علني لعيديد منذ الجمعة الماضي. وكان مقربون منه ذكروا انه غادر مقديشو الى مكان مجهول. وعلمت «الحياة» ان عيديد يتنقل بين خمسة منازل في جنوب العاصمة ويبيت كل ليلة في احد هذه المنازل.

الغارة الصباحية

وعند الساعة ١٠,٤٥ صباحاً، اغارت هليكوبتر اميركية من طراز «كوبرا» على موقع في حي سكني في جنوب العاصمة واطلقت ثلاث قذائف صاروخية على موقع فيه قاعدة لاطلاق الصواريخ. فاصابت قذيفتان الهدف كما دمرت منزلاً قال صاحبه بشير محمد فرح لـ «الحياة» ان ١٥ شخصاً كانوا داخله وان زوجته فاطمة محمد ادن وابنه محمد وابنته صفية قتلوا في المنزل. اما القذيفة الثالثة فاصابت محلاً صغيراً، كما قتلت امرأة كانت تبيع الشاي قرب المحل.

تظاهرات

وسارت تظاهرة صغيرة صباح امس في شارع ٢١ اكتوبر تضم نحو ٣٠٠ شخص، لكن لم تقع مواجهات كما كان متوقعاً، وتفرق المتظاهرون بعد نحو نصف ساعة.

وفي واشنطن («الحياة»)، اعرب مسؤولون اميركيون عن قلقهم من احتمال حدوث انعكاسات سلبية على جهود الامم المتحدة لحفظ السلام وتوزيع المعونات في الصومال اثر مقتل اكثر من عشرين مدنياً صومالياً على يد الوحدات الباكستانية التابعة لـ «يونيصوم -٢» والغارات الاميركية على مواقع الجنرال عيديد لكنهم قالوا ان الحملة ضد عيديد وتسيير دوريات امن مكثفة في مقديشو يجب ان يستمرا اذا اريد النجاح للعملية التي تدعمها الامم المتحدة والتي ترمي الى احلال الاستقرار في الصومال واعادة الاوضاع فيه الى طبيعتها.

وصرح مسؤول اميركي لـ «الحياة» امس بانه «ليس لدينا فكرة عن عدد القتلى الصوماليين اما في حوادث اطلاق النار او القصف الجوي الاميركي فاننا نعلم انه لم يقتل احد في هذه العمليات. واننا نواجه انتقاداً للعمليات الدائرة الآن بالقول انها عمليات تنفذها الامم المتحدة ونحن ندعم هذه المنظمة الدولية».

الترابي

وفي الخرطوم («الحياة»)، ذكر بيان اصدره مؤتمر الشعب العربي الاسلامي الذي يتزعمه الدكتور حسن الترابي ان التقارير الواردة من الصومال تؤكد حدوث تغيير خطير في مهمة الامم المتحدة هناك. وانه لا يوجد نص في قرارات المنظمة الدولية يعطي الولايات المتحدة حق اعلان الحرب على احد الفصائل الصومالية.

وانتقدت الصحيفتان اليوميتان الناطقتان باسم الحكومة السودانية «السودان الحديث» و«الانقاذ الوطني» العمليات العسكرية التي تنفذها قوات «يونيصوم - ٢» في الصومال بشدة.

وفي نيروبي، اصدر «التحالف الوطني الصومالي» بياناً دان فيه «عمليات التدمير الاميركية التي يذهب ضحيتها مدنيون ابرياء». مشيراً الى «ان الشعب الصومالي فقد ثقته بالامم المتحدة وبات ينظر الى قواتها والى القوات الاميركية بانها قوى استعمارية».

وقال الناطق باسم «يونيصوم - ٢» في اتصال هاتفي لـ «الحياة» من مقديشو امس، ان «يونيصوم - ٢» بدأت تحقيقاً في مقتل المتظاهرين الصوماليين. «لكن عملية نزع الاسلحة مستمرة وتتضمن قصفاً جوياً وتمشيطاً للاحياء».



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٣

لحظة صدق

لماذا الصومال وليس البوسنة؟

* من المؤكد اننا نعيش الآن فى عصر الاقوياء فقط والأغنياء فقط والقادرين على إصدار القرار وتنفيذه.. وهو عصر الاهواء والمخططات وضرب الضعفاء ومص دم الدول الفقيرة التى لاحول لها ولاقوة ببيع السلاح لها تارة وباقراضها الأموال تارة اخرى وبوضعها تحت رقابة صندوق النقد الدولى حتى اخر العمر!

واذا كان العالم فى الخمسينات وبعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية التى دمرت وحطمت كل شئ قد سعى إلى إيجاد صيغة للعدل بين البشر وإبعاد شبح الظلم عن الدول الضعيفة والتى تبطش بها الدول الغنية والقوية والتى لها صوت مسموع فى كل مكان وفى كل محفل.. هذه الصيغة هى منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن والجمعية العامة لحفظ التوازن بين الدول ولاقرار العدل ونشر السلام فى ربوع الارض والحفاظ على حقوق الانسان من الانتهاك بفعل اخيه الانسان.

ولكن يبدو اننا فى ظل عصر الدولة الواحدة القوية القادرة التى اسمها الولايات المتحدة الامريكية وبعد تفكك الاتحاد السوفيتى وتضور سكانه جوعاً قد أصبح العالم يكيل بمكيالين وتسللت هذه النظرية الخاطئة الى قرارات الامم المتحدة نفسها فاصبحت بكل أسف طوع امر الدول الكبرى التى تقودها امريكا الآن.. اقول هذا بعد خبر الهجوم الشامل لقوات الامم المتحدة فى الصومال البلد العربى المسلم وتدمير اذاعة مقديشيو واستيلاء قوات الانتشار السريع على مواقع كثيرة تمهيدا لاعتقال الجنرال عيديد واعوانه.. وهذا الهجوم الشامل تقوده القوات الامريكية بالطبع لانها التى تملك السلاح والطائرات والدبابات وحاملات الطائرات انتقاما لمصرع ٢٣ من افراد الكتيبة الباكستانية العاملة ضمن قوات المنظمة الدولية فى كمين نصبته لها قوات عيديد فى الاسبوع الماضى!

واعلن الرئيس الامريكى بيل كلينتون ان هذا الهجوم كان ضروريا لابلاغ رسالة واضحة ومحددة لاباطرة الحرب فى الصومال وتقوية فعالية ومصداقية عمليات حفظ السلام التى تقوم بها الولايات المتحدة فى جميع انحاء العالم.

ماذا نقول بعد كل هذا.. القوات الامريكية تضرب الصومال بالقنابل والطائرات لمجرد مصرع ٢٣ جنديا من جنود الأمم المتحدة بينما قوات الصرب الهمجية تقتل حتى الآن ٢٥٠ الف مسلم من ابناء البوسنة والهرسك وتجرح نحو ١٠٠ الف وتدمر عشرات المدن وتمحوها من الوجود ومازالت المذابح مستمرة حتى ساعة كتابة هذه السطور ليسيل الدم المسلم فى اوروبا انهارا والرئيس الأمريكى المتردد فقط فى مسألة البوسنة والهرسك والحاسم جدا والفورى فى مسألة الصومال والعراق من قبل وما فعله سلفه بوش وكل ما انعم به الله عليه من قرار حاسم فى مسألة البوسنة ومذابح المسلمين المستمرة هناك هو التفكير فى زيادة عدد جنود امريكا فى قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة فى البوسنة الى ٣٠٠ جندى امريكى

الم اقل لكم ان الدنيا قد تغيرت وان العالم يكيل الآن بمكيالين واحد للضعفاء واخر للأقوياء.

عزت السعدنى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣

الصومال : حينما تفتح الامم المتحدة نيرانها

انفتحت النار على العاصمة الصومالية مقديشو فيما يمكن أن يوصف بأنه أسوأ أزمة تشهدها البلاد منذ بداية الحرب الأهلية فيها .

هذه الازمة اكتسبت قسوة ملامحها حينما تحولت قوات الامم المتحدة المتمركزة فى الصومال من قوات لحفظ السلام إلى قوات انتقام من خصومها ، .. ومن قوات تهدئة بين الفرق الصومالية المتشاحنة إلى « خصم ، وعدو » يسعى لتدمير خصمه والاطاحة به ، ونعنى به القائد العسكرى محمد فارح عيديد .

وصل الامر فى الخصومة الجديدة بين قوات الامم المتحدة وفارح عيديد إلى محاولة القبض عليه وتقديمه للمحاكمة وتحميله مسئولية مقتل ٢٦ باكستانيا من افراد القوة الدولية .

اتهم عيديد القوة الباكستانية بأنها خربت مبنى محطة الاذاعة ، بينما نفت القوات الدولية هذا الزعم وقالت ان القوة كانت تقوم باجراء تفتيش المبنى للبحث عن الاسلحة التى يجب عليه تسليمها ، وان عيديد كان قد وافق قبل يوم واحد من اجراء البحث على تواجد القوة الدولية . وان عيديد أعد كمائن لافراد القوة الباكستانية أتت عليهم .. ولم تذكر مصادر الامم المتحدة ما آل اليه مبنى الاذاعة بعد التفتيش ، لكن الغارة التى قامت بها قوات الامم المتحدة اتت على المبنى ودمرته بالكامل . وكانت الشائعات قبل اندلاع الازمة مع عيديد بأن القوات الدولية سوف تقوم بتدمير محطة الاذاعة التابعة لعيديد باعتبارها واحدة من اهم معاقله ولكن الآن اتضح انها لم تكن مجرد شائعات ، وانه كان هدفا مرسوما من قبل .

وقد دافع عيديد عن موقفه قائلا : « كلما عملنا اكثر على استعادة السلام ضايق ذلك قوات الأمم المتحدة ، واضاف » « نحن لانريد ان نخلق المصاعب لهم ونشعر بمسئولية معينة للحفاظ على امنهم ولكن ليس من مهام الامم المتحدة او اى شخص اخر بتعيين او ازاحة القادة والزعماء » .

ودعا عيديد الأمم المتحدة لإرسال فريق مستقل ومحايد لتحديد المسئول عن عمليات القتل وقال انه سيقبل نتائج بحثهم مهما كانت حتى ولو ادت الى اعتقاله . وحذر من ان الاطفال والنساء سيكونون هدفا لعمليات الأمم المتحدة التى أصبح ينظر إليها انها قوة احتلال خارجي .

وقد عبر بعض قادة القوات الدولية عن امتعاضهم وحيرتهم من اسباب ومبررات الغارة على مقديشيو وأعلنوا للصحف الغربية عدم ارتياحهم لقرار مجلس الامن الذى لم ينص حتى على شن الهجوم على الصومال لكنه نص على ضرورة تتبع المسئولون عن حادث الباكستانيين وتقديمه للمحاكمة .

بجانب عدم ارتياح بعض قادة القوات الدولية لهذه الغارة يأتى مؤشر طيب من جانب القوات الصومالية . فقد كانت متهمة باعتقال بعض المفقودين الباكستانيين واتخاذهم كرهائن ولكن ظهر بعدها اثنان منهما كانا مصابين بالرصاص وان القوة العسكرية الصومالية افرجت عنهما وقد وصف المفرج عنهما الباكستانيان المعاملة الطيبة التى تلقياها وقد تم الافراج عنهما وتسليمهما الى مندوب الحكومة الايطالية .

ومازالت الامم المتحدة تتهم عيديد بالاحتفاظ ببعض المخازن السرية للسلاح بينما يؤكد هو على انه قام بتسليم كل اسلحته ولم يعد يسيطر على اى ميليشيا ، ومازال يتهم القوات الدولية باطلاق النيران على المدنيين وبانها أصبحت تقيم المذابح للشعب الصومالى . ومازالت غارات الانتقام مستمرة من جانب القوات الدولية .

هالة العيسوى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢



شعب الصومال ضحية أطماع زعمائه !

شعب الصومال التعس منكوب فى زعمائه الذين نسوا كل شىء عدا اطماع كل منهم فى زعامة البلد، ولو حولوه بايديهم الى خرائب واطلال وجماجم مئات الالوف من المواطنين الذين فقدوا ارواحهم اما جوعا او مرضا ؛ او خلال الصراع على السلطة الدائر فى بلدهم منذ سنوات ..

ولقد كشف زعماء الفصائل المتناحرة فى الصومال انهم غير جديرين باى نوع من الزعامة . الا زعامة العصابات المسلحة التى تحترف القتل والنهب . دون اى شعور بمسئولية عن حياة او امن مواطنيهم . كل مايهمهم هو قتل بعضهم البعض ليفوز المنتصر بالغنيمة الكبرى ، وهى السيطرة على البلاد باكملها ، وويل للشعب الصومالى اذا قدر لاحد من هؤلاء المغامرين الاستيلاء على مقاليد الحكم والتربع فوق ملايين الجماجم !

ان العالم كله يعرف مسئولية هؤلاء الزعماء ـ أو من يزعمون انهم زعماء ـ عن اكبر مجاعة تصيب شعبا من الشعوب فى التاريخ المعاصر والتى فتكت بملايين من الاطفال او تركتهم هياكل عظمية كالاشباح ، مما دفع المجتمع الدولى الى التعاون لاغاثة الجوعى وعلاج المرضى ، وكان المتوقع ان توقظ هذه الكارثة ضمائر الذين كانوا السبب الحقيقى لوقوعها ، فيتناسوا خلافاتهم وتعطشهم إلى السلطة ، ويبذلوا كل مابوسعهم لتيسير مهمة بعثات النجدة التى جاءت من كل مكان لانقاذ مايمكن انقاذه

من ضحايا المجاعات ، ولكن الجشع الذى بقى مسيطرا على قلوب هؤلاء الزعماء ، جعلهم ينصبون الكمائن لقوافل الاغاثة والاستيلاء على شحناتها لتوزيعها على رجالهم ، ثم تدرجوا الى قتل القوات الدولية التى جاءت لمساعدة شعب الصومال ..

ولاشك ان هذا الشعب البائس سيكون الضحية الكبرى للعمليات العسكرية الدولية التى تجرى الآن لتاديب قتلة جنود الأمم المتحدة .. ويكون الزعماء قد ارتكبوا جريمة اخرى فى حق شعبهم ينبغى ان يحاسبهم عليها هذا الشعب الذى يزعمون انهم يناضلون من اجل خيره ورفاهيته ! .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٣

عدوان أمريكى وحشى على أهلنا فى الصومال

الباكستانيون يتظاهرون ضد مشاركة قواتهم.. والعراق تدين الجريمة

كتب محمود بكرى:

فجرت العمليات الإجرامية التى تشنها القوات الأمريكية والدولية ضد شعب الصومال حالة الغضب العارم فى كافة أرجاء العالم، ففى باكستان نظمت العديد من الأحزاب مظاهرات حاشدة للاحتجاج على مشاركة القوات الباكستانية فى العدوان على الصومال، وطالبت بسحب الفرقة الباكستانية المشاركة فى تلك القوات، واعلن القاضى حسين أحمد رئيس حزب الجماعة الإسلامية فى باكستان أن الجنود الباكستانيين المشاركين فى قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، اجبروا على إطلاق النار على إخوة مسلمين بناء على أوامر من جنود أمريكيين، وقال: «إنه لأمر يدعو للخزى والعار لهم، وللعالم الإسلامى أجمع». كما أدان العراق العدوان على الصومال، وطالب بانسحاب القوات الأجنبية من الأراضى الصومالية.

وقد تواصلت منذ يوم السبت الماضى الغارات والعمليات الإجرامية التى تقوم بها القوات الامريكية، وقوات أخرى من (٢٠) دولة خاضعة لسيطرتها. وقالت مصادر فرنسية إن قوات مصرية تشارك فى عملية نزع أسلحة قوات الجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد، والذى كان عرضة لهجمات مباشرة بالطائرات والمدفعية طيلة الأيام الماضية فى محاولة لاعتقاله أو التخلص منه، وذلك رداً على رفضه - منذ اليوم الأول - للاحتلال الأمريكى - الغربى للصومال، وعرقلة تنفيذ المؤامرة الامريكية لتنصيب قوى وعناصر موالية للغرب فى الصومال، ذلك فى الوقت الذى أعلن فيه وزير الدفاع الإيطالى ان قواته اسرت الجنرال على كيدى أحد المقربين من الجنرال عيديد، إضافة إلى المئات من الصوماليين.

وكانت واشنطن وبطرس غالى، وبعض القوى العميلة قد استغلت الحادث الذى وقع للقوات الباكستانية والتى دفعت بها القوات الامريكية للاشتباك مع قوات صومالية يوم السبت قبل الماضى (٥ يونيو)، وذلك بعد ان حاولت تلك القوات احتلال إذاعة مقديشيو الوطنية.

وإزاء ما أسفر عنه الحادث من مصرع (٢٣) باكستانياً واصابة (٥٤) اخرين، اعتبرت واشنطن وخليفاتها انها وجدت أخيراً الذريعة التى ستقضى بها على الجنرال عيديد، بينما كان (٧٥) شهيداً صومالياً قد سقطوا فى معركة الإذاعة، وجرح أكثر من (٢٠٠) اخرين.

وعلى الفور أعلنت القوات الامريكية حالة الاستنفار القصوى، واستدعت الالاف من قواتها، التى كانت تجرى مناورات وتدريبات مع قوات كويتية فى منطقة الخليج، والتى زحفت على الأراضى الصومالية للانضمام للقوات المتواجدة هناك، حيث بدأت تلك القوات منذ فجر السبت حرباً عدوانية غير متكافئة ضد الصوماليين، الذين تم نزع أسلحتهم الرئيسية طيلة الأشهر السبعة التى أعقبت احتلال الصومال، وذلك فى الوقت الذى اعلن فيه بطرس غالى - المحرض الأول على قتل الصوماليين - أن (٢٨) ألف جندى من قوات الأمم المتحدة فى طريقهم للانضمام للقوات الدولية لمحاربة الشعب الصومالى.

وبينما وصل الجنرال (جوزيف هور) قائد القوات الأمريكية إلى القاهرة يوم السبت - يوم بدء الهجوم - لمتابعة تطورات الاوضاع فى الصومال عن كث، واصلت القوات الأمريكية - الدولية توجيه نيرانها إلى المواطنين الصوماليين الأبرياء، والذين خرجوا على مدار الأيام الماضية فى مظاهرات صاخبة يتحدون بصدورهم العارية قوى البغى والعدوان، والتى لم تفرق بين النساء والاطفال والشيوخ، وراحت تحصد برصاصها أرواح العشرات من الابرياء، كما واصلت حربها الهمجية، فدمرت مقر الإذاعة، وغالبية مخازن الاسلحة التابعة للجنرال عيديد، غير أنها فشلت فى اغتياله أو القبض عليه، رغم توجيه عدة صواريخ لمنزله الكائن بالعاصمة الصومالية.

وقد كان لتلك الهجمات البربرية أكبر الاثر فى شعور المواطنين الصوماليين بحقيقة المؤامرة التى تقودها الأمم المتحدة ضد بلادهم.

البقية ص٩



المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ / ١ / يونيو ١٩٩٣

عدوان أمريكى

وكان الجنرال عيديد قد أدلى أول أمس بحديث لشبكة التلفزة الامريكية «سى. إن. إن» اتهم فيها الرئيس الامريكى بيل كلينتون بالمسئولية عن قتل المتظاهرين والابرياء الصوماليين، وأعلن أنه لن يستسلم للقوات الامريكية، وفى المقابل زعم كلينتون أن «ما وصفه» بمبادرة الامم المتحدة تهدف لتحذير الجماعات المسلحة من الاستمرار فى الفوضى!

وفجر أمس عادت القوات الامريكية لتشن هجماتها ضد المواطنين الصوماليين، حيث تركز القصف فى الشطر الغربى من العاصمة، مستخدمة طائرات (إيه-سى- ١٣٠) وطائرات الهليكوبتر، فيما اعتبر المراقبون أن استمرار العدوان ساهم فى توحيد الشعب الصومالى، وكشف النوايا التآمرية للغرب وعملائه، وخاصة أن الغارات أصابت مناطق سكنية عديدة، إضافة إلى قيام الجنود الباكستانيين أمس الأول بإطلاق النار عشوائياً ودون تحذير، مما أدى إلى مصرع العشرات وإصابة المئات من المتظاهرين الصوماليين الذين تدفقوا بالالاف إلى الشوارع منددين باستمرار الغارات الهمجية.

وقد وصف المراسلون الاجانب فى تقاريرهم من العاصمة الصومالية الموقف هناك بأنه مرعب، حيث تتعمد القوات الامريكية استغلال الساعات المتأخرة من الليل لشن غاراتها على المناطق الصومالية المختلفة، كما وصفوا المظاهرات التى تنظمها الجماعات المعادية للوجود الامريكى الغربى بأنها تمثل انتفاضة واسعة ضد تواجد هذه القوات فى الاراضى الصومالية.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٣

دبلوماسى صومالى كبير لـ«الشعب»:

قوات الأمم المتحدة هى التى بادرت بالعدوان على الإذاعة الصومالية

روى مصدر دبلوماسى كبير يعمل بإحدى المؤسسات العربية الكبرى فى القاهرة «للشعب» تفاصيل التطورات المثيرة التى قادت الصومال إلى الوقوع فريسة فى أيدى القوات الأمريكية والدولية..

قال المصدر: ان ما يجرى فى الصومال هو نتائج، وموروثات نظام سياد برى - الحاكم السابق للصومال - حيث خلق قنابل موقوتة للشعب الصومالى، تمثلت فى إحياء النظام القبلى طيلة فترة حكمه للصومال، ووضع النعرة القبلية كبديل للاحساس بالوطنية، فكان نظامه يعتمد على مبدأ «فرق تسد» فتارة يسلح القبيلة «أ» ضد القبيلة «ب» مثلاً، وحين تنتصر القبيلة الأولى على الثانية، يسلح القبيلة «ت» للقضاء على القبيلة المنتصرة.. وهكذا..

وبالاضافة إلى ذلك، كان نظام سياد برى يعتمد على القبضة الحديدية، حيث شكل أجهزة أمنية متعددة، من بينها المخابرات، وطلائع النصر، لخلق جو من الرعب، حتى أصبح الزوج لا يثق بزوجته، وكان شعاره «الاخلاص للثورة قبل الكفاءة» وبذلك أصبح الحكم بيد أسرته وقبيلته.. واستعان بقبيلته فى القضاء على القبائل الاخرى التى تناوئه، فانتشرت عمليات النهب والسرقة وإفساد الضمير، وهتك الاعراض، وسجن الأبرياء، وتشتيت الأسر، وفرض الجوع حتى على من لديهم إمكانيات..

بداية المقاومة

وإزاء تفشى تلك الممارسات على يد سياد برى ونظام حكمه القبلى.. تولد اعتقاد راسخ فى الصومال بانه «لا يفل الحديد إلا الحديد».. وبذلك راحت تتكون أول جبهة مسلحة بقيادة اللواء عبد الله يوسف، وعرفت بإسم «S. D. F.» حيث انطلقت من أديس أبابا، ولكن برى استطاع ترويضها وإضعافها.

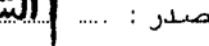
بعد ذلك بدأ سياد برى التركيز، وحاول القضاء على الصوماليين الشماليين، فمارس معهم كل الوسائل القمعية، مما دفعهم لحمل السلاح ضده، وذلك رداً على قتله حوالى (١٥٠) الف صومالى شمالى، بعد أن استعان بمرتزقة من جنوب أفريقيا، حيث كان يقصف أهالى مدينة «هرجيساء التى يقطنها (٨٠٠) الف مواطن بالطائرات، لدرجة أنه سواها بالارض، مما دفع أبناءها للهرب إلى أثيوبيا.

ومن هناك تشكلت قواتهم المسلحة بمساعدة من أثيوبيا والأمم المتحدة، فشنوا حرب عصابات على الجيش الصومالى.. وتواصلت المعارك لمدة (٣) سنوات، كان لسياد برى السيطرة فيها نهاراً، بينما كانت الحركة الوطنية الصومالية، والتى عرفت بإسم «S. N. M» تحكم بالليل.

مجازر بشعة

فى تلك الفترة إرتكب سياد برى ،



المصدر : ..... الشعب


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

بمعونة زوج إبنته الجنرال مورجان مجازر بشعة في حق الشماليين، ومن بين تلك المجازر التي لايزال يذكرها الصوماليون حتى اليوم، اقتياده لـ (٦٤) من أبناء القبائل الشمالية المقيمين في العاصمة «مقديشيو» وهم من الأطباء والمحامين والموظفين والمدرسين، ودفنهم أحياء في مقبرة جماعية.. ولم يكشف تلك المجزرة سوى أحد الناجين منها، بعد أن لجأ للسفارات الأجنبية في العاصمة، وأبلغها بتفاصيل الجريمة المروعة.

وفي ضوء احتدام الصراع بين الحركة الوطنية الصومالية ونظام سياد برى، سعى الشماليون لأن يكون لهم قوى مساعدة في الجنوب.. فوقع اختيارهم على اللواء محمد فارح عيديد، والذي شكل المؤتمر الصومالي الموحد «U. S. E».. وأصبح بالصومال ثلاث قوى معارضة سياسية هي «S. N. M» في الشمال بقيادة عبد الرحمن أحمد علي و «U. S. E» في الوسط بقيادة اللواء عيديد و «S. B. M» في الجنوب -كسمايو- بقيادة العميد أحمد عمر جيس.

وكان الاتفاق بين القادة الثلاث، هو التوصل لنظام صومالي موحد يحل محل نظام سياد برى بعد تحرير الأرض من حكمه.

تحرير الوسط

وفي فترة لم تتجاوز الثلاثة شهور استطاع الجنرال عيديد تحرير الوسط، وطرد سياد برى من العاصمة، حتى حدود قريته عند الحدود الكينية.

ولأنه لعب الدور الأكبر في تحرير الصومال من حكم سياد برى.. توقع عيديد أن يحكم الصومال، إلا أن قريبه -علي مهدي محمد- والذي ينتمي لنفس قبيلته «هوية» اختطف منه النصر، وأعلن نفسه رئيساً مؤقتاً للصومال، فحدث صدام شديد بينهما تنافساً على السلطة.. وأصبح علي مهدي هو حجر العثرة أمام عيديد صاحب القوة الأكبر، والذي سيطرت قواته على غالبية الأراضي الصومالية.

وكان ما أثار عيديد أكثر، أنه فوجيء في جلسات المصالحة التي عقدت في أديس أبابا أن هناك «١٥» فصيلاً، كل منها يدعى أنه له نفوذ واسع في الصومال، بينما الحقيقة أن أغلبهم لم يكن يمثل سوى نفسه، وبينما تحالفت معه (٣) فصائل صومالية، كان أمامه في كافة المؤتمرات التي عقدت (١٣) فصيلاً. الأمر الذي أشعره أنه مجرد رقم كغيره رغم اختلاف موازين القوة بشكل واضح داخل الصومال..

ومن هنا بدأت المواجهات بينه وبين الأمم المتحدة، فرفض حضور اجتماعاتها، وذلك رداً على المخطط الذي كانت تقوده الأمم المتحدة، حيث استهدفت إضعاف قواته لصالح بعض القوى الأخرى الموالية للولايات المتحدة والغرب.. بينما اتخذ هو منذ اليوم الأول موقف العداء الواضح والصريح من قوات الأمم المتحدة، والقوات الأمريكية، ووصفها بأنها قوة احتلال.. وكان يتهكم عليها كثيراً لتجاهلها أبناء البلد الحقيقيين في تقرير مصيرهم، وسخر الاذاعة الخاضعة لسيطرة قواته لشحذ همم الصوماليين ضد من وصفهم بالمحتلين.

ضرورة إنهاء عيديد

وحين رأت الأمم المتحدة أن عيديد بات يعرقل خططها في الصومال، أصبح هدفها الأول والأساسي هو القضاء عليه، فكانت الخطوة الأولى في هذا الاتجاه هي الاستيلاء على أسلحته الثقيلة، وتجريد قواته من أسلحتها، وهو ما لم يحدث مع القوى الأخرى الموالية للأمريكان والغرب.

يضيف الدبلوماسي الصومالي فيقول: «صحيح أن موقف عيديد أصبح ضعيفاً بعد نزع أسلحته الرئيسية، ولكنه لم يستسلم، بل استخدم الاذاعة في تحريض الصوماليين.

وكان مما أثار مشاعره أكثر أن القوات الأمريكية والبلجيكية سمحت لقوات الجنرال «مورجان» زوج بنت سياد برى بدخول مدينة «كسمايو» وقتل أنصار العميد عمر جيس أحد المتحالفين مع سياد برى تحت سمعها وبصرها.. ولم يستطع عيديد الدفاع عن حليفه، بسبب قيام القوات الأمريكية والدولية بنزع أسلحته وأسلحة عمر جيس.. وهذا ما ضاعف -مرة أخرى- من الشكوك حول دور الأمم المتحدة والقوات الدولية في الصومال.

ثم جاءت العملية الأخيرة للأمم المتحدة، حيث زجت بقوات باكستانية يوم السبت ٥ يونيو للسيطرة على إذاعة مقديشيو التي تخضع لسيطرة أنصار عيديد، والذين رفضوا الاستسلام لتلك القوات التي تخضع للأوامر الأمريكية، فدارت اشتباكات أسفرت عن مقتل (٢٣) باكستانيا وجرح (٥٤) آخرين، كما لقي (٧٥) صوماليا مصرعهم وأصيب أكثر من (٣٠٠) آخرين.

وهنا يقول المصدر الدبلوماسي: رأت الولايات المتحدة وكذلك الأمم المتحدة أن عيديد وقع في المصيدة التي نصبت له بإحكام شديد.. وراحوا يصورون الأمر على أنه يتحدى قوات الأمم المتحدة والقانون الدولي والعالم بمجمله.

الخروج من المأزق

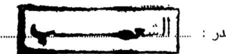
وحول الخروج من المأزق الحالي الذي تعيشه الصومال يرى الدبلوماسي الصومالي أن الأمر يتطلب معالجة قضية الصومال بواقعية، آخذة في الاعتبار الثوابت السياسية في الساحة الصومالية.. مشيراً إلى أن استعانة الأمم المتحدة بـ (٢٥٠٠) موظف أجنبي لادارة المصالح الصومالية، افقد الصوماليين وظائفهم وهويتهم.. وهو ما يعني أن المليار دولار التي قالت الأمم المتحدة أنها ستدعم بها جهود الاغاثة في الصومال تذهب إلى جيوب الخبراء الأجانب.

ويرى أنه في ضوء كل التطورات الحاصلة في الصومال، فإن مهمة الأمم المتحدة ستفشل بالتأكيد، لأن اعتقال عيديد سيحوله إلى «لومومبو» آخر، ورمز للنضال الوطني، خاصة أن تحت إمرته ما لا يقل عن (٣٠) ألف مقاتل.

ويعتبر الدبلوماسي الكبير أن العمل الإنساني الذي قالت الولايات المتحدة والأمم المتحدة أنها جاءت من أجله، تحول إلى عنف وضرب لشعب الصومال.. بينما كان من الممكن حل مشاكل الصومال من خلال الحوار والتفاهم.

ويؤكد أن إجبار الشعب الصومالي على القبول بنظام معين -كما تحاول الأمم المتحدة والولايات المتحدة الآن- لن يحل المشكلة، بل يجب ترك الحرية للشعب الصومالي لاختيار زعمائه.

محمود بكرى

المصدر : 

التاريخ : ٥ ٢ يونيو ١٩٩٣

ابراهيم شكرى:
هذا العدوان الوحشى على الصومال يقابله التخاذل والصمت فى البوسنة

صرح الاستاذ ابراهيم شكرى بان المكتب السياسي للحزب ناقش في اجتماعه يوم السبت الماضى التطورات المفجعة في اوضاع الصومال إثر بدء القصف الجوى الأمريكي لها. وقال شكرى إننا نتابع باستنكار بالغ استمرار الغارات الوحشية التى أسفرت عن ترويع اهلنا هناك، وعن استشهاد أعداد كبيرة من الأبرياء. وقد اضيف إلى ذلك اعتداء قوات الامم المتحدة على الأرض ضد المواطنين الذين تظاهروا للاحتجاج، مما اسقط أعداداً أخرى من الشهداء والجرحى. ويؤسفنا أنه لم يصدر حتى الان اى بيان رسمى يدين العدوان، بل إن الاعلام الحكومى لم يبرز أنباءه.

وقال شكرى إنه أيا كانت الاسباب المباشرة لهذا الذى يجرى، فإنها لا يمكن أن تبرر هذا المدى في الاستخدام الفاجر للقوة، والذى لن يخفى بشاعته أو يضفى عليه شرعية أن يتستر برداء الامم المتحدة. وهذا العدوان يطرح من جديد مخاطر التدخل في الشئون الداخلية للدول المستضعفة لحساب الدول المتعالية. لقد بدأت مشكلة الصومال في الماضى بسبب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى، ثم كان التدخل الأمريكى في أواخر عام ١٩٩٢ بداية لمرحلة جديدة، أعلنت أن اهدافها انسانية ثم انتهت إلى التداعيات الأخيرة فانكشفت تماما.

إن حزب العمل – كما قال شكرى – يستنكر القصف الجوى الأمريكى للصومال، ويعتبره عملا منافيا لميثاق الامم المتحدة وللأعراف الدولية. وهو يطالب الجامعة العربية (والصومال عضو فيها) ويطالب منظمة الامم المتحدة، بالتدخل فوراً لوقف العدوان، ولفتح السبيل امام تسوية حقيقية عادلة (عربية افريقية) لمشاكل الصومال، وتعيد الاستقرار اليه. وبالنسبة لأمريكا ودول الغرب فإننا نقول: اين كل هذا «الحزم» والغضب في ماساة البوسنة والهرسك؟!



المصدر : عقيدتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥-١ يونيو ١٩٩٣

الأحداث الجديدة فى الصومال .. هل تعيد الأمل أم تنسفه ؟؟

كانت البداية كمينا نصبه مسلحون مجهولون لعدد من الجنود الباكستانيين فى قوات حفظ السلام الدولية بالصومال اسفر عن مصرع ٢٣ جنديا وتمكن زملاؤهم من قتل واصابة العشرات من المسلحين الذين نصبوا الكمين .. اعتقد الجميع ان الامر سيتوقف عند هذا الحد .

ولكن .. وبسرعة شديدة تطور الموقف واجتمع مجلس الامن الدولى وادان منفذى الكمين .. وطالب بالقبض عليهم .. ومحاكمتهم لقتلهم الجنود الباكستانيين يوم السبت الخامس من يونيو الحالى .

ورغم ان منفذى الكمين كانوا من المسلحين المجهولين ورغم عدم اعتراف اى فصيل من الفصائل الصومالية المتنازعة .. وما أكثرها بمسئوليتها عن هذا الكمين الا أن الجنود الباكستانيين اصروا على ان المسئولية تقع على عاتق ميليشيا حزب المؤتمر الصومالى الموحد الذى يتزعمه الجنرال محمد فرح عيديد

وبكل المقاييس كان لابد ان تلجأ القوات الدولية لكل الوسائل الممكنة لتجنب اللجوء للقتال لان عملية المصالحة فى الصومال كانت قد قطعت شوطاً كبيراً واتفقت الفصائل الصومالية المتناحرة فى اديس أبابا على شكل ادارة البلاد فى الفترة القادمة بل وبدأت بالفعل الحياة الطبيعية تعود لهذا البلد المنكوب وحتى الجفاف خفت حدته واخضرت اراضيه الزراعية من جديد .

ومع ذلك علت نبرة الوعيد والتهديد وبدأت امريكا تحشد قواتها هناك من جديد وسحبت سفنها الحربية وحاملات طائراتها من الخليج العربى الى السواحل الصومالية مؤكدة انها ستؤدب الجنرال عيديد رجلها السابق .

وبأسرع مما يتصور المرء نفذت واشنطون تهديدها واغارت طائراتها ومنها طائرات اى . سى ١٣٠ التى تشارك فى العمليات لاول منها هجمات جدية مكثفة على مقار قيادة وقواعد قوات الجنرال عيديد .. وذلك دون ان تعطيه مهلة زمنية محددة كما سبق وفعلت مع العراق على سبيل المثال وذلك بالرغم من أن قيادة عملية استعادة الامل فى الصومال كانت قد انتقلت رسمياً فى الرابع من مايو الماضى للقوات الدولية هناك بعد أن تم سحب أغلب الجنود الامريكيين من مختلف المدن الصومالية ولم يعد هناك سوى ٤ الاف جندى امريكى ضمن اكثر من ٢٠ الف جندى دولى .

ولم تكتف القوات الامريكية بهذه العمليات الجوية بل اعقبتها بعمليات برية مكثفة شاركت فيها قوات من دول أخرى منها فرنسا وايطاليا على سبيل المثال كما قامت هذه القوات بعملية تفتيش واسعة للمنازل بحثاً عن عيديد نفسه وكبار قادته وهو ما أثار ثائرة الشعب الصومالى المسلم الذى اعتبر ذلك انتهاكاً لحرماته فخرج الالاف من ابنائه الى شوارع مقديشيو للاحتجاج على ذلك .. فما الذى حدث ؟!

لقد وجد الجنود الباكستانيون المسلمون فى خروج المواطنين الصوماليين العزل الى الشوارع فرصة مواتية لهم للثأر لقتلاهم ففتحوا نيرانهم على المظاهرات ليومين على التوالى مما أدى لمصرع العديد من هؤلاء المواطنين الابرياء .. ولانعرف هل سيقوم مجلس الامن الدولى بمعاقبة المسئولين عن هذه المذبحة أم لا !!

والسؤال الذى يطرح نفسه بقوة الان هو : لماذا هذه « الهمة » الدولية فى الصومال وحدها ؟! فلقد حدث ان قتل مسلحون مجهولون ومعلومون العشرات من أفراد القوات الدولية فى البوسنة وفى كمبوديا وفى جنوبى لبنان بل اصبح قتل الجنود والموظفين والسائقين الدوليين هواية محببة لدى الصرب والكروات فى البوسنة ومع ذلك لم يتحرك المجلس وكل ماكان يفعله هو اصدار بيانات الادانة ثم اكتفى بعد ذلك بالسكوت وكأن شيئاً لم يحدث .

أما بالنسبة لدور أمريكا فى هذه العملية فيمكن ان نصفه بأنه محاولة من الرئيس بيل كلينتون لاستعادة مصداقيته داخلياً وخارجياً والتأكيد على أنه ليس شخصا ضعيفا أو سلبيا كما يقول الامريكيون انفسهم ، ويبدو ان كلينتون اختار عيديد بعناية لانه يعلم ان قدرته على الرد شبه معدومة وهو أدرى به وبقدراته لانه وباعتراف الامريكيين انفسهم رجلهم وأحد أسباب مجيئهم الى الصومال .

والمحصلة النهائية لهذه العملية هو تزايد عداء المواطنين الصوماليين للغرب مما سيضع جنود القوات الدولية هناك فى خطر دائم وقد يؤدى هذا ايضا الى انهيار عملية « استعادة الامل »

أشرف ابوالهول



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٣

ترقب وحذر فى مقديشو

أمريكا: استمرار ضرب قواعد الجنرال عيديد

واشنطن - مقديشو - وكالات الانباء - اكد مسئول رفيع المستوى بوزارة الدفاع الامريكية ان الهجمات الجوية الامريكية ضد قواعد الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى ستستمر، عند الضرورة. فى حين أكد مجلس الامن تصميمه على تطبيق قراراته بالكامل فى الصومال واعادة القانون والنظام لصالح الشعب الصومالى كله، وسط حالة من الترقب الحذر فى العاصمة الصومالية.

فقد اذاع مجلس الامن بيانا رئاسيا ايد فيه بقوة الاجراءات العسكرية التى اتخذتها قوات الامم المتحدة فى الصومال. واكد البيان ان الاجراءات الاخيرة تشكل جزءا من البرنامج المستمر لنزع السلاح من المجتمع الصومالى، وتحييد جميع الأسلحة الثقيلة. وقال البيان: ان الهدف الرئيسى الآخر للاعمال العسكرية المنسقة كان تحييد راديو مقديشو، الذى كان يستخدم لاثارة العنف ضد القوات الدولية.

واضاف البيان ان الهدف الرئيسى للتفويض الممنوح لقوات الامم المتحدة هو وضع نهاية لمحنة الشعب الصومالى. واوضح انه لذلك فان اعادة القانون والنظام امر حيوى، اذا أريد لعملية الامم المتحدة ان تنفذ مهامها المتعلقة بتسليم المساعدة الانسانية، ودفع المصالحة الوطنية، واعادة البناء الاجتماعى والاقتصادى فى الصومال.واشار البيان الى انه يجرى الآن التحقيق فى الحادثة التى لقى فيها عشرون من المدنيين الصوماليين مصرعهم، واصيب عدد اخر قبل ٣ ايام.

وفى الوقت نفسه قال كوفى عنان الأمين العام المساعد للامم المتحدة لشئون عمليات حفظ السلام ان مجموعة صومالية مسلحة اطلقت النار على الجماهير الصومالية قبل ٣ أيام. واوضح ان المهاجمين كانوا يعتقدون ان حادثا يتم التدبير له بعناية يمكن ان يسفر عن سقوط ضحايا، الامر الذى يضعف من فاعلية قوات الامم المتحدة فى التعامل مع اعمال الشغب المنظمة فى المستقبل.

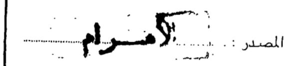
ومن جانبه انتقد وزير الدفاع الايطالى فابيو فابرى عشية زيارة مقديشو امس اطلاق القوات التابعة للأمم المتحدة النار على المتظاهرين الصوماليين. ووصف فابيو قتل ٢٠ صوماليا، من بينهم أطفال ونساء، بانه يشوه مصداقية الأمم المتحدة.

ومن واشنطن قال مندوب الاهرام ان ليس اسبين وزير الدفاع الامريكى اعرب عن أسفه لمقتل الصوماليين الابرياء لكنه وجه لوما مباشرا لعيديد لعدم احترامه قرارات الامم المتحدة.

واعلن المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية الامريكية ان المعلومات تشير الى وجود تعاون عسكرى بين الصرب والميليشيات الصومالية.

واوضح ان الصرب يصدرون اسلحة الى التنظيمات الصومالية التى تشن حملة ضد الامم المتحدة.





المصدر : الأهـرام

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصومال وفشل السياسات العالمية!!

في شهر ديسمبر الماضي اقدمت الولايات المتحدة على عملية «انقاذ الامل» في الصومال بمباركة الامم المتحدة وبهدف انهاء ماساة المجاعة التي راح ضحيتها نحو ٣٥٠ الف شخص. وقد هللت واشنطن لنجاح هذه العملية في ذلك الوقت واسرعت الى تسليم الصومال بكل مشكلاته المعقدة والمتشابكة لقوات حفظ السلام الدولية وتجاهلت الادارة الامريكية كل بشاعات انتهاكات حقوق الانسان على أيدي تجار الحرب في الصومال.

وخشية التورط في موقف يصعب عليها الخروج منه، لم تجسر واشنطن على الاقتراب من اهم واخطر خطوة في عملية انقاذ الصومال وهي نزع سلاح الميليشيات المتحاربة وفضلت التفاوض والتحاور مع ذات الشخصيات صانعة الماساة الصومالية.

ان ماوصلت اليه الاوضاع في الصومال اليوم انما هو دليل على مدى فشل السياسة الامريكية ازاء هذه المشكلة، وهو في نفس الوقت تقويض خطير لمصداقية الامم المتحدة واهليتها لمواجهة مثل هذه المواقف.

بل ان الاهم من ذلك هو ان احداث الصومال مثلها مثل احداث البوسنة وكمبوديا دليل على مدى ازدواجية المواقف السياسية.. فقد كانت واشنطن والامم المتحدة على اتم استعداد للتحاور مع تجار الحرب الصوماليين، بصرف النظر عن الجرائم التي ارتكبوها في حق الشعب الصومالي. غير انه ما ان بدأ الخطر يقترب من قوات حفظ السلام، حتى بدأت الضربة العسكرية الاخيرة. رغم كل الجدل الذي اثير عن جدوى هذه «الضربات» بعد ضرب العراق.. ومحاولة التهرب من ضرب الصرب في البوسنة!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٣

□ عقب ثلاثة ايام من القصف الجوى :

الهدوء يعود الى مقديشو واستبعاد توجيه ضربات جديدة

مقديشو - عواصم العالم - وكالات الانباء - عاد الهدوء الى العاصمة الصومالية ، مقديشو امس بعد ثلاثة ايام من الغارات الجوية الدولية التى قادتها القوات الامريكية ، واستهدفت مواقع الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى .

وقالت مصادر الامم المتحدة فى مقديشو ان موظفى سبع من منظمات الاغاثة الدولية - سوف يعودون الى المدينة اليوم الاربعاء ، ويعد ذلك بمثابة اشارة الى استبعاد توجيه المزيد من الضربات الجوية لمقديشو قريبا .واشارت وكالات الانباء الى ان الهدوء الذى ساد مقديشو امس قد شابه التوتر حيث تظاهر بضع الاف من مؤيدى الجنرال عيديد بينما كانت طائرات الهليكوبتر الامريكية تحلق فى اجواء المدينة دون ان تشن اى هجوم .

وطالب على مهدى محمد الرئيس الصومالى المؤقت وابرز خصوم عيديد باعتقال خصمه اللدود . واعرب فى مؤتمر صحفى عقده بمقديشو امس عن تاييده للضربات الجوية الدولية ضد مواقع عيديد . كما وصل فابيو فابرى وزير الدفاع الايطالى الى مقديشو مساء امس ،وادلى بتصريحات للصحفيين انتقد فيها بشدة اطلاق الجنود الباكستانيين النار على المتظاهرين الصوماليين يوم الاحد الماضى .

وقالت وكالة الانباء الايطالية ان فابرى طلب من قائد قوات الامم المتحدة فى الصومال سحب الجنود الباكستانيين من شوارع مقديشو .

وفى نيويورك اعلن جمشيد ماركر مندوب باكستان لدى الامم المتحدة ان بلاده طلبت السماح لها بتغيير الجنود الباكستانيين الذى تورطوا فى مصادمات مع الصوماليين اخيرا الا انه اشار الى ان هذا التغيير ياتى فى اطار التنقلات العادية المقررة سلفا . وكان بيان رئاسى لمجلس الامن قد اعلن فى وقت سابق عن البدء فى اجراء تحقيق فى ملابسات اطلاق الجنود الباكستانيين النار على المتظاهرين ومصرع حوالى ٢٠ صوماليا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....الوفد........

التاريخ : ....١٦ يونيو ١٩٩٣........

الرأى العام الامريكى يتساءل عن دور بلاده في الصومال!

بدأ المجتمع الامريكى والمتهمون بالسياسة الامريكية الخارجية مناقشة التدخل الامريكى الاخير فى الصومال بعد ثلاث ليال من القصف المستمر لمقديشو كان السؤال المطروح هو ماذا بعد القصف؟. واثار مقتل الصوماليين الابرياء بطلقات النيران لقوات الامم المتحدة غضب المعلقين وبعض رجال السياسة. ثم جاء حديث الجنرال عيديد عبر شاشات التليفزيون موجها كلامه للرئيس كلينتون: «لاتقتل الصوماليين. القتل لن يحل المشكلة» ولفت حديثه الانظار واثار الشك فى نفوس الكثيرين: ماهو الهدف من التحرك الامريكى السريع والرادع فى هذه المواجهة؟ ثم الى متى سيستمر هذا التواجد الامريكى فى ارض الصومال؟ اسئلة كثيرة طرحت على صفحات الصحف وعبر شاشات التليفزيون لان الانطباع العام السائد فى امريكا هو ان عملية استعادة الامل او انقاذ الصومال من المجاعات ومأساة الفوضى قد انتهت مع تسليم الامانة - او مقاليد الامور الى القوات التابعة للامم المتحدة قبل نحو خمسة اسابيع.

رسالة واشنطون: توماس جرجسيان

ولكن فى اعقاب مقتل ٢٣ باكستانيا واصابة نحو ٥٠ منهم من قوات حفظ السلام بدأت المهمة تسرى وسط دوائر صناعة القرار فى واشنطن بعد ان وصلت تقارير امنية من الصومال تحذر من اضطراب الاحداث واحتمال اشتعالها فى اية لحظة خصوصا بعد ان اشتد العداء بين انصار عيديد وقوات الامم المتحدة وانعكس هذا العداء فى الحملة الاعلامية التى بدأت تتكثف فى الاذاعة التى يتحكم فيها «عيديد». وكانت التعليمات واضحة لبعض وكالات الاغاثة من بداية الاسبوع الماضى بمغادرة مقديشيو قبل ان تتشابك الخيوط وتختلط المزاعم والنوايا الصادرة من «لوردات الحرب» وبالذات من الجنرال عيديد. وحسب بعض التقارير فان افراد القوات الامريكية الباقين هناك لم يكونوا فى حالة نفسية جيدة او مقبولة كان هناك شعور عام لدى الغالبية بالاحباط بعد عودة زملائهم الى امريكا وظهور صور لهم فى لقائهم مع الرئيس كلينتون فى البيت الابيض واعلان تسليم مقاليد الامور فى الصومال الى قوات الامم المتحدة كل هذه العوامل دفع بها الرأى العام الامريكى الى استنتاج بان المهمة التى بدأت فى ديسمبر الماضى قد اكتملت وان الدور الامريكى قد انتهى.

والانتقاد الرئيسى الموجه لما تم او بمعنى ادق للذى لم يتم من قبل هو جمع الاسلحة فى مخازن دون التخلص منها او تدميرها لانها بعد فترة اصبحت معرضة للسرقة من لوردات الحرب. والانتقاد الثانى كان موجها للامم المتحدة او قوات حفظ السلام التابعة للامم امتحدة لانها لم تكن قوية بالقدر الكافى او قادرة على الامساك بزمام الامور والتحكم فى مجريات الاحداث ويعتبر السفير روبرت اوكلى المبعوث الامريكى الخاص الى الصومال اثناء عملية استعادة الامل من ابرز المنتقدين لعدم التخلص من الاسلحة والذخيرة عندما سيطرت القوات الامريكية على العاصمة منذ اشهر.

والمعروف ان عدد افراد القوات الامريكية الموجودة قبل بدء عمليات القصف الجوى كان يصل الى اربعة الاف منهم ٢٨٠٠ يخدمون تحت لواء الامم المتحدة وعدد قوات حفظ السلام يبلغ ١٨ الفا من ٢٤ دولة وهو رقم ضئيل مقارنة بما كان اثناء الشهور الاولى من هذا العام عندما بلغ الرقم نحو ٣٠ الفا.

واذا كانت مصداقية قوات حفظ السلام فى اختبار يعد الاول من نوعه بعد انتهاء الحرب البادرة فإن الدور او الالتزام الامريكى تجاه هذه القوات الدولية اصبح موضع تساؤل سواء من الشعب الامريكى او من الشعوب الاخرى فالشعب الامريكى يريد ان يعرف او ان يتاكد ان ابناءه لايعدون فرقا للانقاذ يتم استدعائهم فى مناطق ساخنة لوضع حد او نهاية لهذه الازمة او تلك المشكلة؟ ثم ان هناك قضية اخرى كيف سيقومون بهذه الادوار تحت قيادة ليست امريكية احيانا؟

وماحدث فى الاسابيع القليلة الماضية اكد من جديد اهمية وضرورة دعم وتقوية وجود واداء قوات حفظ السلام الدولية وهذا الدعم او التقوية بين الجانبين لتحقيقهما عن طريق توفير الموارد اللازمة لاستمرارية. هذه القوات وحسب الارقام المتوافرة فإن ديون قوات حفظ السلام قد بلغت ١,٥ بليون دولار ويبلغ نصيب الولايات المتحدة ٣١٢ مليون دولار ومن المتوقع ان تنتهى ادارة كلينتون فى الاسابيع القليلة القادمة من دراسة تقرير خاص يحدد دور امريكا فى مهام ومسئوليات حفظ السلام الدولى. وينتظر ان يصل الكونجرس الى تخصيص الاعتمادات المطلوبة. وهناك اتجاه تسعى اليه الادارة وهو تخفيض نسبة مشاركة الولايات المتحدة فى تكاليف حفظ السلام من ٣٠,٤ فى المائة الى ٢٧ او ٢٦ فى المائة.

وقد يستنتج البعض انه لولا التواجد الامريكى فان القوات الدولية ليست لها الهيبة الكافية لفرض النظام وحفظ السلام ولكن هل هذا هو الدور المنتظر «لشرطى العالم» من امريكا لااحد يريد القيام بهذا الدور فإن اى دور عسكرى يتم مناقشته يعنى ذكر فيتنام او بيروت؟ فمازالت جروح هاتين الموقعتين غير ملتئمة فى نفوس معظم الامريكيين!

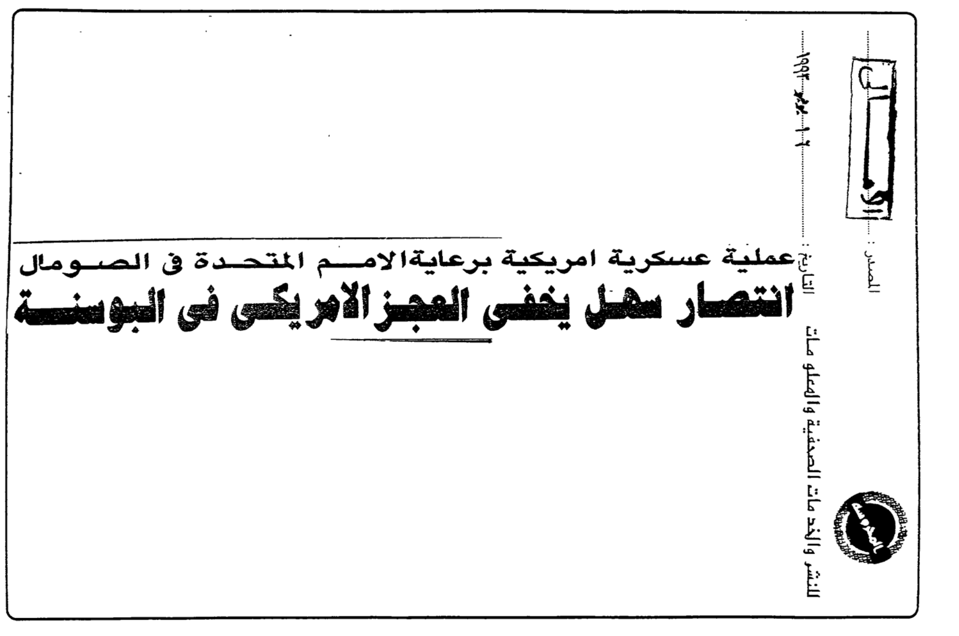
وفى اليوم الثالث للقصف الجوى وفى تقرير له من مقديشيو كان بوب سيمون مراسل شبكة سى بى اس محددا بل قاسيا فى اختيار كلماته فى وصف الموقف قبل ستة اشهر

استقبلونا بالترحيب والزهور اما اليوم فيقولون لنا يا امريكى ارجع الى بيتك هناك شعور بمعاداة امريكا - كما وصف المراسل الامريكى فالصوماليون يعلنون ان امريكا هى التى تقصفهم وتقتل اولادهم وليست القوات الدولية.

ويعتبر قرار كلينتون الخاص بالصومال يوم الجمعة الماضى هو اول قرار عسكرى من نوعه يتخذه الرئيس الجديد فى بدء عهده كقائد اعلى للقوات المسلحة ثم انه جاء فى اسبوع اعلن فيه عن قراره بارسال ٣٠٠ جندى امريكى الى جمهورية مقدونيا (يوغسلافيا سابقا) لحماية البلاد ومنطقة البلقان من انتقال نيران الحرب المشتعلة فى البوسنة اليها.

وخلال الايام الماضية نوه اكثر من معلق وبعض صانعى القرار بان هذه الخطوة لاتعنى ان خطوة اخرى مشابهة من المنتظر او من المطلوب اتخاذها فى البوسنة ايضا فطبيعة المواجهة او التدخل العسكرى حسب تفسيرهم مختلفة ففى حالة الصومال كان الهدف مخازن عيديد واسكات الاذاعة اى انهم ضد شخص ولكنهم لايدعمون اخر اما فى حالة البوسنة فان كونهم مع المسلمين يعنى انهم ضد الصرب!!

ولاتنطبق سياسة او معالجة - معادلة - اضرب المربوط يخاف السايب بمعنى اضرب الصومال يخاف صرب البوسنة او غيرهم فالازمات كثيرة ومتشعبة والعالم ملىء بالالغام



المصدر : الأهالى
التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٣

عملية عسكرية امريكية برعاية الامم المتحدة فى الصومال

انتصار سهل يخفى العجز الامريكى فى البوسنة

احمد سيد حسن

تحت علم الامم المتحدة شنت القوات الامريكية تساندها قوات رمزية من ١٣ بلدا بينها قوات مصرية هجوما جويا وبريا شاملا ضد قوات الرئيس (على فارح عيديد) زعيم التحالف الوطنى الصومالى ، استهدفت تدمير تلك القوات واسكات محطة الاذاعة التى يسيطر عليها « عيديد » . واشار متحدث باسم القوات الدولية الى ان هدف المرحلة التالية من الهجوم هو القبض على « عيديد » نفسه ولذلك بدات مرحلة تفتيش وبحث عنه من بيت الى بيت من اجل القبض عليه وتقديمه للمحاكمة .

واشار بيان الامم المتحدة الخاص بالهجوم ، الى انه يتم تنفيذا لقرار مجلس الامن رقم ٨٣٧ والذى ينص على ضرورة القبض على القادة المحليين فى الصومال والذين اعطوا الاوامر ونفذوا العملية التى استهدفت قوة باكستانية تعمل فى اطار الامم المتحدة مما ادى الى مقتل ٢٣ من افرادها .

ولكن الملاحظة الهامة الجديرة بالانتباه تكمن فى مغزى البيان الذى القاه الرئيس الامريكى (بيل كلينتون) عن الهجوم اذ يبرز عزم الادارة الامريكية على التحرك على الساحة الدولية والرد على الانتقادات التى توجه لادارته بانها عاجزة عن التحرك على الساحة الدولية . فالرئيس كلينتون اكد فى بيانه اصرار الادارة الامريكية على مواجهة العصابات المسلحة التى تفشل كل محاولات التوصل الى سلام فى الصومال ، وتهدف الى افشال عملية (اعادة الامل) التى بدات منذ ٦ شهور فى ظل ادارة الرئيس السابق « جورج بوش » .

وبدا للعالم ان الادارة الامريكية هى التى تنفذ العملية العسكرية ، وهى التى تعمل على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولى الذى تحول الى مجرد « خاتم دولى » للعمليات التى تقودها الولايات المتحدة .

وكان اول رد فعل لبيان كلينتون سواء على الصعيدين المحلى فى الولايات المتحدة والدولى ، ان تلك العملية فى هذا التوقيت بالذات تهدف الى صرف الانظار عن الفشل الامريكى فى التصدى لهجمات الصرب على البوسنة ، رغم صدور قرارات دولية عديدة بادانة تلك الاعتداءات .

كما ان واشنطن وجدت فى الصومال هدفا سهلا لتسجيل اهتمامها بالعمل كقوة عظمى لاقرار السلام العالمى .

وقد وجدت واشنطن الفرصة سانحة للعمل فى الصومال وانتهزت قيام قوات (عيديد) بالهجوم على القوات الباكستانية ، وساهمت بشكل مباشر فى سرعة استصدار قرار من مجلس الامن بضرورة معاقبة المهاجمين بحيث استغرقت العملية كلها حوالى اسبوع بين وقوع الهجوم على القوات الباكستانية واستصدار القرار ثم تنفيذ الهجوم الشامل .

وقد اعترف السفير (روبرت اوكلى) المبعوث الامريكى الخاص السابق للصومال ، ان الهدف من العملية العسكرية ليس مجرد الرد على هجوم محدود ، وانما محاولة انهاء العقبات الكبيرة التى تعترض تحقيق مصالحة سياسية فى البلاد . وفى المقدمة (عيديد) نفسه الذى يطمح الى حكم الصومال وحده ويرفض تنفيذ قرارات مؤتمر المصالحة الذى عقد فى اديس ابابا .

وعرقلة مهمة قوات الامم المتحدة التى تهدف الى تشكيل حكومة مركزية فاعلة من شأنها اضعاف قوة (عيديد) حيث بدأت مناطق مختلفة فى تكوين مجالس اقليمية اصبحت تتولى العمل الادارى فى مناطقها .

ويشعر (عيديد) انه اقوى قوة فى الصومال ، مادامت قواته تغلبت على جيش الرئيس الصومالى السابق محمد سياد برى ، ولذلك فقد رفض تسليم اسلحته الثقيلة للامم المتحدة ورفض المشاركة فى عملية المصالحة .

واذا كانت ممارسات (عيديد) وعرقلته لاتفاقيات المصالحة قد اعطت فرصة وحججا مناسبة لتبرير هذا الهجوم العسكرى الامريكى تحت علم الامم المتحدة ، فان من شأن هذا التطور ان يزيد من العقبات والعراقيل التى تعيق التوصل الى مصالحة وطنية فى الصومال خاصة اذا تمكن عيديد من الافلات من قبضة القوات الدولية ومواصلة قيادة قواته والقيام بعمليات جديدة ضد القوات الدولية ووقتها فان الولايات المتحدة ستجر الامم المتحدة الى تورط مباشر فى النزاعات المحلية الصومالية ، وساعتها سيستحيل تحقيق ا

انتصار دولى ، غير بابادة اكبر عدد من ابناء الشعب الصومالى على اختلاف انتماءاتهم .

والمؤكد ان هذا التورط سيفقد كثيرا من فرص السلام وامكانية توصل الفصائل الصومالية الى اتفاق لانهاء الحرب الاهلية وبناء السلام . وحتى هذه اللحظة فان الادارة الامريكية تبدو عازمة على مواصلة العملية العسكرية ، والقبض على عيديد ومحاكمته ، بدلا من القبض على مجرمى الحرب من قادة الصرب ومحاكمتهم على جرائمهم التى تفوق الاف المرات ماحدث فى الصومال .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٣



مجلس الامن يؤيد اطلاق النار على الصوماليين

ايد مجلس الامن بالاجماع تصرف قوات الأمم المتحدة بإطلاقها النار على متظاهرين صوماليين في العاصمة مقديشو .. واكد البيان الصادر عن المجلس ان المتظاهرين إستخدموا كدروع بشرية من جانب قوات عيديد . واثنى البيان على قوات الأمم المتحدة التي وضعها بالشجاعة والالتزام .

من جهة اخرى أنذر مسئول امريكي كبير أن الولايات المتحدة ستواصل غاراتها ضد قوات عيديد ، مؤكدا على عزم الولايات المتحدة على إستعادة الأمن والهدوء في الصومال وجمع الاسلحة من الأطراف المتحاربة . وقد ارسلت واشنطن تعزيزات عسكرية جديدة لدعم القوات الامريكية الموجودة بالصومال . ووجه محمد فرح عيديد رئيس التحالف الوطني الصومالي نداءا للأمم المتحدة بوقف غاراتها على الصومال وقال انها تمارس دورا ، استبداديا .

اتصالات

قالت صحيفة « جيروزاليم بوست » الاسرائيلية أن نمرود نوفيسكي مساعد وزير الخارجية الاسرائيلي اجرى مباحثات غير مباشرة في القاهرة يوم الاربعاء الماضي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .

اضافت الصحيفة ان الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية توسط لعقد هذه المحادثات وان شيمون بيريس وزير الخارجية الاسرائيلي كان على علم بها .

زيارة

زار اربعة من الطيارين الحربيين من ابو ظبي الجناح الاسرائيلي في المعرض الجوي الدولي بمطار لوبورجيه بالقرب من باريس . تفقد الطيارون طائرة ميج ـ ٢١ روسية الصنع ادخلت عليها تعديلات واسعة لتحديث اجهزتها .

خدمات اسرائيلية

عرض ضباط الجيش الاسرائيلي السابقون خدماتهم على اباطرة المخدرات في هندوراس والسلفادور وجواتيمالا وبنما ونيكاراجوا . من بين هؤلاء الضباط مايكل هاري الذي عمل ما يقرب من عشر سنوات الى جانب الديكتاتور مانويل اورتيجا في بنما كمستشار خاص .

واستطاع هذا الضابط ، من خلال عمله ، اقامة شبكة مخابرات واسعة في امريكا الوسطى والجنوبية لصالح المخابرات الاسرائيلية ولتسويق اسلحة اسرائيلية .

حقوق الانسان

قاطع متظاهرون مناهضون للولايات المتحدة .. الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر اثناء القائه خطابا في اجتماع المنظمات غير الحكومية لحقوق الانسان الذي عقد في جنيف قبل مؤتمر حقوق الانسان الذي بدأ اعماله في فيينا يوم الاثنين الماضي .

ردد المتظاهرون شعارات بان الولايات المتحدة تنتهك حقوق الانسان .

تنسيق

اتفقت الولايات المتحدة مع اسرائيل على تنسيق خطوات الدولتين تجاه كوريا الشمالية .

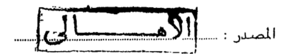
كانت اسرائيل قد عرضت شراء منجم لاستخراج الذهب من كوريا الشمالية مقابل توقف الاخيرة عن بيع صواريخ للدول العربية .

طلبت واشنطن من اسرائيل تأجيل هذا العرض الى ان يتضح موقف كوريا الشمالية من معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية .

تاشيرة الخروج

فرضت الحكومة السودانية اجراءات مشددة على تأشيرة الخروج الى القاهرة . يباشر وزير الداخلية السوداني بنفسه مهمة منح التاشيرة والتصديق عليها . حذرت أجهزة الأمن السودانية المواطنين الذين يسافرون الى الخارج من نتائج المرور عبر مصر او البقاء فيها قبل الحصول على تأشيرات للقاهرة .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٣



محيى الدين يطلب بإدانة موقف الأمم المتحدة فى البوسنة والصومال

شهد مجلس الشعب امس مناقشات ساخنة حول الاوضاع المتردية فى الصومال، وقيام القوات الامريكية والدولية بها بقصف المتظاهرين الصوماليين، مما ادى إلى مصرع ٩ مدنيين وإصابة عشرات اخرين.

والقى كل من خالد محيى الدين وكمال الشاذلى ود. طلبة عويضة واحمد طه بيانات عاجلة، اعربوا فيها عن قلقهم من الضربات العسكرية التى تقوم بها امريكا ضد المظاهرات السلمية الصومالية.

بينما تقف القوات الدولية صامتة منذ عامين أمام المجازر التى يشهدها شعب البوسنة والهرسك، وإبادة مجتمع كامل.

دعا خالد محيى الدين رئيس الهيئة البرلمانية للتجمع فى بيانه مجلس الشعب لادانة موقف الأمم المتحدة فى البوسنة والهرسك والصومال، مشيرا الى الاستياء البالغ لدى الرأى العام المصرى من فشل الامم المتحدة فى حماية قوافل الاغاثة لمسلمى البوسنة ومنع السلاح عنهم، فى الوقت الذى يحصل الصرب عليه. مؤكدا ان ما يحدث يشعرنا بوجود مؤامرة ورغبة دولية فى إبادة مسلمى البوسنة.

وقال ان الولايات المتحدة تحاول تغطية فشلها فى البوسنة بعمليات عسكرية فى الصومال. بينما لم تتحرك ومعها المجتمع الدولى بصورة جدية لوقف المجازر فى البوسنة. وتلجأ الى اساليب عنيفة فى الصومال لاتتناسب مع موقفها من البوسنة.

وكان د. طلبه عويضة رئيس لجنة الشئون العربية قد القى بيانا امام المجلس امس اكد فيه بطء وتجاهل القوات الدولية لما يحدث فى البوسنة وبما لا يتناسب مع سرعة تحركهم لضرب المواطنين الصوماليين. واعرب عن إدانته لما حدث فى الصومال رغم الاعتداء الذى قام به بعض الصوماليين على السفارة المصرية فى مقديشو.

واعرب كمال الشاذلى عن قلقه لما يحدث بالصومال رغم تاكيده على ان هدف القوات الدولية والامريكية هو إعادة النظام ووضع حد للحرب الاهلية والمجاعة هناك. معربا عن امله فى ان تقوم الامم المتحد بتطبيق القانون والشرعية الدولية دون إنتقاء لوتمييز او تفضيل.

وقال الشاذلى انه مندهش لحشد التأييد الدولى والقوات والاسلحة والاموال لاعادة الشرعية فى الصومال وعجزها على مدار عامين فى تحقيق ذلك بدولة عضو بالمنظمة الدولية تشهد ابشع فاجعة إنسانية يشهدها العالم فى القرن العشرين على ارض البوسنة والهرسك

وطالب النائب المستقل احمد طه بسحب القوات المصرية من صفوف القوات الدولية تعبيرا عن رفض مصر المشاركة فى فرض نظام عالمى جديد، هدفه إعادة القرصنة الدولية، وفرض الجوع والاستغلال على العالم الفقير.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــور

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٣

بعد مقتل صوماليين على أيدي القوات الدولية:

استياء عام في الشارع الصومالي من تواجد الأمم المتحدة



المجتمع الدولي يصر على ازدواجية المعايير

تبدو الامور واضحة الان فى الصومال فعيديد ذلك العربيد وصاحب السمعة السيئة على المستويين الدولى والاقليمى يستثير غضب الامم المتحدة والمجتمع الدولى عندما قامت قواته بالاشتباك مع قوات الامم المتحدة وقتل ٢٣ باكستانيا مسلما يعملون ضمن قوات الامم المتحدة وهو مادفع الامم المتحدة بالقيام بعملية عسكرية ضد عيديد وبعدها تقوم القوات الباكستانية بالقصاص لنفسها من مجموعة من المتظاهرين فى العاصمة الصومالية مقديشيو حيث كان هؤلاء المتظاهرون يعبرون عن رفضهم للغارة الأمريكية التى تمت فى الصومال بداية الاسبوع الحالى.

وفور وقوع هذه الاحداث ساد استياء عام فى الشارع الصومالى من الامم المتحدة التى لم يعلق مسئولوها على قتل الجنود الباكستانيين للمتظاهرين الصوماليين الذين يزيدون على العشرين بالاضافة الى عدد كبير من الجرحى والسؤال الان.. ماهو دور الامم المتحدة فى المناطق ذات النزاع.

الإمم المتحدة يقتصر دورها علّى وقف الحرب الاهلية او غيرها وحيث لاتتدخل فى كيان الدولة تدخلا يهدد السيادة الوطنية فى جانبها الدستورى والنظرى.

وامام العجز العربى والاسلامى عن القيام بعمل ناجز يوقف نزيف الدم فى الصومال هناك كان دور الامم المتحدة لتوقف الحرب المجنونة وفعلا استطاعت ان توفر قدرا معقولا من الحياة الطبيعية فى الصومال.

لكن . وعلى شاكلة صدام العراق . قام صدام الصومال اللواء فرح عيديد باستثارة امريكا فاضطرت الى القيام بعملية تمشيطية لا للقبض على عيديد ولكنه التهديد والوعيد الذى دابت عليه امريكا حيال القضايا التى تخص صميم العالم الاسلامى. ولاعجب من قيام الامم المتحدة وامريكا برد فعل سريع على عيديد وصدام العراق انما العجب ياتى عندما نرى زعيم الصرب رادوفان كاراديتش يتحدى كل قرارات الامم المتحدة فيرفض الخطة الدولية للسلام فى البوسنة والهرسك.. على الرغم مما تضمنته من مظالم للمسلمين . ولم يحدث رد فعل مناسب.. وقطع الطريق.. ولايزال.. على قوافل الاغاثة التابعة للامم المتحدة ولم يحدث رد فعل يناسب العدوان على قوافل الامم المتحدة.

واغتالت قواته نائب رئيس البوسنة فى حضور وعلى مرأى ومسمع من قوات الامم المتحدة ولم يحدث رد فعل يحفظ للهيئة الدولية هيبتها ووزنها.

كما قتلت قواته عددا من جنود الامم المتحدة كل هذا ولم يحرك للمنظمة الدولية ساكنا انما فى حالة الصومال فالامر يختلف فالصومال اهل الجنوب اما الصرب فهم اهل الشمال والتعامل يختلف فى الحالتين .

ياضح من الموقف على الصعيدين البوسنوى والصومالى ان المنظمة الدولية والنظام الدولى الجديد يصران على مبدأ ازدواجية المعايير فعلى الرغم من التحرك الامريكى فى عملية استعادة الامل والعملية الاخيرة والموقف الامريكى الذى لم يزد عن التصريحات لتهدئة العالم الاسلامى حتى لاتتهم امريكا بانها لاتعارض مايحدث لمسلمى البوسنة من ابادة.

يبقى موقف الدول العربية والتى فشلت فشلا ذريعا فى حل قضية الصومال وكثرت مؤتمرات المصالحة التى لم تزد الموقف فى الصومال الا تدهورا وبعد فقد الجامعة العربية لمكانتها فى الشارع الصومالى هاهى المنظمة الدولية الامم المتحدة تصيب الصوماليين بصدمة عنيفة يصعب البراء منها الا بجلاء القوات الدولية وهو على مايبدو ماسعى اليه عيديد بتحركاته المريبة .

درس جديد من الصومال

محمود عطا الله

● التاريخ مرجع علمي مليء بالتجارب وحافل بالخبرات ومتاح لكل من يريد أن يتعلم لعبة السياسة ويستفيد من إنجازات وأخطاء من سبقوه، ولذلك فلا مبرر لمن يخطئ من أصحاب القرار في حق نفسه وحق شعبه

اذا كانت السياسة علما له قواعد واصول وحسابات تدرس ثم تصقل بالخبرة والتجربة والممارسة فإن التاريخ هو اهم مراجع هذا العلم وإحدى القواعد الأساسية التي يعتمد عليها في فن اتخاذ القرار السياسي.

فالتاريخ مليء بالتجارب وحافل بالخبرات وفيه من الاحداث والتطورات ما قد تختلف في بعض وقائعها وفي كثير من الظروف المحيطة بها، ولكن محصلتها تشكل في النهاية ثروة لا تنضب ومتاحة لكل من يريد ان يتعلم لعبة السياسة ويستفيد من انجازات واخطاء من سبقوه عبر التاريخ.

ودروس التاريخ سلسلة طويلة مفصلة تعرض التجربة ونتائجها سواء كانت سلبية او ايجابية لتاتي بعدها تجربة اخرى قد تكون مشابهة او غير مشابهة ولكنها تقدم اضافة جديدة يستفاد منها في التحليل والدراسة وبالتالي في اتخاذ القرار.

ودائماً ما تكون مجموعة التجارب التي تجمعها حقبة تاريخية متقاربة اشبه بفصل دراسي نظرا لأنها تقع في ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية واحدة تشكل خلفية ثابتة للحدث وللتجربة وما فيهما من صواب او خطا.

والتاريخ بما يحويه من تفاصيل ونتائج مسجلة ينصف من يستحق الانصاف حتى ولو مرت قرون، كما يكشف الخطا دون مواربة او تحايل، ويا ويل فيه لمن يخطئ مرتين خاصة اذا كان هذا الخطا في حق شعب او امة.

ورغم هذا المرجع العلمي المتاح بكل ما فيه من ثروة، فالحماقات في التاريخ كثيرة احيانا ما يدفع افراد ثمنها وغالبا ما يقع العبء كله على شعب من الشعوب او امة من الامم بسبب خطأ يقع فيه فرد اساء الحساب واخطأ في التقدير ولم يستوعب دروس التاريخ او تعلم من اخطاء من سبقوه.

والاخطاء في التاريخ ليست واحدة، فهي تختلف من حيث الحجم ومن حيث الاثر ولكنها في النهاية اخطاء كان يمكن تجنبها بمجرد التفاتة الى ذلك المرجع العلمي المسجل في شكل قصص يغطي بعضها الدماء والبعض الآخر الوفرة والرخاء.

ومن خلال هذا المنظور يمكن وببساطة التعامل مع القرار السياسي والحكم على مدى رجوع صاحبه الى دروس التاريخ المعاصر قبل الحديث.

ولعل الدرس الاول في التاريخ هو قياس ميزان القوة التي تشكل القاعدة الاساسية التي يبنى عليها القرار. ولا يقصد بذلك



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦-١ يونيو ١٩٩٣

القوة الذاتية وحدها بل قوة العدو او الخصم او المنافس، وايضا القوى المحيطة المؤثرة والمتأثرة بالقرار.

وما يجري في الصومال الآن هو نموذج يجسد الخطأ في اتخاذ القرار نتيجة قصور في قياس ميزان القوة، فقرار الجنرال محمد فارح عيديد، احد زعماء، او كما يسميهم الغرب «لوردات» الحرب في الصومال، الدخول في مواجهة عسكرية وسياسية مع الامم المتحدة وقواتها ينم عن عدم استيعاب لأي درس من دروس التاريخ.

فعيديد رجل عسكري وكان جنرالا في الجيش الصومالي اثناء حكم الرئيس السابق سياد بري كما انه سياسي قضى في السجن ثمانية اعوام ودبلوماسي عمل سفيراً للصومال لدى الهند ومع ذلك اتخذ قرار المواجهة هذا ليقع في عدة اخطاء واضحة:

اولا: قرر الدخول في مواجهة سياسية مع الامم المتحدة التي يعلم تماما، وطبقا لآخر تجارب التاريخ، انها اصبحت، ومنذ انتهاء الحرب الباردة، المظلة الشرعية لتنفيذ الارادة الدولية التي قننت استخدام القوة في حفظ السلام.

ثانيا: قرر الدخول في مواجهة عسكرية مع القوات التابعة للمنظمة الدولية التي يعلم تماما ان اي قرار من مجلس الأمن يتخذ في دقائق يمكن ان يحول مهمتها من الحماية الدفاعية للمعونات الانسانية الى غارات هجومية للدفاع عن السلام.

ثالثا: قرر السماح لميليشياته بمهاجمة جنود الوحدة الباكستانية اثناء قيامها بعمليات تفتيش بحثا عن السلاح وهو يعلم تماما ان انسحاب قوات مشاة البحرية الامريكية من الصومال ليس نهائيا وان وحدات منها قريبة وعلى بعد ساعات وقادرة على التدخل بثقل عسكري يفوق كل امكانياته.

رابعا: قرر السماح بإراقة الدماء وهو يعلم تماما ان اول من سيراق دمه هو الشعب الصومالي الذي عانى كثيرا وما زال يعاني من الحروب والمجاعات والصراعات التي قضت على امنه واستقراره.

خامسا: اساء تقدير مدى الحرية التي سمحت له الاحتفاظ ببعض الاسلحة في ايدي افراد ميليشياته واستغلال الاذاعة المحلية التي اقامها في جنوب مقديشو واخيرا الضغط الذي مارسه في المفاوضات وفي لعبة الصراع على زعامة الصومال.

سادسا: اساء اختيار التوقيت الذي فجر فيه الموقف، اذ كانت كل الدلائل سواء النابعة من الاوضاع الداخلية في الولايات المتحدة او من تطورات الحرب في البوسنة تشير الى ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون على استعداد لاتخاذ قرار عسكري ما في الخارج لاثبات وجود القوة الامريكية وموقعها على قمة ميزان القوى في العالم.

واخطاء الجنرال عيديد عديدة يصعب حصرها في كلمات ولكن خطاه الأكبر انه، ورغم خلفيته العسكرية والسياسية والدبلوماسية، لم يقرأ التاريخ، على الاقل الحديث جداً منه، او لم يستوعب دروسه الاخيرة وإلا لكان حفظ الدرس الأول منه والخاص بميزان القوة، وهو الدرس الذي ما زال البعض يدفع ثمن عدم استيعابه ومنهم الرئيس العراقي صدام حسين. ولذلك فليس امام الجنرال عيديد الآن الا التراجع وبسرعة والا فستكون مغبة اصراره وخيمة ليس فقط عليه، هذه المرة، ولكن ايضا على شعب الصومال الذي كفاه ما عانى من ماس وتحمل من آلام.

الصومال فوق بركان !

● الغارات الأمريكية على مقديشيو : والبحث عن عيديد

● تقرير بالصور لآخر ساعة : إبراهيم قاعود

● في الصومال :

الخطر يهدد وجود القوات الدولية .. ومأزق الأمم المتحدة



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٣

بركان الغضب انفجر في الصومال ، ومهمة اعادة الأمل في مرحلتها الحاليه تمر بمازق خطير حيث فتحت ابواب حمام الدم على مصراعيها وسقط الضحايا من قوات الامم المتحدة ومن الصوماليين واصدر كلينتون قراره بأول عملية عسكرية منذ توليه السلطة : الهجوم عند الفجر على معقل الجنرال المتمرد على المجتمع الدولي « فرح عيديد » ، ووجود القوات الدولية في الصومال يتهدده الخطر

بسبب المذبحة التى ارتكبتها القوات الباكستانية ضد متظاهرين صوماليين والتحقيق مستمر حول وجود دافع لدى الجنود الباكستانيين في الانتقام لزملائهم الذين راحوا ضحية كمين لرجال عيديد ! .. والأزمة ماتزال مستمرة ومرشحة لتداعيات جديدة وخطيرة ولكن إلى أين؟ وهل تنفجر حمم البركان ؟

● بعد منتصف ليل الجمعة - السبت الماضى بدات اول غارة للطائرات الامريكية على معاقل الجنرال « محمد فرح عيديد » رئيس حزب « المؤتمر الصومالى الموحد » في مقديشيو العاصمة بهدف ردعه واعتقاله كهدف نهائى ردا على تجاوزاته ازاء مهمة الامم المتحدة الاولى والثانية والتى استهدفت استقرار الاوضاع في الصومال ووجود مؤسسة حاكمة وتنظيم ادارى يهيمن على مجريات الامور في الصومال بعد معاناة طويلة من الحرب الاهلية والمجاعة التى ضربت عمق واطراف الصومال وجعلته على حافة الهاوية !

وقد جاءت الغارة والهجوم الامريكى والدولى الذى تتابع على مدى الايام الماضية ردا على حادث مروع وقع للقوة الباكستانية المشاركة في القوات الدولية وادى لمصرع ٢٣ جنديا باكستانيا على ايدى رجال عيديد في العاصمة مقديشيو الاسبوع الماضى كما جرح ٥٧ جنديا بينهم ثلاثة جنود امريكيون ، وجرح وقتل اكثر من مائة من الصوماليين .. ووضح ان افراد القوة الباكستانية وقعوا في كمين لرجال عيديد المزودين باسلحة متقدمة - من بقايا ترسانة الاسلحة السوفيتية والامريكية التى استولى عليها عيديد بعد هزيمته لجيش سياد برى بعد اسقاطه في بداية عام ٩١ - وعلى الفور فتح تحقيق رسمى في ملابسات الحادث بواسطة مبعوث الامين العام للامم المتحدة في الصومال الادميرال « جوناثان هاو » لمعرفة المسئولين عن الحادث ومرتكبيه واشارت اصابع الاتهام إلى مسئولية عيديد ورجاله عن الحادث المروع لقوات الامم المتحدة والذى اعتبر اسوا حادث تتعرض له قوات حفظ السلام الدولية منذ ٣٠ عاما ، لانه اضخم عدد للضحايا في يوم واحد لهذه القوات (٢٣ قتيلا) بل ان القوات الامريكية بلغت اعداد ضحاياها في المهمة ١٨ قتيلا اغلبهم في

حوادث طرق واخطاء عسكرية !

مابعد اعادة الأمل

منذ انتهاء المهمة الدولية لاعادة الامل فى الصومال والتى كانت قيادتها وغالبية تشكيلها العسكرى من الامريكيين والتى استمرت حتى مارس الماضى فى العاصمة مقديشيو وجنوب الصومال ووصلت القوة الامريكية إلى ٢٨ الف جندى كان هدفها طبقا لقرار مجلس الامن استعادة الاوضاع الطبيعية ووصول الامدادات الغذائية والانسانية لبلد انهكته الحرب الاهلية بين الطرفين الرئيسيين فى الصراع . الرئيس المؤقت على مهدى محمد والجنرال محمد فرح عيديد وحصدت المجاعة والحرب ٣٠٠ الف صومالى واوشكت مناطق كاملة على الانقراض بسبب المجاعات واستهدفت مهمة القوات الامريكية التى عززتها قوات من ٢٠ دولة عربية واسيوية واوربية نزع اسلحة الميليشيات المتناحرة وفتح طرق الامدادات وتسهيل مهمة بعثات الاغاثة الدولية الحكومية وغير الحكومية . وسعت ادارة بوش إلى ان يكون تواجد القوات الامريكية وتحقيقها لاهدافها فى اسرع وقت ممكن وتحديدا مع انتهاء فترة ولايته فى ٢٠ يناير الماضى ، ومهام هذه القوات اتسعت ولكن تم اللجوء لخفض حجم هذه القوات فى ظل الادارة الجديدة (بيل كلينتون) على ان توكل المهمة لقيادة اخرى تختارها الامم المتحدة وتم تعيين الجنرال التركى « شفيق بير » قائدا للمرحلة الثانية من المهمة التى سميت « يونيسوم - ٢) وبدا سحب القوات الامريكية المشتركة ووصلت اعدادها المتبقية لمساندة قوات الدول الاخرى ١٢٠٠ جندى يشكلون قوة للتدخل السريع اضافة إلى ٣ الاف اخرين لتقديم المساندة العسكرية لقوات الامم المتحدة التى يبلغ قوامها ١٨ الف جندى ..

عيديد : أمير الحرب !

وواجهت القوات الدولية فى المرحلة الثانية مصاعب جمة خاصة فيما يتعلق بنزع اسلحة الميليشيات خاصة فى منطقة جنوب الصومال وفى العاصمة مقديشيو ، وحرص الجنرال عيديد على طرح نفسه باعتباره الأحق بالسلطة فى الصومال لانه صاحب الانتصار على قوات سياد برى وان جيشه او عصاباته تشكل ثقلا عسكريا على عكس ما يملكه منافسه على مهدى محمد كما حرص على تأليب جموع الشعب الصومالى على القوات الدولية وانها قوات احتلال تهدف إلى وضع الصومال تحت الوصاية الدولية وقد استغل عيديد وعصاباته الاحوال فى الصومال لمد نفوذه على القبائل وابناء شعبه فعصاباته سيطرت على طرق الامداد وقامت بسرقة ونهب مواد الاغاثة كما مارس دور عصابات « المافيا » فى حماية قطاعات ومناطق من الصومال لضمان ولائها ولكن مهمة القوات الامريكية قلصت إلى حد كبير من نفوذه وادى عقد مؤتمر المصالحة فى اديس ابابا إلى تزايد مخاوف عيديد من تقلص نفوذه وسيطرة اطراف اخرى على الحكم فى الصومال ولذا حرص عيديد طوال الشهور الماضية على التحرش بالقوات الدولية والاعتراض على نزع سلاح ميليشياته رغم ما ابداه « صوريا » من مصالحة عند الخط الفاصل بين شطرى العاصمة مقديشيو مع منافسه الرئيس المؤقت على مهدى محمد كما حرص على عرقلة كافة جهود المصالحة وتأليب القبائل والأطراف المؤثرة فى الصراع على بعضها البعض .. واستغل عيديد محطة الاذاعة فى مقديشيو لتوجيه دعاية مضادة للقوات الدولية وحض الصوماليين على معارضة وجودها والمطالبة برحيلها كى يظل الصومال يدور فى حلقات مفرغة ولكن من دم يستفيد منها لوردات الحرب المتعطشون للدماء !

مذبحة القوة الباكستانية !

ويوم الخامس من يونيو الماضى وبالقرب من مبنى محطة الاذاعة الخاضعة لسيطرة قوات عيديد جرت أحداث المذبحة الدامية التى راح ضحيتها ٢٣ جنديا باكستانيا وعددا كبيرا من الصوماليين ، واشارت اصابع الاتهام لعصابات عيديد وأثارت هذه المذبحة غضبا دوليا وهدد امين عام الامم المتحدة الدكتور بطرس غالى بمعاقبة مرتكبى هذه المذبحة وانهم سيدفعون الثمن غاليا ! واصدر مجلس الامن الدولى القرار رقم (٨٣٧) الذى تعهد فيه بملاحقة القادة السياسيين والعسكريين الذين يثبت تورطهم فى حادث الاعتداء ، كما التقى مبعوث الامين العام للامم المتحدة « جوناثان هاو » بزعماء القبائل والمسئولين فى مقديشيو فى اطار التحقيق فى ملابسات الحادث ومن المسئول عن ارتكابه ؟ اما على مهدى محمد الرئيس الصومالى المؤقت فاعلن ان قوات (يونيسوم - ٢) لم تمارس اى عمل يضر بالشعب الصومالى وايد القرار ٨٣٧ وحث على معاقبة مرتكبى المذبحة ! .. اما عيديد فاعلن تحديه للمجتمع الدولى واعلن ناطق باسمه بانه لن يكون « نورييجا » الصومال فى اشارة لديكتاتور بنما السابق مانويل نورييجا الذى لاحقته السلطات الامريكية قضائيا واعتقلته القوات الامريكية عام ١٩٨٩ . وكان عيديد يرد بذلك على انباء حول اعلان واشنطن استعدادها للمساهمة فى تنفيذ القرار الدولى ٨٣٧ والذى عند تنفيذه سوف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٣

يمتد للامساك بعيديد ومساعديه لتورطهم في حادث او مذبحة الجنود الباكستانيين في القوة الدولية .. وعلى مدى اسبوع كامل عمل عيديد على حشد تاييد قطاعات من الصوماليين وبث مشاعر الكراهية ضد القوات الدولية وهدد باستخدام الدروع البشرية من النساء والاطفال إذا قامت القوات الدولية بالهجوم على معاقله وان خسائر هذه القوات سوف تكون فادحة .. في نفس الوقت تواصلت الاستعدادات لتوجيه ضربة انتقامية لردع عيديد والقضاء على خطورته ولمعاقبة المسئولين عن مذبحة الباكستانيين .

ومع اقتراب موعد الهجوم اغلق مطار مقديشيو كما تم ترحيل بعثات الاغاثة الدولية من المدينة واستعدت المستشفيات التابعة للصليب الاحمر باكياس الدم واعلنت بها حالة الطوارىء القصوى لاستقبال الجرحى وسادت شوارع مقديشيو حالة من الهدوء والترقب والحذر ثم اعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) عن وقف المناورات المشتركة مع بريطانيا والكويت على الشواطىء الكويتية وتحريك القوات الامريكية (٢٢٠٠ من المارينز) إلى مضيق هرمز تمهيدا لتوجيههم إلى الصومال لتعزيز القوات الدولية هناك . وكانت المناورات المشتركة قد بدات يوم ٧ يونيو وكان مقررا ان تنتهي يوم ١٥ من الشهر الحالى ولم يعد متبقيا سوى تحديد وقت ردع ومعاقبة المسئولين عن مذبحة الجنود الباكستانيين !

الغارة عند الفجر !

وفي الساعات الاولى من بداية الاسبوع الحالى بدا تنفيذ العملية على مواقع رجال عيديد وشارك في العملية طائرات الهليوكبتر الامريكية من طراز « كوبرا » وطائرات « اى سى - ١٣٠ » وباستخدام كشافات قوية احالت الليل إلى نهار واتاحت هذه الاضاءة لشبكات التليفزيون تصوير الهجوم لحظة بلحظة وتوالت الضربات من الجو نحو الاهداف المحددة في خطة الهجوم وهي مستودعات الاسلحة ومحطة الاذاعة ودام الهجوم اكثر من ساعة . وقد دوت الانفجارات في كافة انحاء العاصمة بعد تساقط القنابل والقذائف على معاقل عيديد . وشارك في العملية ١٢٠٠ من قوة التدخل السريع في اطار عملية من عدة مراحل تستهدف في النهاية القبض على عيديد كما صرح بذلك مصدر مسئول بوزارة الدفاع الامريكية عقب غارة الفجر .

وقال الرئيس الامريكي كلينتون في خطابه الاسبوعي بعد العملية العسكرية - التي تعد الاولى منذ توليه السلطة - : « انها تستهدف التخفيف من اعمال العنف وكبح جماح الزعماء القبليين وانه يمكن النظر إلى مشاركة امريكا في هجوم الامم المتحدة على انه نموذج للطريقة التي تنظر بها امريكا إلى دورها في اعقاب الحرب الباردة .. ورغم ان الحرب الباردة قد انتهت فان العالم مازال مكانا خطيرا وان الويات المتحدة لاتستطيع القيام بدور الشرطي إلا اننا لانستطيع في الوقت ذاته ان نغمض عيوننا ازاء مشاكل العالم لانها تشكل خطرا على امننا ومصالحنا الخاصة ومثلنا العليا . ويتعين على امريكا ان تواصل دورها الفريد في الزعامة على العالم » !

وعقب الغارة بدات مهمة القوات البرية في تمشيط وتطهير المنطقة في جنوب العاصمة ووسطها وتفتيش المنازل منزلا منزلا بحثا عن رجال عيديد ومصادرة الاسلحة والذخائر واعتقال عدد من قوات عيديد ومساعديه (٢٥٠ تم اعتقالهم) وعلى مدى الايام الماضية توالت غارات الطائرات الامريكية على مواقع قوات عيديد ومخازن اسلحته ومقر اقامته وبعض منازل مساعديه لاكمال المهمة الخاصة بمعاقبته على تحدى سلطة الامم المتحدة والمجتمع الدولى مستغلا التقاعس الدولى تجاه قضية البوسنة وفشل الامم المتحدة بشكل كبير في احتواء الازمة منذ بداياتها وحتى الآن !

والغريب - كما ورد في رواية مراسلي الصحف ووكالات الانباء - ان العاصمة مقديشيو استردت وبشكل سريع هدوءها وفي الصباح كانت الحياة طبيعية وكان شيئا لم يحدث طوال الليل وحتى الصباح ! ولكن شيئا لم يكن في الحسبان ادى لاشعال ازمة جديدة لقوات الامم المتحدة ومهمتها في الصومال !

على قوات الجنرال عيديد

مذبحة جديدة ولكن صومالية !

ومع توالى الغارات بدا عيديد الذي تردد في انباء عن هروبه من مقره - في حشد تاييد قطاعات كبيرة من الشعب الصومالى ضد الوجود الاجنبي على اراضيهم ودفع بمظاهرة بعد عشر ساعات من الغارة الاولى تندد بهذا الوجود وصباح الاحد الماضى اطلق الجنود الباكستانيون النار على المظاهرة فاردوا ٢٠ قتيلا اضافة لخمسة من الصوماليين كانوا داخل سيارة كانت تتقدم المظاهرة التي انطلقت في جنوب العاصمة وضمت الفى متظاهر فاثار هذا الحادث او المذبحة الدامية ردود فعل غاضبة لدى الشعب الصومالى واعلن قائد القوة الباكستانية « اكرم الحسن » عن فتح التحقيق في هذا الحادث المروع وهل التزم الجنود



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٣

الباكستانيون بالتعليمات وبأنظمة التعامل في تلك الحالة ؟ ومن بدأ باطلاق النار ؟ وهل اطلقوا صيحات التحذير ثم اطلاق النار فوق الرؤوس وهل تعرضوا لخطر يستدعى التعامل معه كنوع من الدفاع عن النفس ؟ اما عيديد فالقى اللوم على كلينتون لتسببه في هذه المأساة وطالبه بالعمل على وقف اعمال القتل والعنف في الصومال ! وما اثار مشاعر الغضب عند الصوماليين هو ان معظم القتلى في المظاهرة من النساء والاطفال .. كما امتلأت مقديشيو بمنشورات تندد بالامم المتحدة وامينها العام وبالقوات الامريكية والباكستانية .

مأزق الأمم المتحدة

وتجد الامم المتحدة نفسها في مازق مشابه لمازق قواتها في البوسنة التى هدد قائدها « فيليب موريسون » بالانسحاب لعدم توافر الامان ولتصاعد حدة المعارك بين الاطراف الثلاثة (الصرب ـ المسلمون ـ الكروات) والمازق ان هناك شعورا بخيبة الامل لدى الصوماليين في مهمة الامم المتحدة التى جاءت من اجل توفير الطعام للجوعى ففتحت قواتها النار على الصوماليين ولم تنجح جهودها في المصالحة بين الاطراف المتناحرة .. فهل تقرر الامم المتحدة سحب قواتها من الصومال معلنة بذلك فشل جهودها في احتواء الازمة واعادة الاوضاع الطبيعية للصومال ؟ خاصة ان هناك شعورا متزايدا بالعداء يغذيه عيديد والمتحالفون معه ضد التواجد الاجنبى على ارض الصومال . كما ان تواجد هذه القوات خاصة القوة الباكستانية التى سوف يجدد وجودها مشاعر الانتقام من جانب بعض القطاعات والتيارات الصومالية ، اضافة إلى امتداد مشاعر الغضب والكراهية وربما الانتقام إلى اعضاء منظمات الاغاثة الدولية .. ولكن يبدو واضحا ان القوات الدولية مستمرة في حملتها الجوية والبرية على معاقل عيديد إلى ان يتم القبض عليه وتجريد ميليشياته من الاسلحة داخل وخارج العاصمة مقديشيو وفي جنوب الصومال وهكذا فان مهمة قوات الامم المتحدة في الصومال اصبحت فوق بركان بعد ان ذهبت القوات لاخماد ثورة البركان المشتعل هناك !

علي مهدي يطالب باعتقال زعيم "التحالف الوطني الصومالي" واميركا تتعهد مواصلة الهجمات

واشنطن تعتبر ان عيديد "انتهى سياسياً"

□ مقديشو - من علي موسى:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ زادت الولايات المتحدة عدد طائراتها الهجومية في الصومال ووعدت بمواصلة الهجمات الجوية على مواقع زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد «ما دام ذلك ضرورياً». وأيد الرئيس الموقت علي مهدي محمد الحملة العسكرية على عيديد وطالب باعتقاله، في حين شدد عيديد أمام تظاهرة ضمت نحو أربعة آلاف من انصاره على انه سيقاتل للولايات المتحدة والأمم المتحدة «اذا كانتا ستعتديان على استقلال الصومال». وقال مسؤول اميركي لـ «الحياة» ان عيديد «انتهى سياسياً».

وفي واشنطن قال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع ان الولايات المتحدة أرسلت مزيداً من طائرات الهليكوبتر الى الصومال ليصل عدد هذه الطائرات الى ثمان وأنها ستواصل توجيه الضربات الجوية الى مواقع القوات الموالية لعيديد «وفقاً للحاجة».

وقال وزير الدفاع ليس اسبن ان عيديد كان يختبر قوات الأمم المتحدة عبر مهاجمته القوات الباكستانية «على أمل ان تحزم حقائبها وترحل ولذلك كان الرد ضرورياً». وأوضح في كلمة امام لجنة الشؤون العامة الاميركية - الاسرائيلية ان «من الأمور الحاسمة ان تؤيد الولايات المتحدة جهود الأمم المتحدة بأسلوب مناسب في مواجهة اعتداء عيديد وأسلحته وانصاره». واضاف «اذا أريد لقوات حفظ السلام ان تكون فعالة في الصومال وغيره من البلدان يجب ان تكون قادرة على استخدام القوة عندما تستدعي الضرورة ذلك».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جو سنايدر ان

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٣

الهدف من الهجوم على مواقع عيديد «هو إعادة النظام والوضع في الصومال حتى تمكن مواصلة النشاط الانساني». واضاف «بالطبع نأسف بشدة لمقتل صوماليين في الاحداث لكنني لا اريد الادلاء بمزيد من التعليقات بانتظار تحقيق الامم المتحدة وباكستان في الحادث».

وقال مسؤول اميركي لـ «الحياة» امس انه «لن يُسمح لعيديد بالقيام بأي دور سياسي في الصومال في المستقبل». واوضح ان ذلك يعني انه «سيهمش في العملية السياسية في البلاد ولن يكون له دور لأن اعماله جعلت وضعه ميؤوساً منه».

ونفى ان تكون واشنطن تجاوزت حدود تفويض الامم المتحدة بتحركها للقضاء على عيديد وقال ان «عملية تهميش عيديد بدأت بالفعل».

وكشف ان مسؤولين اميركيين في مقديشو إلتقوا بعض مساعدي عيديد بعد بدء العملية العسكرية الاخيرة، لكنه لم يوضح الموضوعات التي تناولها الاجتماع.

ودافع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مؤتمر صحافي امس عن العملية العسكرية ووصفها بانها «مناسبة». واضاف «كان يجب علينا اتخاذ عمل مناسب، وان الامم المتحدة ستتأكد من عدم تكرار الحوادث التي راح ضحيتها مواطنون صوماليون». وقال «أنا اسف لما حدث الاسبوع الماضي».

وايد مجلس الامن ليل الثلثاء - الاربعاء رسمياً العمليات التي نفذتها القوات الدولية في الصومال واخذ علماً بتقرير قدمه الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي عن الاحداث في الصومال. (راجع ص ٢)

وايد مهدي الحملة العسكرية على عيديد وقال للصحافيين من مقر اقامته في شمال مقديشو امس ان «العمل العسكري ضد عيديد هو الحل الوحيد اذ حاولت الامم المتحدة التحدث اليه مرات عدة لكنه لم يكن يستجيب ابداً ولذلك لم يكن امامها خيار سوى اتخاذ اجراء عسكري».

واضاف ان الامر بلغ بعيديد ان «توجه الى الاذاعة لتهنئة اتباعه على عمليات القتل» في اشارة الى تحريضه اتباعه الذين قتلوا ٢٣ باكستانياً من القوة الدولية.

وأعرب عن المه الشديد لرؤية مقديشو تقصف مجدداً ودعا القوات الدولية الى تجاوز العمليات العسكرية «لانها تؤذي الصوماليين الابرياء» ودعا الى القاء القبض على عيديد.

وخاطب عيديد نحو اربعة آلاف متظاهر من مؤيديه في مقديشو امس قائلاً «انني فخور بشجاعتكم التي تجلّت في وقفتكم من اجل الدفاع عن استقلال الصومال» واكد انه سيقاتل الولايات المتحدة والامم المتحدة اذا كانتا ستعتديان على استقلال البلاد.

واضاف انه يطالب باجراء تحقيق مستقل في مقتل ٢٣ جندياً باكستانياً من القوات الدولية واكد انه لم يصدر اي اوامر لقواته باطلاق النار. وذكر ان ١١٥ صومالياً قتلوا منذ وقوع الحادث في الخامس من الشهر الجاري وان ٢٧٠ آخرين اصيبوا بجروح. واشار الى ان ممتلكات صومالية كثيرة دمرت في القصف «وسنواصل الحرب حتى يعترف بنا شعباً مستقلاً».

ووصل الى مقديشو امس وزير الدفاع الايطالي فابيو فابري في زيارة تستمر بضع ساعات وقال للصحافيين انه طلب من الممثل الخاص للامم المتحدة الادميرال جوناثان هاو وقائد القوات الدولية الجنرال شفيق بير «اتخاذ التدابير اللازمة لتفادي وقوع حوادث مماثلة، لما حدث في الايام الماضية». واضاف «علينا تفادي التسبب في خسائر في صفوف المدنيين للحفاظ على سمعة الامم المتحدة». لكنه اعتبر انه يجب على القوات الدولية تدمير مخازن الاسلحة التابعة لعيديد.

وطلب أن تقوم قوات بلاده المشاركة في عملية الامم المتحدة «يونيصوم - ٢» بدور بارز في مهمة حفظ السلام وان يضم ضابط ايطالي الى القيادة العليا للقوة الدولية. ودعا الى سحب القوات الباكستانية من الصومال.

وطبقت امس تدابير امنية جديدة في مقديشو تمثلت في اضافة جنود اميركيين الى القوات الباكستانية العاملة في شوارع مقديشو. وتولت قوات من الامارات وايطاليا عمليات تفتيش صارمة للسيارات في منطقة الميناء.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البرلمان المصري يدين القصف في مقديشو: انتقام عنيف يتزامن مع عجز في البوسنة

□ القاهرة - من احمد السكري:

■ شهد مجلس الشعب (البرلمان) المصري امس جلسة عاصفة دان خلالها النواب «اعمال العنف في الصومال». وطالبت لجنة الشؤون العربية في المجلس بـ «وقف العملية العقابية وقصف المواقع في الصومال»، معلنة اسفها لـ «هذا الانتقام العنيف».

ووصفت اللجنة في بيان اصدرته هجمات القوات الدولية على مواقع زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد بانها «عملية عقابية وانتقام عنيف نأسف له». وطالبت القوات الدولية بـ «التزام ضبط النفس والاهداف التي صدر من اجلها قرار مجلس الامن الرقم ٧٩٤ حفاظاً على حياة ابناء الشعب الصومالي الذي يقع ضحية الصراع بين زعمائه».

ودعا البيان الى وقف القصف في مقديشو مؤكداً حرص اللجنة على «الشرعية الدولية والالتزام بقرارات مجلس الامن» وانها «تشعر بان هناك قصوراً في سرعة تطبيق قرارات المجلس في شأن البوسنة - الهرسك بما لا يتناسب مطلقاً مع سرعة وعنف ما نفذ على ارض الصومال».

وقال السيد كمال الشاذلي رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم: «لا نستطيع ان نفهم كيف تحشد الامم المتحدة والدول العظمى التأييد الدولي والقوات والاسلحة والاموال لاقرار السلام والنظام والشرعية في الصومال، ثم تعجز على مدى سنتين عن حماية الشرعية في دولة يتعرض شعبها المسلم لحرب تطهير عرقية، وتتعرض ارضها للغزو والضم، في اكبر فاجعة انسانية يشهدها العالم على ارض البوسنة - الهرسك هذا القرن... ولماذا يكون العقاب رادعاً في الصومال للاعتداء على قوات الامم المتحدة، بينما لا يتجاوز الادانة بالكلمات لما ارتكبه الصرب».

وحض على «تحرك عربي عاجل على اعلى المستويات اذا اردنا الحفاظ على دولة عضو في الجامعة العربية».

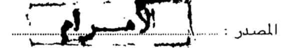
وناشد الفصائل الصومالية الكف عن القتال والتعاون مع قوات الامم المتحدة «لانتشال البلاد من الفوضى والمجاعة».

ورأى السيد خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع المعارض ان الولايات المتحدة «تحاول تغطية فشلها في البوسنة - الهرسك بما يحدث في الصومال»، مشيراً الى استياء الرأي العام المصري لما يجري في البوسنة - الهرسك. وقال: «لا نقر قتل جنود باكستانيين ونرفض ضرب تظاهرة سلمية للصوماليين وندين موقف الامم المتحدة في الصومال والبوسنة - الهرسك».

وطالب النائب المستقل السيد احمد طه الحكومة المصرية بسحب القوات المصرية المشاركة في القوات الدولية في الصومال، ورأى ان ما يحدث في هذا البلد هو «عودة الى عهد القرصنة».

٩٠٠ ٨١٩



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

من قريب

إعادة الأمل وفقدانه

اثارت عمليات القصف الجوى التى قامت بها الطائرات الامريكية نيابة عن الأمم المتحدة ضد الجنرال عيديد تساؤلات كثيرة حول طبيعة الدور الذى يفترض ان تقوم به الامم المتحدة فى اعادة الاوضاع الطبيعية الى الصومال. وهل هو دور سياسى ام دور عسكرى؟ ولماذا لم تلجا الامم المتحدة إلى أساليب سياسية قبل اللجوء إلى اجراءات عقابية أنتقامية ادت إلى وقوع ضحايا بين المدنيين الصوماليين، وتاجيج مشاعر العداوة بين الشعب الصومالى والأمم المتحدة؟

ولعل السبب فى تدهور وضع الامم المتحدة فى الصومال يرجع بالدرجة الأولى إلى اختلاط الاوراق بين الدور القيادى فى العالم الذى تريد امريكا ان تفرضه وان تحافظ عليه، وبين المهمة الدقيقة التى يتعين على الامم المتحدة ان تقوم بها فى تهدئة الاوضاع فى الصومال، ووقف الحرب الأهلية التى نشبت بين زعمائها وقبائلها وادت الى هلاك عشرات الألوف من شعبها جوعا.

ومن الواضح ان اعتماد الامم المتحدة على القوة العسكرية الامريكية فى عمليات حفظ السلام، قد جعلها رهينة الدوافع والاعتبارات الامريكية الخاصة.. يبدو هذا واضحا فى الصومال كما يبدو اشد وضوحا فى البوسنة. ففى الصومال بادرت امريكا الى توسيع مهام القوة الدولية، لتقوم بعمليات انتقامية مستخدمة اسلوب القصف الجوى المكثف والسريع الذى استخدمته ضد العراق، لمعاقبة الميليشيات الصومالية التابعة لزعامة عيديد بعد مقتل ٢٣ جنديا باكستانيا.

ولان المهمة بدت سهلة ومضمونة وناجحة فى مواجهة ميليشيات من الحفاة العراة ذوى البنادق القديمة فى الصومال، فقد فسر القصف الجوى الامريكى على انه محاولة امريكية لكى يستعيد الرئيس كلينتون مصداقيته ويؤكد شخصيته، وسط ما بدا انه ازمة فى القيادة الأمريكية واتجاه إلى تراجع أمريكا عن دورها فى قيادة العالم فى ضوء الموقف المتردد والضعيف الذى اتخذته ازاء الصراع الناشب فى البوسنة.

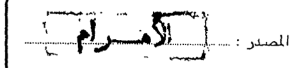
ويزداد الاقتناع بهذا التفسير، اذا أخذنا فى الاعتبار ان امريكا هى التى تصدت للتدخل فى الصومال حينما بدات ما اسماه بوش عملية «اعادة الامل» بارسال أكثر من ٣٨ الف جندى امريكى.

ولكن امريكا سحبت قواتها تدريجيا دون ان تنجز مهمتها الاساسية التى من اجلها وقع التدخل، وهو نزع سلاح الميليشيات الصومالية المتحاربة، تاركة لقوات الامم المتحدة حفظ السلام فى الصومال. وكان المفروض ان تكمل القوات الامريكية نزع سلاح الميليشيات، حتى تبدا عمليات المصالحة السياسية واعادة الاوضاع الطبيعية تحت اشراف الامم المتحدة. مما جعل عملية «اعادة الامل» تبدو وكانها كانت مجرد استعراض للعضلات الامريكية. وادت بالتالى الى عملية «فقدان الامل» فى اصلاح الوضع فى الصومال.

والذى لاشك فيه ان القصف الجوى الامريكى لمقديشو قد اعاد إلى الذاكرة حماس أمريكا غير المبرر فى القصف الجوى المكثف للعراق بسبب حادث على الحدود مع الكويت. كما انه وضع الامم المتحدة فى مواجهة مع الشعب الصومالى قد تزيد من صعوبة مهمتها. والنتيجة المؤكدة لذلك هى تقبيح صورة الامم المتحدة فى كثير من بؤر الصراع فى العالم، وتسوىء سمعتها، واضعاف دورها فى عمليات حفظ السلام.. ومايجرى فى البوسنة دليل على ذلك.

سلامة أحمد سلامة





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

كلينتون يدعو الأمم المتحدة لوقف مسلسل الضحايا بالصومال

استئناف عمليات الاغاثة وسط تأكيدات بعدم تكرار الغارات

واشنطن ، مقديشو - وكالات الانباء دعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون الامم المتحدة الى اتخاذ الخطوات الممكنة لضمان الا تتسبب قواتها بالصومال فى وقوع قتلى أو جرحى داخل صفوف الشعب الصومالى ووقف مسلسل الضحايا.

واعرب كلينتون، فى مؤتمر صحفى فجر امس، عن اسفه لما حدث يوم الأحد الماضي، عندما قتل ٢٠ صوماليا اثناء اشتراكهم فى مظاهرة احتجاج على الغارات ضد مواقع الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى عقابا له على الاشتباه فى تورط ميليشياته فى العملية التى لقى خلالها ٢٣ جنديا باكستانيا من قوات الأمم المتحدة مصرعهم فى مقديشو قبل ١٣ يوما.

ودعا كلينتون الأمم المتحدة الى التحقيق فى الملابسات التى أدت الى مقتل المدنيين ووصف الغارات الجوية على مواقع عيديد - وفقا لما اذاعه راديو صوت امريكا - بانها رد مناسب على جريمة قتل الجنود الباكستانيين.

وفى الوقت نفسه، كشفت مصادر دبلوماسية عن ان الادميرال الامريكى المتقاعد جوناثان هاو مبعوث الأمم المتحدة فى الصومال، قد اكد انه لن تحدث غارات اخرى فى مقديشو، وذلك خلال لقائه مع ممثلى ٧ منظمات للاغاثة امس الاول.

كما اجرى وزير الدفاع الايطالى فابيو فابرى محادثات مع كبار المسئولين بعملية الامم المتحدة فى الصومال امس. وقال الوزير الايطالى ان اطلاق القوات الباكستانية النار على مظاهرة يوم الأحد الماضى قد يفسد مهمة الأمم المتحدة فى الصومال، وذلك وفقا لما اذاعه راديو لندن. واضاف ان الامم المتحدة بدأت تزويد قواتها باسلحة غير فتاكة للسيطرة على المظاهرات، وأكد الوزير الايطالى ان بلاده تريد ان يكون لها دور اكبر فى القرارات الخاصة بقوات الأمم المتحدة فى الصومال.

وعقب هذه التطورات، استؤنفت عمليات الاغاثة انطلاقا من ميناء مقديشو امس، بعد توقف استمر اسبوعا، اثر التوتر الذى ساد العاصمة الصومالية.

وتحركت ٣ ناقلات تحمل ٩٠ طنا من المواد الغذائية، من ميناء مقديشو الى الجزء الشمالى من العاصمة، والواقع تحت سيطرة على مهدى منافس عيديد.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٦ / ٩٢

٢

أعنف هجوم للأمم المتحدة على مواقع عيديد

قصف جوي متواصل ومعارك بالمدفعية الثقيلة حول مقديشو

مقديشو - واشنطن - وكالات الانباء - شنت القوات الدولية التابعة للأمم المتحدة صباح اليوم أعنف هجوم لها علي مواقع الجنرال الصومالي محمد فارح عيديد.وظلت المقاتلات الامريكي من طراز«إيه سي ١٣٠» تمطر وسط العاصمة الصومالية مقديشو بوابل من القذائف عيار ١٠٥ ملليمترات لمدة ٤ ساعات متواصلة

وفي الوقت نفسه تقدمت قوافل المدرعات والقوات البرية الدولية صوب وسط مقديشو، حيث حاصرت مقر إقامة عيديد وطالبت اتباعه بتسليم أنفسهم وأسلحتهم وسط أصوات الانفجارات الشديدة ووهج القذائف.

وذكر شهود العيان والمراسلون أن معارك ضارية بالمدفعية الثقيلة إندلعت بين القوات الدولية وقوات عيديد حول مقديشو بمجرد أن إتخذت قوات الامم المتحدة البرية مواقعها فى وسط العاصمة.

وأكد مسئول بالبيت الابيض أن القصف الجوى أصاب مقر إقامة الجنرال الصومالى بإصابات مباشرة، وأن هناك مؤشرات على هروب عيديد الى خارج مقديشو.

[التفاصيل ص٢]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

ليل مقديشو تحول إلى نهار :

وقائع الهجوم الدولى العنيف على مواقع عيديد

إصابة مقر إقامة الجنرال الصومالي وأنباء عن هروبه

مقديشو - واشنطن - وكالات الانباء - تحول ليل العاصمة مقديشو الليلة الماضية إلى نهار من شدة القصف الجوى الذى تعرضت له مواقع الجنرال الصومالى محمد فارح عيديد بوسط المدينة، حيث ظلت المقالات الأمريكية تقصف مواقع عيديد لمدة أربع ساعات متواصلة.

كما دخلت المدرعات الدولية التابعة للأمم المتحدة وسط مقديشو وحاصرت مقر إقامة عيديد وطالبت اتباعه بتسليم أنفسهم وأسلحتهم.

وما أن اتخذت مدرعات الأمم المتحدة مواقعها في وسط العاصمة، حتى اندلعت معارك بالمدفعية الثقيلة بين القوات الدولية وقوات عيديد حول مقديشو.

وقال شهود العيان ان الصوماليين خرجوا في غضب إلى الشوارع وهم يصرفون فى وجه اى أجنبى « سوف نقتلكم ».

واضافوا ان معارك المدفعية الثقيلة دارت بين قوات الامم المتحدة وقوات عيديد على طول طريق « ٢١ اكتوبر » الذى شهد مقتل الجنود الباكستانيين.

وفى واشنطن، اكد مسئول بالبيت الأبيض ان القصف الامريكى اصاب مقر إقامة عيديد باصابات مباشرة، وان هناك مؤشرات على ان عيديد تمكن من الهروب من مقديشو.

وقال المسئول إن المقاتلات الأمريكية من طراز « إيه سى. ١٣٠ » امطرت العاصمة الصومالية بوابل من القذائف من عيار ١٠٥ ملليمترات.

وذكر شهود العيان ان ليل مقديشو تحول إلى نهار بسبب وهج القذائف وان اصوات الانفجارات الشديدة دوت في كل الانحاء مما ادى إلى إستيقاظ الأهالى وإصابتهم بالفزع الشديد .

واضافوا ان الحرائق اندلعت فى مخازن الاسلحة والذخائر وان النيران اشتعلت في منزل أحمد عمر جيس، وهو من اقوى أنصار عيديد.

وتعد هذه اول غارة تشنها المقاتلات الأمريكية - تحت راية الأمم المتحدة - على مقديشيو منذ يوم الاثنين الماضى، كما تعد اعنف هجوم على مواقع عيديد منذ بدء حملة الأمم المتحدة لتاديبه يوم السبت الماضى.

وكانت الادارة الأمريكية قد اتهمت عيديد بتحميل المسئولية عن مقتل ٢٣ جنديا باكستانيا تابعا للأمم المتحدة يوم ٥ يونيو الجارى.

وقد إنتقمت القوات الباكستانية الدولية بإصلاق النار على مظاهرة صومالية يوم الاثنين الماضى مما ادى الى مصرع ٢٠ مدنيا صوماليا.

وصرح مسئول بوزارة الدفاع الأمريكية بان هجمات الأمم المتحدة هدفها ردع الجنرال الصومالى عيديد وإجباره على عدم التصدى لعمليات الأمم المتحدة فى الصومال.

مظاهرات فى مقديشو احتجاجا على الغارات الامريكية

إستئناف عمليات الاغاثة فى المدن الصومالية

مقديشو ، نيويورك ـ وكالات الانباء :

نظم مئات من انصار الجنرال محمد فرح عيديد مظاهرات صاخبة صباح امس امام الاستاد القديم جنوب مقديشو ، احتجاجا على الغارات التى نفذتها الطائرات الامريكية ضد مواقع . عيديد ، واسفرت عن سقوط عدد من القتلى والمصابين من المدنيين الصوماليين . ردد المتظاهرون هتافات معادية للولايات المتحدة ورفعوا لافتات كتبوا عليها عبارات « يسقط كلينتون » و« الصومال ليست للبيع » « ونعم للسلام .. لا للحرب » .

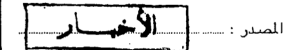
وفى نيويورك دافع سفير باكستان فى الامم المتحدة عن الاجراء الذى اتخذه افراد الكتيبة الباكستانية فى التصدى للمظاهرات التى اعقبت الغارات على مواقع عيديد واسفرت عن مصرع ٢٠ من المدنيين واصابة اخرين بجراح .

فى الوقت نفسه ، اعلن مسئولو الامم المتحدة فى الصومال استئناف عمليات الاغاثة فى العاصمة مقديشو وبعض المدن الصومالية مثل بيروا بعد اسبوع من التوقف .. وقال المسئولون ان اثنتين من منظمات الاغاثة عادت بالفعل لممارسة انشطتها فى حين تستعد باقى المنظمات للعودة . واشار المسئولون الى ان عودة هذه المنظمات لممارسة انشطتها فى العاصمة مقديشو ، تعد اشارة على ان الامم المتحدة لاتعتزم شن هجمات جديدة على قوات الجنرال عيديد .

وذكرت مصادر وزارة الدفاع الامريكية « البنتاجون » ان الاوامر صدرت لقوة من افراد المارينز بالتوجه الى مقديشيو لتعزيز القوات الامريكية والدولية فى الصومال .. اشارت هذه المصادر الى ان هذه القوة التى يبلغ قوامها ٢٢٠٠ جندى ، كانت تنتظر فى حالة استعداد على متن ٤ سفن برمائية هجومية فى الخليج بالقرب من مضيق « هرمز » ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٣

عقبال البوسنة والهرسك

بقلم : جلال دويدار

حول الغارات الامريكية ـ تحت علم الامم المتحدة ـ ضد قوات محمد فارح عيديد بالصومال ـ اعلن الرئيس الامريكى كلينتون ان الهجوم الجوى يستهدف ابلاغ العصابات المسلحة رسالة واضحة بضرورة الحفاظ على النظام وحماية ارواح الشعب الصومالى !!.

وقال كلينتون ان كلا من واشنطن والأمم المتحدة لن تتسامحا تجاه اى ممارسات فى الصومال تتجاهل ارادة المجتمع الدولى !!.

ولا شك ان هذه الشجاعة المباغتة للادارة الأمريكية بقيادة كلينتون تثير الاعجاب إذا كان هدفها استعادة دولة الصومال لسيادتها وأمنها وان تحفظ للشعب حياته التى تعرضت للضياع الكامل بسبب الحرب الاهلية التى دفعت به الصراعات إلى اقسى واسوا مجاعة أودت بحياة مئات الآلاف من المواطنين .

ولكن فى نفس الوقت فإن هذه الشجاعة لابد وان تثير الدهشة خاصة عند مراجعة الموقف الامريكى تجاه ماساة شعب البوسنة .

لقد اتسمت قرارات الادارة الامريكية بالتخاذل ، وعدم المسئولية وهى التى اسندت إليها رعاية ما يسمى بالنظام الدولى الجديد .

اننا لا نتجنى على إدارة الرئيس الامريكى كلينتون فى هذا الاتهام وانما ننقل القليل ـ مما جاء فى مقالات الصحف واقوال بعض اعضاء الكونجرس ـ فى الولايات المتحدة ـ من اتهامات واستنكارات لهذا السلوك .

●●●

انه شىء مثير حقا ان يشير الرئيس الامريكى كلينتون إلى عدم السماح للجماعات المتصارعة على ارض الصومال بتجاهل ارادة المجتمع الدولى . وبهذه المناسبة فاننى اتساءل لماذا التعامل على اساس « خيار وفاقوس » مع هذا المبدا اى بمعنى .. هل تقضى الاخلاقيات بالتفرقة فى المعاملة بين ما يحدث فى الصومال وبين ما يجرى من اعمال قتل وسفك للدماء يوميا فى البوسنة والهرسك .

لقد اتخذت الامم المتحدة العديد من القرارات التى تحمل المجتمع الدولى مسئولية حماية شعب البوسنة وسيادته من العدوان الهمجى الصربى . ومنها الاعتراف بدولة البوسنة وقبول عضويتها فى المنظمة الدولية . ان هذه القرارات التى صدرت عن المجتمع الدولى هى مبررات كافية لوقوف الولايات المتحدة الامريكية ضد حرب الابادة التى تقوم بها جماعات الصرب ضد الشعب البوسنى .

ورغم كل الجرائم التى لم تعرف الإنسانية مثيلا لها فمازالت الادارة الامريكية ومعها معظم الدول الغربية التى تتشدق كل يوم بشعار حقوق الانسان على اصرارها بمنع السلاح عن شعب البوسنة بينما يتدفق السلاح على القتلة الصربيين من كل جانب .

ان هذه المواقف قد تؤكد الشكوك حول وجود مؤامرة دولية تتضمن فصولها استمرار المناقشات فى الامم المتحدة وبين امريكا



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

وحلفائها الاوربيين حتى يسدل الختام على مجزرة العصر بتصفية شعب البوسنة والهرسك .. لتصبح هذه المأساة سبة في جبين النظام الدولى الجديد وفي تاريخ الانسانية كلها .

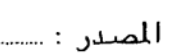
●●●

ومن ناحية اخرى فسوف تتحمل روسيا جانبا كبيرا من وزر الجريمة البشعة ضد البوسنة والهرسك نتيجة ممارستها اعنف الضغوط لاقناع واشنطن والدول الاوربية بعدم التدخل ومن اجل اجهاض اى تحرك دولى لردع المعتدين الصرب .

وهكذا سعت الادارة الأمريكية وبعض الدول الاوربية إلى ارضاء موسكو على حساب المبادىء والقيم بحجة الخوف من عودة الشيوعية .. وكانت الضحية هى شعب البوسنة والقيم والمبادىء وحقوق الانسان .

اننا واذا كنا نؤيد تحرك الامم المتحدة ـ تحت العلم الأمريكى ـ لانقاذ الشعب الصومالى فاننا نقول .. عقبال البوسنة والهرسك (امين يارب العالمين) .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢



مأساة الصومال تكشف مجلس الأمن !

المأساة التى تدور على ارض الصومال هذه الايام ، ازاحت ورقة التوت عن مصداقية مجلس الامن ، وبعض القوى العظمى التى ترفع شعار النظام العالمى الجديد ... ففى الوقت الذى سارعت فيه الطائرات وحاملات الطائرات الامريكية الى هذا البلد الافريقى البائس لتصب عليه وابلا من صواريخها ونيرانها وتقتل العشرات من المدنيين الذين لا ذنب لهم ولا جريرة ، انتقاما لمصرع ٢٣ جنديا من قوات الامم المتحدة قتلوا بايدى قوات احد المتصارعين على السلطة فى الصومال ، يكتفى مجلس الامن والدول المهيمنة عليه باصدار قرارات لا تنفذ ، ووضع خطط على الورق لتجميع اهالى البوسنة والهرسك فى مناطق زعموا انها امنة ، ومازال يرفض السماح لشعب هذه الدولة الصغيرة بالحصول على الاسلحة التى يدافع بها عن حياته ووطنه الذى عجز المجلس عن توفير الحماية له ... وهذا اضعف الايمان !

ان مهزلة ما يسمى بالمناطق الامنة للمسلمين فى البوسنة ، فضلا عن انها كانت مجرد قرار من قرارات مجلس الامن التى تولد ميتة لان المجلس يرفض استخدام القوة لتنفيذها وحماية شعب يواجه جريمة ابادة جماعية ... وفى نفس الوقت يتحمس المجلس ومن ورائه الامم المتحدة للانتقام من شعب الصومال لان عددا صغيرا من جنودها قتلوا هناك ... اما مئات الالوف الذين ذبحوا ومازالوا يذبحون كل يوم فى قلب اوربا على ايدى عصابات الصرب المتوحشة ، فانهم لا يستحقون ان يدافع عنهم المجتمع الدولى ، بحجة انه يخشى من انتقام القوات الصربية ... وهو عذر اقبح من ذنب !

لقد اصدر المؤتمر العالمى لحقوق الانسان المنعقد فى فيينا وتشترك فيه اغلبية دول العالم الاعضاء فى المنظمة قرارا يدعو مجلس الامن للتدخل لوقف ابادة مسلمى البوسنة . وهو قرار عالمى يسجل سلبية المجلس فى مواجهة هذه الجريمة اللا انسانية ... واذا كانت مصر ودول اخرى تطالب بمحاكمة دولية لمجرمى الحرب الصربيين .. فان الذين سكتوا امام هذه الجرائم يعتبرون شركاء لهؤلاء المجرمين !



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

مظاهرات الاحتجاج مستمرة فى الصومال

احد الصبية الصوماليين يحمل علم بلاده خلال مظاهرة سلمية نظمها اهالى مقديشو احتجاجا على الهجمات التى تشنها قوات الامم المتحدة وخاصه الهجوم على مظاهرة لبعض الاهالى راح ضحيتها عدد كبير من المدنيين . كان مجلس الامن قد ايد بقوة العمليات العسكرية فى الصومال ، مؤكدا تصميمه على اعادة النظام فى البلاد ..

، صورة للاخبار من ا.ب ،

«عيديد» يتحدى الأمم المتحدة ويخطب وسط مؤيديه فى مقديشيو

مقديشيو - وكالات الانباء :

تظاهر امس عدة الاف من انصار الجنرال الصومالى محمد فرح عيديد، ضد وجود القوات الدولية.. اكد المتظاهرون تضامنهم مع عيديد.. وكان عيديد قد القى خطابا حماسيا وسط حشد من مؤيديه بالعاصمة مقديشيو.

واشار الى رفضه لبقاء القوات الدولية بالصومال.. كما ادان لجوء قوات الامم المتحدة الى استخدام القوة ضد المدنيين العزل.

وفى تطور جديد، اعلنت امس منظمات الاغاثة الدولية استئناف نشاطها فى الصومال.. اكدت مصادر دبلوماسية ان استئناف جهود الاغاثة يدل على اتجاه الامم المتحدة لعدم توجيه مزيد من الضربات لمقديشو..

والصورة للجنرال عيديد يلقى خطابا حماسيا فى حشد من انصاره بالعاصمة الصومالية مقديشيو



أرق فى سياتل، وجحيم فى الصومال ...!!

الرئيس الأمريكى أمضى أمسية هادئة قبل قصف مواقع عيديد

فى أقل من اربع وعشرين ساعة من مقتل الجنود الباكستانيين، كان الرئيس الامريكى بيل كلينتون قد اصدر اوامره للبنتاجون بالانتقام من قوات محمد فرح عيديد لجرأتهم على القوات الدولية.. كلينتون امر بالرد السريع القاسى ثلاث مرات متتالية!!!

الجنود الامريكيون ومعهم فرنسيون لم يترددوا من جانبهم فى تنفيذ الاوامر الصادرة اليهم وقاموا بالمهمة.

اما الباكستانيون- اصحاب الثأر فقد انتهزوا ايضا اول فرصة، وفتحوا نيران مدفعيتهم على مظاهرة للجوعى، فقتلوا من قتلوا واصابوا من اصابوا، وروعوا من روعوا وكأنهم قوة احتلال اجنبية!!

مسئولية

وعلى الرغم من تباين أو تناقض رد الفعل الدولى تجاه مجزرة الصوماليين المتعمدة، الا ان الولايات المتحدة الامريكية مسئولة من البداية عن كل ما حدث.. فقد ارادت ان تترك تركة ثقيلة بعد عملية استعادة الامل هذه التركة هى اسلحة الفصائل الصومالية المتناحرة التى بقيت فى ايديهم.

خلفت الولايات لمتحدة ايضا فراغا وراءها، لم تحرص على ان تملأه.

امسية هادئة

ولما حانت ساعة تصفية الحساب، كان كلينتون يتناول عشاء هادئا مساء الجمعة مع مجموعة من ضيوفه فى البيت الابيض.. ورغم ان تونى ليك مستشار الامن القومى دخل وخرج عليهم اكثر من مرة دون ان يشاركهم العشاء بالطبع ليهمس فى اذن كلينتون بأن المهمة قد بدأت الا ان الاخير أمضى امسيته هادئة كما هى ولم يعكر صفو ضيوفه فانتقل بهم بعد انتهاء العشاء الى قاعدة عرض سينمائى لمشاهدة فيلم «أرق فى سياتل» ثم تركهم يستمتعون واتجه هو الى المكتب البيضاوى ليشاهد مع طاقم الامن القومى عمليات قصف عيديد على الهواء متلاحقة سريعة، ومصوبة بدقة على الشاشة الـ «سى.ان.ان».

أمر كلينتون بأربع ليال من القصف المتواصل لقوات عيديد، واعتبر ان العملية نجحت فى ان تجعله- اى عيديد- يختبىء كالفأر المذعور لكنه وللحق اعرب عن اسفه لمقتل العشرين صوماليا الذين فتحت عليهم القوات الباكيستانية عمدا النار وغمز الى الامم المتحدة بتصريح بأن عليها عدم تكرار مثل هذا الخرق مرة اخرى من جنود قوات حفظ السلام الدولية.

ويمجرد ان وصلت الامور الى هذه النقطة اغلق كلينتون ملف الصومال كلية، مسقطا من حساباته اية تداعيات يمكن ان تكون قد حدثت واللهم انك عفو كريم حليم تحب العفو فاعف عن الامم المتحدة!!

طارق عجلان



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

على رغم مساعي الامم المتحدة الى تهدئة الوضع

٤ سفن حربية اميركية في طريقها الى الصومال

□ لندن - من يوسف خازم:
□ مقديشو - من علي موسى:
□ واشنطن -
من حسن سندروسي:

■ اتخذت الامم المتحدة امس منحى سلمياً جديداً في معالجتها الأزمة الصومالية، في خطوة وصفها مراقبون في مقديشو بانها محاولة لاعادة كسب تاييد الصوماليين للعملية الثانية للمنظمة الدولية في الصومال (يونيصوم - ٢). فسمحت امس باستئناف توزيع مواد الاغاثة في مقديشو. وتحدث مسؤولون في «يونيصوم - ٢» عن اعادة اعمار الصومال وتاهيل واطعام سكانه.

في المقابل امر البنتاغون امس اربع سفن حربية اميركية بالتوجه نحو الصومال للاستعانة بها عند الحاجة.

وقال المسؤول في البنتاغون جو غرادبشر لـ «الحياة» امس، ان وزارة الدفاع الاميركية اصدرت الاوامر الى مجموعة من اربع سفن تقل جنوداً من مشاة البحرية «مارينز» لمغادرة مياه الخليج ويمكن ان تتوجه الى الصومال في بحر الايام القليلة المقبلة. وصرح ناطق باسم الوزارة طلب عدم كشف اسمه (أ ب) بان هذه القوة ستصل، في حال صدور الاوامر الصريحة اليها للتوجه الى الصومال، يوم السبت المقبل في ابكر وقت. وقال الناطق ان «هذا (التحرك) يسمح للرئيس (الاميركي بيل) كلينتون بان يختار ارسالهم (الى الصومال) او اعادتهم (الى الخليج) كما يرى مناسباً».

وصرح مسؤول اميركي اخر بان الاوامر الصادرة الى قوات مشاة «البحرية» اجراء احترازي. ومع ان الاوامر لم تصدر الى هذه القوات صراحة بالتوجه الى الصومال، فقد اشار هذا المسؤول الى انها «تتجه جنوباً». والقوة الاميركية المعروفة بـ «القوة البرمائية الجاهزة»، تتحرك بقيادة السفينة الحربية «واسب».

ويبدو ان هذا التحرك العسكري الاميركي الى جانب التحرك السلمي لقوات «يونيصوم - ٢» في مقديشو بمثابة تقاسم ادوار بين واشنطن والمنظمة الدولية. ففي حين تواصل الولايات المتحدة اظهار القوة امام الجنرال عيديد، تسعى «يونيصوم - ٢» الى كسب تاييد الصوماليين.



المصدر : ...... الحياة ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٠٢..يوليو ١٩٩٢...........

عيديد يتحدى اميركا والأمم المتحدة: الجنرال الذي احترف الاخطاء القاتلة

□ باريس – من احمد حسن دحلي:

■ الجنرال محمد فارح عيديد هو ابن المدرسة السياسية – العسكرية التي اسسها الرئيس الصومالي السابق الجنرال محمد سياد بري.

ويذكر الصوماليون ان عيديد بعدما برز في المؤسسة العسكرية الصومالية السابقة، تمرد في الساعات الاخيرة على بري حين شعر بترنح قارب سلطة «الحزب الاشتراكي الثوري» الذي اقحم الصومال في حروب عسكرية، ومعارك سياسية ضد دول الجوار، وتحديداً اثيوبيا وكينيا وجيبوتي. اذ استغل رغبة غالبية الصوماليين في اعادة بناء دولة الصومال الكبرى التي تضم الصومال الايطالي (الجزء الجنوبي) والصومال البريطاني (اعلن انفصاله في الشمال في ١٧ ايار ١٩٩١) والصومال الاثيوبي (اوغادين) والكيني (المقاطعة الشمالية الشرقية) والفرنسي (جيبوتي).

«احترف» الجنرال عيديد ارتكاب الاخطاء القاتلة، حتى ان ديبلوماسياً صومالياً قال يوماً: «ارجو الله ان يخطئ عيديد ولو مرة واحدة في حياته كي يصيب مرة». ويعتقد عيديد بأن تراكم مواقفه الصائبة ولد غيرة لدى الآخرين حتى اصيبوا بعمى الالوان، فلم يعد في امكانهم ان يروا غير اخطاء لم يقترفها.

واياً يكن الامر لا يستطيع الجنرال ان يقنع احداً برأيه «السديد» في الاعتداء على قوات «يونيصوم – ٢» وقتل ٢٣ جندياً باكستانياً.

واول اخطاء عيديد حين تمرد على نظام سياد بري وتحالف مع نظام الرئيس الاثيوبي السابق منغيستو هايلي ميريام، وبرر ذلك بمقولة «عدو عدوي صديقي». ولكن غاب عنه ان اثيوبيا ابان عهد الكولونيل منغيستو لم تكن عدوة الجنرال سياد بري فقط بقدر ما كانت تخطط لتوجيه ضربة قاتلة الى الصومال، وان الصوماليين كانوا انذاك يعتبرونها من الد اعدائهم. لذلك ساورتهم شكوك في شأن طبيعة التحالف بين عيديد والكولونيل منغيستو، ما ترك ظلالاً كثيفة على دور الجنرال وحركته السياسية والعسكرية، ليس ضمن نطاق قبيلة هبرجدر – سعد التي ينتمي اليها، وانما على الساحة الصومالية عموماً.

الخطأ الثاني اقترفه الجنرال بدخوله مقديشو في ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ قائداً قوات «المؤتمر الصومالي الموحد» وضارباً عرض الحائط بالاتفاق الذي ابرمه في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ في مدينة تورينو الايطالية مع كل من رئيس «الحركة الوطنية الصومالية» الاسحاقية عبدالرحمن احمد علي تور، والكولونيل احمد عمر جيس رئيس «جبهة الوطنيين الصوماليين» الاوغادينية.

ونص ذلك الاتفاق ضمن مسائل اخرى على التنسيق بين الفصائل الصومالية الثلاثة سياسياً وعسكرياً، واجراء انتخابات ديموقراطية في البلاد على اساس التعددية، وضمان الحريات العامة بعد سقوط نظام سياد بري.

لكن الجنرال عيديد انتهز فرصة انهيار الجيش الحكومي ودخل مقديشو وبدأ يتصرف كرئيس للبلاد، واضعاً كل الاطراف الصومالية بما فيها حلفاؤه امام الامر الواقع، اي سيطرة «المؤتمر الصومالي الموحد» بقيادته.

وترتب على هذا الموقف خطأ اخر ارتكبه الشماليون برئاسة تور عندما قرروا اعلان انفصالهم عن جنوب البلاد، والعودة الى الحال السياسية التي كانت سائدة في فترة الاستعمار، اي دولة «ارض الصومال». والخطأ الثالث ارتكبه الجنرال بانجرافه وراء الغرائز في تصفية انصار سياد بري ليس سياسياً فقط وانما جسدياً، ما اثار قبائل الداروود وقبيلة المريحان خصوصاً. ودارت معارك طاحنة بين انصار عيديد وقوات قبائل الداروود سقط خلالها مئات من المقاتلين، علماً ان غالبية ابناء قبائل الداروود لا تكن وداً لسياد بري بل كانت توجه اليه نقداً لاذعاً.

وكان محمد سعيد سمنتر المستشار السياسي للرئيس السابق قال لـ «الحياة» «مهما حصل ومهما بلغ خلاف وعداء ابناء قبيلة المريحان للجنرال بري فإن عيديد يخطئ كثيراً اذا اعتقد ان الداروود والمريحان سيسلمونه رأس بري». ومعروف ان اقرب المقربين الى الاخير لا يعترض على مثوله امام محكمة عادلة.

ومشكلة المشاكل تكمن في ان عيديد ارتكب مجازر ضد سكان جنوب الصومال لاشباع غريزة الانتقام. فاشعل نار فتنة اتنية بين قبائل الداروود وقبائل الهوية، واثار عداء بين المريحان وهبرجدر – سعد. وكان يعتقد ان في امكانه حسم خلافه مع ابن قبيلته خصمه السياسي الرئيس الموقت علي مهدي محمد بالسبل العسكرية، فاغرق مقديشو في حمام دم، وقتل ودمر اكثر بكثير مما فعله سياد بري خلال حكمه. والاسوأ من كل ذلك شرارة حرب اندلعت بين هبرجدر قبيلة عيديد، وابغال قبيلة علي مهدي، ودخلت بقية قبائل الهوية، الشيكل والحوادل والمورساد وغاغنديي معمعة التحالفات والتحالفات المضادة،



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

فتمزقت اللحمة القبلية بين ابناء الهوية الذين شكلوا عصابات مسلحة تحارب تارة من اجل البقاء واحياناً لإشباع نزعة القتل.

واخر اخطاء عيديد عندما نصبت عناصره في مقديشو مكمناً لوحدات باكستانية عاملة ضمن قوات «يونيصوم – ٢» وقتلت ٢٣ جندياً منهم من دون الاكتراث بخطورة العملية والعواقب التي يمكن ان تترتب عليها في ظل الظروف الدولية الحالية، اذ تحاول الامم المتحدة ومن ورائها اميركا و«النظام الدولي الجديد» اثبات قدرتها على تنفيذ قراراتها ولو اقتضى ذلك اللجوء الى العنف في بلد مثل الصومال، لتغطية عجزها في البوسنة – الهرسك وفي مناطق اخرى.

والمذهل ان عيديد بدا كأنه لم يفهم الدرس، بدليل انه اطلق «تهديدات بالونية» ضد الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

اختفاء عيديد بعد هجوم شامل للقوات الدولية على مواقعه بمقديشو

شنت القوات التابعة للامم المتحدة فى الصومال اعنف هجماتها امس على معاقل اللواء محمد فارح عيديد ومطاردته وكبار معاونيه فى شوارع مقديشو لطرده من العاصمة . بدأ الهجوم بقصف من طائرات الهليكوبتر لمعاقله واعقب ذلك انفجارات عديدة فى مستودعات الذخيرة الخاصة بقواته وقتال شرس مع انصاره بعد محاصرة المنطقة المحيطة بمقر اقامته.

واكد موظف فرنسى فى عمليات الاغاثة الانسانية ان طائرة هليكوبتر اطلقت صاروخين على مكتب عيديد فى العاصمة مما ادى الى مصرع موظف صومالى واصابة ستة آخرين وتدمير المبنى. وذكر شهود العيان ان طابورا من الدبابات الامريكية والايطالية وناقلات الجنود المدرعة تقدم مع خيوط النهار الاولى من الميناء الى المنطقة التى يقيم فيها عيديد وانصاره.

وذكر برونو لوى قائد القوات الايطالية التابعة للامم المتحدة ان أربعة جنود مغاربة وجنديا باكستانيا قد قتلوا فى الاشتباكات التى وقعت امس بين قوات عيديد والقوات الدولية.

واوضح ان قوات حفظ السلام الفرنسية والايطالية اقتحمت مستشفى «ديجفر» فى مقديشو إلا انها فشلت فى العثور على الجنرال عيديد الذى كان يشتبه فى اختبائه به مع ١٥٠ من مؤيديه. واشار القائد الايطالى الى ان قوات المنظمة الدولية اسرت ٢٠ صوماليا داخل المستشفى دون اشتباكات بين الجانبين.. ويعتقد أن عيديد فر إلى احد معاقله فى وسط الصومال.

واكدت مصادر طبية فى ديجفر وبنادر وهما اكبر مستشفيين بمقديشو ان اشتباكات الامس اسفرت عن مقتل ٦٠ شخصا واصابة أكثر من ١٠٠ آخرين. فى الوقت نفسه اصدرت الامم المتحدة امرا رسميا باسم «جوناثان هوى» مبعوثها الخاص فى مقديشو باعتقال الجنرال عيديد بعد ان حملته مسئولية مقتل ٢٣ باكستانيا من قوات المنظمة الدولية فى الخامس من الشهر الحالى.

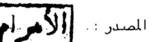
على جانب آخر ذكرت احدى منظمات الاغاثة الفرنسية العاملة فى الصومال ان طائرة هليكوبتر تابعة للمنظمة الدولية قصفت مكتبها فى مقديشو بصاروخين مما ادى لمقتل احد موظفى المنظمة واصابة ستة آخرين وتدمير المبنى.

[الوطن العربى ص ٥]

صومالى مصاب فى قتال الشوارع بمقديشو وجنديان ايطاليان ينقلانه الى سيارة عسكرية
(صورة للأهرام من ا . ب)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

أوامر باعتقال الجنرال الهارب عيديد عقب الاستيلاء على مواقعه فى مقديشو

مقديشو ـ عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ أصدرت الامم المتحدة اوامر لقواتها العاملة فى الصومال باعتقال الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى وذلك عقب إقتحام مقر إقامته ومنازل كبار معاونيه فى العاصمة مقديشو امس .

وحتى فجر امس لايزال الغموض يحيط بمصير الجنرال الهارب عيديد ووردت انباء غير مؤكدة عن اصابته باصابات بالغة خلال الهجوم الذى بداته القوات الدولية فجر أمس .

وتشير التقديرات الأولية الى ان اكثر من ٦٠ شخصا لقوا مصرعهم فى القصف الجوى لمقديشو والاشتباكات العنيفة وعمليات القنص الذى تبعته وبين الضحايا ستة قتلى من الجنود المغاربة .

ونقل راديو لندن فى ساعة متاخرة من الليلة الماضية عن كولن باول رئيس الاركان الامريكى قوله ان العملية العسكرية التى بداتها القوات الدولية فى الصومال تسير على مايرام ومستمرة باستخدام وسائل الدعم الجوى والبرى

٩١٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : ...... الوفد

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

عيديد وليس كارادزيتش !

مرة أخرى تفشل الأمم المتحده فى تأكيد مصداقيتها وتعاملها بمكيال واحد مع جميع القضايا ، ففى أعقاب حرب الخليج أصيب الفلسطينيون ومعهم العرب بخيبة أمل كبيرة بسبب تخاذل الأمم المتحده عن التعامل مع قضيتهم بشئ من الحسم الذى تعاملت به مع قضية الكويت .ثم دخلت الأمم المتحده إختبارا جديدا حول مصداقيتها عندما بدأت عملية التأديب الواسعه فى الصومال والتى شملت الجنرال محمد فارح عيديد وأنصاره عقابا لهم على مصرع ٢٣ باكستانيا من القوات الدوليه الموجوده بالصومال حيث أصدر مجلس الأمن بشكل متعجل القرار رقم ٨٣٧ لبدء عمليه عسكريه تستهدف مطاردة المتسببين فى مصرع الباكستانيين.

ولجأت الأمم المتحدة الي احكام الفصل السابع من الميثاق في محاولة منها لتأكيد هيبتها التى ضاعت في أماكن اخرى من العالم. وأعطي القرار الضوء الأخضر للقوات الأمريكية لبدء عملية التأديب.

وعلي مسرح اخر اختفي دور الأمم المتحدة في حماية مسلمى البوسنة، ووقف المجازر الصربية البشعة. والمرة الوحيدة التى تم فيها التلويح بامكانية استخدام القوة لم تجد الأمم المتحدة القوات الكافية. ففي ٤ يونيو الحالي اقر مجلس الأمن خطة لاقامة ٦ مناطق أمنة بالبوسنة، ووافقت عليها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون مع السماح للحلفاء بتوجيه ضربات جوية للصرب في حالة الاعتداء علي القوات الدولية ولم يستمر تفاؤل البعض، فقد أكدت المصادر العسكرية ان تنفيذ هذه الخطة يتطلب ستة شهور علي الأقل حتى يتم توفير القوات اللازمة لحماية المناطق الآمنة. وحتي يتم توفير هذه القوات خلال الشهور الستة القادمة سيكون جزارو الصرب قد أجهزوا علي البقية الباقية من مسلمي البوسنة. وقد لاتتمكن الأمم المتحدة أبدا من توفير هذه القوات.

وبذلك اصبحت المناطق الآمنة في عرف الأمم المتحدة تبدو أمنة في مناطق وغير امنة في مناطق اخري من العالم. اذن لماذا محاولات القبض على «عيديد» وحده وليس رادوفان كرادزيتش جزار الصرب؟ الاجابة لخصها صحفي عربي قائلا ان كرادزيتش يحتمى تحت فرشاة من الشعر الأبيض، بينما يتمتع عيديد بصلعة سوداء لها جاذبية خاصة للقنابل الليزر والصواريخ..!!

أشرف أصلان

أعنف هجوم جوى وبرى على العاصمة الصومالية

الطائرات الأمريكية تقصف مواقع «عيديد» ٤ ساعات متوالية

٣٠ دبابة وطوابير من المدرعات لاغلاق طرق «مقديشيو»

مقديشيو ـ وكالات الأنباء: شنت الطائرات الأمريكية فجر امس اعنف هجوم علي العاصمة الصومالية مقديشيو منذ بدء غاراتها علي مواقع الجنرال محمد فارح عيديد. استمرت طائرات اي ـ سي ١٣٠ في قصف المدينة لمدة اربع ساعات وخيمت سحب الدخان علي مقديشيو فيما اندلعت حرائق واسعة في معظم انحائها. وحركت القوات الدولية طوابير من مدرعاتها وجنود المشاة لمحاصرة مقر اقامة الجنرال عيديد والمنطقة المحيطة له. ذكرت تقارير غربية ان «عيديد» فر هاربا من مقديشيو بينما اشارت تقارير اخري الي بقائه في العاصمة ليواصل القتال ضد القوات الدولية. وكانت الغارة الأمريكية الرابعة علي مواقع الجنرال «عيديد» زعيم المؤتمر الصومالي الموحد، قد بدأت في الساعة ٢٢,٣٥ بتوقيت جرينتش. وسبق بدء الغارات تحذير وجهته القوات الأمريكية الي مواطنى مقديشيو باللغتين الانجليزية والعربية حيث حذرتهم من الخروج الي الشوارع وحلقت طائرات الهليكوبتر الأمريكية من طراز «كوبرا» فوق جميع احياء مقديشيو حيث اطلقت تحذيرات للسكان بتسليم اسلحتهم. وقد تحركت عقب انتهاء الغارة قوات الأمم المتحدة المدرعة صوب مقر اقامة «عيديد». اكد المراسلون الأجانب اندلاع معارك عنيفة بالأسلحة الآلية بين جنود القوات الدولية ومسلحين صوماليين علي طريق ٢١ اكتوبر الذي قتل فيه ٢٣ جنديا من قوات الأمم المتحدة يوم ٥ يونيو الحالي.

وفي واشنطون اكد متحدث عسكرى أمريكي ان الغارات الجوية اصابت مقر اقامة الجنرال عيديد بخسائر فادحة. وذكر متحدث باسم البيت الأبيض ان هناك دلائل علي ان الجنرال المتمرد هرب من العاصمة. اكد المراسلون الأجانب ان



المصدر : ...... الوفد ......

التاريخ : .... ١٨ يونيو ١٩٩٣ ....

مصرع واصابة ٧ صوماليين .. وتضارب الأنباء حول مصير الجنرال المتمرد

البحرية الأمريكية تقصف مقديشيو

مقديشيو ـ وكالات الأنباء: اشتركت القطع البحرية الأمريكية في قصف ميناء مقديشيو امس بشدة لتهيئة التغطية اللازمة للعديد من قوات الأمم المتحدة التى تحركت تحت ستار النيران تجاه منزل الجنرال المتمرد محمد فارح عيديد. وسمعت أصوات المدافع الرشاشة في المدينة بعد ان تحركت القوات الدولية الي مواقعها.

صوماليا واحدا علي الأقل لقي مصرعه في الاشتباكات التى وقعت بين جنود الأمم المتحدة والمتظاهرين المؤيدين للجنرال عيديد وذكرت منظمة اطباء بلا حدود التي زار اعضاؤها مستشفي «ديجفر» في مقديشيو ان ستة صوماليين اصيبوا بجروح خطيرة عقب الغارة الأمريكية الأخيرة. واوضح المراسلون ان انصار عيديد المسلحين حاصروا القوات الايطالية التابعة للأمم المتحدة والتى اغلقت الطريق المؤدي الي مقر اقامة الجنرال. وشهد الطريق الثانى الذي يربط مقر اقامة عيديد بقلب مقديشيو وهو طريق ٢١ اكتوبر معارك وتبادلا لاطلاق النيران بين القوات الدولية وانصار عيديد وأوضح شهود العيان ان قوة مؤلفة من جنود ايطاليين وفرنسيين تعززهم ثلاثون دبابة لاتزال تفرض حصارا علي منطقة «عيديد» وجميع الطرق المؤدية اليها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٣

فرار الجنرال عيديد من مقديشيو

القوات الباكستانية تستولي علي منزل عيديد بعد تدميره بالطائرات والدبابات

مصرع ٧ صوماليين واصابة ١٢ جندياً مغربياً فى المعارك العنيفة بالعاصمة الصومالية

أمريكا: عيديد «فتوة» استغل الحملة الاعلانية

كتب ـ محمد مصطفى شردى:

اكدت أمس مادلين البريت مندوب أمريكا لدى الأمم المتحدة، أن دور المنظمة الدولية فى الصومال هو المساعدة على انهاء وضع الحرب واعادة بناء المجتمع. وأن دور أمريكا الجديد فى العالم هو دور الشريك الأكبر الذى تعترف جميع دول العالم بدوره. ووصفت الموقف الراهن فى الصومال بأنه محاولة لاعادة الأمن للمنطقة التى يسيطر عليها الجنرال «عيديد». وأعلنت أن بلادها تتعامل مع البوسنة والصومال بشكل مختلف تبعا لأهميات الأحداث. وأن الولايات المتحدة لاتستطيع أن تكون شرطى العالم الأوحد. ووصفت مادلين البريت الجنرال عيديد بأنه «فتوة» وليس بطلا قوميا، وأنه استغل الاعلام لاظهار نفسه جيدا بينما واقع الأمر هو تدمير الشعب الصومالى للخدمات التى تقدمها الأمم المتحدة (!!)

رأى

من أولى بالعقاب جزار الصرب أم جنرال الصومال؟

بالهجوم الجوي والبري والبحري الكاسح أكدت امريكا دروها كشرطي عالمي يتحرك فقط لضرب الصغار.. أما محاولة المجرمين وعتاة القتلة فلا تقترب منهم امريكا.. أو تحاول تحجيم سطوتهم..

وامس شنت قوات امريكا هجومها الرابع علي أرض وسماء وشعب الصومال. وتحت دعاوي مطاردة قوات فارح عيديد تستخدم امريكا الآن احدث ما في ترسانتها الحربية لتأديب قائد عسكري - مهما اختلفت علي دوره - إلا انه لا يجب ان يمتد العقاب وعمليات التأديب لتنال من المدنيين العزل من أي سلاح..وكل التهم الموجه إليه هي «إهانة» قوات الأمم المتحدة!!

وينظر شعب مصر إلي ما يجري في الصومال الآن على انه جريمة بكل المقاييس.. لان قوات الأمم المتحدة ذهبت للصومال لانقاذ شعب الصومال، وتقديم الطعام وتوفير الدواء له.. ولكن القوات الدولية التي تتحرك تحت علم السلام تقدم الآن لشعب الصومال القنابل بدلا من الخبز، وتفرض الرعب والقتل بدلا من أن تفرض السلام وتوفره..

وهكذا يتساقط ابناء الصومال كل يوم صرعي قنابل امريكا.. وتسيل دماء الأطفال والنساء برصاص الأمم المتحدة وقوات الأمم المتحدة.

ويتساءل شعب مصر: أين هذه الهجمة العنترية الدولية علي الصومال ولماذا لا تتجه إلي مجرم حرب بكل المقاييس يذبح كل يوم المسلمين في البوسنة ويغتصب جنوده النساء بل صغار البنات المسلمات في البوسنة.

لماذا تقصر أمريكا والأمم المتحدة عملياتها علي الصومال.. بينما يجب أن تتجه قوات امريكا وقوات الأمم المتحدة إلي البوسنة لتضع حدا للمذابح وتوقف مسلسل الدم والدمار الذي يجري كل ساعة تحت علم وبصر امريكا والأمم المتحدة..

ونتساءل: من أولي بالمطاردة جزار الصرب أم جنرال الصومال.. أم ان ما يسمح به المجتمع الدولي في مكان.. مرفوض تطبيقه في مكان آخر، حتي ولو كان تحت نفس علم الأمم المتحدة؟!

«الوفد»



المصدر : الوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٣

اتهام جندى أمريكي بتعذيب مواطنين صوماليين

مقديشيو - أ.ف.ب

اتهمت قيادة الامم المتحدة في الصومال أمس جنديا امريكيا بتعذيب مواطنين صوماليين بعد احتجازهما بصورة غير شرعية، اكد مسئولون في القوات الدولية ان السرجنت الامريكي انطوني فارجا احتجز الصوماليين احمد مكالين ومحمد عيدى مادى في مدينة باليدو جلي شمال غرب مقديشيو، واوضح المسئولون ان الجندي الامريكي عذب الصوماليين بالصدمات الكهربائية على الاعضاء التناسلية كما اوثقهما بالحبال لعدة أيام.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

أمريكا تواصل المذابح فى الصومال بمشاركة إسرائيلية

كتب محمود بكرى:

تعرضت العاصمة الصومالية «مقديشيو» فجر امس لاعنف هجوم منذ بدات القوات الامريكية والدولية شن عدوانها على الشعب الصومالى يوم السبت الماضى، وهو العدوان الذى ادى إلى استشهاد (١١٥) صومالياً، وجرح اكثر من (٥٠٠) وإلحاق دمار واسع بالعاصمة الصومالية، كما فجر العديد من مظاهرات الغضب التى نظمها الصوماليون طيلة الايام الماضية احتجاجاً على العدوان الظالم.

وعلمت «الشعب» أن اجهزة الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد» وجهاز الأمن العام، والاستخبارات العسكرية شاركت فى العمليات الامريكية ضد الصومال، وأشارت المعلومات إلى أن فريقاً يضم (٣٥) شخصاً وقيادة يهودية بارزة توجه إلى الصومال قبل بدء العمليات العسكرية ضد الصوماليين بيوم واحد، حيث شارك فى مهمة إرشاد القوات الامريكية إلى مواقع الجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد.

وفى الوقت الذى تزايدت فيه حدة التوتر فى الصومال، وتصاعد التنديد العالمى بالجرائم النكراء التى ارتكبتها القوات الامريكية، بتواطؤ مفضوح من بطرس غالى أمين عام الامم المتحدة، أشارت المعلومات إلي أن الولايات المتحدة تسعى فى المرحلة الراهنة إلى إنشاء أحزمة أمنية فى منطقة القرن الافريقى بهدف ضرب النظم الحاكمة فى المنطقة -المعارضة للسياسات الامريكية- وسيكون نظام الحكم فى السودان -صاحب التوجهات الإسلامية- والمعادى لمحاولات السيطرة الامريكية على المنطقة من أولى النظم التى ستتأثر بفكرة انشاء الاحزمة الامنية الامريكية.

وافادت المعلومات ان المشاركة الإسرائيلية فى العمليات العسكرية ضد الصومال تمت فى ضوء اتفاق أمنى تم توقيعه مع الولايات المتحدة، وبمقتضى هذا الاتفاق مارست الأجهزة الإسرائيلية عملها فى الصومال قبل بدء العدوان العسكرى بحوالى (٨) ساعات، وحددت تلك الأجهزة خارطة لبعض المناطق الصومالية، التى رجحت تواجد الجنرال فارح عيديد بها، ونقلت للقوات الامريكية معلومات بشأن توزيع القيادات العسكرية الموالية للجنرال عيديد، ومخازن الأسلحة، حيث حددت فى هذا الشأن (١٢) موقعاً لمخازن اسلحة تابعة لعيديد.

وأشارت المعلومات إلى أن إسرائيل طالبت بأن يكون لها دور اساسى فى أى ترتيبات أمنية بالصومال والبحر الاحمر.

وعلى صعيد فكرة إنشاء احزمة امنية امريكية فى منطقة القرن الافريقى.. افادت المعلومات أن الولايات المتحدة تريد الاعتماد على بعض الدول العربية فى تثبيت اركان هذه الاحزمة.. ويؤكد المشروع الامريكى الذى تم إبلاغه لعدد من البلدان العربية والافريقية مؤخراً أن الاحزمة سوف تبدأ من الصومال باعتبارها الدولة الافريقية غير المستقرة فى الوقت الراهن.

وأكدت المعلومات أن فكرة الاحزمة الامنية تعنى إنشاء عدد من القواعد العسكرية الامريكية فى الصومال، ودول اخرى فى منطقة القرن الافريقى، حيث سيتم تزويد هذه القواعد باحدث المعدات العسكرية الامريكية، بالإضافة إلى خدمة القوات الامريكية الاخرى المرابطة فى الخليج والبحر المتوسط.

وتشير المعلومات إلى أن «إسرائيل» ستكون طرفاً فى هذه الاحزمة الامنية، والتى ستخدم قواعد الأمن والاستقرار والمصالح الامريكية فى الدول الأفريقية، ومنطقة الخليج معاً..

وأكدت المعلومات أن الاشتراك الإسرائيلى فى هذه الاحزمة الامنية، سيكون من خلال المعدات العسكرية سواء تلك المخزنة لدى «إسرائيل»، أو المعدات الامريكية التى اشترتها «اسرائيل» ابتداء من عام ١٩٨٩، بدعم مالى أمريكى.

وعلى صعيد الاحداث الجارية فى الصومال أيد مجلس الأمن الدولى «الامريكى» العمليات الإجرامية التى تقودها الولايات المتحدة ضد الشعب الصومالى الشقيق، وذلك بعد أن قدم بطرس غالى تقريراً مفصلاً عن تطورات الاحداث فى الصومال، زعم فيه أن سقوط العشرات من الصوماليين فى المذابح الأخيرة يعود إلى ما وصفه بدفع القيادات الموالية للجنرال عيديد للسيدات والاطفال فى مقدمة المظاهرات التى خرجت احتجاجا على العدوان.

وبينما أعلن الرئيس الصومالى المؤقت على مهدى محمد عن تأييده للعمليات الإجرمية التى تقودها القوات الأمريكية ضد المواطنين الصوماليين، واصل الجنرال محمد فارح عيديد تحديه للقوات الامريكية والدولية، وأعلن فى خطاب حماسى وجهه لمؤيديه الذين تجمهروا بالالاف أنه فخور بشجاعة الصوماليين، والتى تجلت فى وقفتهم من أجل الدفاع عن استقلال الصومال، وأكد أنه سيقاتل الولايات المتحدة والأمم المتحدة إذا كانتا ستعتديان على استقلال الصومال. وأشار عيديد فى خطابه وسط هتافات الالاف من المنددين بالعدوان إلى الاستعداد لإجراء تحقيق مستقل فى مقتل (١٢) جندياً باكستانياً فى الخامس من يونيو الحالى، وأعلن أن أكثر من (١١٥) صومالياً استشهدوا منذ بداية العدوان الاخير، كما أصيب حوالى (٥٠٠) شخص اخرين، كما أشار إلى حجم الدمار الهائل الذى تعرضت له العاصمة الصومالية من جراء القصف الأمريكى.

وكان وزير الدفاع الايطالى والذى وصل إلى العاصمة الصومالية أول أمس قد اعترف ببشاعة الجرائم التى ارتكبتها القوات الدولية التابعة للأمم المتحدة، واعتبر أن تلك الجرائم -والتى أدت إلى مقتل العشرات من المتظاهرين الصوماليين من الاطفال والنساء- تسىء إلي سمعة الأمم المتحدة.

وفى تحد جديد للقوات الامريكية الدولية، قام الجنرال فارح عيديد بتفقد المواقع التى تعرضت للعدوان، وتظاهر وسط الآف الصوماليين الذين تجمعوا للتنديد بالمؤامرة التى يقودها كلينتون وبطرس غالى ضد شعب الصومال.. بينما تشير المعلومات الواردة من الصومال إلى أن الجنرال عيديد تحول إلى رمز للكفاح الوطنى ضد القوى الاستعمارية، وتزيدات شعبيته بشكل كبير منذ بداية العدوان الهمجى.

وفى تطور لاحق أصدرت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) أول أمس أوامرها إلى أربع سفن حربية أمريكية للتوجه إلى الصومال للاشتراك فى العدوان، وتحمل السفن الامريكية قوات من جنود مشاة البحرية «المارينز»، وينتظر أن تصل تلك السفن خلال الساعات القادمة إلي الصومال بعد انطلاقها من مياه الخليج.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

بيان من جماعة الإخوان المسلمين بشأن البطش بالعزل من أبناء الصومال

أصدرت جماعة الإخوان المسلمين بياناً قالت فيه: إنه في الوقت الذي يعلن فيه رسمياً عن اغتصاب أكثر من ستين ألف امرأة من المسلمات في البوسنة والهرسك، بالإضافة إلى المذابح الوحشية التي ترتكب للتصفية العرقية للمسلمين في بلادهم وأوطانهم هناك، فلا تحرك الأمم المتحدة – وفي مقدمتها مجلس الأمن – ساكناً، ويعلن جلادو الصرب استهزاءهم واستخفافهم بقرارات مجلس الأمن ويؤكدون اصرارهم على ارتكاب أبشع المجازر الدموية لإبادة المسلمين والمسلمات.

وفي ذات الوقت الذي تعلن فيه دولة الكيان الصهيوني استنكارها واستهزاءها ورفضها لقرار مجلس الأمن بإعادة المبعدين في مرج الزهور إلى وطنهم، وتقرر في بجاحة منقطعة النظير إصرارها على أن لها الحق في طرد وإبعاد الفسلطينيين من بلادهم فتؤيدها أمريكا وتربت على صدرها! ويزداد الكيان الصهيوني تعنتاً وقسوة فيقرر إغلاق قطاع غزة والضفة الغربية أو بعبارة أخرى سجن أكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني باتوا على مدى شهرين يتضورون جوعاً، ويموتون عطشاً.. وفي الوقت الذي يرفض فيه الكيان الصهيوني السلام المزعوم الذي تلهث وراءه الدول العربية.

في هذا الوقت تشهر القوات الامريكية سلاحها المدمر على شعب الصومال الأعزل، فتقتل العشرات، وهي التي ماوطئت أقدامها أرض الصومال إلا بزعم حماية قوافل الإغاثة وضمان إيصالها إلى مستحقيها، وفض النزاع بين المتقاتلين من الفصائل الصومالية.

واضاف البيان:

وهكذا يتضح الفارق الضخم بين نظرة مجلس الأمن، وفي مقدمته الولايات المتحدة الامريكية للأمور، فإن كانت تخص عرباً أو مسلمين فإنها لا تساوي جناح بعوضة، ولايؤبه لنفس أو دم أو مال، فتهدر جميعها باستخفاف وسخرية، أما إن كان الأمر يتعلق بغير العرب والمسلمين فسرعان مايكون البطش بأكثر الأسلحة فتكاً وأشدها تدميراً.

إن الإخوان المسلمين – وهم بلا ريب لايقبلون ماحدث للقوات الباكستانية العاملة تحت راية الأمم المتحدة في الصومال والتي زج بها في مواجهة مسلحة مفاجئة ومفتعلة مع شعب الصومال فقتل منها من قتل – إلا أنهم لايقبلون أن يتخذ هذا الحادث تكاة لما حدث ويحدث من فتك وتدمير وقتل للرجال والنساء والأطفال العزل الأبرياء بصورة بشعة تقشعر منها النفوس.

كما يعاود الإخوان المسلمون لفت أنظار العالم إلى هذه التفرقة الواضحة في المعاملة بين العرب والمسلمين من جهة وغيرهم من الأمم من جهة أخرى، والكيل بمكيالين، ففي البوسنة والهرسك تغض الطرف، وفي العراق والصومال تضرب الضربات القاتلة.

إن الإخوان المسلمين يطالبون مجلس الأمن وعلى رأسه أمريكا بوقف حملات التدمير والقتل للشعب الصومالي، ثم يطالبون كل الجهود باتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق مصالحة وطنية في الصومال تحفظ على شعبه وحدته وسلامته، تمهيداً لانسحاب القوات الدولية من أرض الصومال.

محمد حامد أبو النصر

أسرار مؤامرة غالى وكلينتون ضد الصومال

واشنطن أعدت خطة التخلص من عيديد

منذ فبراير الماضى.. وغالى ينتقم رداً على المظاهرات الغاضبة ضده



المصدر : ...... الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٣

حين وصل بطرس غالى - أمين عام الامم المتحدة -إلى العاصمة الصومالية «مقديشيو» قبل عدة أشهر. خرجت طوائف عديدة من ابناء الشعب الصومالى فى مظاهرات غاضبة، تندد به، وبالمؤامرة التى تقودها الامم المتحدة ضد الصومال، بعد أن تحولت من قوات لحفظ السلام إلى قوات لذبح شعب الصومال.. وقتله..

ولان حلفاء ومؤيدى الجنرال محمد فارح عيديد، كانوا على راس المتظاهرين، فقد اعتبر بطرس غالى ان الإهانة التى تعرض لها تقتضى رداً مباشراً على الجنرال عيديد.

وعلى طريقة الانتقام الشخصى، نسى بطرس غالى أنه امين عام للامم المتحدة، وراح منذ ذلك الحين يحرض على التخلص من عيديد وقواته..

وفور عودته إلى نيويورك، بادر غالى إلى اجراء الاتصالات الهاتفية مع كلينتون لتنفيذ مؤامرته ضد عيديد.. كما أجرى اتصالات مع وزير الخارجية الامريكى «وارين كريستوفر»، وكرر هذه الاتصالات لدرجة أن احد الدبلوماسيين الامريكيين فى الخارجية الامريكية ابلغ أحد الدبلوماسيين العرب بالامر، مبدياً دهشته من كثرة الاتصالات التى أجراها بطرس غالى مع مسئولى الخارجية الامريكية واصفاً الامر.. وكان هناك ثارا شخصيا بين غالى والجنرال عيديد، وأن غالى يريد تصفية هذا الثار من خلال القوات الدولية المتواجدة بالصومال.

فى ذات الوقت كان بطرس غالى قد وعد الامريكان بتسهيل مهمتهم العسكرية، من خلال مجلس الامن الدولى، وقد أبلغ هذا الوعد رسمياً لوزير الخارجية «وارين كريستوفر» فى التاسع من مايو الماضى.

وعلى الرغم من إلحاح بطرس غالى المتوالى لدفع الامريكان للقيام بعملية عسكرية ضد عيديد وقواته، إلا ان واشنطن كانت تريد خلق الاجواء المواتية. التى تسمح لها بالتدخل العسكرى، ذلك على الرغم من أن المعلومات تؤكد أن الإدارة الامريكية تبنت منذ فبراير الماضى خطة للقيام بعملية عسكرية كبرى ضد فارح عيديد وقواته.. وذلك على إثر اعداد الخارجية الامريكية لتقرير، سجلت فيه أن الجنرال عيديد، ليس من الشخصيات المتعاونة مع الولايات المتحدة، وانه يحمل نزعة استقلالية تهدد المصالح الامريكية.

تقرير:

محمود بكرى

أمريكا تعد خطتها

وعلى ضوء هذا التقرير، تم إعداد خطة شارك فى إعدادها مستشارو جهاز الامن القومى الامريكى، تقرر على ضوئها إبعاد الجنرال عيديد عن أى موقع قيادى فى داخل الصومال، خاصة أن التقرير الذى أعدته الخارجية الامريكية اكد ان عيديد يمثل أقوى فصيل عسكرى صومالى، وانه يملك العديد من التحالفات مع الدول المجاورة، ولجا إلى عقد تلك التحالفات من أجل معاونته على القضاء على أى نفوذ أجنبى فى داخل الصومال، وأن شخصيته السياسية لايمكن الوثوق بها بشأن عقد أى تحالفات سياسية أمريكية معه، وأن القضاء عليه، يمثل أحد المتطلبات الضرورية والهامة لاستقرار الصومال، والحفاظ على أوضاعه فى البيئة الدولية (على صعيد الانحياز للولايات المتحدة وسياساتها بالطبع).

على صعيد الأمم المتحدة لم تتوقف مجهودات بطرس غالى عند حدود الضغط على واشنطن لاتخاذ إجراء انتقامى ضد عيديد وقواته، بل اجرى اتصالات مع بعض الحكومات الاوروبية، وفى مقدمتها الحكومتان الفرنسية والإيطالية، لحثهما على القيام بعمليات عسكرية ضد عيديد، تحت زعم تنفيذ «عمليات إعادة ترتيب الاوضاع فى الصومال.. وعودة الهدوء».. وأجرى كذلك اتصالات مع بعض قادة الفصائل الصومالية الاخرى المناوئة لعيديد، وطلب منهم تحديداً إعداد عمليات تستهدف اغتيال عيديد وقادته العسكريين.

قلق أمريكى

هذه الاتصالات المكثفة التى اجراها غالى مع عواصم أوروبية وقادة فصائل صومالية اثارت قلق الولايات المتحدة، مما حدا بمستشار الامن القومى الامريكى «انتونى ليك» للاجتماع مع د. بطرس غالى، وطلب منه وقف تلك الاتصالات، مشيراً إلى أن الإدارة الامريكية انتهت من إعداد خطة التخلص من الجنرال عيديد وقواته.

وفى هذا الشأن، تؤكد المعلومات أن الولايات المتحدة، رسمت خطتها على أساس الانفراد بالعملية، دون مشاركة من القوات الاوروبية الاخرى، حيث تم وضع تلك الخطة على أساس اعتبارات اقتصادية، وضعها أحد خبراء الاقتصاد الامريكيين، يدعى «توماس بلليتر» يرتكز مضمون تلك الاعتبارات على أساس أن الدول الاوروبية، سوف تشكل خلال السنوات القادمة الركيزة الاقتصادية الأولى فى العالم، وستجعل من المجموعة الاوروبية الموحدة أقوى مجموعة اقتصادياً وعسكرياً، وأن مركز الولايات المتحدة كدولة عظمى أولى، سيتراجع إلى المرتبة الثانية، إن لم يكن الثالثة بفضل التفوق البارز للاقتصاد اليابانى.

خطة توماس بلليتر

وتشير خطة «توماس بلليتر» إلى أن المجموعة الاوروبية سوف تعتمد بشكل أساسى على منطقة

الشرق الأوسط، والدول الافريقية، سواء كمادة خام لاقتصادياتها، أو الاعتماد على أسواقها المنتشرة، وأن حرب الخليج لم تفرض هيمنة أمريكية وحيدة فى المنطقة، بل فرضت هيمنة أمريكية - أوروبية مشتركة.. وإذا كان التعاون الاقتصادى بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية، مطلوبا خلال السنوات القادمة، وتعمل على تحقيقه، إلا أن هذا لا يمنعنا من التحسب للعديد من الشروط الإجرائية والموضوعية، التى ستفرضها الدول الأوروبية علينا، وأن هذه الشروط سيتم فرضها باعتبار أن المجموعة الأوروبية الموحدة هى الأكثر قوة فى التعاون الأمريكى - الأوروبى، ولذلك فإن معادلة التعاون تلك، يجب قلبها، بحيث تكون الولايات المتحدة هى الطرف الأكثر قوة فى فرض مصالحها على الدول الأوروبية، وأن ذلك لن يتم إلا من خلال ضمان السيطرة الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط والدول الأفريقية، وأن السيطرة فى مرحلة السنوات القادمة، يجب أن تكون منفردة، ولا تتدخل فيها الدول الأوروبية.

وذكر «بلليتر» فى خطته أن أوروبا ستعتمد على حوالى (٦٠٪) من قوتها الاقتصادية على منطقة الشرق الأوسط، والدول الافريقية، ويشير إلى أن هذه النسبة يمكن أن تتزايد ولا تنخفض، وأن المنطقتين تعجان بالعديد من الأزمات السياسية التى تخلق عدم الاستقرار السياسى الذى يكون مواتياً لفرض الهيمنة الأمريكية الوحيدة فى المنطقتين.

حدود السيطرة الأمريكية

ويؤكد «توماس بلليتر» على ضرورة السيطرة على شرايين التجارة الدولية فى هاتين المنطقتين، وحددها بقناة السويس، ثم البحر الأحمر، ثم مضيق هرمز، والبحر المتوسط على التوالى، وشدد على أهمية منطقة القرن الافريقى، باعتبارها منطقة حيوية للاستراتيجية الأمريكية.

وإذا كانت تلك الاعتبارات اسهمت فى العدوان الإجرامى الذى شنته القوات الأمريكية ضد قوات الجنرال عيديد والشعب الصومالى، إلا أن هناك اعتبارات أخرى أسهمت فى تنفيذ تلك المؤامرة من بينها: -

- إظهار الجنرال عيديد لمواقفه صراحة، بشأن استبدال القوات الأجنبية فى الصومال، بقوات من الدول الافريقية المشاركة فى منظمة الوحدة الأفريقية.. حيث تلقت الإدارة الأمريكية معلومات تشير إلى أن عيديد بعث برسائل إلى (١٩) من رؤساء الدول الافريقية خلال شهر مايو الماضى، طلب فيها أن تلعب منظمة الوحدة الأفريقية دورها الأساسى، والمباشر فى الصومال

وأكد عيديد فى رسائله - حسب المعلومات الأمريكية - أن الصومال هى الآن دولة محتلة، وأنه على قادة الدول الافريقية أن يهبوا لإنقاذ الصومال من براثن الاحتلال الاجنبى.

وتفيد المعلومات أن رسائل عيديد لاقت صدى طيباً لدى العديد من القادة الافارقة، حيث تعهد بعض هؤلاء القادة بالتقدم بمقترحات أمام مؤتمر القمة الافريقى الذى سيعقد فى القاهرة فى الثامن والعشرين من الشهر الجارى، بشأن تشكيل قوات افريقية، تخضع لمنظمة الوحدة الافريقية للإشراف على الأوضاع فى الصومال.

واشنطن ترفض الاقتراح

فور ورود هذه المعلومات للإدارة الأمريكية، سارعت بمطالبة قادة الدول الأفريقية، ومن بينهما مصر بعدم تقديم مثل هذا الاقتراح أمام القمة الأفريقية المقبلة.. إلا أن عدداً من الرؤساء الافارقة صمموا على تقديم مقترحاتهم.. وكان ذلك التطور أحد دوافع إسراع الولايات المتحدة بتنفيذ عملياتها العسكرية ضد الجنرال عيديد، قبل أن ينجح فى كسب ثقة منظمة الوحدة الأفريقية.

- الإعتبار الأخر، يتمثل فيما وصل للإدارة الامريكية من معلومات، بشأن سعى بعض الدول الأوروبية لعقد تحالفات مع بعض الفصائل الصومالية، من أجل ضمان المصالح الأوروبية مستقبلاً فى الصومال، وقد استشعرت الولايات المتحدة أن الصوماليين فضلوا التحالف مع الدول الأوروبية عن الولايات المتحدة (وعلى ذلك، فقد أرادت الولايات المتحدة من خلال عملياتها العسكرية فى الصومال، أن تثبت لكل الفصائل الصومالية، انها القوة العسكرية الوحيدة المهيمنة على المنطقة.

شعبية كلينتون المنهارة

- إعتبار آخر مثل عاملا لايقل اهمية، يتعلق بالتدهور الذى طرأ على شعبية الرئيس الامريكى بيل كلينتون، والمصاعب التى يواجهها بشأن إقرار سياساته الاقتصادية، وعدم تأييد الرأى العام.

- أما الإعتبار الآخر، فيعود إلى طبيعة أوضاع القوات الدولية، وتأمينها.. وهى من اختصاص الامم المتحدة، ومع ذلك، فإن



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

العسكريين الامريكيين هم الذين حددوا طبيعة المناطق الآمنة، وإشراف القوات الدولية التابعة لكل دولة على حدة عليها.

وتشير المعلومات إلى أن القادة العسكريين الامريكيين، سعوا مراراً لإحداث تصادم بين قوات عيديد، والقوات الباكستانية، أو قوات الدول الافريقية، وذلك من خلال إصدار الاوامر لهذه القوات بالهجوم على مخازن أسلحة عيديد، أو الهجوم على فرقته العسكرية القوية.

وتوضح المعلومات فى هذا الشأن، أن تعمد الولايات المتحدة إبعاد القوات الاوروبية عن مواقع الجنرال عيديد، استهدف عدم إيجاد المبررات والذرائع للقوات الأوروبية للتدخل ضد عيديد، حال حدوث مناوشات بين الجانبين.. أما الاشتباك مع القوات الباكستانية فسيجعل المشاركة الأوروبية محدودة، وتابعة للهجوم الامريكى على قوات عيديد.. اى أن الولايات المتحدة، اعتمدت فى خطتها على نصب فخ لعيديد وقواته، بجره إلى معارك عسكرية مع قوات الدول الإسلامية والافريقية، حتى يسهل الهجوم عليه، والتخلص منه بموافقة هذه الدول.

فخ القوات الباكستانية

وكما تؤكد المعلومات، فإن سقوط (٢٣) قتيلاً بين القوات الباكستانية فى الخامس من يونيو الحالى، تم على ضوء التوجهات التى تلقتها القوات الباكستانية من قائد القوات الدولية وبالتعاون مع العسكريين الامريكيين، حيث صدرت الاوامر لتلك القوات بالهجوم على مخازن أسلحة عيديد، ومهاجمة مقار قواته الامر الذى ادى إلى وقوع عمليات عسكرية محدودة بدأت منذ الأول من يونيو، وتصاعدت بشكل خطير فى الخامس من يونيو.. حين حاولت القوات الباكستانية السيطرة على الإذاعة الصومالية الوطنية فى «مقديشيو»، والتى تسيطر عليها العناصر الموالية للجنرال فارح عيديد.

وهنا، وجدت الإدارة الأمريكية أن الظروف باتت مهيأة لتحقيق مخططها فى الصومال، وبادرت بالفعل بشن العدوان العسكرى الذى وضعت تفاصيل خطته قيادة البنتاجون الامريكى.



الامم المتحدة الضحية الأولى للحملة الانتقامية الأمريكية على الصومال

كرست العمليات الانتقامية التى شنتها الولايات المتحدة ضد قوات الجنرال فرح عيديد -وشاركت فيها قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة خاصة الباكستانية- النظرة المبدئية التى استقبلت بها بعض الحركات الصومالية مهمة الأمم المتحدة فى بلدهم منذ بدايتها.

وقد انطوت تلك النظرة على رفض وجود قوات أجنبية على أراضى الصومال وشعور بعض التيارات -خاصة الإسلامي- بأن طبيعة ذلك الوجود تتخطى الهدف المعلن منه إلى اهداف أخرى مرفوضة. إلا أن البداية -وما صاحبها من ظروف بالغة التردى- ساهمت فى إخفاء تلك النظرة وعدم التركيز عليها إعلاميا إلا من خلال لمحات متفرقة أعلنت فيها عن نفسها مثل الاستقبال الشعبى الساخط الذى قوبل به أمين عام الأمم المتحدة عند زيارته للصومال، والحوادث الفردية التى نفذها شباب صومالى ضد القوات الأمريكية كالقاء الحجارة على دورياتهم تعبيرا عن رفض وجودها.

ولكن مع مضى الأشهر واستنفاذ قوات الأمم المتحدة التى تسلمت قيادة العملية من الأمريكيين لمبررات تواجدها الأساسية أى عمليات الاغاثة الانسانية، وتحول تلك المهمة إلى طبيعة أخرى لم تتمكن الامم المتحدة من مواكبتها.

فبعد تامين عمليات الاغاثة التى نجحت إلى حد بعيد فى إنهاء حالة المجاعة وتساقط ضحاياها، وبعد عقد مؤتمر المصالحة الوطنية فى اديس بابا، أصبحت المهمة المطلوبة ذات شقين

هليكوبتر أمريكية تقصف موقعا تابعا للجنرال عيديد

أحدهما: إعادة بناء البنية التحتية لذلك البلد الذى خرب تماما، ووضعه على اعتاب الحياة الطبيعية. والثانية: هى دفع الفصائل المختلفة إلى تنفيذ الاتفاقات التى تم التوصل إليها ومنحها فرصة الاضطلاع بالمهام التى اتفق على أن تتولاها مثل مهمة نزع أسلحة المتقاتلين.

غير أن القوات الدولية استمرت فى التمسك بعملية تاديب الفصائل الصومالية رغم اشتراكها فى الاتفاق. والاصرار على نزع أسلحتها عنوة رغم تشكيل لجنة صومالية معنية بذلك الأمر. والاستمرار فى الاتيان بأفعال مهينة للصوماليين المدنيين والتى كانت تعرضها وسائل الاعلام بشكل يكشف عن مدى استفزازها.

وولد عدم قدرة الامم المتحدة على تكييف أدائها مع متطلبات المرحلة الجديدة من الأزمة الصومالية عدة مشكلات.. كان أهمها رفض بعض الفصائل مثل فيصل فرح عيديد الانصياع لأوامر القوات الدولية التى اعتبرها من قبيل فرض سلطات لايحق لها أن تفرضها على أصحاب الأرض.

وقد اعرب عيديد عن رأيه هذا علنا مرات عديدة مما أثار استياء مبعوث الأمم المتحدة فى الصومال وغيره من القيادات التى لم تعد مرغوبا فى بقائها لعدم اشتراكها فى المهام المطلوبة. ونتيجة لهذه التصريحات المعادية للوجود الخارجى تولدت احتكاكات متتالية انتهت بحادثة إطلاق النار على مقر القوات الباكستانية وهى الحادثة التى يصر عيديد على انها مدبرة لإحكام أسباب التخلص من مخازن ذخيرته ومقر إذاعته.

ولم يكن عيديد وحده الذى انتقد أداء القوات الدولية فى الصومال فقد شاركته الصحف العالمية والدول الخارجية مثل فرنسا وبريطانيا اللتين أكدتا على عدم مقدرة الأمم المتحدة على تنفيذ مهام بخلاف امدادات الاغاثة، ثم جددتا انتقاداتهما لما يحدث الان من عمليات انتقامية أودت بحياة عشرين صوماليا. وبالطبع توجه الانتقادات إلى الأمم المتحدة بإعتبارها شخصية اعتبارية بدلا من الانتقاد المباشر للولايات المتحدة التى فجرت بتدخلها أزمة أكبر من تلك التى أحدثها حادث الاعتداء على الجنود الباكستانيين.

والولايات المتحدة تدرك ان الانتقادات موجهة إليها ولكنها تتجاهل ذلك وتزعم أن تدخلها هو فى اطار عمليات تنفذها الامم المتحدة، ومن ثم فهو دعم للمنظمة الدولية، رغم حقيقة عدم وجود نص فى ميثاق الأمم المتحدة يعطى الأمريكيين حق اعلان الحرب على أحد الفصائل الصومالية باسم المنظمة الدولية. وعلى ذلك يصبح الاقرب إلى الصواب ان الولايات المتحدة من حيث تدعى دعمها للأمم المتحدة تسهم فى تقويض مصداقية هذه المنظمة الدولية من خلال تفويضها للعمل كحائط صد ضد القوى المحلية المناهضة للمصالح الامريكية فى الصومال، ومن ثم فى القرن الافريقى باكمله.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

مقتل ستة مغاربة وباكستاني في مقديشو

«القبعات الزرق» تحاصر عيديد تمهيداً لمحاكمته

مقديشو ـ نيويورك:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

احتلت قوات الامم المتحدة امس منزل احد زعماء الحرب في الصومال الجنرال محمد فارح عيديد ودمرت مقره في عمليات جوية وبرية متلاحقة بدأت ليل اول من امس واستمرت يوم امس. واعلن ناطق باسمها ان تلك القوات اقتحمت مستشفى مقديشو، حيث ذكر ان عيديد يعتصم فيه هو و150 مسلحاً من جماعته لكنها لم تعثر عليه .

واعلن المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة في نيويورك امس ان عيديد سيعتقل ويحاكم بتهمة «التامر لشن هجمات متعمدة على قوات الامم المتحدة» وارتكاب «جرائم في حق البشرية» و«التحريض على العنف».وقال المتحدث جو سيلز ان عيديد سيعامل «بطريقة لائقة وشريفة وعادلة».

وذكرت انباء اولية ان اكثر من ستين شخصاً قتلوا واصيب مائة بجروح في العمليات الاخيرة هذه. كما جرح اثنا عشر جندياً مغربياً في الاشتباكات بين قوات عيديد والقوات الدولية. ونقل عن قائد عسكري ايطالي قوله ان سبعة من جنود الامم المتحدة لحفظ السلام هم ستة مغاربة وباكستاني قتلوا في معارك امس في مقديشو.

واكدت الامم المتحدة في نيويورك العمليات وقال ناطق باسمها ان الهدف هو تعطيل قدرات عيديد وحرمانه من الاسلحة والمعدات وكل ما يمكنه من ممارسة العنف في الصومال . ونقل عن الجنرال برونو لوي قائد القوات الايطالية العاملة في نطاق القوات الدولية قوله امس ان القوات الايطالية والفرنسية تقدمت نحو مستشفى «دغفر» بحثا عن عيديد ورجاله. وسئل لوي ما اذا كان هناك خطر عند مهاجمة المستشفى فقال للصحافيين «نعم. بالطبع».

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد امر بالغارة الجوية الجديدة مساء اول من امس التي استهدفت المقر العام للجنرال عيديد، والذي اصيب بدمار كبير في الغارة. وقد ترافقت الغارة مع قصف مدفعي قامت به القوات الموجودة على الارض. ومهد القصف الجوي والبري لهجوم بري شنته القوات المدرعة المشتركة من الامم المتحدة. واشتبكت مع قوات موالية لعيديد، وافيد عن اصابة اثني عشر جندياً مغربياً بجروح في الاشتباكات. كذلك زحفت قوات دولية برية على منزل عيديد بعد ان انذرت من فيه بمكبرات الصوت، وهاجمت المنزل واحتلته.

وفي نيويورك، قال احمد فوزي المتحدث باسم الامم المتحدة ان عيديد هو واحد من اباطرة الحرب المسؤولين بشكل كبير عن مقتل 350 الفاً من الصوماليين إن بسبب الحرب او المجاعة.

وقال فوزي ان عملية الامم المتحدة التي ساندتها طائرات الشبح الامريكية من طراز «ايه سي 130» المقاتلة كانت تستهدف حرمان عيديد من «الاسلحة واجهزة الدعاية التي يحتاجها لمواصلة عملية تخويف وارهاب الشعب الصومالي».

وفي نيويورك ايضا قال جو سيلز المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان هذه العملية جزء من جهود الامم المتحدة المستمرة لنزع سلاح الفصائل الصومالية المتحاربة.

وقال مسؤولون في واشنطن انه من المعتقد ان عيديد قد غادر العاصمة الصومالية وانه من المستبعد القاء القبض عليه في هذا الهجوم. ولكن مسؤولاً من الامم المتحدة في نيويورك اكد لوكالة الانباء الالمانية (د.ب.ا) ان الامم المتحدة تريد القبض على عيديد. وقال «ولكن ما لا استطيع ان اخبركم به هو متى سيتم ذلك».



مقديشو ـ واشنطن ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: شنت قوات الامم المتحدة في الصومال ليل مساء اول من امس وصباح امس هجمات جوية وبرية واسعة ضد مواقع قوات الجنرال محمد فارح عيديد وخاصة مقره العام في مقديشو.

وقد احتلت القوات الباكستانية منزله، لكنه كان خاليا ولم يكن في داخله. وذكر ان عيديد فر الى مستشفى وتحصن في داخله. وقد ردت بعض قوات عيديد فاشتبكوا مع القوات الدولية فتسببوا بجرح اثني عشر جنديا مغربيا، كما قتل صومالي واصيب اخر بانفجار صاروخ، اضافة الى مقتل صومالي في احد التجمعات.

واعلنت الامم المتحدة ان عيديد هو احد زعماء الحرب في الصومال وانه احد المسؤولين البارزين عن مقتل 350 الف شخص ان بسبب الحرب او المجاعة.

كلينتون أمر بالغارة

ففي واشنطن اعلنت دي دي ماير، الناطقة باسم الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس ان كلينتون أعطى موافقته على الغارة الجديدة التي شنتها ليل الاربعاء ـ الخميس قوات الامم المتحدة ضد مواقع عيديد في مقديشو.

وقالت: اننا نحاول القيام بشيئين: بناء على قرار الامم المتحدة، اتخاذ اجراءات بحق اولئك المسؤولين عن الهجوم الذي اودى بحياة 23 عنصرا من القبعات الزرق الباكستانيين في 5 يونيو (حزيران) الجاري في مقديشو، وفرض النظام في هذه المدينة.

واوضحت المتحدثة ان اجتماعا ضم ابرز اعضاء مجلس الامن القومي عقد اول من امس في البيت الابيض ولكن هذا الاجتماع كان مقررا منذ زمن طويل ولم يكن الصومال الموضوع الرئيسي فيه، ورفضت الافصاح عن المواضيع الاخرى التي تناولها الاجتماع. ولم يشارك كلينتون في هذا الاجتماع.

وهذه الحلقة من المسؤولين في مجلس الامن القومي (التي يطلق عليها اسم برنسيبلز) تضم وزيري الخارجية والدفاع ورئيس اركان الجيوش الامريكية بالاضافة الى المستشار الرئاسي لشؤون الامن القومي.

وأكد البيت الابيض المعلومات الواردة من وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) التي مفادها ان مجموعة ضفادع بشرية موجودة في مضيق هرمز احتياطا، منذ الهجوم على القبعات الزرق الباكستانيين، قد غادرت هذا القطاع. واضافت الرئاسة ان هذه المجموعة لم تتلق الامر الخاص بالتوجه الى الشواطئ الصومالية. وقال مسؤول في البنتاجون ان هذه المجموعة تضم 4200 عنصر من مشاة البحرية الامريكية.

الامم المتحدة تؤكد

وفي نيويورك (الامم المتحدة) جاء في بيان رسمي تلاه جو سيليز الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان العملية العسكرية التي نفذتها الامم المتحدة ليل الاربعاء ـ الخميس في مقديشو كانت تستهدف تحديد وتدمير مخابئ الاسلحة.

واضاف سيليز ان الاميرال جوناثان هوي (الولايات المتحدة) قاد هذه العملية بـ «سلطة» من بطرس غالي وطبقا لمهمة مجلس الامن.

وقال: من الواضح انه اثر الاعتداء الذي وقع في 5 يونيو ضد قوات الامم المتحدة في الصومال (مقتل 23 عنصرا من القبعات الزرق الباكستانيين) تعتبر هذه حيوية من اجل تخليص مقديشو من كميات الاسلحة الموجودة فيها.

واضاف سيليز: ان العملية تشكل ايضا جزءا من البرنامج العام لنزع الاسلحة الذي وافقت عليه كل الاطراف والتزمت به الاغلبية الساحقة من الصوماليين. وقال ان هذه العملية جاءت بسبب عمليات انتهاك وقف اطلاق النار من قبل الذين قبلوا به، بعد الاتفاق مع كل الاطراف والفصائل الصومالية الاخرى. ولم يذكر اسم الجنرال عيديد في بيان نيويورك ابدا. ونقلت شبكة التلفزيون الامريكية «سي بي اس» عن مسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية قولهم ان الغارة استهدفت تدمير المقر العام للجنرال محمد فارح عيديد.

وكانت طائرات امريكية من طراز «اي سي ـ 130» قد شنت الغارة عند الساعة 1.35 بالتوقيت المحلي (22.35 بتوقيت جرينتش) اول من امس الاربعاء.

وقال هؤلاء المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان عدة دول بينها فرنسا وباكستان تشارك في العمليات البرية التي تترافق مع الغارة الجوية واستمرت هذه العمليات طوال الليل.

ونقلت شبكة «سي. ان. ان» عن مسؤولين في البنتاجون قولهم ان القوات البرية الامريكية لا تشارك في هذه العملية.

نداءات لاخلاء المنطقة

وبدات قوات الامم المتحدة بتطويق المقر العام للجنرال عيديد ودعت الموجودين في المبنى الى الاستسلام. واضافت المصادر نفسها ان العملية استمرت حتى الفجر. ولم يكن عيديد موجودا على ما يبدو في المكان اثناء وقوع الهجوم.

وهذه رابع غارة تشن في اسبوع على مواقع عيديد.

واعلنت الامم المتحدة انها اعطت اي شخص من انصار عيديد يحتمل ان يكون بداخل المنزل انذارا اخيرا للخروج من المنزل غير ان ذلك الانذار قد تم تجاهله. ولم يكن متوقعا وجود عيديد داخل المنزل او في مقر قيادته، وانه ربما يكون قد فر الى العاصمة.

واكد البنتاجون ان هدف هذه المهمة «تجريد عيديد من قدرته على اعاقة عمليات الامم المتحدة».

وقال مسؤولون في منظمات انسانية تم الاتصال بهم بالراديو، انه اثناء الهدوء دعت مكبرات الصوت السكان في الحي المجاور للمقر العام للجنرال عيديد الى اخلاء المنطقة. والرسائل التي بثت باللغتين الصومالية والانجليزية طلبت من السكان تسليم اسلحتهم والاستسلام في منطقة «افغوي» بالقرب من القاعدة العسكرية التابعة للامم المتحدة والواقعة في نطاق السفارة الامريكية القديمة. وقد حلقت فوق المدينة مروحيات مزودة بكاشفات اضواء في حين كانت تسمع في البعيد اصوات محركات الطائرات «اي سي ـ 130».

كما اغلقت ثلاث دبابات ايطالية صباح امس طريق «افغوي» الذي يؤدي من مستديرة «كي 4» الى مقر الجنرال محمد فارح عيديد في جنوب مقديشو. ووضع الجنود اسلاكا



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

شائكة لاغلاق الطريق، على بعد كيلومتر واحد من مقر الجنرال عيديد وطردوا عشرة صوماليين كانوا يحاولون التجمع.

اما الطريق الثانية المؤدية الى مقر الجنرال عيديد، عبر شارع 21 اكتوبر، فهي غير مغلقة الا ان طلقات نارية لاسلحة خفيفة تمنع المرور عبرها. وقد انطلقت قافلة عسكرية من الجنود الايطاليين يرافقهم جنود فرنسيون، من مستديرة «كي 4» فجر امس الى طريق افغوي باتجاه مقر الجنرال عيديد.

جرح 12 جنديا مغربيا

وفي باريس اعلن الجنرال فيليب مرسيي المسؤول عن العمليات في رئاسة اركان الجيش الفرنسي ان حوالي 12 جنديا مغربيا في قوات الامم المتحدة في الصومال اصيبوا بجروح امس خلال الهجوم على منزل عيديد.

وقام الجنود الفرنسيون باجلاء الجرحى المغربيين الذين كانوا في خط المواجهة في الهجوم الذي شنته الامم المتحدة. وقال الجنرال مرسيي ان الفرقة المغربية تكبدت خسائر فادحة خلال العملية.

واوضح انه سيتم اليوم تمديد مهمة العسكريين الفرنسيين التي كانت حددت لستة ايام فقط. واشار الى ان فرنسا تشارك في عملية الامم المتحدة للتغطية وليس في خط المواجهة. وتساند الفرقة الفرنسية المؤلفة من 150 عنصرا دبابات صغيرة ومروحيات من طراز جازيل تحمل صواريخ جو - ارض (هوت).

واعلن الجنرال اكرام الحسن قائد الكتيبة الباكستانية الذي توجه الى مقر عام الجنرال عيديد بعد ساعات من الغارة ان مصير الجنرال ومكانه ما زالا مجهولين.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فإن الجنود الباكستانيين والايطاليين والامريكيين في قوة الامم المتحدة احتلوا امس منزل عيديد الخالي وكانت في باحة المنزل ثلاث نساء فقط لحظة وصول نحو خمسين جنديا. وكانت غرفة الجنرال عيديد خالية. وقد دمرت القذائف من عيار 105 مم التي اطلقت ليل اول من امس سقف المنزل.

ولم يكن في المنزل او في الجوار اي مقاتل من انصار عيديد لدى وصول القبعات الزرق وعثر عناصر القبعات الزرق على 40 او 50 بندقية (ام 16 واك 47) في الخزانات بعضها اكلها الصدا. واستمر بعض القناصة المتمركزين في الجوار باطلاق النار على القبعات الزرق.

مقتل صوماليين

وافاد شهود ان صوماليا على الاقل قتل امس في مقديشو في مواجهات بين القوات البرية للامم المتحدة ومتظاهرين يحتجون على غارة الامم المتحدة الرابعة على مواقع عيديد.

واوضح الشهود ان صوماليين مسلحين وغاضبين طوقوا القوات الايطالية التابعة للامم المتحدة التي اغلقت طريق افغوي المؤدي الى مقر عيديد. وادى ذلك الى اطلاق للنار اوقع قتيلا على الاقل في صفوف المتظاهرين.

وساد مقديشو امس توتر شديد، وقد حضر صومالي الى الفندق الذي ينزل فيه عدد كبير من المراسلين الاجانب وقال لهم انهم سيقتلون.

وذكر في اتصال هاتفي اجري مع منظمة العمل الدولية لمكافحة المجاعة ان صوماليا قتل واصيب اخر بجروح امس عندما استهدف صاروخ (تاو) اطلقته مروحية تابعة للامم المتحدة مقر هذه المنظمة.

ويقع مقر المنظمة جنوب غرب مقديشو على بعد كيلومتر واحد تقريبا من مقر عام عيديد الذي احتلته عناصر في قوات الامم المتحدة. وادى سقوط الصاروخ ايضا الى تدمير الية واحدة على الاقل كانت في باحة مقر المنظمة.

عيديد مسؤول

وبررت الامم المتحدة الهجوم الكبير على مقر عيديد فقال احمد فوزي، المتحدث باسمها، انه «يجب على عيديد ان يفهم قدر نفسه، فهو احد القادة العسكريين المسؤولين الى حد كبير عن مقتل ثلاثمائة وخمسين الف صومالي».

وقال فوزي ان عملية الامم المتحدة كان هدفها تجريد عيديد من الاسلحة وادوات الدعاية التي يحتاجها كي يستمر في ترويع الشعب الصومالي.

واستطرد فوزي قائلا ان العملية هدفها «القضاء على الاسلحة الثقيلة ومنشات القيادة والتحكم ومحطة الاذاعة العامة التي كان عيديد يستخدمها لخلق واثارة اعمال العنف في مقديشو.

وقال ان هؤلاء اناس قتلوا او ماتوا جوعا بايدي قادة عسكريين سلاحهم التجويع.

واضاف «وعندما تنتهي هذه العملية العسكرية سيكون بمقدور الامم المتحدة من جديد التركيز على عمليات الاغاثة الانسانية واعادة البناء وتخليص البلاد من الازمة السياسية التي تشهدها».

وقال المتحدث انه لا يعرف مكان عيديد ولم يشا ايضا ان يعلق على ما اذا كانت قوات الامم المتحدة تبحث عنه ام لا.

٩٢٤

الأمل.. وقصف الأمل في الصومال

كتبت ـ نبيل شبيب:

□ عندما نزلت القوات الامريكية قبل شهور الى سواحل الصومال امام عدسات التصوير التليفزيونية، بدأت حملة سياسية واعلامية كبرى تقول، ان الجنود الامريكيين قد تحركوا فى عملية «اعادة الامل» لاغراض انسانية محضة. فليس فى الصومال الفقير مصالح امريكية دولية، ولا ما يمس الامن القومى الامريكى، فهم انما يريدون اعادة الامل الى الصومال الذى قتلته المجاعات ودمرته الملشيات فى اقتتالها القبلى!

مضت الشهور وقطعت الجهود الاقليمية والدولية بالصومال وبمشاركة المتنازعين فيه شوطا لا بأس به على طريق استعادة الامل، واجتمع اطراف القتال على مائدة المفاوضات، وخفت حدة مأساة المجاعة.. وكانت «لغة البحث عن السلام» منذ عهد انهاء حرب فيتنام الى عهد التسويات فى الارض المحتلة، وحتى الفاجعة الجارية فى البلقان فى ظل خطة دولية بعد اخرى، قد استعرضت امام ابصارنا بصورة مؤلمة، بل صارخة مزرية غالبا، ان للقوى الدولية صبرا غير اعتيادى على استمرار «سفك الدماء» مادام الكلام عن السلام مستمرا، وان كان العنصر المشترك بين الامثلة المذكورة، ان الطرف المعتدى الذى يسفك الدماء، هو الطرف الامريكى أو الصهيونى أو الصربى، ولكل من هذه الاطراف «موقع متميز» معروف فى موازين القوى الدولية! وبرغم ذلك فقد ساد الظن أن الصومال الذى يحتاج الى فترة زمنية لا تعد بالشهور قطعا، كى يصبح دولة من جديد، ويستقر فيه السلام حقيقة لا كلاما، سوف يشهد صبرا مماثلا، ولو وقعت فيه «حوادث» عسكرية، بعد ان قضى زهاء بضع وعشرين سنة، يعانى الوانا من استخدام اللغة العسكرية، فى ظل وطأة الاستبداد الداخلى، والتبعية الاجنبية الشرقية والغربية، والاستغلال القاتل على مختلف الاصعدة، ثم الحرب الاهلية الطاحنة والمجاعة الفتاكة!

ان الحادثة التى أودت بحياة بضعة وعشرين جنديا من اخوتنا من باكستان من بين جنود الامم المتحدة حادثة صارخة، لا ينبغى ان تمر دون.. دون ماذا؟ دون قصف جوى ودمار وتقتيل.. دون عملية انتقامية عسكرية امريكية. دون خطوة لابد ان تؤدى بدورها الى مزيد من الصدامات!

لقد كانت تسمع اصوات عديدة تنادى بالتحقيق فى الحادثة، وكانت مصادر الامم المتحدة تقول انها بدأت بذلك. وكانت ايطاليا على وجه التخصيص تقوم بدور التحذير من تصرف عسكرى متسرع قبل ظهور نتائج التحقيق، فما الذى دفع الولايات المتحدة الامريكية الى التحرك العسكرى تحت علم الامم المتحدة إذن؟

هل يعطى الهجوم الامريكى المنظمة الدولية ما تحتاج اليه لاكتساب مزيد من الثقة على أرض الصومال من اجل الانتقال به الى اوضاع طبيعية مستقرة؟ وهل يمكن ان تكون هذه الثقة عن طريق استعراض القوة العسكرية، وارهاب من لا يزالون لا يتورعون عن استخدام السلاح داخل الصومال؟ وأين هى الامم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية واين سرعة تصرفها وهى تعلن عن «مناطق امنة» فى البوسنة والهرسك، فيتعرض الآمنون الى مزيد من القصف والتدمير والتقتيل والتشريد، ولا تتحرك اساطيل جوية ولا بحرية ولا برية لوقف سيل دماء بشرية، ولا لفرض هيبة امريكية أو دولية؟ هل اصبح المعيار لدى المنظمة الدولية ولدى الدولة الامريكية الكبرى، هو استخدام القوة ضد الضعفاء اذا اجرموا وعدم استخدامها ضد الاقوياء اذا اجرموا؟

ان عيديد هو أحد القادة العسكريين الذين اوردوا الصومال وشعبه موارد الهلاك، وقد يكون اقرب من سواه أو أبعد استعدادا لربط الصومال فى حالة استقراره بعجلة تبعية اجنبية ما، فهل يوجه تركيز اكبر عليه لانه اقل انصياعا فحسب؟ أليس الامل الذى أثاره تدخل الامم المتحدة، هو احتمال ارغامه وارغام سواه من العسكريين على السواء، على السلام ارغاما؟ فأين يصنف التحرك العسكرى الامريكى قبل اكتمال التحقيق فى الحادثة المعنية، وقبل ان تتمكن الاطراف الاخرى من التصرف بتعقل، الا انه ضربة موجهة الى ذلك الامل المعقود من اجل مستقبل الصومال، وليس ضربة موجهة الى عيديد بالذات.. بل لايزال الارجح هو ان تصبح هى الذريعة التى يستخدمها لرد عسكرى، وارتكاب اعمال لا يحتاج الصومال اليها، ولا يحتاج دور الامم المتحدة اليها!

ليس القصف الجوى هو الطريق الى ارغام عيديد واشباهه فى الصومال بالذات، وفى المرحلة الحالية على وجه التخصيص. ان ما يصنعه القصف الجوى هو تحويل عيديد الى ضحية، وكم كانت صناعة الضحايا بهذا الاسلوب ـ كما تشهد حوادث التاريخ من قبل ـ هى الطريق الى صناعة «الابطال»، فإن لم يكن أمر من هذا القبيل على حساب بقية اطراف النزاع فى الصومال، أو ان يكون تدمير مسيرة اقرار السلام برمتها هو الهدف من القصف الجوى وما تلاه من عمليات عسكرية، فإن ذلك هو النتيجة المنتظرة على الأقل على أرض الواقع.. ولا نحسب ذلك خافيا على اصحاب القرار فى الامم المتحدة وفى العاصمة الامريكية! ■



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٣

الحقيقة الغائبة في الصومال

عيديد والقوات الباكستانية ضحيتان لدور مشبوه

كتب - علي عثمان المبارك:

□ الأوضاع المأساوية في الصومال تكشف عن حقائق مؤسفة. فقد علمت «المسلمون» أن هناك أسباباً عديدة كانت وراء انفجار مقديشو وقيام القوات الدولية بهذا القصف العنيف ضد قوات الجنرال محمد فارح عيديد. فقد كشف أحمد بلي حسن ومحمود أحمد حسن وأبو عبدالرحمن عبدالله محمد من الحركة الإسلامية بالصومال والذين خرجوا من مقديشو قبل اغلاق مطارها بلحظات لـ«المسلمون» الأوضاع التي سادت مقديشو قبل الصدام الأخير، فقد سادت روح الوفاق بين العديد من الأطراف الصومالية حيث تم التصالح في كيسمايو بين قوات الجنرال مورقن ظهر الرئيس الأسبق سياد بري، والجنرال مورقن حليف عيديد بعد اشتباكات طوال العام الماضي. ثم جاءت قمة التحالفات فيما حدث من تصالح بين الجبهات الأربع التي يقودها الجنرال عيديد وجبهة الإنقاذ الوطنية (S.S.D.F.) برئاسة محمد أبشر، ووقع الاتفاق عبدالله يوسف. وكان هذا الاتفاق مؤشرا لتطور كبير في صالح الوفاق الوطني. وكانت إذاعة الجنرال عيديد تبشر بالأمن والسلام وبالاتفاقيات الأخيرة.

ولكن كانت هناك جهات خارجية لم يعجبها هذا الوفاق الذي لم يتم على يدها وبذلك بدأت المناوشات، ورددت الإذاعة بأن أمريكا لا تريد للصوماليين الوفاق. وخاطبهم الجنرال عيديد بأنهم جاءوا للإغاثة، وإن الصوماليين وحدهم الذين يتولون أمورهم السياسية. ولهذا كان الهدف الأساسي هو تدمير إذاعة عيديد. وفي منتصف الليل استولت القوات الباكستانية على الإذاعة دون علم أحد، وفي الصباح فوجئ الصوماليون بعدم وجودها، وانطلقت الشائعات بأن الأمريكان استولوا عليها فخرجت المظاهرات صوب الإذاعة. وأطلق الباكستانيون النار على المتظاهرين حيث اضطر البعض للرجوع وحمل سلاحه ووقعت المواجهات.

وقال أعضاء الحركة الإسلامية إن الأمم المتحدة اتخذت قرار معاقبة عيديد دون حتى أن تتحقق من الأحداث، وكان الأمور كانت مبيتة ووقع القصف في الأماكن التي يسكنها المدنيون ولا صحة لوجود ثكنات لميليشيات عيديد وهذه شائعة كاذبة، فمعظم الاسلحة الثقيلة التي يمتلكها عيديد كانت قد استولت عليها القوات الدولية قبل شهور عديدة.

وكشف هؤلاء الاخوة أن العلاقة بين الشعب الصومالي والجنود الباكستانيين كانت ودية ويتجولون بكل حرية في شوارع مقديشو، وكان الحذر من القوات الأمريكية وهذه حقيقة لمستها وقد عايشتها

واستغرب الصوماليون هذا التصرف من القوات الباكستانية التي كانت تلقى القبول من الصوماليين بينما يقذفون بالحجارة سيارات القوات الغربية الأخرى.

وكشف أعضاء الحركة الإسلامية لـ«المسلمون» عن تطورات أخرى ساعدت في نمو الشعور العدائي وسط الشعب الصومالي تجاه القوات الغربية، فقد بدأت هذه القوات توزع كتبا نصرانية وخاصة كتاب «الإنجيل»، كما أخذت الهيئات النصرانية توزع منشورات تتناول محاسن النصرانية، وهذه المنشورات وزعت نهاراً جهاراً في شوارع مقديشو في الشهرين الماضيين. وقد أثارت هذه المسألة غضب الشعب الصومالي. كما فتح الإيطاليون إذاعة خاصة بهم يحرضون فيها على ممارسات تتعارض مع تقاليد الشعب الصومالي. وهناك إذاعة أمريكية أيضاً وهذه الإذاعات لا تفيد الصوماليين، بينما وجدت إذاعة عيديد



شعبية كبيرة. وقد قامت الإذاعة بكشف هذه المنشورات النصرانية وتناولتها بالشرح، ولهذا غضب الغربيون من هذه الإذاعة.

وقال محمود أحمد حسن إننا نرى عودة للحروب الصليبية مغطاة بغطاء دولي. وهناك ظاهرة أخرى وهي أن مدينة مقديشو تظهر فوق سمائها عشرات «الصلبان»، فالقوات الغربية التي تسكن في العمارات في مختلف أحياء مقديشو لم تتوان عن رفع الصليب فوق هذه العمارات استفزازاً للشعب الصومالي.

وأشاد أعضاء الحركة الإسلامية بالمساعدات التي تقدمها القوات العربية وهيئات الإغاثة الإسلامية والتي جاءت من أجل دعم ومساندة الشعب الصومالي.

وأضاف هؤلاء أن غضب الصوماليين يزداد كل يوم ،والآن هناك انتفاضة حقيقية في مقديشو. وقال أبناء مقديشو انهم سيحاربون حتى ولو بقي منهم شخص واحد وهذا ما دفع القوات الغربية إلى التراجع عن اية محاولة لاعتقال الجنرال عيديد الذي ارتفعت أسهمه الآن وأصبح بطلاً قومياً في انظار الصوماليين بمختلف اتجاهاتهم ■



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٣

هذا الزمان



بين الصومال والبوسنة

لا يستطيع الانسان ان يفهم هذا الفارق الرهيب فى ردود الافعال أمام الاحداث العالمية الآن.. لا أفهم مثلا السرعة الرهيبة التى تدخلت بها القوات الامريكية فى الصومال فى الفترة الاخيرة لإعادة الهدوء والسكينة الى الوطن المنكوب بصراعات أبنائه.. ولكن لم نجد هذه الدرجة من رد الفعل تجاه ما يحدث فى البوسنة، رغم ان هناك تشابها كبيرا فهذه حرب وهذه حرب. وهذه مناطق فقدت أمنها واستقرارها، وهو ما حدث تماما فى البوسنة.

فى لحظات تدفقت القوات الامريكية الى ربوع الصومال الشقيق، وكلنا يتمنى أن يعود للوطن الجريح هدوءه وسكينته، وان تخرج منه جميع القوات الاجنبية، ويعود لأيدى أبنائه وهم أكثر وعيا بما يحيط ببلادهم من مؤامرات.

ولكن الموقف الامريكى فى البوسنة افتقد الحسم والايجابية والقدرة على المواجهة.

فلماذا سكتت أمريكا وأوروبا والعالم كله على ما يجرى فى البوسنة بينما انتفضت أمريكا فى مواقف أخرى حاربت فيها ومن اجلها.

هل هى لغة المصالح التى تحرك القرار السياسى، والقرار العسكرى فى نفس الوقت؟

هل هى الصراعات بين ما بقى من قوى كانت عظمى وتحاول أن يكون لها دور؟

هل لان الوضع فى البوسنة يختلف تماما حيث لا يرغب أحد على الاطلاق فى العالم كله ـ بما فى ذلك الاصدقاء والأعداء ـ ان تقوم دولة مسلمة فى قلب أوروبا؟

هل هى أشباح الماضى تطل الآن فى هذه الصراعات القبيحة التى عادت بالبشرية الى عصور التخلف والانحطاط والصراعات الدينية والعرقية؟

هل لان أمريكا لا تريد ان تورط نفسها فى مستنقع الصراعات فى أوروبا، وربما دفعها ذلك للدخول الى مناطق أخرى هى بكل الحسابات المستقبلية ستكون أرضا للصراع؟

المهم ان القوات الامريكية عبرت القارات بما فيها القارة الأوروبية حيث تتدفق أنهار الدم فى البوسنة.. وفى دقائق قليلة كانت هذه القوات تحارب فى الصومال..

وسواء كانت الحرب فى البوسنة أو الصومال فالدماء واحدة.. ولكن هناك دماء لها ثمن وأخرى بلا ثمن.

فاروق جويدة



المصدر : ...... الحياة ......
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... ١٨ يونيو ١٩٩٣ ......

مواجهات حامية في مقديشو وسقوط قتلى وجرحى بين المغاربة والفرنسيين والباكستانيين والاميركيين واقتحام منزل زعيم «التحالف»

الامم المتحدة تأمر باعتقال عيديد ليحاكم كـ«مجرم»

□ لندن - من يوسف خازم:
□ مقديشو - من علي موسى:
□ نيروبي - من سليمان سالم:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ قال المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الى الصومال الادميرال جوناثان هاو امس انه اصدر اوامره الى قوات «يونيصوم - ٢» كي تلاحق رئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد حسن فارح عيديد لمحاكمته بتهم «التامر لشن هجمات مدبرة مسبقاً ضد قوات الامم المتحدة (...) والتحريض على العنف (...) وارتكاب جرائم بحق الانسانية».

واكد قائد القوات الايطالية في الصومال الجنرال برونو لوي لـ «الحياة» في مقديشو امس ان الجنرال عيديد كان لجا الى مستشفى ديغفر في الشطر الجنوبي من المدينة حيث يتحصن مع مسلحين من انصاره. وان القوات الايطالية اعدت خطة لاقتحام المستشفى واعتقاله. واضاف الجنرال لوي انه كان في انتظار وصول قوات فرنسية من الشطر الشمالي من مقديشو كي تؤمن غطاء عسكرياً لقواته لاقتحام المستشفى. لكن عيديد استطاع الفرار واعتقلت القوات الايطالية عشرين مسلحاً من جماعته داخل المستشفى سيجري استجوابهم لتحديد مكان زعيمهم. وعقد هاو مساء امس مؤتمراً صحافياً في المقر القديم للسفارة الاميركية في مقديشو، اكد فيه ان قوات «يونيصوم - ٢» ستباشر في ملاحقة عيديد. وانه يدعوه الى الاستسلام «لضمان سلامته وسلامة الشعب الصومالي». وانه سيمنحه «كل الحقوق الملائمة» التي يحصل عليها متهم قبل محاكمته.

وكان هاو بدا الاسبوع الماضي تحقيقاً مع عدد كبير من الصوماليين لتحديد المسؤول عن اطلاق النار على القوات الباكستانية التي قتل منها ٢٣ جندياً في ٥ حزيران (يونيو) الماضي.

واكد هاو، ان اوامر باعتقال عيديد صدرت استناداً الى نتائج التحقيق الذي اجراه.

وقال الناطق باسم «البنتاغون» بوب هول في مؤتمره الصحافي اليومي امس في واشنطن ان القوات الاميركية غير معنية باعتقال عيديد وان «هذه مهمة الامم المتحدة». واكد ان ليست لديه معلومات عن مكان وجود عيديد.

وكشف ان السفن الحربية الاميركية التي توجهت اول من امس الى مضيق هرمز في الخليج تلقت اوامر صريحة بالابحار الى السواحل الصومالية. لكن

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

الامم المتحدة تأمر باعتقال عبيد

تتمة الصفحة الاولى

المغرب. وحذر المجلس الاعلى للدولة الاحزاب والمواطنين من خطورة موجة الاغتيالات التي تشهدها الجزائر وتستهدف، اضافة الى العسكريين، رجال ادب وطب. وقال «ان الأمة باكملها في خطر». (ص ٤)

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية السفير ريشار دوكيه بان الوزير الان جوبيه سيقيم اليوم غداء عمل على شرف مالك، مشيراً الى انها زيارة العمل الاولى لفرنسا يقوم بها عضو في المجلس الاعلى للدولة الجزائري، وهذا يشير الى اهمية العلاقات بين الدولتين. وذكر بان وزير الخارجية السابق رولان دوما ووزير المال السابق زارا الجزائر في الربع الأول من هذه السنة، وان رئيس الحكومة الجزائري السيد بلعيد عبدالسلام زار ايضاً باريس. واضاف «ان الاتصالات كانت اذاً دائما ومستمرة (...) ان فرنسا تقف الى جانب الجزائر في المرحلة الانتقالية الصعبة التي تشهدها وتأمل بنجاح السياسة الاقتصادية التي تعتمدها الحكومة». وتابع ان فرنسا ترغب في ان تطور مع شريكها الجزائري الحوار في المجالات كافة.

مساعدات اقتصادية

وعن المساعدات الاقتصادية والمالية التي تقدمها فرنسا الى الجزائر، اشار دوكيه الى ان حكومته وضعت في تصرف السلطات الجزائرية مبلغاً مقداره ستة بلايين و٣٥٠ مليون فرنك فرنسي، في شكل قروض تهدف الى تمويل حاجات البلاد في المجال الصحي والمعدات الصناعية ومشتريات الحبوب.

وذكر دوكيه ان فرنسا هي الدولة المقرضة الاولى للجزائر، «وتتمنى ان يتوصل هذا البلد الى اصلاح وضعه الاقتصادي، كما تسعى بصفتها رئيساً لنادي باريس الى مساعدة الجزائر في حوارها مع المؤسسات المالية الدولية لتسوية مسألة الدين المترتب عليها». وقال «اننا نشجع المؤسسات الفرنسية على الاستثمار في الجزائر، ومن هذا المنطلق فان قانون الاستثمار الجزائري الذي اقر اخيراً يشكل عاملاً ايجابياً على تطوير تعاوننا الاقتصادي».

واشار الى ان فرنسا وقعت بروتوكولاً مالياً يسمح بتقديم مبلغ مقداره مئة مليون فرنك فرنسي للسنة ١٩٩٣، ومبلغ مماثل لسنة ١٩٩٤ بهدف تطوير المشاركة بين المؤسسات الفرنسية والجزائرية.

وفي ما يتعلق بالتعاون التقني، قال انه جيد ومخصص للقطاعات الاساسية، اي التأهيل المهني، والزراعة والصحة والسكن، «وسنستمر في تكييف هذا التعاون مع الاحتياجات الجزائرية».

وبالنسبة الى محادثات رضا مالك مع المسؤولين الفرنسيين، ذكر دوكيه انها ستتطرق الى القضايا الاقليمية والدولية ومنها مسيرة السلام في الشرق الاوسط ومشكلة الصحراء الغربية والنزاع مع ليبيا اضافة الى مواضيع اخرى تحظى باهتمام البلدين.

ورداً على ما قاله السفير الجزائري في باريس السيد سيد احمد غزالي قبل ايام، عن ان ضغوطاً تمارس على الجزائر على رغم تسديدها ديونها في الوقت المحدد، بهدف اعادة جدولة هذه الديون عبر نادي باريس، قال دوكيه «ان الجزائريين يعرفون ان في امكانهم الاعتماد علينا لتسهيل الحوار بينهم وبين المؤسسات المالية الدولية».

وذكر ان الدين العام الجزائري يبلغ ٢٦ بليون دولار، وان الدين المترتب على الجزائر لفرنسا يبلغ ٣٠,٨ بليون فرنك فرنسي تضمنها الـ «كوفاس» (المؤسسة الفرنسية لضمان القروض) وان فرنسا تعمل على توعية دائني الجزائر للمشكلات المالية التي تشهدها البلاد، بما يسمح بمساعدتها على تجاوز الفترة الممتدة بين سنتي ١٩٩٣ و١٩٩٤، كما تساعد الجزائر على تطبيق البروتوكولات التي تربطها بالمجموعة الاوروبية.

الوقت المناسب



المصدر : ... الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

وكان غزالي صرح في حديث ادلى به خلال مادبة غداء عقدت في الاكاديمية الديبلوماسية، بان «عدم لجوء الجزائر الى اصلاح نظامها السياسي والاقتصادي في الوقت المناسب، ادى باقتصاد البلاد الى حال من العطل».

واضاف ان هناك الوف الورش القائمة في الجزائر، لكن غياب الاصلاح وغياب الفاعلية الاقتصادية اديا الى توقفها عن العمل.

وتابع ان الجزائر ليست بلدا فقيرا، فمواردها الطبيعية، سواء في المناطق الشمالية او الجنوبية تجعل منها بلدا غنيا جدا، كما ان مواردها الانسانية تتمتع بغنى فائق.

وذكر انه في سنة ١٩٦٢ لدى الاستقلال كان هناك حوالي ٥٠٠ طالب يتابعون علوما جامعية عالية، اما اليوم فان عدد هؤلاء يقدر بحوالي ٣٠٠ الف طالب، وان اكثر من نصف المدرسين ونصف الاطباء من النساء، مما يعني ان هناك فئات جزائرية واسعة «ليست من الرجال الملتحين والنساء المحجبات».

وتابع «لو قارنا بين حجم الدين المترتب على الجزائر وقيمته ٢٦ بليون دولار، بالعائدات، نلاحظ ان النسبة الـ (RATIO) بينهما ليست كارثية» وان هذا الدين «معقول جدا في ضوء امكانات البلاد الاقتصادية لكن تنظيم تسديده ثقيل، وخدمته تلقي بثقل هائل على اقتصاد البلاد».

الامم المتحدة تأمر باعتقال عيديد

تتمة الصفحة الاولى

القوات الاميركية لم تتلق اي تعليمات بالنزول الى الاراضي الصومالية.

وكانت الطائرات الحربية الاميركية من طراز «اي. سي – ١٣٠» وهليكوبتر «كوبرا» استأنفت غاراتها الليلية ضد مواقع عيديد بعد توقف ليلتين. وقصفت ابتداء من الاولى والنصف فجر امس مقر عيديد ودمرته. كما قصفت منزل رئيس «حركة الوطنيين الصوماليين» الكولونيل احمد عمر جيس حليف عيديد الرئيسي، ودمرت منزلين تابعين للممول الرئيسي لعيديد السيد عثمان حسن اتو الذي شوهد يخرج من احد منزليه في سيارته قبل ساعة من الغارة. (راجع ص ٧)

وتحركت خلال عمليات القصف دبابات وناقلات جند ايطالية في شوارع المدينة وحاصرت المنطقة التي كانت تتعرض للقصف. وشاركت في العملية قوات فرنسية وباكستانية ومغربية تعرضت لاطلاق نار من قناصة صوماليين كما واجهت مسلحين، وادى ذلك الى مقتل جنديين مغربيين وضابط اتصال باكستاني وجرح ١٤ مغربياً وخمسة جنود فرنسيين واميركي واحد.

واكدت مصادر في مستشفى بنادير وديغفر ان عدد القتلى الذين احضروا اليهما كان حتى بعد ظهر امس ٨٠ وتجاوز عدد الجرحى ١٥٠ جميعهم من الصوماليين.

وقال ممثل الجنرال عيديد في نيروبي السيد عبداللطيف محمد افدوب لـ «الحياة» أمس «ان الغارات الجوية الاميركية والقصف المدفعي على المنازل في مقديشو من قبل قوات الامم المتحدة ادى الى مقتل ٧٥ مدنياً صومالياً و٣٥ جندياً من قوات «يونيصوم – ٢».

وقال الناطق باسم «يونيصوم – ٢» باري واكلي في اتصال هاتفي مع «الحياة» من مقديشو امس «ان قوات الامم المتحدة تابعت اليوم (امس) اجراءاتها لتحديد مواقع مخابئ الاسلحة الثقيلة في العاصمة الصومالية وتدميرها (...) واشرف الادميرال هاو على سير العملية بتفويض من الامين العام استناداً الى الصلاحيات الممنوحة من مجلس الامن».

وقال مصدر اخر في «يونيصوم – ٢» رداً على سؤال من «الحياة» عما اذا كانت قوات «يونيصوم – ٢» باشرت ملاحقة عيديد قبل العملية العسكرية «ان الهدف من العملية التي بدات في ١١ من الشهر الجاري لم يكن يتضمن صراحة اعتقال عيديد. ولكن تبين ان للرجل علاقة بمقتل الجنود الباكستانيين الـ ٢٣ الاسبوع الماضي، اضافة الى تعريض حياة مدنيين صوماليين للخطر. وصدرت استناداً الى ذلك اوامر باعتقاله».

وقال الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة السيد احمد فوزي، ان قوات «يونيصوم – ٢» بدات نحو الساعة الواحدة والنصف بتوقيت الصومال غارة في مقديشو ضد مخازن اسلحة تابعة للجنرال عيديد. وان هذا الاجراء العسكري «يهدف الى حرمان عيديد من الاسلحة واجهزة الدعاية التي يحتاج اليها لمواصلة بث الخوف بين الصوماليين».

وقال: «يجب ان يُعرف عيديد على حقيقته، انه امير من امراء الحرب مسؤول عن قتل ٣٥٠ الف صومالي ممن تعرضوا للجوع حتى الموت على ايدي امراء الحرب المتعطشين للسلطة، خصوصاً اولئك الذين يرفضون وقف القتال».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

عيديد ليس النهاية

■ لم تتحرك الادارة الاميركية الجديدة والحكومات الاوروبية من قبل بمثل هذا الحزم والقوة للدفاع عن الامم المتحدة في مناطق الازمات الاقليمية. فالولايات المتحدة حركت اسطولها البحري بعد الجوي لترد على ما سمّته «اختبار» الجنرال محمد فارح عيديد قوات المنظمة الدولية في مقديشو، لتكون هذه القوات قادرة على اداء دورها في الصومال ونجاحها في ترسيخ استقراره... من اجل ان تكون فعالة في غيره من البلدان، باستثناء البوسنة بالطبع! ومجموعة الدول الاوروبية الغربية التسع حذرت من «تفسخ» قد يضر بسلطة الامم المتحدة.

ووصل رفع التحدي في وجه الجنرال «المتمرد» الى حد اعلان واشنطن ان الهدف من العمليات العسكرية القضاء عليه نهائياً، عسكرياً وسياسياً، اي اقصاؤه نهائياً عن المعادلة التي افرزها مؤتمر الوفاق والمصالحة في اديس ابابا في آذار الماضي، وكان عيديد نفسه الذي تعرض لسياسة «نتف الطير»، على حد تعبير السفير الاميركي السابق الى مقديشو روبرت اوكلي، قد وافق على هذه المعادلة على مضض بعد اضعافه... لكنه حاول في هجومه على القوة الباكستانية اخيراً نقض نتائج المؤتمر وعرقلة قيام المجلس الوطني الانتقالي (حكومة انتقالية موقتة).

ولا يحتاج الامر الى جهد لتأكيد تقاسم الولايات المتحدة والامم المتحدة مهمة «الغاء» عيديد. فبعد اعلان واشنطن هدف العملية الدولية، حمّل الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة احمد فوزي الجنرال «المتمرد» مسؤولية موت ٣٥٠ الف صومالي. كأن المنظمة الدولية تمهد ليس لاقصائه نهائياً فحسب بل للقبض عليه وربما محاكمته على «الجرائم» التي ارتكبها ضد الانسانية، او جرائم الحرب.. لينضم الى الرئيس العراقي الذي تستعد الدول الغربية ايضاً لمقاضاته بهذه التهم.

لا شك في ان اختبار القوة كان ضرورياً لاضفاء الصدقية على الدور الذي اناطه النظام الدولي الجديد بالامم المتحدة، ولاظهار فاعلية هذا الدور ليس في الصومال فحسب، بل في اي منطقة ساخنة من العالم، خصوصاً اذا كانت الولايات المتحدة لا تنوي ان تكون وحدها شرطي العالم، بل تريد أن يكون هذا الشرطي دولياً يشارك في دوره حلفاؤها والمجتمع الدولي.

وسواء قضي على الجنرال عيديد او قبض عليه او فرّ، فان من السابق لاوانه القول ان الاستقرار في الصومال بات واقعاً وان الامم المتحدة انجزت مهمتها. فما يجب الا يغيب عن بال الادارة الاميركية والأمين العام الدكتور بطرس غالي، ان مقديشو لا تختصر الصومال كله، اي ان الاستقرار في العاصمة ليس كافياً للقول ان المهمة الدولية الانسانية انتهت. فهما يعرفان ان شمال البلاد، اي «جمهورية ارض الصومال» لم تدخله قوات «يونيصوم - ٢»، علماً ان المهمة تشمله. بل ان قادته اعلنوا صراحة انهم سيقاومون اي تدخل اجنبي، وانهم ليسوا معنيين بالاتفاق او المقررات التي انتهى اليها مؤتمر المصالحة في اديس ابابا. ولا يستبعد ان يقدّم هؤلاء الدعم لأي جنرال متمرد. وكذلك ان منطقة شمال شرق الصومال (عاصمتها بوصاصو) باتت مخزناً كبيراً لسلاح الاتحاد الاسلامي الذي عارض منذ البداية التدخل الدولي، ولن يتردد في اعلان الحرب على القوات الدولية اذا حاولت تقليص نفوذه او جمع عتاده.

وفوق هذا وذاك، يجب الا تنسى الامم المتحدة ان الاتفاق الذي ابرم في اديس ابابا، كان في معظمه من صنع امراء الحرب، في حين يحكم البلد اساساً زعماء القبائل الذين تقوى كلمتهم عندما يضعف صوت السلاح... باختصار ان نهاية عيديد ليست نهاية المعاناة والمآسي في الصومال.

جورج سمعان



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

غارات اميركية تدمر مقر عيديد والقوات الدولية تخوض مواجهات مع انصاره

☐ مقديشو من علي موسى:
☐ نيروبي - من سليمان سالم:

■ شنت طائرات حربية اميركية غارات مكثفة على مواقع «التحالف الوطني الصومالي» الذي يراسه الجنرال محمد فارح عيديد ليل الاربعاء - الخميس، ودمرت مقره الرئيسي في مقديشو ومنزلي اثنين من كبار اعوانه. وترافقت الغارات الجوية مع تحرك دبابات ايطالية وفرنسية حاصرت منافذ الشوارع المؤدية الى المواقع التي تعرضت للغارات.

في الوقت ذاته استمرت عمليات البحث عن الاسلحة في احياء المدينة ليلاً ونهاراً، وشاركت فيها قوات ايطالية وباكستانية وفرنسية ومغربية واميركية، في اطار عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال «يونيصوم ٢». وجرت خلال هذه العمليات مواجهات عسكرية بين القوات الدولية وانصار عيديد قتل خلالها ضابط باكستاني وخمسة جنود مغاربة على الاقل واصيب ١٤ عسكرياً مغربياً بجروح حسب حصيلة اولية.

واكدت مصادر في مستشفيات مقديشو لـ «الحياة» ان نحو ٣٠ صومالياً قتلوا وان ٤٥ اخرين اصيبوا بجروح.

وتضاربت الانباء عن مكان وجود الجنرال عيديد امس. ففي حين اكد مسؤولون في البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون «اعطى موافقته» على الغارات الجديدة، وان البنتاغون كانت لديه معلومات تفيد ان عيديد غادر مقديشو قبل بدء الغارات مساء اول من امس، قالت مصادر عسكرية ايطالية في مقديشو لـ «الحياة» ان عيديد لجأ الى مستشفى ديغتر في المدينة مع نحو ١٥٠ مسلحاً.

الغارات

وكانت عمليات القصف بدات في الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف ليل الاربعاء - الخميس بعدما وجهت قوات «يونيصوم - ٢» انذاراً عبر مكبرات صوت الى الاهالي المقيمين قرب مقر عيديد واعوانه، ودعتهم الى مغادرة المنطقة حفاظاً على سلامتهم، وامهلتهم عشر دقائق. اعقب ذلك اطلاق نار متقطع، ثم قصفت طائرات اميركية من طراز «اي - سي - ١٣٠» و«كوبرا» منزل رئيس «حركة الوطنيين الصوماليين» الكولونيل احمد عمر جيس (عضو التحالف الوطني الصومالي الذي يراسه عيديد) ودمرته. وقصفت منزلين تابعين لممول عيديد الرئيسي السيد عثمان حسن الملقب بـ «اتو». وطال القصف مواقع اخرى قريبة من منازل جيس واتو، قالت مصادر في «يونيصوم - ٢» انها تحتوي على اسلحة.

وانتهت الغارات الليلية في الخامسة والربع صباحاً بقصف مقر عيديد الذي دمر سقفه. وفي السابعة قصفت طائرة «كوبرا» المقر مجدداً، فاندلعت فيه النار.

وتاكد امس من خلال تصريحات ادلى بها الناطق العسكري الاميركي الميجور ديفيد ستوكويل، وقائد القوات الايطالية الجنرال لوي ومسؤولين اخرون في «يونيصوم - ٢» في مقديشو ان هدف العمليات العسكرية التي بدأت في ١١ حزيران (يونيو) الجاري هو تدمير كل مخابئ الاسلحة في مواقع ومنازل عيديد واعوانه.

الى ذلك قال ناطق باسم منظمة «الحركة الدولية لمكافحة المجاعة» في مقديشو، ان طائرات من طراز «كوبرا» قصفت امس مقر المنظمة القريب من مقر عيديد، فقتل موظف صومالي واصيب ستة اخرون بجروح. ودمرت اجزاء واسعة من طبقات المبنى.

وقال مارك بادرين، المدير الافريقي لـ «صندوق انقاذ الطفولة» لـ «الحياة» في نيروبي: «عطلت الغارات جهود الاغاثة، ونخشى ان تتصاعد الى مزيد من اعمال العنف، وهي لا تحل بعضاً من المشاكل الكامنة. وهناك ايضاً قلق من ان الامم المتحدة تعتبر الآن في



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـاة

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

شكل متزايد قوة استعمارية وجيش احتلال لا قوة تسعى الى اعادة بناء المجتمع الصومالي، بالاضافة الى انطباع بان وكالات الاغاثة قد تكون مرتبطة بما يمكن اعتباره قوة احتلال». واعرب عن اسفه لمقتل جنود باكستانيين ومدنيين صوماليين خلال العمليات العسكرية. وتساءل: «هل كان العقاب (لعيديد) في الوقت المناسب؟ استغرق الاعداد له وقتاً طويلاً فالى اي مدى كان فاعلاً، وما هي الرسالة التي خلفها في نفوس الصوماليين؟ ان اكثر ما يقلقنا ان تكون الامم المتحدة منحازة الى حد كبير (...) ونذكر ان الجنرال مورغان (صهر الرئيس السابق محمد سياد بري) استولى في وقت سابق هذه السنة على كيسمايو ولم تتدخل الامم المتحدة بفاعلية ولا الولايات المتحدة».

وكان المجلس البرلماني للاتحاد الاوروبي - الغربي دعا الى عقد اجتماع عاجل لمناقشة «تفسخ» عمليات الامم المتحدة في الصومال.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

الوجه الآخر لحوادث الصومال الاخيرة

الباكستانيون ضحايا مصيدة اميركية!

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ حذرت مصادر اغاثة اسلامية من احتمال قيام هيئة الامم المتحدة بتنفيذ مخطط لضرب الرموز الاسلامية والقوى الوطنية الصومالية. وقالت ان الامم المتحدة نجحت حتى الآن من خلال وسائل الاعلان الغربية في اقناع العالم ان ما يحدث في الصومال هو حرب قبلية بين الجنرال محمد فارح عيديد والرئيس الموقت علي مهدي تمهيداً للمطالبة بوضع هذا البلد تحت حماية الامم المتحدة وتنفيذ برنامج تبشيري هناك.

واتهمت المصادر التي وصلت اخيراً من الصومال في تصريحات لـ «الحياة» القوات الاميركية باستفزاز المشاعر الشعبية وتبرير الهجوم على قوات الجنرال عيديد وتوريط القوات الباكستانية في قتال غير متعادل. ولفتت الى ان الصلح الذي تم أخيراً بين الجنرال محمد فارح عيديد رئيس «التحالف الوطني الصومالي» وبين الجنرال عبدالله يوسف رئيس الجناح العسكري في «الجبهة الديموقراطية لانقاذ الصومال» في منطقة بوصاصو (شمال شرقي الصومال) اربك بعض المسؤولين في الامم المتحدة وطرح احتمال قيام وحدة وطنية صومالية في مواجهة القوات الدولية خصوصاً بعد ان رتب الجنرال عيديد لقاءات مصالحة بين ممثلي «الاتحاد الاسلامي» والجنرال عبدالله يوسف واتفق الجميع على مواجهة المخططات.

واعتبرت المصادر «ان الامم المتحدة تصعّد مواجهاتها العسكرية ضد الصوماليين لمنعهم من تحقيق الوصول الى اتفاق دستوري مستمد من الشريعة الاسلامية». وانتقدت جهات معينة في ترويج كتاب سلمان رشدي «الآيات الشيطانية» في مقديشو باللغات العربية والصومالية والايطالية. ولاحظت المصادر «زيادة حانات الخمور ودور الخلاعة الامر الذي يهدد القيم الاسلامية الصومالية».

وروت المصادر ما ذكرت انه «حقيقة ما جرى يوم السبت ١٩٩٣/٦/٥ حين قامت مجموعة من قوات الامم المتحدة منذ الساعة الثالثة فجراً بقيادة جنرال اميركي بهجوم مفاجئ على مبنى الاذاعة التابعة للجنرال محمد فارح عيديد ما اسفر عن مقتل افراد الحراسة الصوماليين وتحطيم المرسلات الاذاعية ما عدا واحدة (اف. ام). واثناء العملية العسكرية طلب عيديد المساعدة من اعوانه الذين تدفقوا بالآلاف تجاه مبنى الاذاعة، وهربت القوات الاميركية وتركت قوة عسكرية باكستانية انصب عليها غضب الجماهير، ثم اقبلت الطائرات العمودية الاميركية وقامت بقصف عشوائي، غير انها انسحبت سريعاً خوفاً من تورطها في مذبحة بسبب كثافة المقاومة».

وقالت المصادر «ان الجنرال عيديد بريء من تهمة استفزاز قوات الامم المتحدة ولم يتعمد قتل الجنود الباكستانيين اذ ان قواته كانت في حال دفاع عن النفس في مواجهة الهجوم المباغت الذي شنته القوات الاميركية ضده». واضافت «ان رفض الجماعات الاسلامية والاحزاب الوطنية والقوى الصومالية ان يترأس اجتماعاتها الاخيرة الجنرال جوناثان هاو للتوسط في وقف القتال بين فصيلي عيديد - يوسف جعله يشعر بالحقد خصوصاً وان الفصيلين يمثلان قبيلتي الهوية والداروت ويشكلان معاً مجموع ثلث سكان البلاد، والسيطرة عليهما تعزز موقع عيديد الشخصي».

واكدت المصادر «وجود مخطط مشبوه في الصومال» ودللت على ذلك قيام «رئيس لجنة صياغة الدستور التابعة للامم المتحدة الدكتور كاتنجا - من



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

زيمبابوي بعقد اجتماعات ضمت معظم علماء وحكماء ودعاة الافتاء للقيام بصوغ مواد دستور جديد للصومال». وعندما لاحظ كاتنجا عزمهم جميعاً على تطبيق مواد الشريعة الاسلامية «بدأ في وضع العراقيل وادخل خمس نساء واعضاء جدداً في محاولة لثنيهم عن ادخال مواد شرعية اسلامية ضمن دستور البلاد. وفشلت محاولاته، فعمد الى تعطيل اعمال اللجنة بحجة ان الدستور الذي تم وضعه لا ياخذ في الاعتبار مبادئ حقوق الانسان».

ولفتت المصادر «الى تفشي الاخلاق الخليعة ونشاط حركة ترميم الكنائس وتوزيع كتاب سلمان رشدي (الآيات الشيطانية) مترجماً الى اللغات الصومالية والعربية والايطالية. وتقوم بتوزيعه الكنيسة الايطالية في مستشفى مارتيني بمقديشو، وانتشار حانات بيع الخمور في شوارع العاصمة وازدهار تجارة البغاء برعاية أوروبية». واضافت «ان قيام الأمم المتحدة بتعيين ١٨ محافظاً اوروبياً للصومال و١٨ قاضياً علمانياً اخاف المسلمين وبدا ائمة المساجد في كل انحاء الصومال يحذرون في خطبهم الشعب من المخطط الذي يعدّ لهم» خصوصاً «وان القوات العربية والاسلامية المشاركة في قوات السلام معزولة في اماكن نائية ولا يعرفون شيئاً عن ما يجري».

واتهمت المصادر من سمّتهم «قوى خارجية» التخطيط لنهب ثروات الصومال بعد ان قامت بنقل كميات كبيرة من «اليورانيوم» المستخرج من جبل بور هاكبة القريب من مقديشو عن طريق البواخر. كما ان هناك «مخططاً لسرقة المزيد من الثروات الطبيعية التي يختزنها باطن ارض الصومال».

وحذرت المصادر تجاهل المخططات في الصومال لانها في النهاية ستطال منطقة القرن الافريقي كلها.



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

أخطاء في الصومال تثقل على الامم المتحدة

■ الاخطاء التي ترتكبها الامم المتحدة في الصومال لا يتوقف اثرها عند الصومال، بل ينال من صدقية الدور الذي تسعى المنظمة الدولية لان تلعبه لسد الفراغ القائم دولياً، قيادياً وسياسياً وعملياً. والامر يتطلب مراجعة صريحة لتطلعات الامم المتحدة، مقارنة مع امكاناتها ومؤهلاتها. فلا يجوز ان يعتمد مجلس الامن او الامانة العامة اسلوب «التجربة والخطأ» استكشافاً لما هو صائب وممكن ومعقول وقابل للتنفيذ، في مسيرة صقل دور المنظمة الدولية. فالثمن باهظ من البوسنة - الهرسك الى الصومال. والامم المتحدة مطالبة بوضع رؤية سياسية واضحة لدورها بتقويم واقعي لقدرتها على التنفيذ قبل خوض المغامرة في مختلف بقاع العالم.

بعض اسباب تدهور الاوضاع في الصومال يعود الى قصر نظر مجلس الامن، وبعضه الى تكبيل ايادي الامانة العامة كامر واقع، لافتقادها التجربة العريقة في تحويل عمليات «حفظ» السلام الى عمليات «فرض» السلام.

فالناحية العسكرية فائقة الاهمية لهذه العملية لا سيما ان قوة «يونيصوم ٢» متعددة الجنسية وتضم ١٨ الف جندي، وان اساليب التدريب ووسائل الدعم تختلف من جنسية الى اخرى. صحيح ان هناك قائداً للقوات، لكن هذه القيادة، تطبيقياً، رمزية الى حد كبير. وكل «جنسية» تلبي اوامر قائدها المحلي وتعتمد «قوانين الاشتباك» التي اعتادتها وطنياً. فمثلاً، عندما وقعت الكتيبة الباكستانية في «الكمين» الذي نصب لها وهي في مهمة الاستيلاء على مخزن للاسلحة قرب محطة الاذاعة الموالية للجنرال محمد فارح عيديد، طلب من «دولتين شرق اوسطيتين» تساهمان بقواتهما في الصومال ان توجها جنودهما فوراً لدعم الباكستانيين «لكنهما رفضتا»، حسبما ابلغت الامانة العامة الى مجلس الامن. فكيف يمكن، اذن، ان تقوم الامم المتحدة بعمليات متماسكة اذا كانت الدول المساهمة تحتفظ بحق «الرفض» او بحق «ردع» الخطر عن جنودها، كما فعلت بريطانيا وفرنسا في منعهما تبني اجراءات فرض التنفيذ في البوسنة - الهرسك حرصاً على جنودهما.

لكن، بينما يمكن التعاطف مع الامانة العامة في هذا الاطار، فإنها تتحمل مسؤولية احباط الثقة في الامم المتحدة، علماً بأن الثقة عنصر في اهمية العنصر العسكري لانجاح العملية. فالامانة العامة تصرفت كشرطي قوي واثق من قوته المدعومة اميركياً من خلال «قوة الرد السريع»، فبالغت في الاطمئنان الى قدرتها على الفرض. ولم تول ما يلزم من الجهد لتهذيب الثقة الشعبية بها او لتهذيب علاقة الثقة مع الزعماء الذين اعتبرتهم طرفاً في الحل السياسي على رغم انهم امراء الحرب.

فتاريخ الثقة في الامم المتحدة ضعيف جداً لدرجة ترحيب الصوماليين بالقوات الاميركية عندما قامت بعملية «استعادة الامل» وانقذت الامم المتحدة من ورطتها. وعندما انتقلت العملية الاميركية الى الامم المتحدة، كان يجب على المنظمة الدولية ان تركز على بناء شبكة ثقة راسخة تضع الصوماليين في معسكر الامم المتحدة ضد امثال الجنرال عيديد عندما يقع حادث على نسق شن الهجوم على القوات الدولية الذي اسفر عن مقتل اكثر من ٢٣ جندياً يعتمرون «القبعات الزرق».

مجلس الامن بدوره احسن التسرع الى قرار غير قابل للتنفيذ، عملياً، سواء من ناحية سياسية مبطنة في قراره حسم عنصر الجنرال عيديد عسكرياً. فجزء من قراره طلب التحقيق في الحادث للتعرف الى هوية المسؤولين عنه. وجزء آخر اعتبر عيديد، محرضاً وقائداً للمنفذين، مسؤولاً. وجزء اصر على ضرورة القاء القبض على المسؤول، واحتجازه، ومحاكمته قضائياً، ومعاقبته على رغم انه ليس في الصومال قضاء ولا للامم المتحدة محكمة دولية. وجزء آخر اعطى الامين العام وقائد قوة «يونيصوم - ٢» صلاحية اتخاذ «جميع التدابير اللازمة» لتنفيذ القرار.

صحيح ان الجنرال عيديد يكون تجاوز الخط الاحمر في هجومه على القوات الدولية – اذا ثبتت التهمة وتحقق من مسؤوليته القاطعة – وصحيح انه احد اهم اكبر المساهمين في مأساة الصومال وقد يكون حقاً مؤهلاً للمحاكمة كمجرم حرب، لكن عملية الامم المتحدة في الصومال مهددة، ما يعني تضاعف الكارثة على الصوماليين، نتيجة التسرع بقرارات عسكرية وقضائية مثل التحقيق المحايد في الحادث، وقبل وجود «ميكانيزم» المحاكمة، وقبل استنفاد وسائل الضغط على الجنرال، وقبل تهيئة اتباعه لئلا يثوروا على الامم المتحدة.

وللتاكيد، فإن القلق هنا ليس على ما ستترك عملية الامم المتحدة الاخيرة من اثر على عيديد نفسه. فهو في هذا الاطار ليس القضية. القضية هي ان الامم المتحدة تسلمت الصومال متخذة اقرب صورة ممكنة الى «الحامية»، ومسؤوليتها الجسيمة تتطلب دراسة كاملة لكل خطوة. اما خطر الخطوة الاخيرة فيكمن في انها، وان نجحت، جازفت بمغامرة كان يمكن ان توقع الامم المتحدة في مستنقع مرير، واعتمدت اسلوب «التجربة والخطأ».

يبقى ان للولايات المتحدة دوراً غير مباشر في احداث الصومال الاخيرة التي تمثلت في التجرؤ على الهجوم على قوات دولية. اذ اتخذ الرئيس السابق جورج بوش قرار «التدخل الانساني» في الصومال في سابقة ايجابية مهمة جداً دولياً، كذلك مفيدة جداً للدور الاميركي القيادي في فترة ما بعد الحرب الباردة. ثم جاء الرئيس الحالي بيل كلينتون بتردده وانزوائه وقراره ترك «القيادة» للاوروبيين في البوسنة الهرسك، وتراجع عن تعهداته مما خلف ازمة انحسار النفوذ العملي والسيكولوجي الاميركي والدولي.

فلو اتخذ بيل كلينتون قرار القيادة في البوسنة – الهرسك لالتحق الاوروبيون بالولايات المتحدة في اطار حلف شمال الاطلسي لتلقين الصرب درساً حاسماً، ولترك ذلك اثره على امثال الصرب الذي يضربون الشرعية الدولية بعرض الحائط. لو فعل كلينتون ذلك لما انفجر الوضع في الصومال. فالفراغ في القيادة ترك انطباعاً بأن المجال مفتوح للتحدي. وتجربة البوسنة – الهرسك جعلت البعض يعتقد ان التسامح الدولي مع الصرب الذين ينتهكون يومياً القانون الانساني يمكن تطبيقه في اماكن اخرى. فإذا كان هذا المثال ما ادى بالجنرال عيديد الى تبني التحدي، اثبتت التطورات انه اساء التقدير، لكنها في الوقت ذاته ابرزت الخلل الخطير في الدور الذي تلعبه الامم المتحدة، سياسياً وفي اطار عملياتها العسكرية.

في الماضي، كانت صورة الأمم المتحدة مسالمة بمعنى ان القوات الدولية قامت حصراً بعمليات «حفظ» السلام «ومراقبة» خطوط فض الاشتباك. اما الآن، فإنها تقوم بعمليات عسكرية لـ «فرض» السلام والامتثال. هذا النوع من التدخل جديد لم يختبر سابقاً، وعملية الصومال هي الاولى في هذا الاطار... واخطاؤها عديدة بعضها اخطاء فادحة على نسق التذرع بأن الجنرال عيديد استخدم النساء والاطفال «دروعاً» بشرية للهجوم على القوات الباكستانية مما جعلها تطلق النار على النساء والاطفال. هذه الذريعة مرفوضة قطعاً. وقد يجدر بالامم المتحدة ان تعترف، اولاً، بإمكانات فشلها، وبفشلها احياناً، كأساس ضروري لمراجعة صريحة لامكاناتها واهدافها.

سالزبرغ – راغدة درغام

الهليكوبتر تحلق فوق مقديشو وسط حملة للقبض على عيديد

مقديشو ـ وكالات الأنباء ـ واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ استأنفت طائرات الهليكوبتر الأمريكية التابعة لقوات عملية الأمم المتحدة فى الصومال طلعاتها فوق العاصمة الصومالية، فى الوقت الذى بدأت فيه قوات المنظمة الدولية حملة للبحث عن الجنرال محمد فارح عيديد لاعتقاله، بناءً على أوامر الأدميرال الأمريكى المتقاعد جوناثان هاو المبعوث الشخصى للأمين العام للأمم المتحدة بالصومال. وبرر هاو قراره بتورط عيديد فى عملية مقتل ٢٣ جندياً باكستانياً برصاص مسلحين صوماليين. قبل أسبوعين ـ فى الجزء الجنوبى من مقديشو الخاضع لسيطرة عيديد. ويواجه عيديد تهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وإثارة أعمال العنف.

وتأتى حملة البحث عن عيديد بعد ساعات من مقتل عقيد مغربى و٤ من جنود الأمم المتحدة (بينهم ٢ مغاربة) وإصابة ٤٦ آخرين (بينهم ٢٣ مغربياً) فى العمليات التى جرت أمس الأول ضد الأهداف التابعة لعيديد .

وفى الوقت نفسه أعلن اللواء أكرم الحسن قائد القوات الباكستانية فى الصومال ان قوات الأمم المتحدة تعرف بالتحديد مكان عيديد وانها تنتظر الفرصة الملائمة للقبض على عيديد دون وقوع خسائر فى الارواح.

وفى نيويورك ادان مجلس الأمن الدولى بشدة ممارسات الفصائل الصومالية لاستخدام النساء والأطفال كدروع بشرية وندد المجلس فى بيان رئاسى بسقوط القتلى المدنيين برغم الاجراءات التى اتخذت لمنع حدوث ذلك. وقد نفى متحدث باسم الامم المتحدة احتجاز ميليشيا فارح عيديد لاى من عناصر القوات الدولية وكان تحالف عيديد قد اصدر بيانا فى نيروبى اعلن فيه عن احتجاز جنديين امريكيين و ١٢ من الجنود المغاربة فى مقديشو . وقال بيان التحالف ان عيديد فى حالة جيدة غير انه لم يتم الكشف عن مكانه

وقال متحدث باسم البيت الابيض انه يجرى الآن التحقق من بيان التحالف الوطنى الصومالى. وكان بيان التحالف قد ذكر ان ميليشيا عيديد قتلت ٥٨ من افراد القوات الدولية امس الاول وبلغ عدد ضحايا الغارات الدولية على الصومال امس الاول ١٢٠ قتيلا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٣

الأمم المتحدة تسعى لإقامة حكومة منتخبة بالصومال

كتبت ـ إيناس نور:

أعلنت السفيرة مادلين أولبرايت مندوبة الولايات المتحدة الدائمة فى الأمم المتحدة أن التحرك الأمريكى فى الصومال جاء متمشياً مع مهمة حفظ السلام التى تتولاها الأمم المتحدة. وقالت، فى حوار عبر القمر الصناعى حضرته مندوبة الأهرام، إن إقامة حكومة منتخبة تحقق الاستقرار والسلام فى الصومال هو أحد الأهداف التى تسعى إليها الأمم المتحدة وهى مهمة صعبة ونفت المندوبة الأمريكية أن يكون هناك ازدواجية فى السياسة الأمريكية تجاه الصومال والبوسنة والهرسك وأوضحت أن البوسنة مسألة أوروبية فى المقام الأول وأن الولايات المتحدة تساهم فى دعم جهود رفع المعاناة عن شعبها، وأنها تشارك فى برنامج «التحرك المشترك» الذى أعلن مؤخراً لاحتواء الأزمة ووقف القتال فى البوسنة والهرسك والضغط على الصرب. وذكرت أن الغارات الجوية على مقديشو فرضها الوضع هناك.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٣



خط الصومال

بعد اسبوع واحد من قتل ٢٣جنديا باكستانيا من قوات الامم المتحدة في الصومال ، جاء رد المنظمة بهجوم شامل برى وجوى بمساعدة القوات الامريكية الخاصة ضد قوات الجنرال فارح عيديد ومخازن اسلحته ومحطة إذاعته ، دليلا على إمكانيات المجتمع الدولي وقدرته على ردع العدوان في اسرع وقت متى استقرت إرادته على ذلك. وبقدر مايثير هذا الموقف الارتياح لفعالية الامم المتحدة باجهزتها السياسية - مجلس الامن - والعسكرية - القوات الدولية - فى التصدى للخارجين على النظام الدولى ، بقدر مايثير التساؤل حول حقيقة المحركات الداخلية التى تدفع المنظمة الى التدخل السريع فى بؤرة عدوانية ما ، والامتناع او التلكؤ الى حد الظهور بشكل امتهانى واثارة المشاعر ضدها فى بؤرة اخرى دون ادنى حد من الحيثيات او التفسيرات المقنعة ؟!. وماحدث فى الصومال يعيد الى الاذهان على الفور ، وبصورة نقيضية ، مايحدث فى البوسنة والهرسك ، فالتدخل السريع والحاسم هنا قابله تهاون مخز هناك رغم تماثل الادوار وضخامة العدوان ووحشيته . وهذا فى حد ذاته يثير التساؤل فى ذهن المواطن العادى فى كل انحاء العالم حول طبيعة المعايير التى تعمل بها المنظمة وقلبها اوعقلها الامريكى ، بصدد الاحداث والتطورات الدولية والاسباب الحقيقية وراء قعودها او حركتها إزاء مواقف عدوانية مختلفة الاحجام والدلالات . ذلك ان انعدام الضوابط الظاهرة يمكن ان يشيع اضطرابا من نوع خاص فى السلوك الدولي. واذا قيل ان هناك مصالح بعينها وراء تعدد مواقف المنظمة والغرب عامة وامريكا خاصة - وهو قول صحيح - فيتعين الاتكون هذه المصالح جزئية او احادية فقط ، بل ينبغى ان تتعلق آخر الامر بالمصالح الاستراتيجية العليا والمقاصد الكلية للنظام العالمى ، اى الاستقرار والوفاق لانه بدون ذلك تصبح حتى المصالح المؤقتة فى خطر



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٣

بين البوسنة والصومال .. المفارقات الصارخة فى سلوك الشرعية الدولية

أى مصير مجهول.. ينتظر ألف طفل من المسلمين داخل إسرائيل؟؟

الاولى تشم فيها رائحة التواطؤ والموالسة والكيل بكيلين لثانية تتجسد فيها نزعة الانتقام والوحشية والقتل العشوائى!

شتان بين موقف وموقف.. المفارقة فيهما صارخة وظالمة وعمياء!

عندما تحدى مجرمو الحرب الصربيون مجلس الأمن نفسه واحتقروا قراره، وتحدوا قيادة حلف الاطلنطى وسخروا منها، وشنوا اوسع هجوم عنصرى، صعدوا فيه جرائمهم الوحشية، من ذبح وتدمير وتطهير عرقى.. ماذا كان رد فعل الشرعية الدولية تجاه حمايتها للمناطق الامنية؟

وعندما قتل الصوماليون ثلاثة وعشرين جنديا من قوات الامم المتحدة فى «مقديشو» ماذا كان رد فعل الشرعية الدولية أيضا؟

فى الصومال جرد مجلس الامن حملة تاديب وقتل عشوائى، مارسته قوات أمريكية تحركت من المنطقة الخليجية، وباحدث ما لديها من اسلحة متطورة، تركت فى ليلة واحدة العشرات من جثث الضحايا مبعثرة فى الشوارع، وعلى عتبات المنازل وبين المبانى المدمرة، ومازالت التجريدة القمعية مستمرة وبلا رحمة وبمساعدة قوات اوروبية الى ان تقتل قطب الحرب الاهلية فى الصومال الجنرال فارح عيديد!

وفى البوسنة كان رد فعل الشرعية الدولية عجيبا.. توارت قواتها الدولية بعد ان همش دورها الصربيون، دون إذعان لأى نداءات!

هناك فى مقديشو تعرض كل الشعب الصومالى للقتل والاهانة والتفتيش والاعتقال!

وهناك فى سراييفو ماذا جرى؟ ويا لفضيحة دول العالم الحر فيما جرى.. لم تبد قوات الامم المتحدة اى مقاومة، واقصى ما فعلته انها هددت باصدار الأمر الى كل قواتها بالانسحاب والعودة الى بلادها!! أليس هذا عجبا؟ كانما توحى القوات الدولية لمجرمى الحرب الصربيين من طرف خفى، بانه لا عليكم من شئ، واستمروا فى هجمتكم الدموية، الى ان تحققوا أهدافكم العرقية والتوسعية، للاستيلاء على ما تبقى من شعب البوسنة وترابه الوطنى، ولتفرضوا بذلك على العالم سياسة الامر الواقع، ولتكملوا ما بدأتموه من قهر وازعاج وتشتيت للآلاف من الأطفال اليتامى، بعد ان راوا امهاتهم باعينهم وهم يبقرون بطونهن!!

اى نهاية يمكن ان يصل اليها مسلسل هذه الابادة البشعة تحت سمع وبصر وضمير العدل الدولى؟ واى خاتمة تختارها لنفسها الشرعية الدولية، كاخر مشهد لها فى مهزلتها الدرامية على ارض البوسنة.. فى حين تستمر نفس القوات الدولية فى نصب حمامات الدم للصوماليين!

وهؤلاء الآلاف من طوابير الطفولة البوسنية المقهورة، الى اى عالم مجهول تمضى بها الايام، وهى تتبعثر من مكان الى اخر، والعالم الاسلامى الذى جاوز تعداده البليون من ابنائه المنتشرين فى عدة قارات، مازال فى حالة غيبوبة وغياب؟

لعل من أقسى ما يحرق حبة القلب، ان الآلاف من هؤلاء الأطفال، قد لا يعرفون بعد فترة، أين وطنهم، وأين كانت دولتهم وعشائرهم.. وقد لايعرفون وهم فى مرحلة من اسرع فترات نموهم، اى هوية ستفرض عليهم ودون ارادة منهم؟

انه من الانباء المثيرة نبأ أسند الى مصدر اسلامى داخل «البوسنة» ان الطائرات الدولية التى تنقل معونات غذائية للعاصمة «سراييفو» المحاصرة، تقوم بنقل مجاميع من أطفال البوسنة الى جهات غير معلومة، وقد اتضح أخيرا ان من بين هذه الجهات «اسرائيل»، وكشف ذلك وزير الخارجية الاسرائيلية، حيث

بقلم:

زكريا نيل

اعلن ان اسرائيل استقبلت الفا من هؤلاء الأطفال المسلمين، واشارت الى ذلك التصريح صحيفة «نوفى فيسنك» فى اعدادها الأخيرة!!

ما معنى ذلك؟

هل معناه ان حالة من البلادة ضربت عالمنا الاسلامى؟ أو ان ضميرنا جميعا قد اصبح فى اجازة طويلة؟ ومن ثم فانه لا يهمه اى عار يلحقه بشان ما تصير اليه عقيدة هؤلاء الآلاف من اطفال المسلمين؟

هل الآلاف من اصحاب البلايين ورجال الأعمال بالدول الاسلامية، يعجزهم اقامة «مؤسسة اجتماعية دولية» يكون مقرها فى اى عاصمة اسلامية؟ انه لايضيرهم ولاينتقص من ثرواتهم المساهمة بعدة ملايين لتمويل صندوق مثل هذه المؤسسة، ويكون لها مجلس يتولى تصريف امورها لجمع شتات هذه الطفولة المبعثرة من يتامى المسلمين، سواء اكانوا من البوسنة ام من فلسطين؟

اننا لو تصورنا ان الفا فقط من بين بليون من ابناء العالم الاسلامى الأثرياء، ساهم بمليون دولار فى هذا الصندوق، فان حصيلته يمكن ان تستثمر فى رعاية هؤلاء الأيتام والمشردين، ودون ان يتكلفوا شيئا اذا ما اسقطت مساهمتهم من الضرائب التى تجبى منهم سنويا!!

اننى فى الحقيقة وبكل الصدق لا اطرح هذا الطرح من منطلق اسلامى فحسب، ولكن من منطلق انسانى، وحتى ولو كان من بين هؤلاء الأطفال ممن يدينون بالديانات السماوية الأخرى.. لكننى بكل الصدق ايضا منزعج مما قد يئول اليه مصير هؤلاء الأطفال داخل الدولة اليهودية!! صحيح ان هذه المبادرة من جانب اسرائيل باستضافة هذا العدد الكبير من الأطفال المسلمين البوسنيين، تعتبر فى شكلها الدولى صورة مشرقة للسمعة اليهودية!

لكن.. هل هذا التصرف هو من قبيل النزوع المحض الى الخير وخدمة الانسانية؟ ام انه ينطوى الى جانب ذلك على معنى آخر، هو تغطية ممارساتها الارهابية ضد اطفال الانتفاضة الفلسطينية، الذين لا يفوت عليهم يوم دون ان يقتل فيه واحد أو اكثر منهم؟ ولتتبدد الصورة الدموية القاسية التى انطبعت عنها لدى الرأى العام العالمى؟

ان تقمص اسرائيل شخصية الدولة الانسانية على مسرح المحنة البوسنية، باستضافتها الفا من اطفالها اليتامى والمشردين، قد لاتخرج عن كونها مظاهرة اعلامية، القصد منها تحسين صورتها القمعية لدى العالم ومنظمات حقوق الانسان.. فهذه المنظمات تتعقب ممارساتها الوحشية ضد الشعب الفلسطينى، وما تقوم به من تعذيب وتنكيل بشبابه، وما يلاقيه أطفاله من مطاردات وقسوة الى حد القتل فى وضح النهار.. انها تريد ان تسقط من ذاكرة منظمات حقوق الانسان الدولية الصورة التى انطبعت عن مهمة قواتها الخاصة وفرق الاغتيال التى شكلتها من اليهود المهاجرين، لتتعقب المناضلين واغتيالهم وتدمير منازلهم وتشريد أطفالهم!!

انه لمن العار الذى يلاحق المجتمعات الاسلامية، ان تسمح جمعياتها الخيرية لاسرائيل بوضع مصير هؤلاء الأطفال بين ايديها، وهذه الجمعيات قادرة على استضافتهم والاعتناء بتربيتهم تربية اخلاقية اسلامية انسانية!! ومن يدرى ماذا تفعل المؤسسات اليهودية بهذه البراعم الخضراء؟ واى مناهج تعليمية تبنى بها عقولهم التى تنقش عليها ما تتلقنه وهى فى هذه السن الصغيرة؟ واذا كنا نحن المجتمعات الاسلامية قد اعطينا ظهورنا لهؤلاء الأطفال، فلا اقل من ان نطالب مختلف المنظمات الانسانية العالمية، بان تضع اعينها عليهم وتفرض رقابة دولية على وسائل تعلمهم او تاهيلهم، حيث لاندرى على أى مبادئ يتشكل مستقبلهم الذى ينتظرهم؟

وموضوع آخر.. هل نستطيع ان نتصور حقيقة ما قام به أحد المضاربين اليهود، بالتبرع بمبلغ خيالى بعد ان هزته نكبة مسلمى البوسنة ومر الجميع عليه مرورا عابرا؟ فهذا الرجل، ولايحضرنى اسمه الآن، وهو يهودى يحمل الجنسية البريطانية.. بعد عملية مضاربات فى بورصة لندن اسفرت عن حصوله على أرباح وصلت الى مليار جنيه استرلينى كما يقولون.. اعلن فجاة وعلى غير ما عرف عنه تبرعه بخمسين مليون دولار لمسلمى البوسنة فى بداية تفجر الهجوم الدموى الكاسح الذى شنه زعيمهم الصربى «سلوبودان ميلوسيفيتش» المطلوب محاكمته دوليا كمجرم حرب، بافظع ما عرفته مذابح التطهير العرقى وعمليات الاغتصاب الشمولى لحرائر المسلمين وبناتهم واطفالهم الصغار، وباحط ما عرفته وسائل التعذيب النفسى والتحقير الآدمى!!

فهل صحيح ان هذا التبرع السخى من جانب هذا المضارب اليهودى وصل الى حكومة البوسنة والهرسك وباى طريق؟ أو ان ذلك التبرع اتخذ مسارا آخر قد يعرفه عملاء «الموساد» الاسرائيلى، للقيام بدورهم فى لعبة الصراع العرقى بين القوى المتقاتلة؟

اريد ان اقول: اليست كل هذه الظروف المحيطة بتلك المذابح وتخلى القوى الدولية المؤثرة عن حماية مسلمى البوسنة تضرب عليها ستارا من الغموض المبطن بالريب والشكوك؟؟

لننظر ماذا جرى من البداية..

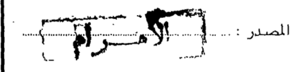
نعــــم...

■ من البداية.. كانت اول مغامرة انسانية قام بها اول رئيس فى العالم الرئيس الفرنسى «ميتران» بزيارة مفاجئة لمدينة «سراييفو» عاصمة البوسنة والهرسك، وتحت مخاطر القصف المدفعى والصاروخى شاهد مشاهدة العين حجم المأساة الدموية لمسلمى البوسنة.. وعلى عجل ووسط ظروف حرجة كادت ان تهدد حياته، انسحب - على عجل - عائدا الى باريس، معلنا تحمسه للتدخل العسكرى الفرنسى والاوروبى لانقاذ البوسنيين من المذابح وحماية الآثار الاسلامية التاريخية من التدمير.. وبعدها كان الصمت المطبق الذى ساد قصر «الاليزيه» فى باريس حتى الآن!!

■ وعندما اهتز الضمير الامريكى باعلان الرئيس «كلينتون» مفاجاته الكبرى، بتجريد ثلاثين الفا من القوات الامريكية لحماية المناطق الأمنية البوسنية، وضرب المدفعية الصربية المهاجمة اذا لم تتوقف عن القتال وتتراجع بعيدا عن مناطق حماية المسلمين الفارين من الموت والتعذيب.. فجاة خفت الصوت الامريكى، ولما لم يجد له مخرجا يخفى به تراجعه المشين زعم انه لايريد ان تتكرر ماساة القوات الامريكية فى فيتنام!

■ واخيرا تحمس مجلس وزراء دفاع حلف الأطلنطى الى التدخل العسكرى واتخذ قرارا اجماعيا بحماية المناطق الامنية لحماية المسلمين تنفيذا لآخر قرار لمجلس



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٣

الامن الدولى.. لكن ظلت عمليات الاجتياح والتدمير للمدن والقرى الاسلامية، وتركت الجثث ملقاة فى الشوارع وتحت الانقاض.. ثم بعد ذلك «لا حس ولا خبر» عن اى تحرك لقوات حلف الاطلنطى!!

اى نوازع شريرة هذه التى تكمن وراء هذا الغموض فى موقف كل القوى الغربية؟ واى دوافع حاقدة وقاسية وراء هذا التناقض فى المواقف الدولية واستمرارها فى سياسة الكيل بكيلين؟؟

هناك كيل كامل لسحق الصوماليين في مقديشو.. وهناك كيل بخس ومنقوص للابقاء على مجرمى الحرب البشعة فى الصرب العنصرية.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٣

أنصار الجنرال الصومالي يحتجزون ١٤ من جنود حفظ السلام

القوات الدولية تستعد لاحتلال مخبأ فارح عيديد بمقديشة

■ مجلس الأمن يدين استخدام المدنيين كدروع بشرية :



المصدر : ...... الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......١٩ يونيو ١٩٩٣

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ بدات القوات الدولية فى الصومال أمس الاستعداد لاحتلال مخبأ الجنرال محمد فارح عيديد زعيم التحالف الوطنى الصومالى بالعاصمة مقديشو فيما قالت مصادر مطلعة ان عيديد لم يغادر المدينة واعلن مؤيدوه أن قواته اسرت جنديين امريكيين و١٢ من الجنود المغاربة وهو الأمر الذى لم يستطع البيت الأبيض تاكيده او نفيه واشارت مصادر مطلعة الى ان الجنرال عيديد يختبىء ومجموعة من اتباعه فى منزل امن بمقديشو عقب فراره من مقر اقامته الذى تعرض لعدة جولات من القصف الجوى .

وقالت مصادر عسكرية تابعة للأمم المتحدة رفضت الكشف عن هويتها ان القوات الدولية ستتحرك للقبض على عيديد خلال وقت قصير وبشكل يقلل عدد الضحايا من المدنيين وانها تعرف بالتحديد مكان وجوده

وقد رفض الجنرال جوناثان هاو المبعوث الدولى الخاص فى الصومال تحديد المدة التى ستستغرقها عملية اعتقال عيديد مشيرا الى ان هذه العملية يجب الا تعرقل بقية الانشطة الدولية فى العاصمة الصومالية .

ووصف هاو الهجوم الذى شنته طائرات الامم المتحدة على مقر اقامة عيديد يوم الخميس الماضى بانه كان ناجحا تماما لانه دمر المقر الحصين للجنرال الصومالى مع حدوث خسائر ضئيلة بين المدنيين .

واشار هاو الى انه اكد لشفيق بير ـ تركى ـ قائد القوات الدولية فى الصومال ضرورة اعتقال عيديد من اجل تحقيق الامن فى مقديشو وقد اكد مؤيدو الجنرال محمد فارح عيديد انه لم يغادر العاصمة مقديشو وقالت شبكة سى. ان. ان. الاخبارية انه لم يتضح بعد المكان الذى يختبىء فيه الا ان الامر المؤكد انه لم يغادر المدينة .

وفى نيروبى اعلنت جماعة الجنرال فارح عيديد انها أسرت جنديين امريكيين و١٢ من الجنود المغاربة من العاملين فى قوات حفظ السلام الدولية بالصومال .

واشارت الجماعة فى بيان اصدرته فى العاصمة الكينية الى ان عناصرها قتلت ٥٨ من القوات الدولية يوم الخميس الماضى واسرت ١٤ جنديا واكد المتحدث باسم التحالف الوطنى الصومالى انه سيتم احتجاز هؤلاء الأسرى الى أن يعود الأمن الى مقديشو ورفض تقديم المزيد من التفاصيل .

وفى «واشنطن» لم تستطع المتحدثة باسم البيت الابيض ويدى مايرز تاكيد او نفى مسالة الأسرى وقالت ان الادارة الأمريكية تتعامل مع هذا الزعم «بجدية» ولكن لم تصل اليها اى معلومات محددة لتاكيد ذلك او نفيه.

وفى الوقت نفسه ادان مجلس الأمن الدولى تصرفات بعض الفصائل الصومالية المسلحة واستخدامها النساء والاطفال كدروع بشرية وكذلك سقوط العديد من السكان المدنيين ضحايا لمثل هذه التصرفات .

وقال سفير اسبانيا لدى الامم المتحدة خوان انطونيو يانيز بارنيفو ان المجلس يتلقى معلومات بصورة منتظمة من الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى عن الوضع فى الصومال .

واكد المجلس تصميم المجتمع الدولى على خلق بيئة امنة فى الصومال بحيث تسمح بوصول المساعدات لضحايا الحرب الاهلية

جاء هذا فيما لقى إثنان من العاملين بمحطتى تليفزيون فرنسية مصرعهما فى هجوم بمقديشو .

واشارت مصادر مطلعة الى ان الصحفيين هما مهندس صوت يعمل بمحطة تليفزيون «تى. اف. ا» الفرنسية وسائق صومالى يرافق العاملين بمحطة «فرانس» المنافسة .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٣

البحث عن الجنرال عيديد ..

مجموعة من الجنود الامريكيين التابعين للامم المتحدة فى الصومال يطلقون النيران على فلول قوات الجنرال محمد فارح عيديد الذى هرب من المعركة بينما تحاول قوات الامم المتحدة القبض عليه لمحاكمته . «صورة خاصة لأخبار اليوم من وكالة ا ب»

كلينتون يعلن

انتهاء العملية العسكرية فى الصومال

الجنرال عيديد

مازال هاربا والأمم المتحدة تبحث عنه لاعتقاله

مقديشيو - نيويورك : ثناء يوسف ووكالات الانباء

اعلن الرئيس الامريكى بيل كلينتون ان العملية العسكرية التى قامت بها القوات الامريكية وقوات الامم المتحدة فى الصومال ضد ميلشيات الجنرال محمد فرح عيديد قد انتهت وحققت النجاح . وقال كلينتون فى مؤتمر صحفى عقده فى البيت الابيض ان العملية قصمت ظهر عيديد عسكريا وان الهدف الاساسى منها كان شل قدرته العسكرية ومنعه من نشر الفوضى فى العاصمة الصومالية مقديشيو .

ووجه كلينتون اقوى ادانة رسمية ، حتى الآن للجنرال عيديد وقال انه مسئول عن قتل ٢٣ من قوات حفظ السلام وكان مسئولا عن ملايين الصوماليين من المجاعة والمرضى قبل ان تظهر الولايات المتحدة والامم المتحدة على مسرح الاحداث .

واكد كلينتون ان عيديد الذى اختفى من الهجوم الذى استهدف مقره العام لم يلق القبض عليه وان امره متروك للامم المتحدة . فى نفس الوقت صرح الادميرال جوناثان هاو مبعوث الامم المتحدة فى الصومال ان عيديد سيقدم للمحاكمة اذا القى القبض عليه .. اما طبقا للقانون الصومالى او طبقا للقانون الدولى وقوانين الدول الاخرى المعنية ومع ذلك فقد ذكر بعض ممثلى الامم المتحدة فى مقديشيو ان القبض على عيديد يمكن ان يسبب مشاكل ، وان محاكمته قد تجعل منه بطلا قوميا فى الصومال .

وفى نيويورك اتهم بيان رسمى صادر من الامم المتحدة ميلشيات الجنرال محمد فرح عيديد بالاستمرار فى اتباع «تكتيك مؤسف» باستخدام المدنيين الصوماليين الابرياء كدروع بشرية . وقال البيان الذى تلاه احمد فوزى نائب المتحدث باسم سكرتير عام الامم المتحدة ان المعلومات الواردة من الصومال تؤكد ان رجالا صوماليين مسلحين بقنابل يدوية اختباوا خلف نساء واطفال حتى اصبحوا على مسافة قريبة من قوات الامم المتحدة والقوا قنابلهم عليها .



كلينتون — عيديد

واكد البيان سقوط خمسة قتلى و ٤٤ جريحا فى صفوف قوات الامم فى الهجوم الذى شنته امس الاول على قوات عيديد واشار الى ان حصر عدد الضحايا الصوماليين يحتاج «الى وقت طويل» وفى الرباط ، اعلن بيان لوزارة الخارجية المغربية ان خمسة من العسكريين المغاربة فى الصومال بينهم ضابط برتبة «عقيد» لقوا مصرعهم فى العملية العسكرية الاخيرة .

وصرح مصدر عسكرى فرنسى ان حوالى ١٢ جنديا مغربيا جرحوا خلال المواجهات بين رجال عيديد والكتيبة المغربية التى منيت اثناء العملية بخسائر فادحة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ٦ / ١٩٩٣



خطوط فاصلة

.. ومن قال إن « محمد حسن فارح عيديد » .. هو الوحيد الذى يستحق التأديب من قبل المجتمع الدولى ..؟؟ أى مجتمع دولى هذا الذى يفرق .. بين مجرم ، ومجرم .. أو بين طاغية وطاغية ..؟؟

هاهو « سلوبودان ميلوسيفيتش » .. رئيس الصرب أمامهم .. الذى قتل مئات الألوف ، واغتصب الحرمات ، وسرق ، ونهب .. وحتى الآن مازال حراً طليقاً يعيث فى الأرض فساداً .. ويرتكب جرائم فى حق الانسانية . وهى التهمة التى « ضربوا » عيديد بسببها !

يبدو أن « الانسانية » فى أوروبا ، لها مفهوم خاص ، ومعايير مختلفة عنها فى أفريقيا أو آسيا .. أو دول العالم الثالث عموماً .. وإلا لكان « ميلوسيفيتش » مقبوضاً عليه الآن .. ممنوعاً من ممارسة استبداده ، وبطشه ، وسطوته .

●●●

طبعاً .. الواضح أن الحكاية فى الصومال .. أمريكية الصنع مائة فى المائة ..!! فالقائد العسكرى (جوناثان هوى) أمريكى .. والطائرات التى تشن الغارات من طراز « A.C.130 » .

الضحايا فقط .. من أجناس مغايرة .. من باكستان .. والمغرب .. « والصومال » ..!!

.. وهكذا سوف يبقى الهرم مقلوباً فى ظل هذا العالم الجديد المختل ..!! الغلبة ، والسيطرة ، والصلاحيات اللامحدودة - مهما بلغت درجة تجاوزها - لكل من يستمتع برضا البيت الأبيض ، والكونجرس ، والبنتاجون .. ولقد أثبتت التجارب أن واشنطن على مدى تاريخها .. لا تمنح رضاها إلا « لأربابها » الذين تتكسب من ورائهم .. وهؤلاء غالباً موجودون فى مواقع مختلفة فى أوروبا .. وفى اسرائيل .. وأيضاً فى بعض مناطق الشرق الأوسط ..!

●●●

من هنا .. لا تصدق أبداً .. أن مايجرى فى الصومال .. انما هو من أجل مصلحة « الشعب الصومالى » .. بالعكس إن المسألة محسوبة جيداً .. بالضبط .. مثلما يحسبون « تدخلهم » بين العرب ، واسرائيل .. ومثلما حسبوها أيام أزمة الخليج .. فلولا أنهم تأكدوا بأن العائد سوف يكون مجزياً .. لظلت الكويت محتلة حتى الآن ..!!

●●●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

لا سامح الله .. كل من أعمى الطمع عينيه ، وأغلق الجشع قلبه ، وأسكرته شهوة السلطة اللعينة .. فسار فى طريق الشيطان اللعين ..!!





المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٣

الصومال والابعاد الحقيقية للغارات الامريكية

تحولت عملية حفظ السلام فى الصومال الى حرب غير معلنة بعد استمرار غارات الطائرات الامريكية على المدن الصومالية وباستخدام طائرات سيكترا القتالية لمدة ثلاثة ايام وجاءت الغارات الامريكية كما اعلن المسئولون الامريكيون رد فعل لمقتل ٢٣ جنديا باكستانيا من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة فى الخامس من هذا الشهر.

ولقد اثارت الغارات الامريكية تساؤلات حول مغزى ابعاد تلك العمليات حيث اكد المراقبون السياسيون ان مقتل الجنود الباكستانيين لا يمثل الهدف الحقيقي للعملية العسكرية ولا يتناسب مع الخسائر التى تعرضت لها الصومال سواء على مستوى الفصائل او مستوى الشعب واصرار الولايات المتحدة على تصعيد عملياتها العسكرية مما احدث خلافا حول اهداف العملية بين الدبلوماسيين التابعين للامم المتحدة في الصومال والقادة العسكريين التابعين للولايات المتحدة الامريكية لاصرارهم على تنفيذ الخطة الامريكية ذات الأبعاد الثلاثة والتى لم ينفذ منها حتى الآن سوى بعد واحد المتمثل فى ضرب القوة العسكرية للجنرال عيديد والثانية القبض عليه ومحاكمته والثالثة فرض وصاية الامم المتحدة على الصومال حتى يتم تشكيل القيادة السياسية التى تتولى امور البلاد خلال برنامج زمني يمتد الى ثلاث سنوات

وارجع السياسيون الرغبة الامريكية فى التخلص من الجنرال فارح عيديد رجل الصومال القوى الى تزايد نفوذه بصورة تهدد الوجود الاجنبى فى الصومال وبصورة سمحت له بفرض سيطرته على معظم ضواحى العاصمة مقديشيو كما اقاد تحالفات مع زعماء الفصائل الصومالية فى اقاليم الجنوب والغرب اشهر التحالف مع الجنرال مورجان الذى يسيطر على الجنوب ومن هذا المنطلق اصبحت سيطرة الجنرال عيديد على مقاليد الامور فى الصومال وشيكة بعد حصوله على امدادات عسكرية كبيرة من اطراف خارجية.

ولقد منحت تلك القوة العسكرية والتحالفات الجنرال عيديد مساحة كبيرة للحركة والنفوذ ليبرز كزعيم قومي للصوماليين ساهم بدور كبير فى اسقاط الرئيس السابق سياد برى مما دفعه الى مهاجمة الوجود الاجنبى فى الصومال لفشله حتى الآن فى تحقيق مصالحة سياسية يدركها المواطن العادى وشدد من انتقاداته لقوات الامم المتحدة عبر اذاعته واعلانه عن رفضه لخطة الامم المتحدة لتحقيق السلام بعد مرحلة انتقالية تفرض الامم المتحدة وصايتها على الصومال حتى يتم اعادة الحياة لمرافقه وقد تصل مدتها الي ثلاث سنوات واضافت الصحف الغربية بعدا اخر لتلك الغارات الامريكية فاكدت صحيفة الجارديان البريطانية ان شعبية الرئيس الامريكى بل كلينتون شهدت انخفاضا حادا خلال الشهور الثلاثة الاخيرة

وان الرئيس كلينتون بحاجة الى انقاذ شعبيته المتدهورة على غرار ما قاد به الرئيس السابق بوش فى الخليج وان المكان الوحيد لتحقيق نصر سياسى عسكرى للرئيس كلينتون هو الساحة الصومالية حتى يؤكد قدرته على قيادة العالم ذي القطب الواحد.

لكن استمرار الوضع بهذه الصورة سوف يزيد من شعبية الجنرال عيديد لتزايد حملات النقد الغربية للعمليات العسكرية وسوف يخلق مستنقعا جديدا لقوات الامم المتحدة فى الصومال



اذا استطاع عبديد مواصلة تحالفاته وتاكيده على البعد الاستعماري للقوات الاجنبية مما يكسبه تعاطف وتاييد قطاعات كبيرة من الشعب الصومالي الذى تعرض لخسائر كبيرة من جزاء تلك العمليات.

يظل تساؤل اخير الغارات الامريكية وسلوك القوات الدولية باطلاقها النار على المواطنين يتفق ومبادئ القانون الدولي والتفويض الممنوح لها من قبل مجلس الامن.

يقول الدكتور علاء الدين القوصي استاذ القانون الدولي ان القاعدة القانونية تتسم بالعمومية والتجريد اى تطبق على جميع الحالات بغض النظر عن الزمان والمكان وخلفيات الاحداث والازدواجية في تطبيقها يفرغها من مضامينها الاساسية ويقربنا من شريعة الغاب اى تطبيقها على الاوراق الضعيفة فقط

ولا نريد التشكيك في قرار مجلس الامن بالتدخل في الصومال تحت مسمى دوافع الانسانية ولكن ما نريد التاكيد عليه ان وضع تلك القوات اصبح غير مرغوب فيه بعد التجاوزات التي قامت بها تلك القوات وعلى مجلس الأمن ان يعيد النظر في قراراته بخصوص الصومال بحيث يجعلها مطابقة للاهداف التي صدرت من اجلها وهى تحقيق السلم ووقف الموقف المتدهور واشار الى انه لا يوجد اى قانون يسمح بقتل المواطنين الابرياء.

اما الدكتورة عائشة راتب فتقول كنت اتمنى ان تتخذ قرارات مماثلة للبوسنة وهى حرب بين دولتين عكس ما يتم في الصومال فهى حرب اهلية وتقاعس مجلس الأمن عن اتخاذ قرارات ايجابية للبوسنة يجعل الشعوب والدول تفقد ايمانها بالقانون الدولي والمنظمات الدولية.

وبعيدا عن مطابقة او عدم مطابقة ما يتم في الصومال للقانون الدولي فالمهم ان تؤدى تلك القرارات الى رفع الشقاء عن الشعب الصومالي ووقف دوامة الموت سواء بفعل الجوع او بفعل الغارات الدولية.

عبد الله احمد



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٣

الفصائل الصومالية تعلن الجهاد

أعلنت الفصائل الصومالية توحيد صفوفها للجهاد المقدس ضد القوات الأمريكية والدولية التى الحقت خسائر فادحة بالشعب الصومالى . وقالت المصادر أن المقاومة الصومالية اخذت بعدا دينيا بدعاء الشعب الصومالى فى صلواته بالنصر على القوات الأمريكية والمتحالفة .

وأكدت المصادر أن القوات الباكستانية تشارك القوات الأمريكية فى اطلاق النار على الشعب الأعزل مما دعا باحزاب باكستانية للمطالبة بعودة القوات الباكستانية الى بلادها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٣

المغرب يشيع شهداءه في الصومال

الأمم المتحدة تنفي أسر أمريكيين ومغاربة

المغرب: «الشرق الاوسط»
مقديشو - نيروبي - وكالات الانباء:

في الوقت الذي خيم فيه الهدوء المتوتر امس على العاصمة الصومالية مقديشو وحلقت طائرات الهليكوبتر الامريكية فوق مقديشو دون اي حوادث، جدد المبعوث الخاص للامم المتحدة في الصومال أوامره بتعقب الجنرال محمد فارح عيديد واعتقاله لتقديمه للمحاكمة. وفي تطور ذي صلة قال صحافيون صوماليون ان الجنرال الهارب القى الليلة قبل الماضية خطاباً عبر اذاعة سرية ادان فيه العملية العسكرية. وقال حزبه انه اسر 14 جنديا من القوات الدولية من بينهم امريكيان والبقية مغاربة، غير ان الامم المتحدة نفت ذلك نفياً قاطعاً.

واقيمت امس في جميع مساجد المغرب، بتوجيه من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، صلاة الغائب على شهداء القوات المغربية الذين قتلوا في الصومال، خلال العمليات التي شنتها القوات الدولية على الميليشيات التابعة للجنرال محمد فارح عيديد. ومن بين المغاربة الذين قتلوا ضابط برتبة عقيد هو الكولونيل عبد الله بن ناموس، واربعة جنود هم عبد السلام باغوز، وادريس اكروم، ومحمد موزون، وابن ناصر اوسعدان.

وتعيش اسرة العقيد بن ناموس في الرباط وله ثلاثة اطفال، وهو ينحدر من منطقة شمال المغرب ولم يتسن الحصول على اية معلومات حول اسر الجنود الاربعة الآخرين.

ويذكر أن جنديا مغربيا برتبة رقيب كان قد استشهد في وقت سابق، برصاصة قناص صومالي، ونقل جثمانه الى الرباط، حيث تم دفنه في مقابر الشهداء في الرباط. ويتوقع كذلك نقل القتلى المغاربة في وقت لاحق الى المغرب.

وكانت القوات المغربية قد نأت بنفسها عن المشاركة في المعارك السابقة التي خاضتها قوات الامم المتحدة لتثبيت الأمن في المدن الصومالية، ويشدد المسؤولون المغاربة على ان مهمة القوات المغربية مهمة إنسانية تهدف تقديم المساعدة للشعب الصومالي.

وتجدر الاشارة الى ان المغاربة اقاموا مستشفى

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 4



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٣

الامم المتحدة

في المنطقة التي يوجدون بها لتقديم العلاج للصوماليين، كما أنهم دابوا على تقديم مساعدات غذائية وملابس للاجئين.

ويوجد من ضمن البعثة المغربية، عدد كبير من الضابطات اللائي يعملن في المصالح الاجتماعية التابعة للقوات المسلحة المغربية.

وقال صحافيون صوماليون امس ان الجنرال عيديد القى الليلة قبل الماضية خطابا عبر اذاعة سرية ادان فيه بشدة العملية العسكرية التي قامت بها الامم المتحدة ضد قواته. وافادت المصادر نفسها ان خطاب عيديد دام ساعتين وتخللته اناشيد وطنية.

ولم يكن بالامكان تحديد ما إذا كان الجنرال غيديد يتكلم مباشرة على الهواء او ان خطابه كان مسجلا. وكانت الطائرات الامريكية قد دمرت الاسبوع الماضي اذاعة مقديشو التي كان يسيطر عليها عيديد.

وقد استخدم الجنرال عيديد في خطابه جهاز ارسال متحركاً يبث على الموجات القصيرة. وكان الموالون له في المؤتمر الصومالي الموحد قد استعملوا هذا الجهاز لبث برامج سرية قبل إطاحة الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري.

واعلن ممثل الامم المتحدة الخاص الادميرال جوناثان هاو الليلة قبل الماضية انه اصدر اوامره الى قائد القوات الدولية الجنرال شفيق بيير بتعقب عيديد والقبض عليه لتقديمه للمحاكمة.

وفي نيروبي أعلن فصيل عيديد في بيان أصدره امس انه أسر 14 من جنود القوة التابعة للامم المتحدة في الصومال من بينهم أمريكيان.

وافاد ممثل التحالف الوطني الصومالي في العاصمة الكينية عبد اللطيف محمد افدوب انه حصل على هذه المعلومات خلال اتصال لاسلكي مع قيادة التحالف في مقديشو. واوضح ان اغلبية «الجنود الأسرى الباقين هم من المغاربة».

واضاف البيان ان تصريحات الرئيس الامريكي بيل كلينتون الأخيرة تشكل «إعلان حرب على الشعب الصومالي» وان «الأمر باعتقال الجنرال عيديد سيؤدي الى حمام دم جديد» في صفوف القوة الدولية.



كلينتون يؤكد نجاح عملية الصومال

□ واشنطن – وكالات الانباء:

اعلن الرئيس الامريكى بيل كلينتون انتهاء العمليات العسكرية للقوات الدولية تحت القيادة الامريكية فى الصومال ضد قوات الجنرال محمد فرح عيديد. واكد كلينتون نجاح هذه العمليات فى القضاء على خطر عيديد ومنع اعاقته لعمليات الامم المتحدة فى الصومال.

واكد كلينتون فى مؤتمر صحفى مسئولية قوات عيديد عن الكمين الذى اودى بحياة ٢٣ باكستانيا من القوات الدولية بالصومال يوم ٥ يونيو الماضى، وهو اسوا هجوم تعرضت له قوات حفظ السلام. وقال كلينتون «لم يكن من الممكن أن ندع عيديد. دون عقاب».





عيديد ليس عقبة امام المصالحة او تشكيل حكومة

من الذي انتصر في الصومال؟

□ لندن - من يوسف خازم:

■ «انتصر» الرئيس بيل كلينتون والامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي على رئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد!

واستخدم الامين العام في حربه ضد عيديد قوات تنتمي الى اكثر من ٢٣ دولة وضعت تحت قيادته في عملية «يونيصوم - ٢» في حين دعمه كلينتون بإرسال طائرات حربية من طراز «اي. س - ١٣٠» (سبكتر) من بلاده، وأمر «القوة البرمائية الجاهزة» بقيادة السفينة الحربية «واسب» بالابحار من مضيق هرمز الى السواحل الصومالية.

ازمة الصومال والحرب الاهلية فيه التي بدأت قبل عامين ونصف عام، بدت خلال الاسبوع الماضي وكأن مسببها الرئيسي بل الوحيد، هو الجنرال عيديد. واتهم السيد احمد فوزي الناطق باسم الدكتور غالي الجنرال عيديد صراحة اول من امس بانه سبب كل البلاء والخراب في بلاده. وقال: «يجب ان يعرف عيديد على حقيقته، انه امير من امراء الحرب مسؤول عن قتل ٣٥٠ الف صومالي» كانوا ضحايا الحرب الاهلية في الصومال!

واول من امس ايضاً، تنافس مسؤولون اميركيون مع مسؤولين في الامم المتحدة بين كل من واشنطن ونيويورك ومقديشو وفيينا في الاعلان عن صدور امر بملاحقة عيديد واعتقاله ومحاكمته بصفة «مجرم». وبدأت قوات «يونيصوم - ٢» امس تنفيذ اوامر باعتقال عيديد. وصارت المهمة الحالية للقوات الدولية في الصومال ملاحقة الجنرال عيديد. فهو في رأي قادتها يعيق تشكيل «المجلس الوطني الانتقالي» الصومالي (حكومة).

لكن هل ستنتهي الازمة الصومالية باعتقال الجنرال عيديد وجمع الاسلحة الصومالية في مقديشو؟ الجواب على هذا السؤال يطرح اسئلة اخرى تتعلق بالطريقة التي عالجت فيها الامم المتحدة المشكلة الصومالية منذ تدخلت لحلّها بعد اكثر من سنة على بدئها.

فالمنظمة الدولية كانت تعالج الازمة الصومالة منطلقة من معالجة الازمة في مقديشو، وكان حلّ مشاكل العاصمة ينسحب على كل الصومال. وهذا في رأي متابعين للشؤون الصومالية وفي اعتقاد صوماليين مستقلين بعيد عن واقع التركيبة الاجتماعية والسياسية الذي افرزته الحرب الاهلية في البلاد لاكثر من عامين. ومقديشو الآن في المنظور الصومالي العام، لا تعدو كونها قرية صومالية كبيرة تضم قبيلة واحدة هي «الهوية» التي ينتمي الى احد فروعها (هبرجد) الجنرال عيديد وينتمي الى فرع اخر منها (ابغال) الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد، خصم عيديد السياسي. في حين ان هناك نحو عشرين فرعاً اخر من القبيلة ذاتها في المدينة غالبيتها تعارض كلاً من عيديد وعلي مهدي.

ومثل هذه التركيبة القبلية في مقديشو موجود في كل الاقاليم الصومالية الـ ١٨ حيث تتنازع السلطة فيها قبائل اخرى، وتتوسع التحالفات القبلية وتضيق فيها حسب المصالح العشائرية وليس الوطنية. وازاحة عيديد من العاصمة لا يعني ازاحة الازمة الصومالية. وعلى سبيل المثال لا الحصر، فان خطة الامم المتحدة تنصبّ على نشر قواتها في كل الصومال، وحتى اليوم لم تستطع هذه القوات الانتشار سوى في أقل من ٤٥ في المئة من الاراضي الصومالية. والـ ٥٥ في المئة من الاراضي الاخرى، هي مناطق نزاع محتمل بين القبائل الموجودة فيها وبين القوات الدولية. واكثر هذه المناطق تعرضاً لاندلاع النزاعات هي شمال الصومال الذي انفصل في ايار (مايو) ١٩٩١ عن بقية اجزاء البلاد.

و«المجلس الوطني الانتقالي» الذي يقول كلينتون ومسؤولون في الامم المتحدة، ان عيديد كان عقبة امام تأليفه، ينصّ على تعيين ١٥ عضواً فيه من الاقاليم الشمالية الخمسة التي تعتبر نفسها دولة مستقلة لديها رئيس وحكومة وبرلمان. وتجنبت المنظمة الدولية حتى الآن التحدث عن هذه المشكلة وسبل معالجتها. الا اذا كانت تنوي القبول بالامر الواقع والاعتراف بتقسيم الصومال وبشماله كياناً مستقلاً.

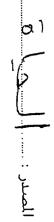
ولا يبدو ان الجنرال عيديد كان العقبة الرئيسية امام تشكيل حكومة ولا امام المصالحة الوطنية في البلاد. لكن يظهر ان العقبة امام كل هذه المشاكل كانت في اسلوب معالجة الامم المتحدة للازمة الصومالية فهذا الاسلوب يعتمد تجزئة المشاكل من دون النظر اليها كمشكلة عامة. ومن دون الاخذ في الاعتبار دور زعماء القبائل في التركيبة الاجتماعية القبلية في البلاد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٣



رصاص قنص وطلعات للطيران الاميركي

القوات الدولية تخلي مواقع في مقديشو

☐ مقديشو - من علي موسى:
☐ نيروبي -
من سليمان سالم:

■ انسحبت امس القوات الباكستانية والايطالية والفرنسية والمغربية المشاركة في العملية الثانية للامم المتحدة في الصومال من مواقعها التي احتلتها اول من امس في الشطر الجنوبي من مقديشو. وكانت دمرت مواقع عدة تابعة لرئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد بما في ذلك مقره، بمساندة طائرات حربية اميركية شنت غارات.

وشهدت مقديشو امس هدوءاً حذراً، خرقته اصوات طلقات نارية ثلاث مرات على الاقل، ولم يعرف مصدر اطلاق النار. لكن طائرات هليكوبتر اميركية من طراز «كوبرا» حلقت في سماء المدينة طوال النهار، فيما شهدت الشوارع ازدحاماً اثر عودة المواطنين الى اعمالهم.

وتجنبت قوات الامم المتحدة «يونيصوم - ٢» امس تسيير دوريات او الظهور في وسط المدينة، لتفادي قناصة يعتقد انهم كانوا يطلقون النار خلال النهار. وعاد نحو ٢٠٠ عنصر من القوات الفرنسية الى الشطر الشمالي من مقديشو تمهيداً لمغادرة بيداوه (جنوب غربي الصومال) وعودتهم الى مواقعهم.

واكدت مصادر في «يونيصوم - ٢» لـ «الحياة» في مقديشو ان حصيلة المعارك والغارة على مقديشو اول من امس كانت ٦ قتلى من القوات الدولية هم ضابط باكستاني و٥ عسكريين مغاربة احدهم العقيد عبدالله بن ناموس. وافادت ان عدد الجرحى ٤٦ من بينهم ٣٧ مغربياً و٣ باكستانيين و٥ فرنسيين واميركي.

ولم تستطع تحديد عدد القتلى والجرحى الصوماليين، لكن مصادر في مستشفيي ديغفر وبنادير في مقديشو اشارت الى حصيلة تتجاوز ٢٠٠ شخص. واضافت مصادر «يونيصوم - ٢» ان العمليات العسكرية «حققت نجاحاً كبيراً» وان خططاً وضعت لملاحقة عيديد واعتقاله استناداً الى قرار مجلس الامن الرقم ٨٣٧، والى نتائج التحقيق الذي اجراه المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة في الصومال الاميرال جوناثان هاو. وزادت ان هذه الخطط تتضمن التفتيش عن عيديد في كل المناطق الصومالية. لكنها رفضت التحدث عما اذا كانت قيادة عملية الامم المتحدة تعرف المكان الذي فرّ اليه عيديد.

الى ذلك دعت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيان وزعته في نيروبي امس القوات الدولية في الصومال الى احترام القواعد الانسانية خلال عملياتها العسكرية.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٣

عيديد إلتقى أعيان قبيلته وأكد انه باقٍ في مقديشو

□ لندن - من يوسف خازم:
□ مقديشو - من علي موسى:
□ نيروبي - من سليمان سالم:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ بعد اقل من ٢٤ ساعة على تدمير الطائرات الاميركية مقر رئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد، واصدار اوامر باعتقاله، عقد زعيم «التحالف» امس الجمعة اجتماعاً في الشطر الجنوبي من العاصمة الصومالية ضم اعيان قبيلته هبرجدر - سعد دعاهم فيه الى الدفاع عن انفسهم، مؤكداً انه لن يغادر مقديشو. وانتقد في الوقت نفسه الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون الذي دعم العملية العسكرية ضده.

وفي واشنطن اعلن الرئيس بيل كلينتون ليل الخميس - الجمعة ان العملية العسكرية في الصومال «انتهت وحققت نجاحاً (...) وتمكنت من سحق قوات عيديد».

ونقل احد اعيان هبرجدر - سعد السيد عبدي عقال اسماعيل لـ «الحياة» وقائع الاجتماع الذي شارك فيه مع الجنرال عيديد امس، وقال «عقد الاجتماع في مكان ما جنوب مقديشو، وضمّ نحو ٢٥ شخصاً من زعماء قبلية الهوية فرع هبرجدر - سعد، وكان الجنرال يرتدي قميصاً وسروالاً قصيراً، وبدت معنوياته عالية».

وزاد ان بعض زعماء القبيلة اقترح على عيديد اعادة تنظيم قواته ووضع خطط لقتال القوات الدولية في كل الصومال، لكن عيديد ردّ على ذلك بقوله «اتوقع ان تباشر قوات الامم المتحدة حملة تفتيش من منزل الى اخر في المدينة، وعليكم (زعماء القبائل) التحضير للدفاع عن انفسكم. وانصحكم بعدم المبادرة الى فتح معركة معهم (...) وانا ساكون معكم في مقديشو ولن اغادرها».

واضاف اسماعيل ان عيديد، شرح للاعيان تفاصيل العملية العسكرية ضده وانتقد الرئيس الجيبوتي بشدة وقال (عيديد) «ان الصوماليين قدموا تضحيات كبيرة من اجل حصول جيبوتي على استقلالها. وفتحنا ابوابنا لحسن غوليد في مقديشو ايام كفاحه في سبيل استقلال بلاده. وما فعله اخيراً ازاءنا كان مخزياً، اذ كانت طائرات «اي - سي - ١٣٠» الاميركية تقلع من مطارات جيبوتي لتقصف منازلنا في مقديشو وتعود الى جيبوتي في الليلة نفسها».

وكان عيديد تحدث اول من امس الخميس عبر اذاعة سرية تبث على موجة قصيرة، وقال في حديث لفترة ساعتين انه باقٍ في مقديشو، وانتقد الامم المتحدة والولايات المتحدة.

وعادت بعد ظهر امس القوات الايطالية الى مواقعها على مداخل الشوارع التي تحيط بالمنطقة التي كان يوجد فيها عيديد واعوانه. فحاصرت كل منافذ الشوارع من مستشفى ديغفر حتى مستشفى بنادير في جنوب المدينة.

ولاحظت «الحياة» ان انصار عيديد من قبيلة هبرجدر - سعد كانوا يشترون اسلحة في شكل سري داخل مقديشو. كما اعلن الكولونيل حسن جون الذي ينتمي الى قبيلة هبرجدر - عيد في مدينة ماتابان (اقليم هيران وسط الصومال) انه سيقاتل مع ميليشياته (نحو ٦٠٠ رجل) القوات الدولية الى جانب عيديد.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٣

وقال الناطق باسم «التحالف الوطني الصومالي» السيد عبدالقادر نور محمود في اتصال هاتفي مع «الحياة» من نيروبي، ان قوات الجنرال عيديد اسرت ١٤ جندياً من قوات «يونيصوم - ٢» واوضح ان بين الاسرى عنصرين من القوات الاميركية و١٢ جندياً مغربياً.

واضاف «ان مقديشو لن تعرف السلام بعد اليوم (...) ونعيد تنظيم قواتنا للقتال ضد جماعة علي مهدي محمد (الرئيس الموقت) وضد القوات الدولية».

وحذر مدير مكتب الجنرال عيديد في نيروبي السيد عبداللطيف محمد افدوب من ان «التصريح الذي أعلن فيه الرئيس كلينتون الحرب على الصوماليين، واوامر الامم المتحدة باعتقال الجنرال عيديد ومحاكمته ستؤدي الى مزيد من سفك الدماء للقوات الاجنبية في الصومال».

وقال ان قوات «يونيصوم - ٢» قتلت ١٢ مريضاً صومالياً خلال اقتحامها مستشفى ديغفر اول من امس، اضافة الى القصف الصاروخي الذي تعرض له المستشفى من الطائرات الاميركية. مشيراً الى ان عدد الضحايا الصوماليين من جراء المعارك والغارات على مقديشو اول من امس ارتفع الى اكثر من ١٢٠ قتيلاً و١٩٥ جريحاً.

وفي واشنطن اكد الرئيس كلينتون بعدما اطلع على تقرير من رئيس اركان الجيوش الاميركية الجنرال كولن باول ان القدرة العسكرية لعيديد «سحقت».

وقال: «ابلغني الجنرال باول بعد ظهر اليوم (اول من امس) ان العملية انتهت وانها كانت ناجحة (...) تمكنت الامم المتحدة بالتعاون مع الولايات المتحدة من سحق قوات عيديد وهما متيقظتان لأي استفزازات قد تقع في المستقبل».

واضاف ان عيديد مسؤول عن مقتل اعداد لا تحصى من الصوماليين جوعاً ومرضاً وقتلاً قبل مجيء القوات الاميركية والدولية الى الصومال.

وكان كلينتون قلل من اهمية عيديد عشية العملية العسكرية الراهنة في مقديشو، وقال ان الامم المتحد وبلاده لم تضعا اعتقال عيديد ضمن أهدافهما.

وفي الخرطوم («الحياة»)، دعت اجهزة الاعلام الحكومية السودانية الى مسيرة شعبية غداً الاحد للتعبير عن مساندة الشعب السوداني للصومال الذي يواجه ما سماه الاعلام السوداني «هجمة غربية دولية ظالمة على شعبه المسلم». وينظم هذه المسيرة «المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي» الذي يتزعمه الدكتور حسن الترابي.

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير دعا اول من امس الدول الاسلامية ودول العالم الثالث، خصوصاً باكستان الى سحب قواتها من عملية الامم المتحدة في الصومال.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

المشكلة الصومالية أكبر من اعتقال احد قادتها

لندن - ا.ش.ا - انتقد سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية العمليات العسكرية التى قامت بها قوات الامم المتحد فى الصومال مؤكدا أنه كان يجب التحلي باكبر قدر من ضبط النفس.

وقال الأمين العام للمنظمة في تصريحات لراديو لندن امس ان المشكلة الصومالية معقدة للغاية وانها أكبر من ان تحل باعتقال احد القادة وذلك فى أشارة إلى الجنرال محمد فارح عيديد.

واضاف بان على الامم المتحدة الابتعاد عما قد يثير شبهة انها تقوم باعمال هى من قبيل ردود الافعال لبعض المشكلات غير الضرورية مؤكدا انه يجب على الأمم المتحدة ان تاخذ فى الاعتبار اهمية الحفاظ عى كرامة وسيادة الصومال وحول دور المنظمة فى الازمة الصومالية قال ان منظمة الوحدة الافريقية ليس لها دور مباشر فيما يحدث الان إلا أنه شدد على أهمية التزام جميع الأطراف باتفاقية اديس ابابا الخاصة باعادة الاستقرار فى الصومال والتى ينص احد بنودها على اهمية نزع سلاح جميع الفصائل الصومالية.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

☐ وسط حملة البحث عن عيديد لاعتقاله :

مقاتلات أمريكية جديدة للقيام بمهمة ردع فوق مقديشو

قوات الأمم المتحدة تعتزم مواصلة البحث عن مخازن الأسلحة الثقيلة

واشنطن، القاهرة - وكالات الانباء - اذاعت شبكة التليفزيون الامريكية «إن.بى.سى» امس ان طائرات امريكية مقاتلة جديدة ستلحق فوق سماء مقديشو للتذكير بوجود قوة ردع امريكية هائلة يمكنها الرد على اى اعمال عنف صومالية، فى الوقت الذى مازالت فيه قوات الامم المتحدة تبذل محاولات للقبض على الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى.

فقد اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» إنه لايستطيع تاكيد ما اذاعته الشبكة التليفزيونية حول وصول سفن امريكية إلى سواحل الصومال أمس، ومنها حاملة طائرات وسفينة إنزال دبابات. واستدرك المتحدث مشيرا الى ان هذه السفن فى طريقها الى مضيق هرمز، ومنه ستتجه إلى الصومال. وتحمل حاملة الطائرات «يو.إس.إس - واسب» طائرات نفاثة وطائرات هليكوبتر من طراز كوبرا ومقاتلات ذات امكانية تكنولوجية عالية وقدرة كبيرة على القصف بالقنابل. وتحمل السفن الامريكية القادمة من الخليج حوالى ٢٢٠٠ جندى امريكى.

وفى الوقت الذى تعزز فيه الولايات المتحدة قواتها العسكرية المشتركة فى قوات الامم المتحدة بالصومال، اكد مسئولون بالامم المتحدة إنهم يرغبون فى ان تعيد المنظمة الدولية تركيز اعمالها على المساعدات الإنسانية.

واعلن جوناثان هاو المبعوث الخاص للامم المتحدة فى الصومال إنه قلق بسبب الاهتمام الزائد عن حده بالوضع فى جنوب مقديشو، الذى يسيطر عليه اتباع الجنرال عيديد. وأضاف: انه توجد أسلحة ثقيلة كثيرة جدا فى مقديشو، وان قوات الامم المتحدة ستواصل بحثها عن مخازن تلك الاسلحة.

وكشف الكولونيل الامريكى كيفين مكجفرن ان اعتقال عيديد لم يكن هدفا للقصف الجوى والارضى لمواقعه واضاف. انه اذا تم اعتقال عيديد فسيكون امرا طيبا، وهى نفس الدرجة التى سيكون عليها الامر ايضا اذا لم يتم اعتقاله. واوضح انه لاتوجد نية لتحويل عيديد الى شهيد، فى اشارة الى عدم الرغبة فى تعميق التعاطف الشعبى مع عيديد.

واعرب عدد من موظفى الاغاثة عن مخاوفهم من انه اذا كان أعتقال عيديد سيحل القليل من المشاكل، فانه قد يخلق تهديدات كثيرة لأعمال الاغاثة.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

قصف جوى كثيف لموقع إقامة عيديد فى مقديشو

طائرات الأمم المتحدة تستأنف ضرب العاصمة الصومالية فجر اليوم للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة

كلينتون: الغارات الجوية رسالة واضحة ضد الفوضى والإرهاب وتأكيد لمصداقية الأمم المتحدة

القوات الدولية تطارد الجنرال الهارب محمد فارح عيديد وتشن حملة تفتيش لاعتقاله فى مقديشو من بيت إلى بيت

مقديشو - عواصم العالم - وكالات الانباء - قصفت الطائرات الامريكية فجر اليوم (الاحد) العاصمة الصومالية «مقديشو» وذلك للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة.. وقال شهود عيان ان قصفا جويا مكثفا استهدف مقر اقامة الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى والذى لايزال مصيره مجهولا. كما سمعت اصوات الانفجارات وطلقات النار فى انحاء المدينة

وجاءت الغارات الجوية الجديدة عقب تصريحات ادلى بها الرئيس الامريكى بيل كلينتون الليلة الماضية اعلن فيها ان العملية العسكرية التى بدأت فجر امس (السبت) فى مقديشو تستهدف ابلاغ رسالة واضحة للعصابات المسلحة الصومالية لتجنب الفوضى والارهاب ولتاكيد مصداقية قوات الأمم المتحدة

وقد استيقظ سكان مقديشو فجر اليوم على اصوات انفجارات عنيفة تهز قلب المدينة تلتها اصوات طلقات المدفعية المضادة للطائرات

وقال شهود العيان ان اصوات الانفجارات ظلت تتابع لمدة عشرين دقيقة متواصلة وتركزت فى منطقة اقامة فارح عيديد جنوبى المدينة.. وغطت سماء مقديشو سحب من الدخان الاسود وارتفعت السنة من النيران فى الهواء

وقالت وكالة «الاسوشيتدبرس» ان عددا من مخازن السلاح القريبة من موقع اقامة عيديد قد انفجرت.

وفى وقت لاحق اعلن مسئولون بوزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) بواشنطن نبأ الهجوم الجوى الجديد دون اشارة الى ان هدف الهجوم هو مقر الجنرال عيديد

وقال مسئولو (البنتاجون) ان طائرات امريكية من طراز (ايه - سى. ١٣٠) وهليكوبتر اشتركت فى الغارات الجديدة.

واكد المسئولون ان الغارات تجرى تحت قيادة الامم المتحدة وتهدف الى استعادة النظام فى الصومال

وفى نيويورك : وصفت مادلين اولبريت المندوبة الامريكية لدى الامم المتحدة الغارات الجديدة بأنها استمرار للعملية التى بدأت يوم السبت (أمس).. واكدت ان العملية العسكرية مستمرة ولم يحدد لها اطار زمنى وايضا تستهدف اعتقال ومحاكمة المسئولين عن الهجوم على الجنود الباكستانيين العاملين ضمن قوات الامم المتحدة فى مقديشو، وهو الهجوم الذى راح ضحيته ٢٣ جنديا باكستانيا السبت قبل الماضى.

وقبيل الغارات الجوية الجديدة بساعات اعلن مسئولون فى «البنتاجون» ان قوات الامم المتحدة تفتش مقديشو منزلا بعد اخر فى محاولة لمعرفة مكان الجنرال عيديد المتهم بالمسئولية عن قتل الجنود الدوليين

الا ان متحدثا باسم التحالف الوطنى الصومالى الذى يتزعمه عيديد قال ان عيديد حى وآمن على حياته داخل العاصمة «مقديشو» وذلك فى أعقاب الضربة الجوية فجر أمس السبت

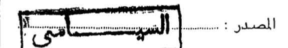
وكان الرئيس الامريكى بيل كلينتون قد القى كلمة شرح فيها تفاصيل موجة الغارات الجوية الاولى قال فيها : ان القوات الامريكية لم تتكبد اى خسائر فى الارواح.. واشار الى ان الهجوم الجوى كان يستهدف ابلاغ العصابات المسلحة فى الصومال برسالة واضحة مؤكدا ان هذا التحرك يستهدف كذلك حماية اغلبية الشعب الصومالى.

واكد كلينتون ان كلا من واشنطن والامم المتحدة لن يتسامحا تجاه اى عمل فى الصومال يتجاهل ارادة المجتمع الدولى

ويذكر ان العاصمة الصومالية كانت قد شهدت صباح امس مظاهرات نددت بالهجوم واطلق الجنود الباكستانيون النار عليها مما اسفر عن مصرع صومالى واصابة امرأة بجراح خطيرة

جنود امريكيون يتفحصون آثار الضربة الجوية فى مقديشو أمس [الصورة من : أ . ب]



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

الأسبـاب الحقيقيـة وراء عـودة الاضطرابـات للصـومال :

كتب على الفولى :

عادت حالة القلق والفوضى من جديد الى الاراضى الصومالية رغم الجهود التى بذلتها قوات الامم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة الامريكية التى استمرت فى عملها لتامين وصول مواد الاغاثة الانسانية الى المواطنين الصوماليين الذى تعرضوا للموت جوعا ونتيجة لتعرضهم للامراض . وفى ظل عملية « استعادة الأمل » عقد مؤتمر للمصالحة لقادة الفصائل الصومالية فى مارس الماضى بأديس ابابا لمحاولة التوصل الى وفاق ومصالحة ودعوا الى تشكيل مجلس وطنى يضم ٧٤ عضوا تكون مهمته الاعداد لانتخابات وطنية يتم اجراؤها فى عام ١٩٩٥ على ان يبدأ اعادة بناء البنية الاساسية التى خربها الاهمال والحرب .

وقد نقلت الانباء فى الاسبوع الماضى ان قوات اللواء فرح عيديدى قد قامت باغتيال ٢١ جنديا من الباكستانيين التابعين لقوات الامم المتحدة وقد اصبح لقوات الامم المتحدة فى الصومال الحق فى استخدام القوة فى حالة الدفاع عن النفس وقد اشتركت القوات الامريكية بطائراتها فى عملية تاديب عيديدى وقواته . معنى هذا ان الامن الذى بدا يستتب قد عاد ليختل

ان عامة الشعب الصومالى قد رحبوا بالوجود الاجنبى ممثلا فى قوات الامم المتحدة التى ذهبت فى مهمة انسانية لانقاذهم من المجاعة والفوضى التى عمت ، لكن الزعماء الصوماليين بعد ذلك قد رددوا شكاواهم من رجال الامم المتحدة الذين يتدخلون فى الشئون الداخلية للبلاد ويرغبون ان نترك لهم حرية التفاهم وادارة شئون البلاد بالطريقة التى تناسبهم .

ويرى المراقبون ان كارثة الصومال الحقيقية هى نظامها القبلى الذى يطغى على قوة الدولة وسلطتها على كافة الاماكن اذ ان التركيبة القبلية فى الصومال اكثر التركيبات الاجتماعية تصعيدا وقد ساهم نظام حكم سيادبرى الذى امتد من عام ١٩٦٩ حتى عام ١٩٩١ فى تكريس هذه الظاهرة حيث لجأ لسياسة فرق تسد بين القبائل فهناك ٣٥ قبيلة يتفرع عنها ٨٠ فرعا

والى جانب هذه المشاكل فقد عانى الصومال من اثار هزيمته امام اثيوبيا عام ١٩٧٨ فى حربة لاسترداد اقليم الاوجادين وبالتالى تراكمت الديون فضلا عن تدهور انتاج الصومال من الثروة الحيوانية والموز وهما يمثلان العمود الفقرى للصادرات بسبب



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

الجفاف الذى اجتاح الصومال الامر الذى ادى الى التدهور الاقتصادى الذى اتخذ طابعا عنصريا وقبليا

وقد ترتب على هذا قيام عدة حركات وطنية بعضها كبير وبعضها اقل اهمية وبعد الاطاحة بحكم سيادبرى نشأت تغيرات سياسية لبعض القبائل فاذا كانت الفصائل الصومالية قد توحدت لاسقاط نظام سيادبرى الا انها سرعان ما دخلت فى صراعات مع بعضها من اجل اقتسام السلطة .

واليوم فان احلال السلام والاستقرار فى الصومال يعتمد على نجاح جهود المصالحة الصومالية بين الفصائل المختلفة ويعقبه فتح حوار بين الجنوب والشمال الذى انفصل فى مايو ١٩٩١ عن الجنوب .

والجدير بالملاحظة ان الصوماليين لايرتاحون للتعامل مع الاجانب لهذا فانه من الافضل ان تكون قوات الامم المتحدة من الافارقة والعرب لانهم اقرب الى تفهم مشاكلهم ولعل هذا الموضوع يكون موضوع دراسة واهتمام فى مؤتمر القمة الافريقى الذى سيبدا اعمالة يوم ٢٨ يونيو الجارى



المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

مـاذا تفعـل أمريكـا فى الصـوماليين

كتب حسين شمردل ·

فى اواخر عهد الرئيس الامريكى الاسبق جورج بوش وبعد انتهائه من الاجهاز على العراق عقب احتلالها الكويت اراد بوش ان يختتم سنوات حكمه بقرار « انسانى » يعيد الامن والهدوء الى احدى الدول الافريقية التى فجعت بكارثة المجاعة وانخرط قادتها فى حروب وصراعات متواصلة للفوز باكبر جزء من «الكعكة» التى تخلفت من حكم الدكتاتور السابق سياد برى ·

وعلى غير المعتاد فوجىء العالم بالرئيس بوش وهو يعلن ان الولايات المتحدة بادرت باتخاذ قرار بارسال ٢٨ الف جندى الى الصومال للعمل على وقف القتال والمساعدة فى ايصال المعونات الغذائية والطبية الى المواطنين الجوعى الذين ارهقتهم سنوات الحرب الاهلية

ورغم الشكوك التى احاطت بالقرار وتاكيد البعض على بواعثه الاستعمارية التى تتطلع الى ايجاد موقع جديد للترسانة العسكرية الامريكية فى القارة الافريقية يسمح لها باحكام قبضتها على البترول العربى فضلا عن ضمان سيطرتها على المدخل الجنوبى للبحر الاحمر والبقاء قريبا من منابع نهر النيل العليا تحسبا لاى طارىء يتعلق بوصول الجماعات الاسلامية الى الحكم فى مصر مستقبلا .. رغم كل هذه الشكوك الا ان الراى العام العربى والعالمى لم يكن بوسعه الا تاييد هذه الخطوة الامريكية خاصة بعد ان تكررت مشاهد الجوعى وادمت قلوب الناس · فى كل مكان بعد ان شاهدوها على شاشات التليفزيون ·

كلينتون : نحن غير ملزمون بحماية مسلمى البوسنة وقراراتنا تحددها مصالحنا

● الازدواجية الغربية تظهر مرة اخرى فى معالجته للمشكلة الصومالية

● أمريكا تتراخى عن تأديب الصرب فى البوسنة وتتحمس لضرب عيديد فى الصومال

نجـــاح هنـــا وفشل هناك !!

ولم يمر وقت طويل حتى اختفت هذه الصورة المؤلمة وأعلن الأمريكيون انهم نجحوا فى اعادة الأمن والاستقرار الى ربوع الصومال وان كانت الانباء تحمل من وقت وأخر بين طياتها ما يشير الى استمرار حالة التوتر وعدم الاستقرار فى البلاد .. وظلت الاوضاع على ماهى عليه ثم انشغل العالم لفترة من الوقت بمشكلة البوسنة والهرسك وظهر الغرب من خلال معالجته لهذه الازمة بمظهر الطرف العاجز المتردد الذى يتوسل للصرب حتى يوقفوا القتال ويقبلوا بخطة السلام الدولية التى تسعى لتقسيم الجمهورية الى عدة مناطق عرقية ورغم فشل جهود الغرب فى البوسنة وافتقاده الواضح الى الارادة السياسية لفرض احترام المقررات

الدولية على الميليشيات الصربية الا ان ذلك لم يمنع من استمرار عملياته العسكرية فى الصومال تحت مظلة الامم المتحدة وعندما كان القادة الغربيين يسالون عن ذلك كانوا يتعللون بدعاوى باليه لم تعد تقنع احد وتكشف بوضوح عن الوجه الحقيقى للغرب الذى يكيل بمكيالين ويحدد مواقفه تبعا لمصالحه الخاصة بعيدا عن حقوق الانسان والشرعية الدولية التى اتضح انه يستخدمها للضحك على شعوبنا !!

غير مسئولون !!

فعندما سال احدهم الرئيس كلينتون عن عدم تحمسه للتدخل لوقف الانتهاكات المتواصلة لحقوق السكان المسلمين فى البوسنة قال : لقد فعلنا كل مابوسعنا .. ومصالحنا هناك تحتم علينا الا نتورط فى اى عمل عسكرى ضد الصرب موضحا ان الولايات

المتحدة غير مسئولة عن تنفيذ قرارات مجلس الأمن بمفردها وان على دول اوربا ان تشارك فى تنفيذها .. ولكن هذا الموقف تغير بشكل كامل عندما تعلق الأمر بالصومال وخرج علينا كلينتون ليقول ان بلاده تسعى لفرض النظام هناك تطبيقا لقرار مجلس الامن الذى صدر فى أعقاب مقتل ٢٣ جنديا باكستانيا فى مقديشيو واتهمت ميليشيات الجنرال فرح عيديد بالمسئولية عنهم .

تدمير الصومال

وتتواصل منذ الاسبوع الماضى هجمات الطائرات الامريكية من طراز «ايه سى ١٣٠» والطائرات العمودية الهجومية فضلا عن مشاركة رمزية من فرنسا على مواقع قوات عيديد وذكرت الانباء ان الهجمات اسفرت عن تدمير مستودعات للاسلحة والذخيرة ومحطة اذاعة وعدد من المصانع المتخصصة فى الانتاج المدنى وذكرت مصادر وزارة الدفاع الامريكية انها كانت تستخدم

فى اغراض عسكرية !!

ومن جانبه عبر مجلس الامن الذى الذى تهيمن عليه الولايات المتحدة من الناحية الفعلية عن تأييده للضربات الامريكية ضدالمواقع الصومالية . وصرح بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة انه اعطى موافقة للادارة الامريكية على شن هذه الغارات باعتبار انها تتم وفق مقررات مجلس الامن التى أعقبت مقتل جنود باكستانيين تابعين للامم المتحدة فى مقديشيو وعندما سئل بطرس غالى عن السبب وراء عدم توجيه ضربة عسكرية ضد القوات الصربية فى البوسنة بعد ثبوت ضلوعها فى قتل عدد من جنود الامم المتحدة فى سراييفو وزيبا وجورزدى لم يستطع ان يرد واكتفى بقوله انه يطالب الصرب بالكف عن هذه الهجمات .

الى متى الازدواجية؟

ورغم عدم اعتراضنا على تاديب المعتدين فى الصومال الذين تاجروا باقوات الشعب وانشغلوا فى صراع شخصى حول السلطة والنفوذ الا ان السؤال الذى نطرحه على الغرب هو الى متى تستمر سياسة الكيل بمكيالين فى النزاعات الدولية ولماذا لا يتحرك العالم الاسلامى لفرض احترام الشرعية على الغرب واقناع قادته بوقف الانتهاكات التى يتعرض لها المسلمون فى البوسنة ؟ .. الحقيقة أن الصورة تبعث على السخط والالم .. فقبل سنوات اقام الغرب الدنيا ولم يعقدها احتجاجا على غزو صدام للكويت ولم يهدا الا بعد ان طرد قوات الاحتلال وأعاد الكويت لاصحابها وتفاءل البعض خيرا بإمكانية تطبيق نفس القواعد على اسرائيل التى

صدرت ضدها قرارات لا تحصى من مجلس الأمن تدين اعتدائها على الفلسطينيين وتطالبها باعادة الاراضى العربية التى احتلتها فى سوريا والأردن وفلسطين ولبنان غير ان هذه الامال خابت بعد تسع جولات من مباحثات السلام وظهر التفتت الاسرائيلى والتراخى الأمريكى واضحا

والبوسنة شاهد أخر !

وعندما تكرر الموقف بشكل أخر فى البوسنة واظهر الغرب تقاعسه عن نجدة السكان المدنيين الذين يتعرضون للبطش والتعذيب يوميا حاول اقناعنا باستحالة التدخل العسكرية موضحا أن الحل السلمى سوف يحقق نتائج افضل .. ومرة أخرى يتجاهل مبادئه سريعا ويفاجئنا بشن غارات هجومية ضد الصومال بلا تمييز بين المدنيين والابرياء ثم يحاول اعطاء الايحاء بأنه يفعل ذلك دفاعا عن الجنود الذين قتلوا على يد قوات عيديد كما قيل .. والهدف من ذلك بالطبع احداث الوقيعة بين المسلمين وبعضهم البعض واظهار الغرب متحمسا لحماية جنود باكستان «المسلمين» من هجمات قوات عيديد «المسلمة» ايضا .

فهل ننتبه الى هذه المحاولات وهل نسارع باتخاذ مواقف حاسمة من خلال الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية .. تفوت على الغرب فرصة الانفراد بشعب الصومال وتدمير ماتبقى من بنية البلاد تحت نيران المدافع والطائرات الأمريكية ام نكتفى بالفرجة حتى ينفذ الغرب اهدافه ويحقق مصالحه الذاتية كما فى العراق .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٣

القوات الدولية تستعد لعملية شاملة في الصومال

مقديشيو ـ وكالات الانباء: استعدت القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة لتنفيذ عملية عسكرية جديدة شاملة في الصومال، وصلت حاملة طائرات امريكية وقطع بحرية الي شواطيء الصومال، اندلعت المظاهرات في مناطق متفرقة من الصومال، وهددت باشتعال الموقف ، نظم انصار «عيديد» مظاهرة ضخمة جنوب العاصمة مقديشيو، حمل المتظاهرون اللافتات المناهضة للولايات المتحدة الامريكية، وطالبوا بوقف حمامات الدم، كما قاموا بتمزيق صور الرئيس الامريكي بيل كلينتون ، وكانت الطائرات الامريكية التابعة للامم المتحدة، قد حلقت فوق سماء العاصمة في طلعات منظمة لاظهار القوة.

« اقرا ص ٥ »

الجهود ما زالت مستمرة لاعتقال عيديد

أنصار الجنرال الهارب يتظاهرون في مقديشو والأمم المتحدة مصممة على إنهاء حكم السلاح

مقديشو ـ وكالات الانباء: اسكتت قوات الامم المتحدة في الصومال مسلحي الجنرال محمد فارح عيديد في مقديشو ولكن الجنرال نفسه لا يزال هاربا رغم تاكيد الامم المتحدة تصميمها على انهاء حكم السلاح في الصومال.

وفي الوقت نفسه تجمع اكثر من الفي شخص من انصار الجنرال صباح امس امام الاستاد القديم الواقع على طريق 21 اكتوبر في جنوب العاصمة. وحلقت 1. طائرات مقاتلة فوق المنطقة الامر الذي بث الرعب في نفوس المتظاهرين ليتحول بعد ذلك الى اشارات غضب عبر التلويح بقبضات الايدي.

وهي المرة الاولى التي تحلق فيها طائرات عسكرية في اجواء المدينة منذ الهجوم الذي قامت به قوات الامم المتحدة على مقر عيديد.

وحمل المتظاهرون شبانا ونساء لافتات كتبوا عليها «ان الولايات المتحدة هي امير الحرب الفعلي في الصومال» و«اوقفوا حمام الدم».

وتحلق انصار عيديد حول الصحافيين وطرحوا عليهم اسئلة من نوع «لماذا جاءت الامم المتحدة للقتل في الصومال ؟» كما قاموا بتمزيق صور الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وهتف متظاهر «سنحتقل هاو».

وكان الادميرال جوناثان هاو الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة قد اعلن يوم الخميس الماضي انه اصدر اوامر لاعتقال الجنرال عيديد.

وقال جوناثان هاو المبعوث الخاص للامم المتحدة انه اصدر اوامره باعتقال عيديد، لكنه اكد انه لا يريد ان تعوق عملية اعتقاله الجهود التي تبذل لاستئناف اعمال الاغاثة.

واضاف هاو الذي كان يتحدث للصحافيين بعد ان تعهد بالمضي قدما في عملية نزع السلاح في الصومال «لن نكرس كل قوتنا لذلك» ويقصد بذلك اعتقال عيديد.

وقال ان المهمة الفورية لقوات الامم المتحدة هي المساعدة في استئناف عمليات الاغاثة في العاصمة الممزقة واعادة تركيز الانتباه على المصالحة السياسية بين القبائل الصومالية المنقسمة بشدة بسبب حرب مستمرة منذ اكثر من عامين.

واكد هاو «ان عملية نزع السلاح ستستمر. وتفويضنا يشمل الصومال باكمله ومن ثم سنتعامل مع عيديد في اي مكان يذهب اليه في الصومال».

وناشد هاو عيديد الذي تنحي الامم المتحدة باللائمة عليه في مقتل 23 جنديا باكستانيا من قوات حفظ السلام في كمين في 5 يونيو (حزيران)، تسليم نفسه وتفادي اراقة مزيد من الدماء. وقال هاو «اولا اريد منه ان يسلم نفسه بشكل سلمي. اننا بالطبع نبحث عنه». ورفض هاو ذكر ما اذا كان يعلم المكان الذى يختبئ فيه عيديد ولكنه قال انه كان في مقديشو يوم الخميس الماضي عندما اتمت قوات الامم المتحدة هجوما جويا وبريا لتدمير معقله.

واضاف «ان الهدف من العملية العسكرية التي شنت منذ اسبوع لم يكن اعتقال عيديد ولكن تدمير قواته. لم يكن هذا هدف العملية».وقال ان العملية التي قتل فيها 5 من قوات الامم المتحدة وعدد غير معروف من المدنيين كانت ناجحة تماما.

من ناحية اخرى قالت مصادر عسكرية تابعة للامم المتحدة رفضت نشر اسمائها انها تعلم مكان عيديد وانها ستتحرك من اجل اعتقاله باسلوب يقلل عدد الخسائر بين المدنيين.

وقال بعض عمال الاغاثة انه يجب ان تتحرك الامم المتحدة سريعا لاعتقال عيديد والا جازفت ببدء عمليات ثوار ضد قواتها.

وقال اخرون ان اعتقاله لن يحل شيئاً، واعربوا عن مخاوفهم من تعرض اعمال الاغاثة لمزيد من الاخطار. وقال صندوق انقاذ الاطفال الخيري البريطاني في بيان ان الغارات الجوية والمعارك البرية ضد عيديد عادت بالعاصمة الى حالة الطوارئ بعد شهور من العمل الشاق لاعادة البناء.

وقال نيكلوس هينتون المدير العام للصندوق ان الامم المتحدة التي ارسلت اساسا قوات الى الصومال للاشراف على عملية توزيع امدادات الاغاثة للمواطنين الذين يعانون من المجاعة، تواجه الآن مهمة شاقة من اجل استعادة ثقة الشعب.

واضاف انه يجب ان تمنح الاولوية الآن للمصالحة والاعمال الانسانية. ولا يجب ان يكون هناك صراع دائم في الصومال يقرر العالم مع مرور الوقت تجاهله.

وفي سيول قال مسؤولون في وزارة الدفاع الكورية الجنوبية امس ان الحكومة الكورية تراقب عن كثب التطورات الجارية في الصومال الا انها لا تعتزم ادخال اي تغيير على خططها الرامية الى ارسال وحدة من قواتها للمشاركة ضمن الجهود الدولية لحفظ السلام هناك. واوضح المسؤولون في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الكورية «يونهاب» ان الوحدة الهندسية المؤلفة من 250 عنصرا ستتمركز في منطقة بالاد الواقعة على بعد 30 كيلومترا من العاصمة مقديشو وهي خارج نطاق القتال العنيف الدائر الآن بين الجنود الدوليين وقوات الجنرال عيديد.

واضاف المسؤولون الكوريون ان الحكومة مستعدة لرفع الكفاءة والقدرة الدفاعية لافراد الوحدة في ما لو اشتدت حدة القتال وقد يؤجل ارسالها اذا ما ازداد الوضع سوءا بناء على تقرير من الفريق الطليعي الذي سيسبق الوحدة الاساسية.



المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

درس «نتف الريش» في الصومال

عملية «نتف الريش» في الصومال بلغت ذروتها بعد نتف معظم ريش الجنرال محمد فارح عيديد. لم تستغرق العملية سوى ثلاثة ايام في معركة محدودة النيران، هزمت فيها قواته ولاذ بعدها بالفرار مختبئاً في مكان مجهول في جنوب العاصمة مقديشو.

وهنا يستغرب المتابع لهذه المعركة القصيرة كيف يضع عيديد نفسه امام قوة تفوقه ويتحداها عسكرياً، ثم يهرب تاركاً خلفه عسكره يذبحون، وبيوته تهدم تقريباً. سيناريو عيديد يشابه سيناريو صدام حسين في الكويت.

فكل الحقائق تؤكد ان المعركة فيها منتصر واحد فقط، ومع هذا يغفل هؤلاء «الزعماء» عن ذلك ويصرون على دخول الحرب. فالرئيس العراقي يبشر ضيفه رئيس نيكاراجوا المعزول، اورتيجا، الذي زاره متوسطا للانسحاب من الكويت، بانه ليس هناك ما يخشى على العراق منه فيرد عليه الضيف اللاتيني ان هناك قوة عسكرية ضاربة تواجهه ومن الافضل القبول بوساطته. فيرد عليه الرئيس العراقي مطمئناً بان الحرب لن تحسم في اشهر!

فهل يعقل ان صدام الذي خاض حرباً ضارية، وكاد يهزم امام قوة مهلهلة، مثل القوة الايرانية، يصدق انه سينتصر، او يصمد كل هذه السنين؟

وقد يخطئ القائد عندما تغيب عنه الحقائق، ولكن الكثير من المعلومات كانت متاحة للرئيس العراقي حتى على شاشات التلفزيون التي تستقبلها صحون الرئيس الفضائية. كانت نوعية الاسلحة، وقدراتها، وحجم الحشود العسكرية معلومة ومعلنة، فهل يعقل انه كان لا يميز قوة النيران التي تهدده؟

هذا هو نفس السؤال الذي يطرح على عيديد، خاصة انه زعيم عصابة تملك قوة بدائية كانت تنتصر في السابق على شاحنات الاغاثة التي تحمل الدقيق للجوعى. فهل يعقل ان عيديد لم يسمع بقصة الرئيس العراقي، خاصة ان الخطوات التي حدثت في الصومال مشابهة لما حدث في الخليج، كانت القوات تتجمع، ومجلس الامن يصدر قرارات تشرع حق استخدام القوة؟

وعيديد مثل صدام، كلاهما يجيد فن التهديد امام كاميرات التلفزيون. فالرئيس العراقي كان يخطب امام الصحافيين الغربيين متعهداً ومؤكداً انه سيريهم مذبحة لا مثيل لها، وسيعيد الجنود الامريكيين الى ذويهم في اكفان، وسيحيل الارض تحتهم الى بحر من الدماء. وعيديد، مثله، يخرج بعد يوم القصف الاول، واقفاً امام حطام عرباته مهدداً متوعداً بانه سيذبحهم لو حاولوا مهاجمته مرة اخرى. فهاجموه مرات واضطر الى الهرب امام اعين اتباعه.

لا الرئيس العراقي كان في حاجة ان يوصل الامور الى مرحلة المواجهة، ولا الجنرال عيديد كان مضطراً ان يواجه قوات الامم المتحدة، فكلاهما كان يملك خياراً يحفظ له وجوده لو انه فضل عدم المواجهة.

هذه الاحداث، مثل ظاهرة الزعماء العنيدين، تؤكد ان القلة تتعلم من دروس التاريخ، وقد صدق هيغل الذي قال مرة: «لقد تعلمنا من التاريخ اننا لا نتعلم شيئاً من التاريخ». فعملية «نتف الريش» في بغداد لم تعلم عيديد ان ريشه سهل النتف!



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

أعـراض صـومـاليـة

حدث مؤخراً تحول لا يمكن تجاهلـه في موقف الرأى العام ازاء دور القوات الدولية في الصـومال. فبعد ان كان الاتجاه العام هو الترحيب بهذا الدور لوقف المعاناة الانسانية الرهيبة التى رزح الشعب الصومالي تحت نيرها لفترة طويلة، بدأ هذا الاتجاه ينحسر او يتراجع او حتى ينعكس هنـا او هناك بعد التطـورات الاخيرة التى راح ضحيتها اطفـال ونساء مـدنيون صومـاليون صرعتهم رصـاصات القـوات الدولية بعـد الشد والجذب مع قـوات الجنرال ؟ بل ان مـلاحقة هـذا الجنرال الصومالى الهارب اصبحت نفسها مسالة خلافية سواء من حيث مسوغاتها او من حيث مغزاها وتداعياتها.

وبدات اقـلام لها وزنها في الغرب تتحدث عن «اخطاء تـرتكبها الامم المتحدة وقـواتها الدولية في الصومـال»، كما بدات تظهر تساؤلات حول التناقض الصارخ بين موقف الولايات المتحدة الامريكية. والدول الاوروبية الكبرى في الصومال وبين موقفها في البوسنة. فالولايات المتحدة التى تقدم قدما وتؤخر اخرى في ازمة البلقان لم تتوان عن تحريك اسطولها البحرى بعد تـحريك اسطولها الجوى في مواجهة الجنرال عيديد.

وكذلك الحال بالنسبـة للدول الاوروبية الغربية التى تبدى همة منقطعـة النظير في الصومال بينما ذرع بحجج شتى – معظمها سخيف ولا معقول لـوقوفها موقف المتفرج على شعب البـوسنة المسلم الذى يتعرض للذبح صبـاح مساء ووطنه الذى يغتال على مراى ومسمع من العـالم باسره. وضاعف من حدة هذه التساؤلات ان الاحتكام من جـانب القوات الدولية والقوى «العظمى» الى لغة السـلاح والتشدد في الصومال جاء في الـوقت الذى بدات تظهر فيه بـوادر لمصالحة بين الجنرال عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى وبين الجبهة الديمقراطية للانقاذ الصومالى ذات النفوذ الكبير في منطقة بوصاصو شمال شرق الصومـال. كما ان هذا التشدد الدولى جاء بعـد رفض الفصائل الصـومالية ترأس الجنرال جـوناثـان هاو اجتماعاتها الرامية لوقف القتال بين فصيل الجنرال عيديد والجنرال عبد الله يوسف.

وايا كانـت الاجابات التى يمكن ان تقدم ردا على هـذه التساؤلات فإن الامر المؤكد هو ان المنهج الحالى الذى تسير عليه القوات الدولية لن يؤدى الى احـلال السلام قريبا في ربوع هذا البلد المنكوب، حتى لـو نجحت في القبض على الجنرال عيديد ومحاكمته او ازاحته عن السـاحة. فهذه القوات الدوليـة لا تمارس «نشاطها» سوى في مقديشيو الى حـد كبير. والصومال ليست مقديشيو فقـط. فهناك جمهورية ارض الصومـال التى اعلن قادتها انهم سيقاومون اى تـدخل اجنبى ولا يستبعد كثير من المحللين ان يقف هؤلاء الى جانب عيـديد وان ينحو خلافاتهم معـه جانبا في ظل هذه الملابسات. كما ان بـوصاصو ومنطقة شمال شرق الصومال باسرهـا التى يوجد فيها نفوذ كبير للاتحاد الاسلامى تشهد معارضـة قوية لتدخل القوات الدوليـة وربما نذراً لشن الحرب عليها. واذن فإن السيطـرة على مقديشيـو لا تعنى السيطرة على الصومـال كما ان ازاحة عيديد لا تعنى نهاية المأساة الصومالية.

وليت الامم المتحدة والقوى الكبرى تعيد حساباتها قبل ان يتسع الخرق على الراقع.

العالم اليوم



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقديشو: تظاهرة ضد القوات الدولية و١١ تنظيماً تطالبها بنزع السلاح

منظمات اغاثة تعاود نشاطها اليوم

□ نيروبي - من سليمان سالم:
□ مقديشو - «الحياة»:

■ خيم توتر شديد صباح امس على الشطر الجنوبي من العاصمة الصومالية حيث احتشد نحو خمسة الاف متظاهر قرب الملعب القديم، ورددوا هتافات معادية للقوات الدولية مطالبين بانسحابها من الصومال. وبرز فرز جديد للتحالفات السياسية في مقديشو بين مؤيد للجنرال محمد فارح عيديد ومعارض له.

واعلنت منظمات اغاثة دولية تعمل في مقديشو انها ستعاود اليوم توزيع مواد غذائية في جنوب العاصمة. وكانت عمليات الاغاثة في المدينة توقفت قبل نحو اسبوعين.

ونفى ناطق عسكري اميركي في تصريح الى «الحياة» في مقديشو امس ان يكون اي من العسكريين الاميركيين في الصومال احتجز لدى ميليشيات «التحالف الوطني الصومالي». وقال ان قيادته اجرت احصاء للاميركيين وتاكدت من عدم وقوع اي منهم في الاسر.

وكان ناطق باسم «التحالف» اعلن اول من امس ان قواته اسرت ١٤ عسكرياً من القوات الدولية خلال معارك الخميس الماضي في مقديشو، وان اميركيين اثنين كانا بين الاسرى والآخرين من القوات المغربية المشاركة في عملية الامم المتحدة.

وخفت حدة التوتر التي سادت مقديشو صباحاً اثر تفرق خمسة الاف متظاهر تجمعوا قرب الملعب القديم في المدينة بدعوة من «التحالف الوطني الصومالي». وامتنع هؤلاء من التحرك باتجاه وسط المدينة تجنباً لصدام مع القوات الدولية التي سيرت دوريات في بعض انحاء مقديشو.

وحلقت طائرات هليكوبتر اميركية من طراز «كوبرا» ومقاتلات من طراز «هاريير» في سماء مقديشو في استعراض للقوة خلال التظاهرة.

في غضون ذلك ظهرت مؤشرات فرز للتنظيمات السياسية الصومالية ازاء الموقف من قصف مقر زعيم «التحالف» الجنرال عيديد ودور القوات الدولية في البلاد. واكد زعماء ١١ تنظيماً سياسياً صومالياً عقب اجتماع عقدوه امس في مقديشو التزامهم قرارات «مؤتمر الوفاق الوطني» الذي عقد في آذار (مارس) الماضي في اديس ابابا برعاية الامم المتحدة.

واصدروا بياناً جاء فيه ان التنظيمات السياسية التي شاركت في مؤتمر اديس ابابا وافقت على تسليم اسلحة انصارها «ونعلن استعدادنا اليوم للتعاون مع «يونيصوم - ٢» لنزع السلاح من الشعب الصومالي، واستكمال العملية السياسية في البلاد».

واقترح زعماء التنظيمات الـ ١١ انشاء آلية للتحرك السريع لمعالجة القضايا الملحة، وان يشارك فيها ممثلون عن «يونيصوم - ٢» وآخرون عن التنظيمات الصومالية لتفادي خلل في الاتصالات بين الجانبين.

وطلبوا عقد اجتماع مع مسؤولين سياسيين من «يونيصوم - ٢» لمناقشة دور التنظيمات السياسية في المرحلة المقبلة من خطة الامم المتحدة.

التنظيمات الـ ١١

والتنظيمات الـ ١١ هي: «منظمة ميوكي الافريقية الصومالية» و«التحالف الديموقراطي الصومالي» و«الحركة الديموقراطية الصومالية» و«الاتحاد الوطني الديموقراطي الصومالي» و«الجبهة الوطنية الصومالية» و«الاتحاد الوطني الصومالي» و«حركة الوطنيين الصوماليين» (جناح ادن غبيو) و«الجبهة الديموقراطية لانقاذ الصومال» و«المؤتمر الصومالي الموحد» جناح علي مهدي محمد، و«جبهة الصومال الموحد» و«حزب الاتحاد الصومالي».

والتنظيمات الـ ١١ مناوئة لـ «التحالف الوطني الصومالي» الذي يضم اربعة فصائل بزعامة عيديد.

الى ذلك اصدرت «حركة الوطنيين الصوماليين» التي يتزعمها الكولونيل عمر جيس (عضو التحالف الوطني) بياناً انتقدت فيه القوات الدولية. واشار البيان الى ان «عملية «يونيصوم - ٢» انتهكت اتفاق السلام الذي اقر في اديس ابابا».

واتهم البيان القوات الدولية بـ «تعريض الاستقرار والتعايش في الصومال للخطر، باتخاذها خطوات عسكرية غير مشروعة للسيطرة على محطة اذاعة مقديشو من ميليشيات التحالف الوطني الصومالي، قبل تشكيل المجلس الوطني الانتقالي واستعادة الممتلكات العامة الاخرى التي ما زالت تحت سيطرة الفصائل الصومالية الاخرى».

من جهة اخرى، اكدت مصادر في «يونيصوم - ٢» لـ «الحياة» امس ان فنياً يعمل لدى القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي (تي - اف - ١) قتل اول من امس على الطريق المؤدي الى مقديشو.

واضافت ان جان كلود جوميل (٥١ عاماً) اصيب برصاص قناص.

الصومال والأمم (الولايات) المتحدة

■ عند الضيق يعود السياسي الى حزبه، وفي الصومال يعود زعيم الميليشيا الى قبيلته. هذا ما يفهمه ويعرفه الجنرال محمد فارح عيديد، وما فعله. لكن هذا ما يبدو ان الامم المتحدة تجهله او تتجاهله. الأخطر ان هذا ما تجهلة الولايات المتحدة او تتجاهله. كان المبعوث السابق للامين العام للامم المتحدة محمد سحنون فهم طبيعة البلد واهله، وتعامل مع الخصوصيات المحلية لبناء قاعدة لحل الازمة.

ففي غياب الدولة وتفتتها بعد تفككها جيشاً وحكومة، كان لا بد من البحث عن مدخل اخر لاعادة اللحمة الى الاجزاء المتناثرة. ولا مدخل اخر متاحاً غير القبائل وزعمائها، وبالتالي غير ايجاد قاعدة تفاهم بين هؤلاء الزعماء. ومنذ دخل الاميركيون علناً على الخط حتى الآن، انحصر البحث في الحلول في الميليشيات وزعمائها. اثمر ذلك مؤتمر اديس ابابا الذي توصل الى برنامج عمل ممرحل لاعادة بناء الدولة واعادة صياغة «شرعية وطنية» للحكم فيها. لكن ذلك المؤتمر لم يعط في اي لحظة إشارة الى انه استطاع خلق روابط عمل مشتركة بين الفصائل الـ ١٥ التي شاركت فيه.

اسوأ ما في الوضع الحالي في الصومال، الناشئ عن مواجهات بين انصار عيديد والقوات المتعددة الجنسية، انه كشف وجود دورين ونهجي عمل وربما ايضاً وجود خطتين لا يضمن احد ألاّ تتناقضا في بعض المراحل. دور للامم المتحدة، ودور للولايات المتحدة. نهج تهدئة تميل اليه المنظمة الدولية، ونهج توتير تمارسه القوة العظمى الوحيدة في عالم اليوم. خطة عمل ينفذها الجهاز السياسي التابع للامم المتحدة استناداً الى معطيات الارض والى ما أمكن التوصل اليه في مؤتمر اديس ابابا ومن بعده، وخطة اخرى اميركية تسعى الى رسم ملامح نظام صومالي مقبل وفقاً لمصالح واهداف حددتها واشنطن لنفسها منذ قررت التدخل، والمطلوب من الدول المشاركة في «يونيصوم - ٢» أن تكون في خدمة المصالح الاميركية. هذا يمكن أن يتحقق ويدوم مع دول صغيرة مشاركة، لكنه لن يدوم مع دول كبرى سبق ان حاولت التدخل لمعرفتها العريقة بالصومال وخصوصياته لكن الولايات المتحدة منعتها.

الاهم من المواجهة مع عيديد حالياً هو ضمان عدم انهيار نواة الحل الذي يفترض انه بدأ في مؤتمر اديس ابابا. والأهم من السعي الى محاكمة عيديد، وبالتالي جعله رمزاً «وطنياً»، هو ان تبرهن الامم المتحدة، كما الولايات المتحدة، على أن لديهما خطة واضحة وان هذه الخطة تعطي ثمارها يوماً بعد يوم. بالطبع، لا بد من انهاء اي خطر لمواجهات عسكرية جديدة حتى يتقدم الحل السياسي. لكن بناء اي حل سياسي على اساس اقصاء اي طرف، حتى لو كان عيديد، ينطوي على خطأ. ولعل الاصرار على مثل هذا الاقصاء كان سبباً مباشراً لانهيار اتفاقات سابقة ولسقوط الاف القتلى. ومع ذلك هناك بين المخططين السياسيين للامم المتحدة من لا يزالون مصرّين عليه.

بمعزل عن الحالة الخاصة التي تمثلها مقديشو، كونها العاصمة وكونها تحت سيطرة عيديد الرجل المطلوب اقصاؤه قبل التدخل الاميركي ومن بعده، لم ينجح هذا التدخل في معالجة حالات اخرى مثل كيسمايو او مناطق الشمال المنفصلة بأسلوب واعد. والمشاكل ستزداد وتتعقد كلما اقترب استحقاق تشكيل المجلس الانتقالي، تحديداً لان صانعي السلم الصومالي يتجاهلون اهمية العنصر القبلي وربما يجهلون كيفية التعامل معه. لذا يبدو اختصار المشكلة الراهنة بضرورة التخلص من عيديد اسلوباً قصير النظر، لان «جنرالات» اخرين مرشحون لوراثته فضلاً عن ان الاسلاميين لم يقولوا كلمتهم الاخيرة بعد. صحيح انه في مطلق الاحوال يجب الا يمرّ مقتل الجنود الدوليين من دون عقاب، لكن بأي منطق يمرر قتل المدنيين المتظاهرين كأنه مجرد دفاع عن النفس، او جريمة يجوز ان تلفلف؟

عبدالوهاب بدرخان

٩٨٤

«المارينز» يتمركزون عند «الخط الاخضر» لمحاصرة زعيم «التحالف»

عيديد يأمر باعتقال المبعوث الشخصي لغالي

□ لندن - من يوسف حازم:
□ مقديشو - من علي موسى:

■ واصلت قوات «العملية الثانية للامم المتحدة في الصومال» (يونيصوم - ٢) امس حملات التفتيش من منزل الى منزل في احياء مقديشو بحثاً عن رئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد حسن فارح عيديد ومساعديه لاعتقالهم ومحاكمتهم. وتمركزت قوات اميركية امس عند «الخط الاخضر» الذي يفصل بين شطري مقديشو لمنع عيديد من الفرار الى خارج الشطر الجنوبي. (راجع ص ٦)

وعلّقت الامم المتحدة على جدران مكاتبها ومقراتها في مقديشو ملصقات تحمل صور الجنرال عيديد وثلاثة من اعوانه كتب الى جانبها «مطلوبون». والثلاثة الآخرون المطلوب اعتقالهم هم الكولونيل عمر جيس وعويل عبدي جانيري وعلي حاشي ورسمة.

الى ذلك، قال مسؤول العلاقات الخارجية في «التحالف الوطني الصومالي» البرفسور عيسى محمد سياد في اتصال هاتفي مع «الحياة» من مقديشو، «ان اللجنة التنفيذية للتحالف الوطني الصومالي اصدرت امراً الى اعضاء التحالف وانصاره باعتقال الاديمرال جوناثان هاو» (المبعوث الشخصي للامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي).

واضاف ان «التحالف سيحاكم هاو علناً امام الشعب بتهم قتل مدنيين صوماليين وقصف مستشفيات مدنية وتعريض حياة الناس للخطر».

وحذر سياد من ان أي محاولة من «يونيصوم - ٢» لاعتقال الجنرال عيديد «ستؤدي الى بحر من الدماء». وأكد ان عيديد سيبقى في مقديشو وانه لا يخشى اعتقاله لان انصاره الذين يتجاوز عددهم مليون شخص هم بمثابة «دبابات بشرية ستحمي قائدنا».

من جهة اخرى، ظهرت امام شواطئ مقديشو امس «القوة البرمائية الجاهزة» الاميركية بقيادة السفينة الحربية «واسب» التي كانت ابحرت مطلع الاسبوع من مضيق هرمز. ولم تنزل اي قوات من هذه السفن الى البر الصومالي، لكن مقاتلات من طراز «هاريير» انطلقت من على متنها وحلقت في استعراض للقوة فوق تظاهرة جمعت نحو خمسة آلاف شخص قرب الملعب القديم في الشطر الجنوبي من العاصمة الصومالية. وحلقت الى جانب المقاتلات طائرات هليكوبتر من طراز «كوبرا» وساهم ذلك في منع المتظاهرين من التوجه الى وسط المدينة، وتفرق التجمع من دون تسجيل حوادث عنف.

وفي تحرك عسكري جديد لقوات «يونيصوم - ٢» تمركزت مجموعات من مشاة البحرية الاميركية «المارينز» عند «الخط الاخضر» الذي يفصل بين شطري العاصمة الجنوبي والشمالي عند تقاطع منطقة سيناي (جنوب غربي مقديشو).

وعلمت «الحياة» من مصادر عسكرية في «يونيصوم - ٢» ان هذا الاجراء العسكري يهدف الى عزل الشطر الجنوبي من مقديشو حيث يختبئ الجنرال عيديد لمنعه من الفرار ومحاولة لتسهيل عملية اعتقاله.

من جهة اخرى، (أ ف ب) دان مجلس الامن بشدة اول من امس الجمعة استخدام المدنيين كـ «دروع بشرية» من قبل بعض التنظيمات الصومالية، مكرراً «تصميم المجتمع الدولي» على بسط الامن في الصومال.

وفي بيان أجمع عليه اعضاء المجلس وتلاه الرئيس الحالي لمجلس الامن خوان انطونيو يانيز بارنيوفو (اسبانيا) جدد مجلس الامن دعمه لجهود

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

عيديد يأمر باعتقال المبعوث

تتمة الصفحة الاولى

الامين العام للامم المتحدة وممثله الشخصي في مقديشو جوناثان هاو (اميركي) والقوات الدولية في «الظروف الصعبة جداً السائدة حالياً في الصومال».

وقال جو سيلز الناطق باسم الدكتور غالي في لقائه اليومي مع الصحافيين ان الجهود تتواصل ميدانياً لاعتقال الجنرال عيديد وعدد من معاونيه الرئيسيين». واضاف «انني متاكد من ان هذا الامر سيحصل قريباً جداً».

وفي روما، (ا ف ب) اعلن وزير الدفاع الايطالي فابيو فابري اول من امس الجمعة ان وحدة من المظليين الايطاليين نفذت ليل الخميس - الجمعة عملية تمشيط في القصر الرئاسي في مقديشو «فيلا صوماليا»، مشدداً في المناسبة على «الضرورة القصوى» لحماية المدنيين واعادة الحوار السياسي في الصومال.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة
التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٣

نائب عيديد لـ «الحياة»: اعتقاله لن يعوق المصالحة

□ مقديشو – من علي موسى:

■ وصف نائب رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» السيد عيدي عثمان فرح رئيس «المؤتمر» الجنرال محمد فارح حسن عيديد بأنه «ديكتاتور متعطش للسلطة».

وقال في حديث الى «الحياة» في مقديشو ان ابتعاده عن عيديد وخلافاته معه لا تعني انه يؤيد العملية العسكرية التي نفذتها القوات الدولية في العاصمة الصومالية وقتل خلالها مدنيون صوماليون، ولا تعني أنه صار حليفاً لخصم عيديد الرئيس الموقت علي مهدي محمد.

وقال ان اعتقال عيديد لن يعوق المصالحة الوطنية في البلاد.

وهنا نص الحديث:

● **كنت اقوى حليف للجنرال عيديد في مقديشو، وأحد اقرب اصدقائه. ما سبب انفراط هذا الحلف وابتعادك عن عيديد؟**

– كنت فترة طويلة قريباً من عيديد، وشاركنا في اطاحة الديكتاتور محمد سياد بري (الرئيس الصومالي السابق). وكنا نخطط لوضع أسس لمشاركة شعبية واسعة في حكم البلاد. تشمل كل قطاعات المجتمع الصومالي. لكنني لاحظت ان عيديد كان يتحول بسرعة عن هذه الخطط، وبدأ يتجه ليكون ديكتاتوراً بديلاً من سياد بري. ونصحته بالعدول عن هذا التوجه، لكنه كان متعطشاً للسلطة، فقررت الابتعاد عنه.

● **متى التقيته آخر مرة؟**

– لم ألتق عيديد منذ نحو ثمانية شهور، وحاول وسطاء ترتيب لقاءات تجمعنا مجدداً، لكن هذه المحاولات فشلت بسبب اصرار الجنرال على مواصلة سياسة التفرد في اتخاذ القرارات.

● **ابتعادك عن عيديد هل يعني تقارباً مع الرئيس الموقت علي مهدي محمد؟**

– ابتعادي عن عيديد لا يعني انني بت حليفاً لعلي مهدي، ولا أعتقد ان هذا ممكن ما دام علي مهدي يدعي أنه رئيس للصومال. أنا لا أؤيد أي شخص يعتمد الأسس القبلية ويستخدم السلاح للحكم.

● **وفي حال اعتقل عيديد هل تعتقد أن ذلك سيؤثر سلبياً على المصالحة الوطنية وتشكيل «المجلس الوطني الانتقالي» في البلاد؟**

– عيديد لا يحظى بتأييد غالبية الشعب، وانصاره مجموعة صغيرة من الميليشيات، ولا أعتقد ان رحيله أو اعتقاله سيعوق جهود المصالحة أو تشكيل «المجلس الوطني»، بل ربما يساعد في استعجال هذه الجهود. ليس في الصومال أي زعيم قبلي تورط في تشكيل ميليشيا ويحظى بتأييد واسع من الشعب

ومن بين المشاكل الكثيرة التي تواجهنا ان غالبية البعثات والوفود والأفراد ممثلي الحكومات والمنظمات الذين زاروا ويزورون الصومال لا يعرفون حقيقة تفاصيل الأزمة في هذا البلد، ولا يستشيرون الأشخاص المناسبين في الصومال لمساعدتهم على فهم طبيعة مشكلتنا، وبالتالي مساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة لمساعدتنا.

● **وما موقفكم من العملية العسكرية التي استهدفت مقر عيديد ومواقعه في مقديشو؟**

– أنا ضد قصف المدنيين وتدمير منشآت مدنية في مقديشو، وأعارض أي محاولة لإيذاء الشعب الصومالي وقتله. ولهذا السبب ابتعدت عن عيديد.

اعتقد ان قتل مدنيين أبرياء هو جريمة أياً يمكن مقترفها، اميركياً أو صومالياً. واذا كانت علاقاتي ليست جيدة مع عيديد فإن هذا لا يعني انني أؤيد أي اجراءات يتخذها معارضوه.

● هل ثمة تناقض في وضعك الحالي داخل «المؤتمر الصومالي الموحد» كونك تنتمي الى فرع حوادله من قبيلة الهوية، في حين ينتمي عيديد الى فرع هبرجدر من القبيلة نفسها؟

- عيديد لم يصدر قراراً بتعييني نائباً له. بل انتخبت لمنصب نائب رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» من قبل اعضاء «المؤتمر» وانصاره. وما زلت أمارس صلاحيتي على رغم خلافاتي مع عيديد، والتي لا تنسحب على الحوادله أو الهبرجدر ولا على علاقاتي بهذين الفرعين.

ليس هناك أي تناقض بين حوادله وهبرجدر، فكلاهما ينتمي الى منطقة الأقليم الأوسط من الصومال، ولديهما مصالح مشتركة ويعملان الآن على مشاريع تنمية مشتركة والصراع بين السياسيين من القبيلتين لا ينعكس على افرادهما.

تأجيل عمليات الاغاثة بمقديشو بسبب تخوف القوات الباكستانية من نيران القناصة

مقديشو - وكالات الانباء - تاجلت اول عملية لتوزيع مواد الاغاثة فى العاصمة الصومالية (مقديشو)، التى تضم مليون نسمة، وكان مقررا استئناف عمليات الاغاثة أمس اثر توقف لمدة ١٥ يوما منذ مصرع ٢٤ جنديا باكستانيا برصاص مسلحين صوماليين يعتقد انهم من انصار الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى الذى لم يتم القبض عليه حتى الآن .

وصرح قائد القوة الباكستانية، التابعة لقوات الامم المتحدة فى الصومال، بان التاجيل يرجع إلى تخوف القوة الباكستانية من نيران القناصة، حيث تشترك القوات الباكستانية فى عملية تامين توزيع مواد الاغاثة فى العاصمة.

وقال القائد الباكستانى : إنه مسئول عن عودة جنوده احياء، وذلك بعد ان لقى عدد منهم مصبرعه اخيرا وأوضح إن مراكز الاغاثة تحيط بها مناطق مرتفعة ، الامر الذى يجعل من وجود مسلحين بتلك المناطق خطرا على الجنود المكلفين بحماية هذه المراكز.

ولم يحدد اى مصدر الموعد المحتمل لاستئناف اعمال الاغاثة.

وفى الوقت نفسه، قالت مصادر منظمات الاغاثة إن الكثيرمن الصوماليين لايرغبون فى ان تحمى القوة الباكستانية قوافل الاغاثة - وأضافت تلك المصادر إن لديهم تحفظات كثيرة للغاية على حماية الجنود الباكستانيين لمواد الاغاثة خاصة وان الصوماليين العاملين لدى تلك المنظمات قادرون على حماية عملية توزيعها.

رأى الأهرام

معضلة التدخل

لاول وهلة تبدو مطاردة قوات الامم المتحدة مع قوات التدخل السريع الامريكية للجنرال فارح عيديد وقواته فى الصومال امرا محمودا بعد جريمة اغتيال ٢٣ من الجنود الباكستانيين من القوات الدولية، ومن اجل فرض السلطة المنظمة فى الضبط والربط لكن توالى الغارات وتعرض المدنيين للقتل والاصابة من شانه ان يؤلب الشعور الشعبى ضد الامم المتحدة والقوات الامريكية معا، ويجعل مهمتهم اكثر صعوبة، وبذلك تكون المنظمة قد هزمت نفسها دون ان تدري.

فى البداية كان تدخل القوات الامريكية ثم افساحها الطريق لقوات الامم المتحدة عمليتين محسوبتين اسفرتا عن نتائج لا باس بها، لكن الصراع المدنى والعسكرى الداخلى بدا اكبر من دور المنظمة، التى سرعان ما دخلت فى دائرة مفرغة، فهى لتحقيق الاستقرار والمصالحة يتعين ان تعمل على نزع سلاح الاطراف المتحاربة، وهى لانقاذ عمليات الاغاثة يتعين ان تتدخل ايجابيا لتامين القوافل التى كانت الفئات المتقاتلة تسرقها تحت تهديد السلاح. لكن هذا وذاك يقتضيان تدخلا اكبر من قوات مساعدة، الامر الذى يمكن ان يؤدى كما فى حالتنا هذه الى غارات قاسية تتسبب فى خسائر مدنية تثير المشاعر وتستقطبها من جديد حول الرموز «الوطنية» ليزداد الصراع المسلح من جديد ضد قوات الامم المتحدة و «اقطابها» الامريكية.

هذه احدى معضلات التدخل الدولى الذى يبدا تحت ستار الاغاثة ثم ينقلب الى تضلع فى الصراعات الداخلية المسلحة وينتهى الى ان تصبح الامم المتحدة خصما بعد ان كانت منقذا يجوز الكفاح ضدها عسكريا بعد ان كان استدعاؤها ضروريا.

وقد يقتضى الامر مستقبلا، مثلما كان يتعين فى هذه الحالة من البداية، الا يكون التدخل العسكرى الاصلى الا بقوة وكثافة حاسمة تؤدى الى انهاء الصراعات العسكرية وتامين الاموال للاغاثة والمصالحة معا مرة واحدة، ليحتفظ المجتمع الدولى بهيبته ممثلا فى المنظمة وقراراتها السياسية وقواتها الدولية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهرام المسائي

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٣

أسئلة حائرة تفجرها أحداث مقديشيو:

أشياء غريبة تحدث في الصومال

إتخذت اوسع عملية حربية دولية منذ حرب الخليج هدف اعادة الهيبة لقوات الامم المتحدة في الصومال الا انها انتهت على مايبدو الي تاديب مجرم هارب يدعى محمد فادح عيديد يجرى البحث عنه حاليا .

ولكن سرعان ماأثير السؤال حتى داخل الغرب والولايات المتحدة هل مايحدث في الصومال يجعل من عيديد مجرما هاربا ام بطلا قوميا ياخذ حجم التحدي للطائرات والاساطيل الامريكية والدولية ؟!.

والانقلاب من مجرم الى بطل قومي في ايام معدودة يشير الي ان اشياء ماتتسم بالغرابة تحدث في الصومال وتحديدا في المعالجة الامريكية والدولية لتطوراتها .

فقرار شن عمليات عسكرية لتاديب الجنرال عيديد وفصيلة قامت على معلومات لم تتاكد صحتها وتقنع الرأى العام الدولي تماما فمسئولية رجال عيديد عن المذبحة التي تعرض لها الجنود الباكستانيون في ٥ يونيو الحالي وملابسات الحادث كانت غير مؤكدة عن بدء الضربات البحرية وربما لا تزال غير مؤكدة في غياب الاعلان عن نتائج تحقيق دولي موثوق بمصداقيته

وفيما بعد كشفت العملية العسكرية ضد مواقع عيديد ان مقديشو تعج بالسلاح وان ماقيل عن انجاز القوات الامريكية لمهمة نزع سلاح الفصائل الصومالية في العاصمة قبل تسليمها المهمة الي الامم المتحدة لم يكن صحيحا .

وهكذا استيقظ الجميع علي ان المهمة لم تكتمل بعد وأن سؤالا حائرا لا يزال معلقا بشأن مسئولية القوات الامريكية ذاتها عن ان تترك في ايدى احد رجال الفصائل المتنازعة عيديد كل هذا القدر من السلاح .

والطريف ان الرئيس الصومالي المؤقت على مهدى محمد خصم عيديد اللدود كان قد اتهم القوات الامريكية بانها دخلت الي الصومال في ٩ ديسمبر بعد ان اختارت توقيتا لصالح خصمه عيديد الذى كان في موقع الدفاع .

وقد تكون شكوك مهدى محمد صحيحة او غير صحيحة ولكن يبقى ان عيديد لم يطلق رصاصة واحدة ضد الجنود الامريكيين على مدى اكثر من اربعة شهور قبل ان يشعر بان قوة احتلال قد استقرت في بلاده وعندما اختار العدو وجه رصاص الى الجنود الباكستانيين

اما الجنود الامريكيون والدوليون فقد لجاوا الى ردود فعل مبالغ فيها علي حادث ٥ يونيو .

سقط المئات من الصوماليين الابرياء في هجمات جوية وبرية وبدا وكأن «فيلا» يطارد «ناموسة» عندما حشدت الولايات المتحدة احدث طائراتها الحربية لمهاجمة مواقع عيديد.

والآن .. وعلى ضوء ادراك خطورة تحول عيديد في لحظة واحدة من مجرم الي بطل قومي ارتفعت اصوات في الولايات المتحدة والغرب تحذر من خطورة القضاء تماما على الجنرال عيديد لأن من شان هذه الخطوة ان تخل بالتوازن القبلي داخل الصومال وهو وضع قد لا يسمح بتسوية ومصالحة قابلين للبقاء .

ووسط كل هذه الاسئلة الحائرة والاشياء الغريبة التي تحدث في الصومال وعنه لم يلتفت احد علي مايبدو الى غياب الاهتمام بدفع «الحل السياسي» بين الفرقاء الصوماليين نحو مصالح حقيقية داخل دولة واحدة .

كما لم يتذكر احد اهمية الاقرار بالدور العربي الذى كان مطلوبا دائما لمواجهة هذه الازمة

كارم يحيى

٩٩٦



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٣

ويسترن أمريكى فى الصومال ..!!

خرجت الامور عن نطاق السيطرة فى الصومال لسببين ، الاول تجاوز الامم المتحدة للدور المرسوم لها ، والثانى اقحام الولايات المتحدة الامريكية نفسها فى مشكلة لاتعنيها كثيراً ! ويمكننا الآن بعد ان وضحت الامور ان نضع الاثنين معاً فى خانة الادانة ، ونحملها مسئولية ماحدث هناك .

بدلا من ان تبادر أى منهما بالبحث عن حل لمشاكل الصومال المزمنة . وهى اقتصادية ثم سياسية ، نجد ان ماحدث هو العكس تماما فالاثنتان راحتا تنتهجان اسلوبا خاطئاً فى التعامل مع جوانب الازمة ، وكان نتيجة ذلك ان تحمل الشعب الصومالى اوزار اخطائهما .

تركت الامم المتحدة زمام الامور يفلت من بين يديها كلية ، حتى جنودها الباكستانيين الذين فتحوا النار على المدنيين الصوماليين ، متناسين انهم فى مهمة تتطلب أول ماتتطلب التعقل ، هؤلاء لم نسمع انه اجريت معهم تحقيقات للوقوف على ابعاد الحقيقة ومن ثم ادانتهم وردعهم ! بل انها بررت اطلاقهم للنار بحجج كاذبة ، اهمها انهم ردوا اطلاق النار ولم يكونوا البادئين به ! اما الولايات المتحدة ، فنراها الآن تركز على الشق البوليسى فى الموضوع وذلك بملاحقة وتعقب الجنرال محمد فرح عيديد للقبض عليه . فى عملية اشبه ماتكون بفيلم « ويسترن » امريكى !! ضاربة بعرض الحائط مايمكن ان تترتب عليه من آثار سيئة على ابناء الشعب الصومالى .

عربى اصيل



